

١٩٩٥

٢

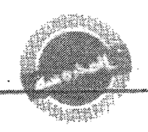

بسم الله الرحمن الرحيم

الإرهاب والتطرف

١٩٩٥

المجلد الثانى

إعداد
مركز المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
٤ ش ٩ب المعادى - ت: ٣٧٥٢٠٣٣



مجلد رقم ٣ الارهاب (١٩٩٥) المجلد الثانى

العنوان

المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
برغم الاهتمام ، تأجل البحث فى مشروع مكافحة التطرف الارهابى !			
	الحوادث	٢٥١	٩٥-٠١-١٣
الارهاب .. من منظور آخر			
	الحقيقة	٢٥٣	٩٥-٠١-١٤
رؤية جديدة لواية أولاد حارتنا "٥"			
توحيد مجدى	الحقيقة	٢٥٤	٩٥-٠١-١٤
عهد مبارك يشهد بالحرية فى أسمى صورها			
	الاهرام	٢٥٥	٩٥-٠١-١٤
المثقفون .. هذا السكين من علمه الطعن ؟!			
	الاهرام المسائى	٢٥٦	٩٥-٠١-١٤
مصرع ٤ ارهابيين فى اشتبكات مع الشرطة بالمنيا			
	الاهرام	٢٥٧	٩٥-٠١-١٤
النيابة تبدا التحقيق والهالى شاركوا الشرطة فى القبض على ارهابين			
حجاج الحسينى	الاهرام	٢٥٨	٩٥-٠١-١٤
مصرع غرهابيين بينهم الساعد الايمن لامير الجماعات بملوى			
	الاهرام	٢٥٩	٩٥-٠١-١٤
المصابون غادرو المستشفى			
يحى توفيق	الاهرام	٢٦٠	٩٥-٠١-١٤
مصر : كقتل ٣ متطرفين فى اشتباك مع الشرطة			
	الحياة	٢٦١	٩٥-٠١-١٤
اطلاق الرصاصا على قطار الاقصر السياحى			
عبداللاه محمد	الوفد	٢٦٢	٩٥-٠١-١٤
أما بعد			
محمود السعدنى	اخبار اليوم	٢٦٤	٩٥-٠١-١٤
اجهزة فتاكة للقضاء على الجماعات الاسلامية			
عفيفى جلال	الحقيقة	٢٦٥	٩٥-٠١-١٤

العنوان	المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
لا هوادة فى المواجهة الحاسمة مع الارهاب		الاهرام	٢٦٦	٩٥-٠١-١٤
معركتنا ضد الارهاب لن تتوقف مهما كانت التضحيات	احمد موسى	الاهرام	٢٦٧	٩٥-٠١-١٤
تصريحات المفتى والقس حبيب فى واشنطن خير دليل على وضع الاقباط فى مصر		المساء	٢٦٨	٩٥-٠١-١٥
محاكمة الشيخ عمر عبد الرحمن وأبعادها !		الخضر	٢٦٩	٩٥-٠١-١٥
قوة مصر الحسية لم تنهزم بعد !		نصف الدنيا	٢٧٠	٩٥-٠١-١٥
من هو الولد "الهارب" الذى حذره السادات فى خطاب علنى ؟	سليمان الحكيم	السياسة	٢٧٢	٩٥-٠١-١٥
مصر : مقتل أربعة متطرفين وحارس فى اشتباكين		الحياة	٢٧٨	٩٥-٠١-١٥
مصرع ٤ ارهابيين فى مطادة بشوارع بنى مزار	احمد موسى	الاهرام	٢٧٩	٩٥-٠١-١٥
قضية ورأى	محمد شاكر	الاخبار	٢٨٠	٩٥-٠١-١٥
رصاصا الإرهاب يغتال السياحة فى المنيا	ماجد محمد	الوفد	٢٨١	٩٥-٠١-١٥
حصاد الإرهاب !!	طلعت المغاورى	الوفد	٢٨٤	٩٥-٠١-١٥
تهديد جديد بقتل نجيب محفوظ		روزاليوسف	٢٨٥	٩٥-٠١-١٦
مفاجأة : ١٦ متهما جديدا فى "ملحق قضية نجيب محفوظ" !	خالد صلاح	العربى	٢٨٦	٩٥-٠١-١٦
المبدعون بين جرائم المتطرفين وأحكام القضاء	نادية ابو المجد	روزاليوسف	٢٨٧	٩٥-٠١-١٦
القبض على ٧ إرهابيين بعد مطاردة الأهالى لهم بمغاغة	حجاج الحسينى	الاهرام	٢٩١	٩٥-٠١-١٦
مصر : مقتل شرطى وحارس		الحياة	٢٩٢	٩٥-٠١-١٦

مجلد رقم ٣ الارهاب (١٩٩٥) المجلد الثانى

العنوان	المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
ابعدت ألف مدرس متطرف ولن اتردد فى ابعاد ١٠ الاف آخرين		العربى	٢٩٣	٩٥-٠١-١٦
د. الأتاسى والعلمانية		العربى	٢٩٥	٩٥-٠١-١٦
عدد المعتقين ٣ الاف من مرتكبى الجرائم والمتهمين		الاهرام	٢٩٦	٩٥-٠١-١٦
ضربنا الإرهاب فى مقتل .. وكشفناه امام الشعب	انتصار النمر	المساء	٢٩٧	٩٥-٠١-١٦
دعم التعاون بين اللجان العربية والاسيوية لمكافحة الإرهاب		الاهرام	٢٩٩	٩٥-٠١-١٦
وزير الداخلية المصرى : عدد المعتلقلين ٣ الاف		الحياة	٣٠٠	٩٥-٠١-١٧
دوريات شعبية مسلحة لمواجهة الإرهابيين	باهى الروبى	الجمهورية	٣٠١	٩٥-٠٢-١٧
دوريات شعبية مسلحة بالقرى والنجوع للتصدى للعناصر الارهابية	حجاج الحسينى	الاهرام	٣٠٣	٩٥-٠١-١٧
٤٠٠٠ جنيه معاش استثنائى لأسرة شهيد ملوى	حجاج الحسينى	الاهرام	٣٠٤	٩٥-٠١-١٧
تجديد حبس ٣ إرهابيات من مجموعة ايواء الهاربين ونقل التكليفات		اخبار الحوادث	٣٠٥	٩٥-٠١-١٧
وزير الداخلية يعلن : نجاحات مهمة تحققت فى تطويق مخاطر التطرف		الاهرام	٣٠٦	٩٥-٠١-١٧
المرحلة القادمة حاسمة ونهائية فى مواجهة عناصر الارهاب والفساد	احمد موسى	الاهرام	٣٠٧	٩٥-٠١-١٧
إرهاب إمبابة .. سببه اتساع الهوة بين الأغنياء والفقراء	محمد الابنودى	عقيدتى	٣٠٨	٩٥-٠١-١٧
مصر نجحت فى مواجهة الإرهاب وقطعت موارده .. وانعشت السياحة	أ.ش.أ	الاهرام	٣١١	٩٥-٠١-١٧
تنظيم ارهابى عالمى .. هدفه ضرب الدول العربية والاسلامية	مجدى عبد الرحمن	المساء	٣١٢	٩٥-٠١-١٧
حوار مع إرهابى سابق	عبدالرحيم على	الاهالى	٣١٣	٩٥-٠١-١٨

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
هل يتوسط عرفات .. للإخوان المسلمين فى مصر ؟!	البلاغ الجديد	٣١٧	٩٥-٠١-١٨
الاخوان المسلمون يساندون الارهاب !	الاهالى	٣١٨	٩٥-٠١-١٨
صحوة هى أم تراها ... أزمة ؟ / خورشيد دلى	الحياة	٣١٩	٩٥-٠١-١٨
الرصاصة الحاسمة فى معركة ملوى ! / نبيل عمر	الاهرام	٣٢٠	٩٥-٠١-١٨
الإرهاب يفتح جبهة قنا ويوسع الصراع فى شمال المنيا / مدحت الزاهد	الاهالى	٣٢٤	٩٥-٠١-١٨
القاهرة : الجماعة الاسلامية تتبنى هجوما على قطار / محمد صلاح	الحياة	٣٢٥	٩٥-٠١-١٨
المحلفون : نحن نكره العرب !!	البلاغ الجديد	٣٢٦	٩٥-٠١-١٨
المتطرفون يرفضون حضور ندوات وزارة الأوقاف	البلاغ الجديد	٣٢٧	٩٥-٠١-١٨
ثمن التأسلم من يمول الإرهاب (٢) / رفعت السعيد	الاهالى	٣٢٨	٩٥-٠١-١٨
وزراء الداخلية العرب ومكافحة الارهاب	الاحرار	٣٣٠	٩٥-٠١-١٨
تحالف جديد بين الإخوان والجماعات	صباح الخير	٣٣٢	٩٥-٠١-١٩
حرب القرى فى المنيا / احمد خالد	صباح الخير	٣٣٣	٩٥-٠١-١٩
فى الصباح : احاديث عن الحجاب فى المساء : تكفير المجتمع ! / فاتن الحديدى	صباح الخير	٣٣٧	٩٥-٠١-١٩
فلوس الارهاب من يدفعها ؟ / عبد القادر شهيب	الحوادث	٣٤١	٩٥-٠١-١٩
استشهاد رقيب شرطة برصاص الارهابيين فى ملوى / حجاج الحسينى	الاهرام	٣٤٦	٩٥-٠١-١٩
حوارات نجيب محفوظ (٤) مسببات الارهاب / محمد سلماوى	الاهرام	٣٤٧	٩٥-٠١-١٩

مجلد رقم ٢ الارهاب (١٩٩٥) المجلد الثانى

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
لنا رأى			
	اللواء الاسلامى	٣٤٨	١٩-٠١-٩٥
براءة أولاد حارتنا بمعرض الكتاب			
فاطمة الرشيدى	الاحرار	٣٤٩	٣٠-٠١-٩٥
عن ثقافة الإرهاب			
محمد نور فرحات	المصور	٣٥٠	٣٠-٠١-٩٥
التعايش مع "إرهاب محدود"			
محمد عبد السلام	الاهرام	٣٥٦	٣٠-٠١-٩٥
العمليات الإرهابية الصغيرة إلى أين ؟			
احمد جلال عز الدين	الاهرام	٣٥٨	٣٠-٠١-٩٥
الداخلية تتهم الكتاب والمفكرين والإخوان .. بالارهاب !			
سيد الفضلى	الشعب	٣٦٠	٣٠-٠١-٩٥
المقاومة والارهاب			
صافى ناز كاظم	الشعب	٣٦١	٣٠-٠١-٩٥
مسببات الإرهاب			
محمد سلماوى	الشعب	٣٦٢	٣٠-٠١-٩٥
غحباط عدة مخططات اجرامية قبل وقوعها فى الفترة الخيرة			
	الاهرام	٣٦٣	٣٠-٠١-٩٥
القبض عل ارهابى بملوى			
حجاج الحسينى	الاهرام	٣٦٤	٣٠-٠١-٩٥
كارت ارهاب ضد المعارضين			
منتصر الزيات	الشعب	٣٦٥	٣٠-٠١-٩٥
مقتل شرطى مصرى واشتباك مع المتطرفين			
	الحياة	٣٦٧	٣٠-٠١-٩٥
الأمن يفشل فى القبض على الجناة فيقتل الأبرياء !			
احمد محجوب	الشعب	٣٦٨	٣٠-٠١-٩٥
الفكر بين الإرهاب والمدافع			
عبدالعظيم رمضان	الاهرام	٣٧٠	٣١-٠١-٩٥
الشعب يقوم بدوره			
الاهرام	الاهرام	٣٧٢	٣١-٠١-٩٥
ثورة الاستثمار تواجه الإرهاب أيضا			
	العالم اليوم	٣٧٤	٣١-٠١-٩٥

العنوان	المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
الصراع على المسجد بين الحكومات والجماعات المعارضة		المجلة	٣٧٥	٩٥-٠١-٣١
طعن المتطرفين .. مرفوض	محمود نوفل	المساء	٣٨٢	٩٥-٠١-٣١
مصرع ٤ إرهابيين والقبض على ١٣ بينهم مصابان أحدهما مسئول الاتصالات بالمحافظات	احمد موسى	الاهرام	٣٨٣	٩٥-٠١-٣١
مصرع ٤ الاهابيين بالمنيا وإصابة اثنين فى معركة مع الشرطة		الاهرام	٣٨٤	٩٥-٠١-٣١
مصر : مقتل ٤ متطرفين فى معركة مع الشرطة		الحياة	٣٨٥	٩٥-٠١-٣١
إصابة ٤ ضباط برصاص الشرطة عن طريق الخطأ	عماد ناصف	الاحرار	٣٨٦	٩٥-٠١-٣١
بالعقل	مصطفى بكرى	الاحرار	٣٨٧	٩٥-٠١-٢٢
نقل الضباط الثلاثة المصابين إلى مستشفى القوات المسلحة	الاهرام	الاهرام	٣٨٨	٩٥-٠١-٢٢
استشهاد مساعد شرطة برصاصا الارهابيين فى ملوى	سناء فتح الله	الاهرام	٣٨٩	٩٥-٠١-٢٢
القاهرة: اعتقال ١٢ من قادة الاخوان المسلمين	محمد صلاح	الحياة	٣٩٠	٩٥-٠١-٢٣
الاخوان .. يستعينون بالشيعة لإصدار "الدعوة" !!		مايو	٣٩١	٩٥-٠١-٢٣
اعتقال ١٧ قياديا من الإخوان المسلمين		العربى	٣٩٢	٩٥-٠١-٢٣
زعيم العصابة استاذ جامع فى أصول الدين	علوانى مغيب	روزاليوسف	٣٩٣	٩٥-٠١-٢٣
الضرب فى المليان بين الشرطة	كرم جبر	روزاليوسف	٣٩٧	٩٥-٠١-٢٣
دكتوراه فى ديمقراطية جماعات العنف	عبد العظيم درويش	الاهرام الاقتصادى	٤٠٢	٩٥-٠١-٢٣
سفر وفد أمنى لملاحقة قيادات الإرهاب		العربى	٤٠٧	٩٥-٠١-٢٣

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
.. وعين جزاء الرأى الآخر !			
جمال سليم	العربى	٤٠٨	٢٣-٠١-٩٥
الارهابيون .. بلا قضية			
	مايو	٤٠٩	٢٣-٠١-٩٥
الخبراء والسياسيون : المليشيات المسلحة خرق للدستور والقانون			
حمادة أمام	العربى	٤١٠	٢٣-٠١-٩٥
مصرع الارهابى محمود سيد سليم قائد تنظيم الجماعات الارهابية بعد ياسين همام			
محمد صلاح الزهار	الاخبار	٤١٣	٢٣-٠١-٩٥
سيطرنا على الإرهاب فى الصعيد .. بعد سقوط محمود سليم			
	المساء	٤١٦	٢٣-٠١-٩٥
مصر : مقتل قائد الجماح العسكرى ل "الجماعة الاسلامية"			
	الحياة	٤١٧	٢٣-٠١-٩٥
مصرع امير الإرهاب بالصعيد ونائبه			
	الاهرام	٤١٨	٢٣-٠١-٩٥
ضبط ٤١ ارهابيا بينهم ٨ من القياديين بالمنيا			
حجاج الحسينى	الأهرام	٤١٩	٢٣-٠١-٩٥
معاينة النيابة لوكر الارهابيين ببنى سويف			
صفوت عبدالجواد	الاهرام	٤٢٠	٢٣-٠١-٩٥
مقتل قائد العمليات الارهابية ونائبه بجميع محافظات الصعيد بعد معركة مع الشرطة بسوهاج			
مريد صبحى	الاهرام	٤٢١	٢٣-٠١-٩٥
القاهرة : قادة الاخوان المعتقلون ٢٧ اتهموا بتمويل الارهاب عبر حركة سرية			
محمد صلاح	الحياة	٤٢٣	٢٤-٠١-٩٥
مبارك يتهم واشنطن بدعم الإخوان المسلمين			
	الاحرار	٤٢٥	٢٤-٠١-٩٥
حبس ٢٦ من جماعة "الاخوان" لمحاولتهم احياء نشاطها			
	الاهرام	٤٢٦	٢٤-٠١-٩٥
المتهمون المقبوض عليهم			
	الاهرام	٤٢٧	٢٤-٠١-٩٥
النيابة : اعضاء جماعة الاخوان المقبوض عليهم تورطوا فى انشطة معادية للدولة			
احمد موسى	الاهرام	٤٢٨	٢٤-٠١-٩٥
حبس ٣٠ قياديا من الإخوان المسليمن فى مصر بتهمة إجراء انتخابات سرية إعادة هيكلة الجماعة			
الشرق الاوسط	الشرق الاوسط	٤٢٩	٢٤-٠١-٩٥

مجلد رقم ٢ الارهاب (١٩٩٥) المجلد الثانى

العنوان

المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
حبس ٢٧ منقيادات الاخوان المسلمين بالمحافظات			
جمال عبدالرحيم	الجمهورية	٤٣٠	٢٤-٠١-٩٥
للمواطن حق الطعن فى الجداول الانتخابية			
	الاهرام	٤٣١	٢٤-٠١-٩٥
تحاربون إسرائيل ام تحاربون الشعب ؟!			
مجدى احمد حسين	الشعب	٤٣٣	٢٤-٠١-٩٥
الإرهاب يتراجع !			
نعمت عيسوى	الاهرام	٤٣٧	٢٤-٠١-٩٥
تاجيل محاكمة الارهابيين المتهمين بالقاء عبوات ناسفة على الضباط إلى ٢٢ ابريل			
	الاهرام	٤٤٢	٢٤-٠٣-٩٥
حبس ١٥ ارهابيين ١٥ يوما واستشهاد ضابط شرطة متأثرة بإصابته			
حجاج الحسينى	الاهرام	٤٤٣	٢٤-٠١-٩٥
اجراءات مشددة تحسبا الاعمال انتقامية			
	الحياة	٤٤٤	٢٤-٠١-٩٥
أفكار عمارة التى تثير سخط الاسلاميون			
خليل عبد الكريم	الاهالى	٤٤٥	٢٥-٠١-٩٥
كم ينفق الإرهاب ؟ (١)			
رفعت السعيد	الاهالى	٤٤٧	٢٥-٠١-٩٥
لا .. للتكفير			
عواطف عبد الرحمن	الاهالى	٤٤٩	٢٥-٠١-٩٥
أسيوط تعيش بدون إرهاب			
	البلاغ الجديد	٤٥٠	٢٥-٠١-٩٥
نداء الوحدة الوطنية بالاسكندرية			
محمد منير	الاهالى	٤٥٣	٢٥-٠١-٩٥
الإخوان المسلمون يدعمون الإرهاب			
ثروت شلبى	الاهالى	٤٥٣	٢٥-٠١-٩٥
انقسام فى جماعة الأخوان المسلمين المحظورة			
	الاهرام	٤٥٥	٢٥-٠١-٩٥
الجهاز المركزى للمحاسبات يكشف مخالفات مالية فى ٣ نقابات مهنية			
	الاهرام	٤٥٦	٢٥-٠١-٩٥
واشنطن : لا نتعاطى مع جماعة الاخوان			
	الحياة	٤٥٧	٢٥-٠١-٩٥

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
"الاخوان ينفقون اجراء محادثات سرية مع الاميركيين			
محمد صلاح	الحياة	٤٥٨	٩٥-٠١-٢٥
الداخلية تعترف بغياب خطة امنية فى مواجهة الارهاب حتى منتصف ٩٣			
	الاهالى	٤٥٩	٩٥-٠١-٢٥
تأملات عائد من ملوى			
مدحت الزاهد	الاهالى	٤٦١	٩٥-٠١-٢٥
قاموا بسرقة محل للذهب بالصاغة وقتلوا "٣" مواطنين			
فاروق الشاذلى	اخبار الحوادث	٤٦٤	٩٥-٠١-٢٦
حيثيات الحكم فى قضية محاولة نجيب محفوظ تصدر الاسبوع الحالى			
	اخبار الحوادث	٤٦٦	٩٥-٠١-٢٦
ليس هناك متهمون جدد فى قضية محاولة اغتيال الاديب١ نجيب محفوظ			
	اخبار الحوادث	٤٦٧	٩٥-٠١-٢٦
مذكرة جديدة فى قضية عمر عبد الرحمن			
ثناء يوسف	اخبار الحوادث	٤٦٨	٩٥-٠١-٢٦
حبس النميرى قاتل مخبر أمن الدولة بأسيوط			
	اخبار الحوادث	٤٧٠	٩٥-٠١-٢٦
نحو حوار علمانى - إسلامى			
السيد يس	الاهرام	٤٧١	٩٥-٠١-٢٦
المصادرة			
نبيل صديق	صباح الخير	٤٧٥	٩٥-٠١-٢٦
ارصدة عمر عبد الرحمن أول أهداف القرارا الأميركى			
محمد صادق	الشرق الاوسط	٤٧٦	٩٥-٠١-٢٦
مصر ك جماعة الاخوان تنفى عزل مرشدها			
محمد صلاح	الحياة	٤٨٢	٩٥-٠١-٢٦
٧ تقدموا بالتماسات فى قضية ضرب السياحة بالغردقة			
	اخبار الحوادث	٤٨٣	٩٥-٠١-٢٦
الألفى : أجهزة الامن أمسكت بزمام المبادأة وتكشف أبعاد مخطط الإرهاب			
	الاهرام	٤٨٤	٩٥-٠١-٢٦
خضنا معركة حاسمة ورادعة مع عناصر الارهاب			
	الاهرام	٤٨٥	٩٥-٠١-٢٦
حماية الأمل			
	صباح الخير	٤٨٦	٩٥-٠١-٢٦

مجلد رقم ٣ الارهاب (١٩٩٥) المجلد الثانى

العنوان

المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
دموع فى عيد الشرطة			
محمد صالح	الاهرام	٤٨٧	٩٥-٠١-٢٦
سامعى			
مفيد فوزى	صباح الخير	٤٨٨	٩٥-٠١-٢٦
الذين شجعوا الإرهاب فى ملوى!			
احمد خالد	صباح الخير	٤٩٠	٩٥-٠١-٢٩
مبارك يحذر أحزاب المعارضة : الحرية لا تعنى مساندة العنف			
	الحياة	٤٩٣	٩٥-٠١-٢٦
الألفى : تجميد امريكا لارصدة الارهابيين يحد من تمويل عملياتهم			
	الاهرام	٤٩٥	٩٥-٠١-٢١
لضربة الثانية للاخوان بعد قضية سلسبيل			
	المصور	٤٩٦	٩٥-٠١-٢٧
البارونات الخمسة للارهاب فى مصر			
	الاخبار	٤٩٧	٩٥-٠١-٢٧
الحوار تقديم الرسول فى صورة جاهلية !			
محمد عمارة	الشعب	٤٩٩	٩٥-٠١-٢٧



الدورة ١٢ لمجلس وزراء الداخلية العرب:

برغم الاهتمام، تأجل البحث في مشروع مكافحة التطرف الارهابي!

لم يتوصل وزراء الداخلية العرب في الدورة الثانية عشرة لمجلسهم التي عقدت في العاصمة التونسية يومي ٥ و ٦ كانون الثاني (يناير) الحالي الى اتفاق حول موضوع رئيسي يتعلق بمكافحة التطرف الارهابي.

فقد كان الوفد المصري برئاسة وزير الداخلية اللواء حسن الالفي قد تقدم بمشروع قرار لمكافحة الارهاب والتطرف، وذلك بتأييد من تونس والجزائر. ولكن وفد المملكة العربية السعودية الذي ترأسه وزير الداخلية الامير نايف بن عبد العزيز طالب بارجاء البحث بهذا الموضوع واعادة صياغة مشروع مدوّنة قواعد سلوك لمكافحة الارهاب في ضوء ما تبديه البلدان العربية من آراء وملاحظات بشأن هذه المدوّنة قبل عرضها في صيغتها النهائية على المجلس في دورته المقبلة.

وشرح الامير نايف لعدد من الصحافيين من بينهم مراسل «الحوادث» حقيقة الموقف السعودي من مشروع القرار المصري، فقال انه بالرغم من وصول الورقة المصرية متأخرة، فقد تم الاتفاق على ادراجها ضمن جدول اعمال الدورة الثانية عشرة علما بأن بنود النظام الداخلي للمجلس تنص على عدم ادراج اي وثيقة على جدول الاعمال الا اذا وصلت قبل موعد انعقاد مجلس وزراء الداخلية العرب بثلاثة اشهر.

وقال ان اهمية الموضوع فرضت ادراج الوثيقة، مشيراً الى وجود شبه اجماع من قبل جميع الوزراء على الاهتمام بهذا الموضوع، والوصول الى تصور شامل بخطة عمل متكاملة لمواجهة الارهاب والتصدي لمخاطره.

واعرب الامير نايف عن امله بأن تتوصل اللجنة التي تم تشكيلها لذلك الغرض والمؤلفة من ممثلين عن مختلف الدول العربية الى تصور بهذا الشأن في اقرب وقت ممكن ببلورة خطة عمل «نابعة من الاسلام الصحيح حتى نقطع كل محاولة للعب بالورقة الاسلامية من اي كان».

واكد الامير نايف «ان الاسلام هو الغاية، وليس الوسيلة وان السياسة في المملكة العربية السعودية هي التي تخدم الاسلام، وليس العكس» فيما اكد عدم جواز تسخير الاسلام لصالح مجموعة او فرد.

وكان الامير نايف قد اعلن في الكلمة التي القاها في الجلسة الافتتاحية للدورة، بصفته الرئيس الفخري للمجلس ورئيس مجلس ادارة المركز العربي للدراسات الامنية والتدريب «ان الامة العربية التي كرمها الله سبحانه وتعالى بالاسلام دينا وبالرسول محمد عليه افضل الصلاة والسلام نبياً، تملك الحصانة العقائدية والفكرية لحماية مواطنيها من الانحراف ومجتمعاتها من الجريمة وذلك متى التزمت بتعاليم الاسلام السمحة الخالدة».

وقال الامير نايف في كلمته «ان الاسلام دين الوسط يمنع من الانحراف والغلو ويكفل الامن والاستقرار».

وكان الرئيس التونسي زين العابدين بن علي قد طالب الدول العربية «بابرام اتفاقية «ملزمة للجميع» تقوم مضامينها على تجريم الارهاب في التشريعات الوطنية والالتزام بتنفيذ الانابات الدولية والحزم في تسليم مرتكبي الارهاب والامتناع عن منحهم اللجوء او ايوائهم تحت اي عنوان كان، او تمتيعهم باي شكل من اشكال الحماية».

واشاد الرئيس بن علي في كلمة القاها عنه وزير الدولة ووزير الداخلية في حكومته عبد الله القلال في افتتاح الدورة بما وصفه بـ «حرص مجلس وزراء الداخلية العرب الدائم على تعميق اسباب المصالحة الشاملة وتوحيد الصف العربي».

وشدد الرئيس التونسي على القول في كلمته بان امن بلاده هو من امن الوطن العربي، وأنّ تنميته من تنمية هذا الوطن الكبير.

وانطلاقاً مما وصفه بـ «الترابط العضوي بين البلدان العربية في التاريخ والحاضر والمستقبل»، فقد دعا الرئيس بن علي المجموعة العربية «ان تدرك أهمية الرهانات المقبلة، حيث لا أمن ولا استقرار بدون تنمية شاملة لشعوب المنطقة، ولا تنمية لها بدون امن واستقرار في كل ارجائها».

واعتبر الرئيس التونسي ان الدول العربية بحكم مجتمعها المسلم وقيمه، وبفضل روابطه الاسرية المتينة هي سليمة وآمنة من مخاطر الاجرام المنظم. بيد انه حذّر من ان ما يشهده العالم من تطور مذهل في نسق الاتصال ووسائله ومضامينه، ومن تجاوز سريع للحدود الاقتصادية، وتفكك للقيم الاجتماعية وتراجع المثل العليا يحتّم على الدول العربية السهر على دعم العمل الوقائي وتعزيز التعاون القائم، وبذل مزيد من الجهد والعمل حتى يترسخ منهج التعاون الافقي بين الهياكل الامنية والتربوية من اجل ان تبقى المنطقة العربية في مأمن من مخاطر الاجرام المنظم والجرائم المستجدة.

واكد الرئيس بن علي ان التوجه نحو دراسة جرائم الارهاب بكل عمق وجدية، والنظر في الوسائل الكفيلة بمعالجة هذه القضية الخطيرة هو توّجه يستحق التقدير والتشجيع، فيما اعرب عن امله بأن تنعم الشعوب العربية بالعيش في سلام وأمن واطمئنان، وان تتوجه كل جهود الامة العربية نحو خدمة مصالح اجيالها الحاضرة، وضمان مستقبل اجيالها المقبلة.

وكان رئيس الوفد الفلسطيني حكم بلعاوي يأمل بالحصول على دعم عربي جماعي للشرطة الفلسطينية في منطقة الحكم الذاتي، الا ان مجلس وزراء الداخلية العرب قرر ان تتم المساعدة بشكل ثنائي، وحسب امكانية كل دولة عربية على حدة.



المصدر : الحوادث

التاريخ : ١٢ يناير ١٩٩٥

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وأبلغ العميد محمود سعيد عصفور مساعد مدير عام الشرطة في منطقة الحكم الذاتي «الحوادث» بأن الشرطة الفلسطينية بحاجة ماسة للدروع الواقية من الرصاص لا سيما وان الشرطة الاسرائيلية تقوم بدورياتها في مناطق التماس مزودة بدروع واقية من الرصاص، وهذا ما يسهل لها استفزاز عناصر الشرطة الفلسطينية.

هذا وقد اجمع وزراء داخلية كل من تونس والجزائر ومصر على ان مكافحة التطرف الارهابي تاتي في طليعة اولويات الامن العربي الا ان وزير داخلية الاردن اعتبر ان مكافحة المخدرات تأتي في قمة اولويات الامن العربي، في حين حدد وزير الداخلية الموريتاني اولويات الامن العربي ببقاء العرب كامة متضامنة وقوية بتاريخها وتراثها ووزنها البشري وموقعها الستراتيجي، واهتمامها بتحقيق التنمية، مشيراً الى ان «لا تنمية بدون استقرار» ومشدداً على ضرورة السير وفق خطين متوازيين. الاول يتعلق بتامين الديمقراطية والحريات العامة للمواطن العربي واشراكه في تسيير شؤونه بنفسه، لما في ذلك من نزع لفتيل التمرد والميل الى المشاغبة في حين يتمثل المسار الثاني بسيادة القانون وعدم التسامح في تطبيقه

تونس ـ نبيل البرادعي



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : [illegible]

التاريخ : ١٤ يناير ١٩٩٥

الأرهاب .. من منظور آخر

بقلم :اشرف صلاح

تتسم الادبيات الصادرة من الخطاب الإعلامى فى دول الشرق وعلى السواء منه الأدنى والاوسط بخصوص ظاهرة الاسلام السياسى ، الفينا تطابق بين الفنا تطابقا بينا لعمليات التعتيم والتشويه الاعلامى لما يحدث فى هذه المنطقة من العالم ، الامر الذى يعمل على تفاقم المشكلة وإحداث تاثير ورد فعل عدوانى على الاسلام واهله وليس بالمنطقة فحسب ، خاصة إذا كان هذا الأمر مرتبطا بظاهرة الأسلام السياسى كما اسلفنا الا فيما يخص عمليات العنف والتخريب يخص حفنة من الصبية المغرر بهم من جهات اجنبية معادية من مصلحتها إحداث اضطرابات وفتن وقلاقل داخل المنطقة والحالة هذه ينهض الاعلام بلا تعقل وبلاتفرقة او تحديد للمعالم بين هؤلاء واولئك الى تصوير هذا « المارد » حبيس القمقم بانهم اعدى أعداء الحضارة والتقدم والمدنية وانهم رجعيون يخططون للعودة بنا للقرن الثانى الهجرى وان عيونهم على الماضى يريدون إحياءه ، وفى كل هذا اللغط الذى ينشرونه فى ثنايا ادبياتهم بلاسند أودليل وكل هذه الترهات والاراجيف التى يطلقونها على عواهنها ويرسلونها بلا تمحيص اسالا ثمة توافق بل وربما تطابق فى الرؤى بين الخطاب الاعلامى الصادر عن النظم الحاكمة فى الشرق والخطاب الاعلامى الصادر عن النظم الحاكمة فى الغرب

أسباب التعتيم والتشويه

بالنظر فى الأسباب التى دفعت جوقة من مثقفينا المغرر بهم للتامر مع اعداء الخارج سواء كان هذا التامر صريحا معلنا اوضمنيا خفيا نجد ان ظاهرة الأسلام السياسى نجحت فى اقناع الامة بان الأيدلوجيات التى فرضت نفسها علينا زهاء ٤٠ عاما تفتقد الى الصلاحية فى التربة الأسلامية سحب البساط من تحت اقدامهم والمساهمة فى تقويض معتقداتهم ومن قبلها مكانتهم . هؤلاء الذين ترتبط مصالحهم ورفاهيتهم ببقاء الأنظمة القائمة بالفعل

إن ظاهرة العنف التى تتسم بها بعض جماعات الأسلام السياسى مردها العنف المضاد من قبل الدولة والنظام فالوطن العربى قاطبه لا يتفق على شىء قد اتفاقه على تغييب الديمقراطية الحقيقية ! وبالطبع يترتب على غياب الديمقراطية هذا الغاء فكرة الحوار وكاثر مباشر يفضى هذا الالغاء إلى القمع والتنكيل من قبل الحاكم الدولة للحفاظ على دوره وصلاحياته التى يتم تجميعها فى ظل النظام الديمقراطى الكامل وفى المقابل يولد هذا التنكيل من قبل الدولة « عنف مضاد » من بعض هذه الجماعات وما سبق ليس ببيت القصيد بل هو كلمة فى القصيد اما باقيها فتدهور وركود اقتصادى ادى الى هيمنة تامة من المؤسسات الدولية القارضة صندوق النقد والبنك الدوليين على قراراتنا سواء فى الداخل او الخارج ، الامر الذى قلص من دور مصر الاقليمى وعمل على تراجع نسبى لأهميتها فى المنطقة وعمل على توجيه قراراتنا السياسية الى مافيه صالح القائمين والممولين للمؤسسات الدولية دون النظر لما تجدثه مثل هذه القرارات من تاثير سلبى على مكانتنا فى المنطقة ، هذا فضلا عن الفساد الأجتماعى والإنحلال الأخلاقى اللذين ترتبا على التدهور الاقتصادى وفقدان القرار السياسى وفى هذا الصدد يذكر فرنسوا بورجا فى مؤلفه القيم « الأسلام السياسى .. صوت الجنوب »

إن ظاهرة الاسلام السياسى ونموها يرجع فى المقام الاول الى مقاومة الخضوع للأستعمار والألتقاء باوربا ثم نضاله ضد هذا الوجود الاستعمارى بكل ما يمثله من قيم ورموز ثم ميلاد الدولة القومية وفشل المشروع القومى ، وكان ميلاد الإسلام السياسى مشروعا بديلا .

مفهوم أن يجدى الحل الامنى مع عملاء الخارج الذين يقومون باعمال التخريب والقتل من اجل اصحاب المصلحة فى هذا ، اما شباب الجماعات المتشدد فى بعض الاحيان فلا يجوز الاعتماد على الحل الأمنى وحده من خلال التصفية الجسدية بل يجب ان يسير جنبا الى جنب مع الإصلاح الإقتصادى والسياسى الحقيقى ، الأمر الذى يعمل على اعادة الثقة المفقودة بين الأنظمة الحاكمة وشباب الجماعات الإسلامية المتحمس فى مختلف الأقطار الاسلامية واختتم المقال بوجهة نظر الكاتب الكبير محمد حسنين هيكل فى معرض الكتاب العام الماضى فى هذا الموضوع « انه لايجوز لأى نظام مهما أوتى من شرعية ان يعتمد على الحل الأمنى والتصفية الجسدية وحدهما لشبابه بهذا الشكل المزرى .. ولن ينجح اى نظام فى القضاء على العنف اذا ما اعتمد على الحل الأمنى فقط .



المصدر : ....

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٤ يناير ١٩٩٥

رؤية جديدة لرواية أولاد حارتنا «٥»

بقلم :
د . توحيد الزهيرى

بينا فى الحلقات السابقة ان هناك اختلافاً بين عائلة الجبلاوى والانبياء وان الجبلاوى ليس رمزا لله وانما عرض الكاتب هذه القصة لكى يعطينا العبر والعظات باعتبارها تحدث فى حياة معظم الخلائق.. واليوم تعرض الحلقة الخامسة من الرؤية النقدية للرواية والتى يعرض فيها الكاتب اللبس الذى وقع بين البعض فى التفريق بين عائلة الجبلاوى والانبياء.

النص نفسه بلا مراء يضفى على «الجبلاوى» اوصافاً ترفعه فوق مستوى البشر وتتشابه افعاله مع ابطال الرواية مع افعال «الله» مع الأنبياء وهنا موضع الشبهة التى حيرت العقول وحاكت فى الصدور ولرفع هذه الشبهة اقول ان اعطاء «الجبلاوى» طبيعة غير عادية امر مقصود ومطلوب فى هذا العمل الفنى لانه ببساطة رمز وليس مجرد انسان عادى.

وقد رمز الكاتب الى الدين وليس إلى الله ويتجسد الدين فى هذا العالم المشهود فى ثلاثة اشياء..

اولها الانبياء والرسل ويضاف اليهم اولياء الله الصالحين وهؤلاء الاشخاص مختارون من قبل الله وحده وهم متصلون به على نحو يفوق صلة الآخرين ومن ثم يكون لهم قدرات تفوق قدرات الآخرين لانهم يستمدونها من الله القادر على كل شيء والقصص التى يتداولها الناس فى قرى «مصر» ومدنها فى هذا الشان تفوق الحصر وتستعصى على الانكار ولاحاجة لنا الآن إلى الاشارة اليها فهى تحكى فى كل مكان من مصرنا الحبيبة.

ثانياً: العرف الاجتماعى او سلطة القيم الاجتماعية عندما تصبح هى القوة الضابطة لسلوك الافراد والتى يتعرض من يخالفها إلى اشد العقاب فينزل عليه الاذى المادى والمعنوى كما ان المحافظ عليها ينال الكرامة ويرتفع قدره بين الناس.

ثالثاً: الضمير او صوت «الدين» فى باطن الانسان وهو الواعظ الذى اقامه الله فى قلب كل انسان عندما ابلغه رسالته وهو كائن جبار حقاً يقبع مختفياً فى داخل الانسان محجوباً لاتراه الاعين ولكن لاشيء فى الانسان اكثر قوة ولا اشد بطشاً ولا اقدر على المراقبة منه.

فوق مستوى البشر

ولما كان «الجبلاوى» فى رواية «اولاد حارتنا» يمثل او يرمز إلى «الدين» الذى يتجسد فى هذا الثالوث فمن الطبيعى ان يتصف بصفات ترفعه فوق البشر العاديين لان كل من هذه الاشياء الثلاثة ترتفع فوق مستوى الواقع المحسوس المدرك بالحواس الظاهرة.

ولننتبه الآن إلى ان الاستاذ «نجيب محفوظ» لم يضف إلى «الجبلاوى» «الدين» اى طبيعة خرافية ولم ينسبه إلى الاوهام او التخيلات بل هو كائن حقيقى متقين من وجوده حاضر دائماً فى افكار الناس ومشاعرهم يتطلعون اليه فى الازمات يرجون الخير منه ويطلبون معونته ولدى اشخاص الرواية الطيبين شوق جارف إلى عودته اليهم بعد الاحتجاب ونزوله إلى الحارة لينظمها بنفسه بدلا من العزلة التى فرضها على نفسه او فرضت عليه ولم يكره الجبلاوى «الدين» فى الرواية إلا الاشرار من امثال قدرى بن ادهم وادريس والنظار والفتوات وان كان الجميع لم يشكوا فيه وان مقتوه اما الذى تشكك فيه وارتاب فى وجوده اصلاً فهو «عرفة» صاحب الحكاية الخامسة لكنه بعد اقتحام البيت الكبير والمواجهة تيقن من وجوده وادرك بالتجربة خطاه.

سر إختيار الجبلاوى

واذا تاملنا قليلاً فى الاسم الذى اعطاه «نجيب محفوظ» لرمز الدين وهو «الجبلاوى» لوجدنا قرينة اخرى تؤيد تفسيرنا وذلك ان «نجيب محفوظ» لاحظ عند اختيار الاسم ان الاديان الثلاثة التى عرفتها مصر «اليهودية والمسيحية والإسلام» قد جاءت جميعها من الجبال فإن الله نادى «موسى بن عمران» فى جبل الطور ثم كلمه بعد ذلك عند نزول التوراة فى جبل التجلى وتلقى «عيسى بن مريم » الانجيل وهو يصلى فى جبل الزيتون وتلقى «محمد» «صلوات الله عليهم جميعا» الوحى فى الجبل بغار حراء اذن فكل الاديان او الدين كله لانه فى اصله واحد قد جاء من الجبال واللفظ يوحى بالغربة والوحشة فكانه اشار الى ان «الدين» رغم انه قد جاء غريباً الى ارض مصر وافداً عليها من الخارج إلا انه قد وجدها ارضه فاستقر عليها وتوغل فى كيانها رغم انه قد جاءها من خارجها واستولى عليها بقوة ذراعه وحقاً ان «نجيب محفوظ» لكاتب مقتدر.

ونفهم من هذا ان معنى التقاء كل من «جبل» و«رفاعة» و«قاسم» بالجبلاوى وتلقيهم منه رسالة هو ان هؤلاء الابطال قد نجحوا فى اقامة علاقة مباشرة وصلة حميمة بالدين بفضل ما وهبوا من قيم خلقية رفيعة وكانت ثمرة هذا الاتصال الذى تم فى الخلاء وهو مايرمز إلى التجرد ان استمد هؤلاء الابطال قوة روحية دفعتهم للنهوض فحاربوا الظلم ونصروا المظلومين وقاموا فى حياة اقوامهم بما يماثل ما قام به الأنبياء عندما أبلغهم الله رسالته.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٤ يناير ١٩٩٥

المفتي والقس حبيب في مؤتمر صحفي بواشنطن:

عهد مبارك يشهد بالحرية فى أسمى صورها ورجال الدين يعارضون ظلم الحاكم والمحكوم

أعلن الدكتور محمد سيد طنطاوى مفتى الديار المصرية فى مؤتمر صحفى عقده فى واشنطن بمناسبة انتهاء زيارته للولايات المتحدة ان رجال الدين يقفون بكل قوة ضد الظلم والتخريب والقتل والطغيان، سواء صدر من الحاكم أو المحكوم. وقال ان الأديان السماوية تدعو الى المنطق والحب فى كل سلوك، وتحض على الفضائل والبعد عن الرذائل.

ودافع المفتى فى المؤتمر الصحفى الذى حضره معه القس الدكتور صموئيل حبيب رئيس الطائفة الانجيلية بمصر، عن سياسة حكومة الرئيس حسنى مبارك ضد اتهام البعض لها بأنها حكومة طاغية، وان ذلك هو السبب فى وقوع مايصدر عن هذه القلة من أعمال عنف، وقال ردا على سؤال له انه اذا كان بعض الناس يستطيعون وصف حكومة الرئيس مبارك بأنها ظالمة، فان هذا يدل على أن الحرية فى مصر فى أسمى صورها، لأن الدولة التى يستطيع أفرادها أن يعبروا عما يشاءون خير من الدولة التى تكمم الأفواه وتخرس الالسنة وتحارب الحرية

وأضاف انه لايمكن أن يرضى الجميع فى كل الأحوال، بدليل ان بعض الخلق لم يرضوا عن خالقهم. حتى انكروا وجود الله وأقدم البعض على قتل الانبياء. وأشار الى أن تلك الاتهامات لاتعدو ان تكون تعبيرا من البعض عن وجهة نظره وعما يوافق هواه ومصالحه ولكن الكثرة الساحقة من المصريين مسلمين ومسيحيين لاتصدق ذلك لأن الواقع يكذبه.

وأوضح الدكتور صموئيل حبيب ان زيارته هو والمفتى تهدف أيضا الى تأكيد الحاجة الى عمل وتعاون مشترك من اتباع جميع الديانات من أجل اقامة السلام الذى يبزغ عصره مع اطلالة القرن الحادى والعشرين. وأكد انه أيا كانت الحوادث التى تقع فى مصر فانها لاتصدر إلا عن قلة.

وردا على سؤال حول الحكومة الاسلامية، أوضح الدكتور طنطاوى ان المعنى المقصود بهذه العبارة هو انها حكومة الدين والدنيا، لأن شريعة الاسلام لاتفصل بينهما، وانما تعطى لكل انسان تخصصه وتطلب من الجميع التعاون مع الغير تعاونا صادقا وأمينا ونفى المفتى أن يكون الأزهر الشريف قد منع عرض أفلام أو نشر كتب أو اذاعة اغنيات بعينها، وقال فى اجابة على سؤال بهذا الشأن انه لا الأزهر ولا المفتى يملك مصادرة أى كتاب لأن من يملك ذلك هو الهيئات القضائية المختصة

وذكر المفتى ان زيارته للولايات المتحدة مع القس حبيب استهدفت تبادل الآراء والأفكار مع الآخرين وقال ان المصريين عاشوا ١٤ قرنا كأخوة متحابين متساوين مسلمين ومسيحيين.



المصدر : الأهرام المسائي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ يناير ١٩٩٥

فى احتفالية نجيب محفوظ:

المثقفون .. هذا السكين مَنْ علمه الطعن؟!

فى أولى فعاليات المقهى الثقافى عقدت أمس أحتفالية نجيب محفوظ .. الكلمة والسكين بمشاركة الناقد الكبير محمود أمين العالم والشاعر أحمد عبدالمعطى حجازى والشاعر حسن طلب والناقد ابراهيم فتحى الذى كان شديد اللهجة حاد التعبير مفجرا لكثير من القضايا التى تدور داخل الأروقة بين المثقفين قائلا ان نجيب محفوظ المؤلف غائب وراء الصورة الاعلامية وغائب وراء أفعل التفضيل التى جعلته رمزا .. رغم أن كل الذين يتحدثون عن هذا الرمز لايعرفون أن روايته أولاد طيبة قد منعت من التدريس فى المدارس الثانوية.

وأن «أفعل التفضيل» التى غاب وراءها نجيب محفوظ جعلت اسئلة كثيرة تغيب اجاباتها عنا وهى «أين أثره فى الكتاب الذين جاءوا بعده ..؟! فنجيب محفوظ تبين أن معظم انتاجه الأدبى حداثى فى جانب جوانبه .. أين النقد الذى يكشف لنا ذلك ؟ وزاد ابراهيم فتحى أن نجيب محفوظ قد أصبح واجهة مضاءة بالنيون وهو مايعد جريمة فى حق الكاتب .. ويبقى ان اعماله فى حاجة كبيرة للقراءات النقدية بعيدا عن تلك الصورة الاعلامية المزيفة . وناشد المثقفين بألا يشتركوا فى هذه الجريمة وأن ننقذه من عملية تحويله الى صنم مجرد وحجر مزيف.

أما حجازى فكالمعتاد عرج بالندوة الى مهاجمة التيار الاسلامى بكل طوائفه المعتدلة والمتطرفة معقبا فى البداية على ما أثاره ابراهيم فتحى على ألا نصنع من نجيب محفوظ او من غيره اصناما وهاجم حجازى الشيخ الغزالى موردا مقتطفات من كلمات قالها فى سياق مختلف قائلا بانه أعطى السكين للذى طعن نجيب محفوظ فى حين رأى الناقد الكبير محمود أمين العالم بموضوعية بالغة اننا يجب أن نقف من الغزالى موقفا نقديا لا موقفا هجوميا وعلينا ان نؤصل هذه القضايا ونتعداها ونتجاوزها».

وفى مداخلة متميزة أثار الدكتور سيد القمنى بقوله أن، السكين على رقابنا جميعا مشيرا الى اسباب ذلك من انتكاسة التنوير التى كلما بدأناها عادت مرة أخرى الى بداياتها وتساءل هل نحن أبرياء مما حدث ككتاب ومسئولين...؟

وهل نحن أبرياء من السكين الذى أغتال وسيغتال ؟ أتصور والكلام لسيد القمنى ان هناك أزمة شديدة يعيشها المثقف المصرى الذى لايجد دخلا مناسبا يجعله يستقل بعيدا عن المصادر التى تجعل كلماته منحازة مراعية الخواطر .

وساير القمنى الجو العام فى اثار الأسئلة الغريبة قائلا : هناك حالة ذعر مؤداها ذلك السؤال الارهابى وهو الذى يطرحه البعض على الناس هل أنت مسلم ... أم لا ...؟!

هذا السؤال الذى يرى القمنى أنه يجعل كثيرا من المثقفين يتراجعون ويميلون الى التوفيق فنصل الى التلفيق وفى رد فعل سليم تدخلت احدى الحاضرات من تلميذات الدكتور سيد القمنى معقبة على ان هناك سؤالا أشد إرهابا يطرحه علينا المثقفون وهو هل انت متحررة تقدمية .. أم متدينة منغلقة؟!

وكأن الالتزام مرادف للإنغلاق .. ثم تعاقبت الاسئلة وتوالت من رواد المقهى الثقافى التى رغم سطحيتها إلا انها بدت عند محمود أمين العالم ذات دلالات عميقة.

حينما تساءل احد الحاضرين ماذا تفعل الثقافة ونحن لانجد لقمة العيش.. كيف نبدأ ثقافة حرة مستقلة ونحن لاناكل ؟

وصرخ اخر أرجوكم افهمونا ماتقولون لماذا تجرونا الى عوامل غريبة عنا وحق لقمة العيش كونوا قريبين منا .. وهو الأمر الذى يقودنا الى القول بأن الثقافة بالفعل يجب ان تبدأ من قاع المجتمع حتى تتكون الاستفادة الكاملة وحتى نفرض نحن السلطة ولاتفرض علينا .. وفيما يتعلق بنجيب محفوظ افتقد العالم مواقف أجهزة الاعلام من كتابات هذا الرجل الذى يحاول البعض تكريسه كواحد منها بينما تطمس الحقيقة النقدية اذ ينبغى ان نتجاوز المواقف الشكلية الظاهرة فهناك ابناء لنجيب محفوظ تجاوزوه وهذا ليس عيبا .. وأضاف «العالم» أن الدولة لايجب ان تبدع ثقافة انما ينبغى ان تضع مؤسسات وتخلق هيئات تعبر عن نفسها وترصف الطريق أمام المبدعين.



مصرع ٤ ارهابيين في اشتباكين مع الشرطة بالمنيا

لقى أمس ٤ ارهابيين من الهاربين المطلوب القبض عليهم مصرعهم فى معركتين مع أجهزة الأمن بالمنيا. وقعت المعركة الأولى بعزبة أبوشحاتة عندما داهمت القوات وكرا يختفى فيه الارهابى خليفة عبدالكريم وقد لقى مصرعه هو واثنان من زملائه كانا معه بالوكر . بينما لقى ارهابى رابع مصرعه فى كمين فوق أحد كبارى مدينة المنيا أثناء محاولته الهرب..

النيابة تبدأ التحقيق والأهالى شاركوا الشرطة فى القبض على ارهابيين

المنيا ـ حجاج الحسينى:

بدات النيابة تحقيقاتها باشراف المستشار عمر أحمد ابراهيم المحامى العام لنيابات المنيا، فى حادث مقتل العناصر الارهابية الاربعة فى اشتباك مع الشرطة عندما تسلل افراد هذه المجموعة الى المراكز الواقعة للشمال لمحاولة نقل مسرح عملياتهم بعيدا عن ملوى لتشتيت جهود الشرطة، والقى القبض على ٥ إرهابيين يجرى استجوابهم .

وعلم «مندوب الأهرام» ان عددا من الاهالى شاركوا بجهود ايجابية فى معاونة رجال الامن فى القبض على اثنين من الارهابيين، عندما اشتبهوا فيهما خلال سيرهما بشارع الثورة وعثر معهما على مسدسين صناعة محلية وعبوات ناسفة وهما: محمد عبدالسلام محمد ودكرورى عبدالنعيم.

وكان اهالى قرية سالم باشا قد طاردوا ثلاثة من الارهابيين قبل عدة ايام عندما شعروا انهم غرباء واثناء المطاردة اسرع احدهم بابلاغ مركز شرطة مطاى، وامكن ملاحقة المتهمين وضبطهم وانتحر احدهم.

من جهة اخرى لقى المواطن اسحاق حنا حنين مصرعه عندما اطلقت مجموعة ارهابية الرصاص عليه اثناء سيره بقرية منشاة النصر «بابوقرقاص»، واستولوا على سلاحه المرخص.



المصدر : الأهرام
التاريخ : ١٤ يناير ١٩٩٥
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مصرع ٤ إرهابيين بينهم الساعد الأيمن لأمير الجماعات بملوى

فى عملية أمنية جديدة ضد عناصر الارهاب من منفذى الجرائم الاجرامية بالمنيا، لقى أربعة من المطلوبين، مصرعهم فى معركتين وقعت احداثهما بعزبة ابوشحاتة بالمنيا مع قوات مكافحة الارهاب والأمن المركزى وبينهم الساعد الأيمن لأمير ملوى الذى لقى مصرعه يوم الأربعاء الماضى وقد أحرق الارهابيون عددا من منازل المواطنين بالعبوات الناسفة التى القوها على قوات الشرطة فى محاولة يائسة منهم للهروب من الحصار المفروض على وكرهم.

وكشف مسئول أمنى بوزارة الداخلية النقاب عن التوصل للمتهمين وعلى رأسهم الارهابى خليفة عبدالكريم خلف حسان، الساعد الأيمن للمتهم القتيل محمود عبدالحميد امير ملوى، اذ حصل جهاز مباحث أمن الدولة على معلومات عن اختفاء مجموعة من الارهابيين المطلوب القبض عليهم الذين شاركوا فى الحوادث الأخيرة بملوى بنزلة أبوشحاتة التى ينطلقون منها لارتكاذ جرائمهم والعودة اليها مرة أخرى، وكشفت قاعدة المعلومات المتوافرة لدى الجهاز عن تحركات هذه العناصر وحيازتهم كميات كبيرة من العبوات الناسفة والمجهزة للانفجار الى جانب الأسلحة، وجرى رصد تجمع قائد المجموعة الارهابى خليفة مع اثنين من أعوانه داخل أحد المنازل بالعزبة واتخذوا منه وكرا أعدوه خصيصا لمقاومة الشرطة عند محاولة مداهمته وفور انطلاق قوات مكافحة الارهاب الدولى التابعة لجهاز أمن الدولة والمدربة على مثل هذه العمليات مدعمة بقوات من الأمن المركزى وحاصرت منزل المتهمين الذين بدأوا فى القاء كميات كبيرة من العبوات الناسفة على أفراد القوة الأمنية للتغطية على عملية هروبهم من داخل المنزل، مما تسبب فى احراق عدد من منازل المواطنين المجاورة لهم وفشلت ممحاولة هروبهم امام الرصد الأمنى المكثف وتبادل إطلاق الرصاص معهم مما أدى الى قتلهم وتفحمت جثة أحدهم وبتفتيش وكرهم عثر على ٣ اسلحة وكمية كبيرة من الذخيرة الحية والعبوات الناسفة المصنعة محليا وأوراق تنظيمية هامة تحوى مخططاتهم التى كانوا ينوون القيام بها. وأشار المسئول الامنى الى أنه فى وقت متزامن كانت قوة تابعة لجهاز أمن الدولة ترصد تحركات أحد العناصر الهامة بالمنيا وأقامت له كمينا فوق احد الكبارى انتظارا لحضوره وعند استشعاره بوجود القوات أخرج مسدسه من طيات ملابسه أطلق عدة أعيرة نارية محاولا الهروب فبادلته القوة إطلاق الرصاص مما أدى الى مقتله فى الحال وضبط بحوزته السلاح.

وقال مسئول أمنى للأهرام أن الارهابى القتيل خليفة حسان يعد من قيادات التنظيم الارهابى بالمنيا ونفذ بمفرده ٨ جرائم استهدفت رجال الشرطة والمواطنين الابرياء بمدينة ملوى خلال الشهر الماضى ويقوم جهاز مباحث أمن الدولة حاليا بملاحقة عدد من العناصر الهامة بالمنيا فى إطار إجهاض العمليات التى يخططون لارتكابها.



■ في حادث قطار قنا:

المصابون غادروا المستشفى

قنا - يحيى توفيق:

تحسنت حالة ٦ مصابين في حادث الهجوم الارهابي على القطار رقم ٨٥ بمنطقة قوص بقنامساء امس الاول ونقل السابع للعلاج بمستشفى الشرطة بالقاهرة واكد الشهود ان الهجوم وقع بعد ربع ساعة من تحرك القطار من محطة الاقصر وتركز اطلاق الرصاص على الناحية اليسرى منه، واستمع حازم المهندس مدير نيابة بندر قنا لاقوال الشهود الذين لم يتمكنوا من رؤية اى من المتهمين نظرا للظلام الدامس وسرعة القطار. وذكر فتح الله مصطفى سائق القطار ومساعده محمود توفيق بدرى ان القطار كان يسير بسرعة ٩٠ كيلو مترا في الساعة وانهما لم يسمعا اى صوت لطلقات الرصاص لارتفاع صوت الماكينة وفوجئا عند وصولهما الى محطة قنا بان القطار قد تعرض لاطلاق الرصاص. ومن ناحية اخرى تم علاج جميع المصابين بمستشفى قنا العام وتبين ان اصاباتهم بسيطة ما عدا المخبر السرى صبرى مصطفى ابوالمجد الذى اصيب بطلق نارى بالجانب الايمن ونقل الى القاهرة لاستكمال علاجه، كما خرجت السائحتان الارجنتينيتان ايمليا شامولكا ونورماكريسيا من المستشفى بعد اسعافهما. واكد مصدر امنى مسئول ان قوات الحراسة الخاصة بالقطار قامت باطلاق الرصاص على مصدر النيران من جانب العناصر الارهابية وقرر العقيد محمد منير رئيس مباحث سكة حديد قنا والاقصر بان ركاب القطار كان من بينهم ١٢ سائحا فقط.



المصدر : الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ يناير ١٩٩٥

جرح ٧ بينهم سائحتان في هجوم على قطار في قنا

مصر: مقتل ٣ متطرفين في اشتباك مع الشرطة

□ القاهرة - «الحياة»:

■ واصل المتطرفون الدينيون عملياتهم في صعيد مصر وهاجموا مساء اول من امس قطاراً سياحياً وأطلقوا عليه النار ما أسفر عن اصابة سائحتين من الارجنتين وخمسة مصريين بجروح، بينما تمكنت القوات الامنية من قتل ثلاثة متطرفين في مدينة مطاي في المنيا مساء اول من امس في معركة استخدمت فيها الأسلحة الآلية.

وقال مصدر امني في قنا لـ «الحياة» ان المتطرفين اطلقوا النار على القطار الرقم ٨٥ (سياحي) الذي كان في طريقه من العاصمة الى اسوان مروراً بالأقصر عند قرية العشية التي تبعد عن مدينة قنا مسافة ٢٣ كيلومتراً، مشيراً الى ان الحادث أسفر عن اصابة سائحتين من الارجنتين بجروح هما نورما كريسيا واميليا شاروا ماركا، واصيبت الأولى بطلق أسفل الذقن والثانية برصاصة في الفك السفلي. وأوضح المصدر ان الهجوم اسفر ايضاً عن تعرض خمسة مصريين كانوا يستقلون القطار لاصابات طفيفة هم محمد كمال امين وعادل عباس عبداللطيف وعادل عبدالرحمن حسين وصبري مصطفى ابو المجد ومحمد عثمان محمود.

وأكد المصدر الأمني ان القوات شنت حملات مكثفة على المزارع بعد الهجوم واعتقلت ٢٨ متطرفاً من اعضاء «الجماعة الاسلامية» التي نفذت الهجوم انتقاماً من القوات التي كانت اعتقلت عدداً كبيراً في الصعيد اخيراً.

وفي مطاي التابعة لمحافظة المنيا قتلت القوات الأمنية ثلاثة متطرفين في معركة استمرت ساعات عدة.

وقال مصدر امني لـ «الحياة» ان القوات قتلت المتطرف الأول في مقابل ملوي بينما قتلت الآخرين في قرية ابو شحاتة بعد ان قاما بالقاء عبوتين ناسفتين على رجال الأمن ما أدى الى اصابة النقيب اسماعيل هاشم بحروق واحتراق منزلين.

واضاف المصدر الى ان القوات واصلت حملاتها الأمنية واعتقلت ثلاثة من المتطرفين في المزارع.

وفي اسيوط شهدت قرية تل زايد في جزيرة البداري معركة بين احد المتطرفين واثنين من اقاربه من ناحية وصاحب مخبز من ناحية اخرى، واسفرت عن مقتل شخص واصابة اثنين.

وقال مصدر امني لـ «الحياة» ان المتطرف ناجح محمود عبداللطيف كان يشتري الخبز من مخبز شخص يدعى ابراهيم عبدالعزيز شحاتة فوقعت بينهما مشاجرة استدعى على اثرها الأول اثنين من اقاربه هما عصام احمد عبداللطيف وسيد داود عبدالحق فاطلقوا النار من بنادق آلية على عمال المخبز مما أدى الى مقتل عامل يدعى جمال محمد فرغلي واصابة شقيقه صلاح واصابة ثالث يدعى احمد الكريم محمد سليمان.

وأضاف المصدر ان المتهم الأول ينتمي الى «الجماعة الاسلامية» ومطلوب للاعتقال. وأكد ان الحادث مشاجرة عادية.

الى ذلك، صرح مصدر أمني في وزارة الداخلية المصرية بان مجهولين من «العناصر الارهابية» أطلقوا النار امس على المزارع اسحاق شحاتة حنين اثناء وجوده في مزرعته في بلدة منشاة النصر مركز ابو قرقاص في المنيا فاردوه قتيلاً.

وقال المصدر : ان اجهزة الأمن انتقلت الى مكان الحادث وتوالي جهودها لاعتقال الجناة.



المصدر : الأحرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤/١/١٩٩٥

إطلاق الرصاص على قطار الأقصر السياحي

إصابة سائحتين و ٥ مواطنين بينهم مخبر سرى و٣ضباط

قنا ـ عبدالله محمد :

بدات النيابة العامة بقنا التحقيق في واقعة قيام بعض عناصر الجماعات الارهابية بوسط قنا باطلاق الرصاص على قطار النوم السياحي . اسفر الحادث عن اصابة سبعة مواطنين بينهم سائحتان ارجنتينيتان ، انتقل المستشار عبدالله عبدالكريم المحامى العام لنيابات قنا والبحر الأحمر الى مكان الحادث وقام بمعاينة القطار وسؤال طاقم الحراسة والاشراف على سؤال المصابين . وكانت مجموعة ارهابية قد قامت مساء امس الاول بنصب كمين للقطار ٨٥ السياحي واطلاق الرصاص عليه مما ادى الى إصابه نورماكرسيا المحامية والارجنتينية الجنسية وصديقتها اميليا شومولكا مدرسة التاريخ والارجنتينية الجنسية والمخبر السرى صبرى مصطفى ابو المجد من قوة تامين القطار ومحمد عثمان محمود العامل ببوفيه القطار والملازم اول محمد عبدالرحمن حسين والعقيدين عادل عباس عبداللطيف ، ومحمد كمال عبدالرحيم . وكشفت المعاينة التصويرية التى قام بها فريق التحقيق المكون من محمد الجارجي رئيس النيابة الكلية وعادل جودة وكيل اول النيابة واحمد الرفاعى وكيل اول النيابة بسكرتارية ضاحى موسى وسمير بشارة ومصطفى دبش وجود اثار لطلقات نارية في اجزاء متفرقة من القطار وتهشم ببعض النوافذ واثار دماء في اماكن متفرقة . وتبين من معاينة الرائد احمد عبدالخالق وكيل قسم الادلة الجنائية وجود اثار ٥٢ طلقة في جسم القطار وان الطلقات من بنادق آلية سريعة الطلقات وان مستوى الاطلاق كان بعضه في مستوى مواز لعربات القطار وبعضه كان من مستوى منخفض ومن اسفل لاعلى ووجود اثار

تلفيات واعيرة نارية بعربات القوى المحركة للقطار وان الاطلاق تركز في العربات الخلفية من القطار ومن مسافة ليست ببعيدة من الجهة اليسرى . وتبين لفريق التحقيق ان القطار كان قادماً من أسوان في طريقه للقاهرة وبه ١٠٤ سائحين ومصريين واستمع المستشار عبدالله

عبدالكريم المحامى العام لنيابات قنا والبحر الأحمر الى اقوال قائد افراد طاقم حراسة القطار واثنين من افراد طاقم الحراسة الذين اكدوا في اقوالهم بانه في حوالى الساعة التاسعة والربع من مساء امس الاول وعقب خروج القطار من محطة الاقصر وفي المنطقة ما بين خزام وقوص فوجئوا باطلاق اعيرة نارية صوب القطار

فتم التعامل مع الجناة واكدوا في اقوالهم بانهم لم يشاهدوا الجناة بسبب الظلام الدامس في المنطقة وسرعة القطار . واكد باقى المصابين في اقوالهم امام محمد الجارجي رئيس نيابة قنا الكلية وعادل جودة وكيل اول النيابة ، واحمد الرفاعي وكيل اول النيابة بعدم مشاهدتهم الجناة

وانهم اثناء تواجدهم في القطار فوجئوا بالاعيرة النارية . وكشف التقرير الطبى الخاص بالمصابة نورما كورسيا اصابتها بطلق نارى نتج عنه جرح بسيط بالذقن اليمنى والحالة العامة جيدة . واكد التقرير اصابة محمد عثمان محمودبطلق نارى نتج عنه جرح رضى بالكتف الأيمن بالجهة العليا طوله ١ × ٧ سم سطحى ، واميليا شوما لكا



المصدر : الـــــوفــــــد

التاريخ : ١٤ يناير ١٩٩٥

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

كشف التقرير الطبي عن اصابتها بطلق ناري بالذقن واشتباه كسر بالفك السفلي .

والعقيد عادل عباس عبداللطيف بطلق ناري بالعضد الايسر والملازم أول محمد عبدالرحمن الحسيني بطلق ناري نتج عنه جرح بالأصبع الوسطى واليد اليمنى .

وكشف التقرير الطبي عن إصابة صبري مصطفى ابو المجد مخبر سري بطلق ناري فتحة بعظمة الإلية والعقيد اركان حرب محمد كمال عبدالرجيم اصابته بجرح رضى باليد اليسرى . وقد أشرف العقيد محمد منير مامور قضائي محطة سكة حديد الأقصر

والرائد سيف النصر محمد ابراهيم رئيس مباحث محطة سكة حديد قنا . والرائد مصطفى محمد مصطفى مامور قضائي محطة سكة حديد قنا على المصابين لمستشفى قنا العام وغادرت السائحتان المستشفى العام الى مستشفى الاقصر العام تمهيداً لنقلهم بالطائرة الى القاهرة . كما غادر ايضاً باقي المصابين المستشفى مستقلين ذات القطار الذى تعرض للحادث عقب انتهاء

النيابة والمعمل الجنائي من المعاينة لمواصلة علاجهم باحد المستشفيات العسكرية . وانتقلت على الفور قيادات مديرية امن قنا والأمن العام والبحث الجنائي وامن الدولة إلى مكان الحادث وتبين من المعاينة ان مرتكبي الحادث ثلاثة افراد من اعضاء الجماعات الارهابية التي تتخذ من منطقة وسط قنا مسرحاً لممارسة اعمالها الإرهابية وانهم هم الذين قاموا بإطلاق الرصاص على افراد طاقم حراسة تامين الافواج السياحية وافراد نقطة

اليونسيف ، وقيامهم باطلاق الرصاص على الاتوبيس السياحي بنقادة ، واطلاق

الرصاص على خفراء كوبري العشي الثلاث مما ادى لمصرعهم واطلاق الرصاص على طاقم حراسة كنيسة قفط مما ادى الى مصرع جندى الحراسة وسرقة سلاحه ومصرع خفير الكنيسة وباقي الحوادث الارهابية التي حدثت بالمنطقة والتي راح ضحيتها

العديد من افراد الشرطة وسرقة اسلحتهم والمواطنين ولم يتم ضبط احد منهم . واكدت المعاينة ان افراد هذا التنظيم يتخذ من بعض قرى مركزي قوص ونقادة وكراً لممارسة نشاطهم الارهابي حيث يختبئون وسط زراعات القصب عقب ارتكابهم كل جريمة . واكدت المعاينة وجود قصور امني خطير سهل للارهابيين نصب كمين للقطار واطلاق الرصاص على ركابه . واعلن بعض القيادات استياءهم من اللــواء يحيي

البهنساوى محافظ قنا وباقي قيادات ديوان المحافظة واكدوا عدم انتقالهم الى مكان الحادث او زيارة المصابين وبخاصة السائحين لرفع روحهم المعنوية ولتخفيف حدة الكارثة على نفوسهم . مما أثار استياءهم . ومن المنتظر ان يجرى اللواء حسن الألفي وزير الداخلية تغييرات في مديرية امن قنا والسكة الحديد لوضع حد لتصاعد العمليات الارهابية بمحافظة قنا . واثناء الواقعة اصيب النقيب عوني حافظ معاون مباحث قسم قنا بكسر في قدمه اثناء قيامه بمتابعة حالة المصابين ومناقشتهم بالمستشفى فتم احتجاز نقيب الشرطة بمستشفى قنا العام .



المصدر : اخبار اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٤ يناير ١٩٩٥

أما بعد

مصرع بائع الفول المدمس وابنه الطفل برصاص الارهاب في ملوى هو اول البركة ، وبداية الطريق نحو اقامة الخلافة الاسلامية وتحرير القدس وحماية المسلمين في البوسنة وفي جمهورية الشيشان . ان هذا الحادث التاريخي .. حادث قتل بائع الفول وابنه ـ اثبت ان الاشاوس في ملوى اعمق فهما من الجميع لمتطلبات المرحلة . واكثر احاطة ببرنامج العمل الثورى .

فهذا المواطن ـ بائع الفول المدمس ـ ليس كما يتصور البعض مجرد رجل ارزقي وعلى باب الله ولكنه السبب الحقيقي وراء تدهور حال المسلمين في القرون الاخيرة . وثبت بالدليل القاطع انه يعمل بهذه المهنة ويؤدى هذه المهمة ابا عن جد ومنذ عصر يزيد بن معاوية ! وهذا هو السبب في قتل ابن بائع الفول ايضا لكي يضمن الاشاوس اختفاء هذا العرق الدساس نهائيا من على وجه الارض ولقد كان في برنامج الاشاوس ابادة عائلة بائع الفول وقتل بائع الطعمية صاحب المحل المجاور ، وذبح بائع الفجل الذى يفترش الرصيف المواجه لدكان الطعمية .. ولكن لظروف خارجة عن ارادة الاشاوس نجت بنت بائع الفول بسبب تصور المجاهدين انها زبونة وليست من افراد العائلة .

اما بائع الفجل فقد نجا من القتل بسبب خلاف في اللجنة المركزية للأشاوس استغرق شهرا كاملا .. وبعد مناقشات طويلة لم يتمكن الاشاوس من حسم القضية . وهل فجل الجزاير باوزور مستورد من جزاير المليون شهيد ؟ جزاير بن بللا وبومدين والشاذلي بن جديد ؟ ام جزاير اخرى امثال جزيرة الدهب وجزيرة ابوطرطور وجزيرة شندويل ؟ ولان اللجنة المركزية لم تصل الى قرار حاسم في هذا الموضوع . فقد ارجا الاشاوس تنفيذ الحكم في بائع الفجل والى حين حل هذا اللغز في فوازير رمضان القادم .

واذا كان اى تلميذ في الاعدادى يستطيع ان يتبين الفرق بين جزاير الثورة وجزاير الفجل ، فالاشاوس عندهم عذرهم بسبب عدم اهتمامهم بالعلوم الدنيوية وانشغالهم بما هو اهم ، وخصوصا مشكلة المشاكل .. وهي مسالة انتقال الامامة بعد الخميني ، وهل انتقلت الى الامام الترابي ؟ ام الى الامام سعيد الطبال امير امبابة ؟ ولكن .. وبالرغم من ارجاء قتل بائع الفجل ونجاة بائع الطعمية من الموت بسبب وقوع دكانه خلف اقفاص الفجل ، فالامانة تفرض علينا الاعتراف بالاثر العظيم الذى تركته هذه العملية على مسيرة العمل الثورى .. ومن حقهم علينا الاعتراف بشهامتهم طبقا لقول الشاعر .. ان كنت شهما فاتبع راسها الذنب ! وهو عين مافعله اشاوس ملوى عندما قتلوا بائع الفول وابنه !

ولذا كان تاريخ الارهاب حافلا بالعشرات من الفرق الاشوسية التي اباحت قتل اطفال الاعداء ، كالاسماعيلية والازارقة والاسحاقية والبزيغية والبيانية . فمن حق اشاوس ملوى ان يمثلوا راس القائمة ، ومن حقهم دخول التاريخ كفرقة تحت اسم الفولية . نسبة الى بائع الفول المدمس وابنه !

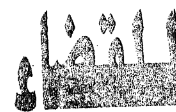
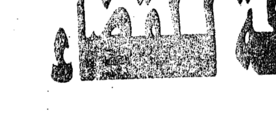
وغدا .. عندما تهب نسمات الجنة وتحل علينا بركة حجة الاسلام امير سمالوط وبركات ايه الله امير امبابة ، سياخذ الاشاوس على عاتقهم تطهير الارض من البقال والفكهاني وبائع الخبز وبتاع الحلاوة العسلية ! وعلى جثث هؤلاء ستقوم دولة الخلافة الاشوسية . ولكى تملأ الدنيا عدلا وايمانا بعد ان امتلأت بالظلم والكفر و دكاكين الفول المدمس والطعمية !

محمود السعدني

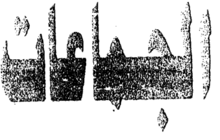


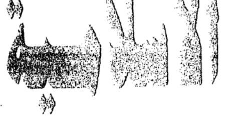
المصدر : الحقيقة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ يناير ١٩٩٥

أجهزة فتاكة للقضاء على الجماعات الاسلامية

كتب عفيفى جلال:

قررت وزارة الداخلية استغلال اسطح المنازل بقرى محافظة المنيا فى وضع اجهزة الاستطلاع ماركة «تيوليد» المزودة باشعة الليزر والأشعة الحمراء لرصد تحركات الجماعات الاسلامية ليلا داخل زراعات القصب.

وعلمت الحقيقة ان قوات الامن تستخدم اشعة الليزر فى قتل اعضاء الجماعات الاسلامية خاصة وان اشعة الليزر تؤدى الى « تاين» الدم والوفاة بعد تسليطها على الهاربين داخل زراعات القصب والجبال. وقد سحبت اجهزة الامن التسليح الشخصى للضباط «المسدسات» وزودتهم بأسلحة معدلة مزوده باشعة الليزر لتحقيق نفس الغرض.

واكد مصدر امنى مطلع للحقيقة ان الاجهزة التى تعمل بالاشعة الحمراء «توليد» لها القدرة على التقاط صور كاملة لتحركات الجماعات الاسلامية ليلا داخل زراعات القصب واضاف ان الوزارة زودت محافظة المنيا بألفى جندى من القوات الخاصة وكميات كبيرة من الاسلحة الاوتوماتيكية لتطوير ودعم قدرة قوات الشرطة.

من ناحية اخرى علمت الحقيقة ان القيادات الشعبية والتنفيذية بمحافظة المنيا استجابت لتعليمات مباحث امن الدولة بتكثيف الندوات واللقاءات الشعبية فى محاولة لكسر تعاطف الاهالى مع الجماعات الاسلامية بعد فشل الأمن بالمحافظة فى تجنيد الاهالى كمرشدين عن اماكن الجماعات الاسلامية بالاضافة لكسب تاييد الاهالى فى المرحلة القادمة التى اطلقت عليها أجهزة الامن بمرحلة المواجهة الشاملة.

المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٤ يناير ١٩٩٥

■ وزير الداخلية:

لاهوادة فى المواجهة الحاسمة مع الإرهاب

أعلن السيد حسن الالفى وزير الداخلية أن أجهزة الأمن لن تتوقف عن المواجهة الحاسمة للارهاب مهما كانت التضحيات، وحتى يتم القضاء على كافة العناصر الهاربة. جاء ذلك فى الحفل الذى أقيم عقب انتهاء الدورات التدريبية بأكاديمية الشرطة .



المصدر : الأهـــــرام

التاريخ : ١٤ يناير ١٩٩٥

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الألفي يعلن في أكاديمية الشرطة:

معركتنا ضد الارهاب لن تتوقف مهما كانت التضحيات

التعاون بين الشعب والشرطة ساهم في ضبط العديد من العناصر الإرهابية

كتب - احمد موسى:

امام ٢٩٩ ضابطا شدد السيد حسن الالفى وزير الداخلية على الرسالة التى يؤديها رجال الشرطة فى المرحلة الحالية، والمواجهات التى يخوضها ضد عناصر البغى التى تستهدف النيل من استقرار مصر وامنها، واعلن الالفى ان وزارة الداخلية لديها الان قاعدة معلومات على اعلى مستوى مما جعلها تمسك بزمام المبادأة والمبادرة وتحكم سيطرتها الامنية مما جعلها محل اهتمام واعجاب من دول العالم التى اشادت بقدرتها وكفاءتها.

واكد الوزير فى الحفل الذى اقامته اكاديمية الشرطة بمناسبة انتهاء الدورات التدريبية والتخصصية بكلية التدريب والتنمية اهمية التدريب بالنسبة لابناء الشرطة فى مواجهة التحديات الامنية لمواكبة التقدم العلمى مشيرا الى دور اكاديمية الشرطة فى تدريب افراد هيئة الشرطة لرفع كفاءة الضباط والافراد لمواجهة كافة التحديات الامنية وما تتطلبه من استعداد ويقظة لضرب كل المحاولات الاجرامية التى تحاول زعزعة الامن والاستقرار، وذكر الالفى فى اللقاء الذى حضره اللواءات صبحى الشناوى مساعد اول الوزير للامن وعمر عدس مساعد الوزير لاكاديمية الشرطة ورءوف المناوى مساعد الوزير للاعلام والعلاقات ومصطفى عامر مدير كلية التدريب والتنمية ان التعاون الايجابى لابناء مصر الشرفاء ساهم بصورة ايجابية فى ضبط العديد من العناصر الارهابية وتقوم سياسة الوزارة حاليا على تقديم كافة الخدمات الامنية فى سهولة ويسر مع التاكيد على حسن معاملة المواطنين، ورفض اية تجاوزات من جانب ابناء الشرطة لاى مواطن.

وشدد وزير الداخلية على ان اجهزة الامن لن تتردد فى ضرب البؤر الاجرامية التى تحاول فرض ارهابها على المجتمع مؤكدا ان كل فرد فى هيئة الشرطة يدرك رسالته الامنية العظيمة، وان معركته ضد الارهاب لن تتوقف مهما كانت التضحيات، والمواجهة الحاسمة سوف تستمر حتى القضاء على كافة العناصر الارهابية الهاربة، واضاف مؤكدا ان وزارة الداخلية لاتالوا جهدا فى تقديم كافة اوجه الرعاية لابناء الشرطة، ايمانا منها بان الاهتمام بجوانب الرعاية لابنائها يزيد من انتمائهم للجهاز ويؤكد رسالتهم الامنية فى تحقيق الامن والاستقرار.

اللواء حسن الألفى خلال حفل اكاديمية الشرطة



المصدر : المساء

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٥ يناير ١٩٩٥

□ تنهمر علينا طلقات المغرضين أصحاب النوايا السيئة ضد مصر ، فلا نملك أن نرد عليهم متعللين بأن حرية الرأى والديمقراطية تبيح للمراسل الأجنبى والمعلق وكاتب التحليلات السياسية أن ينتهكنا فى مقالاته ويستبيح حكومتنا ونظامنا وثقافتنا للسخرية .

.. ونحن هنا تطبيقا للديمقراطية التى نعيش أزهى عصورها . ننقل الآراء والانتقادات التى توجه ضد مصر والعالم العربى والاسلامى .. ولكننا نحتفظ لانفسنا بالحق فى التعليق عليها وتفنيدها .. ومن يغضب عليه أن يفهم الديمقراطية أولا .

إلى الصحف والوكالات الغربية :

تصريحات المفتى والقس حبيب فى واشنطن خير دليل على وضع الأقباط فى مصر

تعالت فى الآونة الاخيرة صيحات مغرضة فى الغرب تسعى لبث سموم الفرقة فى صفوف المصريين.. وتزعم ان الاقباط فى مصر يتعرضون لضغوط تؤثر على حريتهم وتحرمهم من حقوقهم الاساسية.

المساء :

لاشك ان تصريحات فضيلة المفتى الدكتور محمد سيد طنطاوى والقس الدكتور صموئيل حبيب رئيس الطائفة الانجيلية فى مصر.. والتى صدرت فى مؤتمر صحفى عقداه فى ختام زيارتهما للعاصمة الامريكية واشنطن خير دليل على كذب تلك الدعوات.. والتى تعمل بعض وكالات الانباء والصحف الغربية على اشعالها ومحاولة ايجادها بالفعل على أرض الواقع عن طريق تقارير كاذبة تبثها هذه الصحف والوكالات من القاهرة وكلها «مفبركة» فى محاولة لاظهار الاقباط فى مصر على أنهم أقلية مضطهدة مغلوب على أمرها.. كما هو حال الاقليات الاسلامية فى الغرب.

فقد أكد فضيلة المفتى والقس حبيب أن المصريين عاشوا على مدى ١٤ قرنا مسلمين ومسيحيين اخوة متحابين تجمعهم مصالح مشتركة مثلما تظلهم سماء واحدة ويشربون معا من ماء النيل.

وقالا: اننا كرجال دين نعلن بكل قوة اننا ضد الظلم والتخريب والقتل والطغيان سواء صدر من الحاكم أو المحكوم طبقا لتعاليم الاديان السماوية.

فهل تعى الصحف ووكالات الانباء الغربية الدرس وتتوقف عن بث التقارير «المفبركة» التى تسيء فى النهاية اليها وتشكك فى مصداقيتها هى؟! هذا ما نرجو أن يحدث.



المصدر : الخضر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٥ يناير ١٩٩٥

جولة في صحافة العالم

محاكمة الشيخ عمر عبدالرحمن وأبعادها !

نشرت صحيفة وول ستريت جورنال مقالا سلطت فيه الضوء على بدء محاكمة الشيخ عمر عبد الرحمن و١١ من اتباعه فى محكمة فيدرالية فى حى منهاتن بنيويورك بتهمة التآمر لشن ما وصف بحرب دينية من الإرهاب الحضارى اى فى المدن ضد الولايات المتحدة أشارت الصحيفة إلى خلفية احتجاز الشيخ عمر عبد الرحمن فى احد سجون نيويورك منذ حوالى ١٩ شهرا بالرغم من العاهات والأمراض والالام التى يعانى منها .

وقالت الصحيفة إنه فى اعقاب حادث تفجير مركز التجارة العالمى بنيويورك وإلقاء القبض على عدد من الأشخاص الذين أتهموا بالتآمر لنسف عدد من المبانى والمعالم البارزة فى نيويورك واغتيال عدد من الزعماء المحليين الأمريكيين فى المدينة وخارجها علاوة على زعماء اجانب فإن من المحتمل ان يقضى الشيخ عمر عبد الرحمن البالغ من العمر ٥٦ عاما ما تبقى من حياته خلف القضبان .

غير ان الصحيفة قالت ان من المتناقضات ايضاً ان حياة الشيخ عمر عبد الرحمن المهنية اخذة فى الانتعاش وان محاكمته ستوفر له منبر لم يكن يتوقعه طوال حياته الا وهو منبرا عالمى فى نيويورك تحيط به مختلف وسائل الاعلام من معظم ارجاء العالم .

وبعد ان اشارت الصحيفة إلى التهم التى ستوجها الحكومة الفيدرالية الامريكية للشيخ عمر عبد الرحمن والتى تنطوى على اثارة الفتنة واعلان الجهاد ضد الولايات المتحدة انتهت إلى القول « إن المطلعين على هذه القضية يدركون تماما ان الحكومة الامريكية ربما لن تنجح فى ادانة الشيخ عمر عبد الرحمن بشكل قاطع تماما كما حدث اثناء محاكمته فى مصر قبل حوالى عشر سنوات »

ونشرت صحيفة لوس انجلوس تايمز ان ممثلى الادعاء سيحاولون اظهار أن عمر عبد الرحمن كان زعيما روحيا لمنظمة من الإسلاميين الراديكاليين حسب ما جاء فى سجلات الإدعاء لها اعضاء فى عدد من الولايات الامريكية .

وقالت الصحيفة ان الإدعاء يزعم ان الشيخ عمر عبد الرحمن اصدر توجيهاته إلى اعضاء تلك المنظمة بالاستعداد للقيام بالجهاد ضد الغرب عن طريق تلقى تدريبات شبه عسكرية للقيام بعمليات ارهابية .

وسيعتمد الادعاء بشكل رئيسى على شهادة من ضابط سابق فى القوات الخاصة واجهزة المخابرات العسكرية المصرية يدعى عماد على سالم قيل انه توغل داخل حلقة المتامرين التى كانت تعد لتنفيذ التفجيرات وعمل حارسا شخصيا للشيخ عمر عبد الرحمن المتهم الرئيسى فى هذه القضية .

وسيركز ممثل الدفاع فى مرافعتهم على ان تعليقات الشيخ عمر عبد الرحمن لم تتجاوز ممارسة حقه فى التعبير بحرية الذى يكفله له القانون الامريكى . كما انهم سيركزون على نصيحة وردت فى التسجيلات التى نفذها عماد على سالم فى محادثاته مع الشيخ عارض فيها تفجير مقر الامم المتحدة لان من شان ذلك ان يسيىء إلى الاسلام .

وقالت الصحيفة ان ممثلى الدفاع سيصورون عماد على سالم على انه مخبر محترف دفعه الجشع المالى إلى الحث على القيام بمؤتمرات والإيقاع بالشهود والسعى وراء المجد والحصول على اكثر من مليون دولار لقاء عمله كمخبر لمكتب المباحث الفيدرالية .

المصدر : يوسف الدنيا

التاريخ : ١٥ يناير ١٩٩٥

الأهرام
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

« الأوبزرفاتور » الفرنسية :

بعد حادث الاعتداء

على نجيب محفوظ

قوة مصر الحسية لم تنهزم بعد !

الكاتب الروائى الكبير نجيب محفوظ من أشهر وأكبر المبدعين المصريين الأحياء الذين يواجهون العنف .. القاتل أحيانا .. من قبل الجماعات المتطرفة .. هذا مايسجله « جان بول - مارى » مراسل مجلة « لنوفيل اوبزرفاتور » الفرنسية فى تحقيق صحفى أجراه فى قلب القاهرة عن تيار المقاومة الثقافية فى بلد عربى عظيم وقع فى قبضة من لا رحمة لهم . ومن هنا يسجل الحادث الأثيم الذى تعرض له كاتب مصر الكبير .

كتب الصحفى الفرنسى يقول : إن « ناجى » لايرتجف ... إنه يسير ببطء واضعا يده اليمنى فى جيبه واصابعه تضغط بقوة على مقبض مُدْيَته .. لقد اضطر للتنازل عن المسدس لأن الطلقات تثير ضجة كبيرة ، على بعد ١٥٠ مترا من موقعه يوجد



المصدر : صحف الدنيا

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٥ يناير 1990

مستشفى كبير تحيطه مساكن كبار القوم .. والمكان ماهول دائما برجال الشرطة . وفى آخر لقاء للمجموعة التى ضمت خمسة من الإرهابين .. اتفق الجميع على رأى واحد وهو .. « لابد من قتله » ومن قبل فشلت المحاولة الاولى عندما قام « ناجى » وبصحبته عضو آخر من الجماعة بدور المعجبين بالأديب ودقا على باب شقة فى عمارة رقم ١٧٢ بشارع النيل وايديهم محملة بالشيكولاتة والورد ولم يكن الاديب فى منزله .

ولكن هذه المرة أصبح بين ايديهم .. هاهو نجيب محفوظ صاحب جائزة نوبل للأدب .. القامة محنية والنظرة تشوبها ظلال العمر .. نحيف

وواهن . لاحماية من حوله وهو دائما صاحب ابتسامة عريضة يهديها للمارين فى طريقه والذين يتقدمون نحوه لتحيته .

اما « ناجى » فهو ينظم خطاه ويمنح الفرصة لهذا الكاتب الملحد والزنديق ليأخذ مكانه داخل السيارة التى تنتظره لتقلّه إلى حيث اجتماعه الثقافى الاسبوعى الذى ينعقد كل يوم جمعة على شاطىء النيل .

إن « ناجى » عمره ٢٥ سنة .. شاب مفتول العضلات ويبدو انه مدرب وقد اعترف بقوله .. « لقد طعنته مرتين بكل القوة التى وهبنى الله إياها . لقد سمعت آهة طويلة تخرج من الرجل .

كنت على يقين ان النزيف سيتسبب فى موته » ، وذهب بعد فعلته تاركا مُدية طولها ٢٠ سنتميترا مغروسة فى عنق الرجل وبسرعة تحرك السائق الجالس بجواره .. انتزع السلاح وضغط بيده عن الشريان المقطوع وانطلق بسرعة نحو المستشفى المجاور . وهمس محفوظ قائلا .. « لاتقلق ياصديقى .. » ولكن الجرح كبير حوالى اربعة سنتميترات مما جعله يحتاج إلى عملية نقل دم .. حوالى ١٩ لترا .

بعد مضى شهر .. الرجل لايزال فى الحجرة رقم ٩١٢ بنفس المستشفى يرتدى روبا أزرق غامضا وضمادة كبيرة فوق العنق وسماعته العتيقة فى أذنه .. ودائما الابتسامة العريضة على شفتيه . وتوافد عليه الأصدقاء من ناديه الأدبى يقبلونه والدموع تترقرق فى عيونهم .. وهو يهمس ..« انا تعبان جدا » .

وسبق له ان اعترف فى الربيع الماضى بأنه اصبح خارج العالم .. « فى الحقيقة أن ايامى متشابهة .. والتشابه يكبر بينها من يوم لآخر » .

واليوم اصبح عجوزا جريحا وواهيا .. لكنه على قيد الحياة ، لقد اراد اعضاء الجماعات المتطرفة العثور على هدف سهل وله مكانته الكبيرة . ولكنهم خسروا الجولة . وعندما حاصرهم رجال الشرطة فى أحد مقاهى ضاحية عين شمس القى ناجى والآخرون القنابل .. جرح رجلان ومات زعيمهم . ونفذت رصاصة لمعدة ناجى والذى يتهدده الموت شنقا .

واليوم يروى ناجى انه نازح من الصعيد وبعض المتطرفين فى جوامع عين شمس هم الذين أناروا طريقه . تقوى إيمانه وأصبح « صلبا مثل الماس » واصدرت الجماعات الفتوى بقتل محفوظ الحائز على جائزة نوبل للآداب . والشيخ عمر عبدالرحمن الضرير وسجين الولايات المتحدة الامريكية اصدر الأمر بقتله . وكان لابد من طاعة هذا الواجب المقدس ، وناجى أيضا صرح بأنه ليس لديه أى إحساس بالشفقة او الندم واذا اتيحت له الفرصة ليعاود هذه الجريمة سيقوم بها مرة ثانية . وقال أيضا : إنه لم يقرأ اى كتاب لنجيب محفوظ وهو مخطىء فى هذا .

إن ناجى لايعلم ان الرواية التى كانت سببا فى اصدار الفتوى بقتل نجيب محفوظ تعود جذورها الى مايقرب من ٤٥ سنة أى قبل ولادته بكثير . إن رواية « اولاد حارتنا » لها قوة الاسطورة والخلق لاربعة أشخاص يجسدون القوة والاخلاقيات الاجتماعية والرحمة والبحث عن السحر ، هذا العلم الذى سيقتل البطل المؤسس . ويتراءى خيال الانبياء الثلاثة موسى وعيسى ومحمد والصورة الرهيبة للإله حسب فلسفة نيتشه . وبالطبع ستكون النهاية بشعة للمجرم الكافر . سيدفن حيا . وماذا يهم ؟ منذ ظهور الكتاب فى حلقات صحيفة يومية فإن رقابة الازهر وهى جامعة دينية قوية أدانته بانتهاك القدسيات فكيف يجسر على تجسيد الانبياء ؟ ومن ناحية أخرى فإن الكتاب ينتهى بنبرة أمل لاتغفر إذ قالوا .. « صبرا .. كل شىء له نهاية حتى الاضطهاد وسنرى سقوط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : نصف الدنيا

التاريخ : ١٥ يناير ١٩٩٥

الظالم «سيظهر الفجر مليئا بالنور والعجائب» .

وطالب علماء الدين أن يتبرأ نجيب محفوظ من كتابه . ورفض الكاتب ولكنه وافق على المصادرة .. ومر الوقت ولكن علماء الدين لهم ذاكرة ابدية . وجاءت جائزة نوبل عام ١٩٨٨ اول جائزة لاديب من العالم العربى وانتشت مصر زهوا ولكن الجائزة لم تمح تهمة «التجديف» وجاءت الفتوى مثل حكم بالإعدام .

ويسترسل الصحفى : لو كان ناجى قرا ثلاثية محفوظ وغاص فى «بين القصرين» لاكتشف العالم الداخلى العجوز العاشق المجنون لمدينة هى القاهرة القديمة التى لم يفلح الزمن نفسه فى ابتلاعها . يكفى السير فى الأزقة من باب الفتوح حتى باب زويلة .. فى البداية هناك الرائحة القوية للقش ومخلفات الحيوانات .. الدجاج والبط والحمير .. عالم فى قلب التجمع العمرانى . ويتقدم المدربين الجمال والقذارة .. بين الرخام والقمامة .. الخشب الثمين والعروق الخشبية العارية . وسط دخان النفايات التى تحترق والبخور والتوابل . إنه بين القصرين هاهو المبنى المزين بالنقوش العثمانية وتجمله الشرفات والمشربيات وسياج الحديد المشغول . واجهات متآكلة من فعل الزمن ومع ذلك تبدو شامخة بحجارتها القديمة فى مواجهة خرابات شعبية من الاسمنت قذرة وكريهة .

وفى الساحة الكبيرة المزروعة بالنخيل . فإن المقاهى تبدو متواضعة جدا أمام جدران الأزهر الجادة . حى تتصاعد فيه رائحة التبغ الذهبى المخلوط بالعسل لزوم النجيلة والنعناع الاخضر ورائحة الكباب التى تداعب الانف وتسيل اللعاب ، ويمر بائع حلى صدره مكسو بأقراط ذهبية وخمسة وخميسة الزرقاء فى منتصفها عين من الياقوت واحجار أخرى تعكس فى الفضاء اشعة الشمس المبهرة . ثم تمر بائعة خبز نوبية بدينة ومتشحة بالسواد تشير بأصبعها نحو اتجاه غير محدد وتختفى تاركة وراءها عبق المسك ورائحة الخبز المحمص .. وأن الجماهير تتلامس دون أن تتخبط بعضها فى بعض وتختلط دون مجابهة . إننا هنا بعيدون عن خشونة وعنف الغرب .. إن القاهرة القديمة تتحدث عن إيمان عميق وبسيط وعن الشعور بحب الحياة ، إن الاسلام هنا فى تصالح مع الحياة ، إن ناجى لم يقرا كل هذا فى روايات محفوظ . ولو كان قراها لارتعشت يده وهى تمسك بالمدية يطعن بها عنق العجوز الجليل .

إن الاعتداء على شيخ الأدب الجليل كان جريمة ضد المصريين جميعا . إن روايته الممنوعة «أولاد حارتنا» والتى طبعتها إحدى المجلات بصورة عشوائية فى اربعين صفحة وزع منها ٤٠ الف نسخة وإحدى الصحف اليومية ثارت على صاحب نوبل قائلة .. «محفوظ لقد غدرت بنا» .. ووصفته بأنه «موظف مثالى» لانه يقبل حتى اليوم الرقابة ولأول مرة تتحرك مصر من الاعماق .. ثم يضيف الصحفى قائلا : إن المعركة الايدولوجية الحقيقية يمكن ان تبدا الآن» .

ثم يقودك الى شاطىء النيل ساعة يتحول فيها الضوء الى ملاطفة ذهبية .. مزيج مثالى لقوة الشمس ونسمة الهواء ، إن المرء يشاهد النيل وكأنه كائن حى . إن له بشرة ناعمة مثل تلك الفتيات عاريات الراس اللاتى يركبن البواخر حيث تتصاعد اغانى الحب . والنيل قوى ومفتول العضلات مثل تياره الذى يصدُّ حركة هذا القارب برغم قوة الفلاح المنحنى عن مجدافيه .

وللنيل لحم سميك يمتد بهدوء بين المراكز التجارية العملاقة وابراج الفنادق . وينظر المرء لهذا الشريط السائل المضىء الذى خطه الله وسط الصحراء ليحولها إليه ارض بشرية . إن قوة مصر الحسية لم تهزم بعد !

● لصوص .. ولكن !

ومن تلك المعلومات ايضا ، ان المباحث الجنائية بمديرية امن القاهرة كانت قد ضبطت عدداً من الشبان كانوا يقومون بكسر الخزينة باحد مكاتب البريد ليسرقوا الاموال الموجودة بداخلها . واثناء التحقيقات التى اجريت معهم اعترفوا بانهم اعضاء فى تنظيم اسمه الجهاد ، وانهم يقومون بسرقة هذه الاموال لانفاقها فى عملية تهدف الى اغتيال الرئيس انور السادات .. وقد اخذت ايضا - وللاسف - هذه المعلومة بسطحية شديدة جداً ، حين نظر رجال الامن الى العملية على انها عملية جنائية بحته تمت بغرض السرقة وليس لها اية ابعاد سياسية .. وبالتالى فان هذه الاعترافات التى وردت على السنة هؤلاء جميعاً لم تؤخذ على النحو الذى كان يجب ان تؤخذ به .

هذه هى بعض المعلومات التى توفرت لدى جهاز مباحث امن الدولة قبل عملية اغتيال انور السادات ، وهى معلومات كانت كافية ، فيما لو اخذت بالجدية او الحرفية المطلوبة ، للكشف عن المخطط بكامله والوصول الى رؤوس التنظيم وضربه قبل ان ينجحوا فى تنفيذ العملية بوقت كاف .

واذا كان تنظيم الجهاد قد نجح فى الوصول الى انور السادات واغتياله ، الا انه فشل فى الوصول الى الحكم وهو الهدف الحقيقى من وراء عملية الاغتيال التى لم تكن تمثل سوى خطوة اولى فى مخططاتهم .. ولعل السبب فى فشلهم فى الوصول الى الحكم يرجع اساساً الى وجود خطة امنية لتامين القاهرة كان قد جرى الاعداد لها منذ فترة طويلة قبل ذلك ، وقد اوكل لوزير الداخلية حق تنفيذها فى اوقات الخطر ، ودائما كانت هناك لدى اجهزة الامن خططا متجددة باستمرار لتامين البلاد - وخاصة القاهرة - فى اوقات الخطر .

وفى اللحظة التى تم فيها اطلاق النار على منصة القيادة فى العرض العسكرى ، اخذ اللواء حسن ابو باشا ، الذى كان مساعداً لوزير الداخلية للامن العام ، على عاتقه تنفيذ تلك الخطة قبل ان يتمكن وزير الداخلية السيد النبوى اسماعيل من العودة الى مكتبه بالوزارة من مكان الحادث . وكانت الخطوة السريعة التى اتخذها اللواء ابو باشا على مسئوليته الشخصية اهم العوامل فى فشل مخطط تنظيم الجهاد فى الوصول الى الحكم حسبما كان مقرراً وفق حساباتهم .

● الجاتوه المسموم !

كانت الخطة التى رسمتها قيادة التنظيم تقضى بان يتواجد عبود الزمر وعدد من اعضاء التنظيم فى اماكن متفرقة بميدان التحرير ، مختبئين ببعض السيارات حتى لايلفتوا النظر الى وجودهم ، انتظارا لما سوف تقوم به مجموعة اخرى توجهت الى كتيبة الحراسة الخاصة بوزارة الدفاع والتى كانت تعسكر فى الجبل الاحمر .

كانت تلك المجموعة مكلفة بالاستيلاء على الاسلحة الخاصة بكتيبة الخاصة بوزارة الدفاع بعد ان يتمكن احد افرادها - وهو جندى بكتيبة الحراسة نفسها نجحوا فى تجنيده بالتنظيم - من تخدير افراد قوة الحراسة عن طريق قطع « الجاتوه » التى وضع فيها مادة مخدرة بتركيز شديد ، قبل ان يقدمها لزملائه من افراد الكتيبة ، فيقعوا مغشيا عليهم . فيتقدم اعضاء المجموعة للاستيلاء على اسلحتهم ثم يتجهون مباشرة بالاسلحة التى نجحوا فى الاستيلاء عليها الى ميدان التحرير حيث ينتظرهم عبود الزمر ومجموعته . فيتوجه الجميع بقيادة الزمر الى مبنى الاذاعة والتليفزيون ويستولون عليه ليذيعوا « البيان الاسلامى » الاول الذى كانوا قد اعدوه لاذاعته فى تلك الاثناء .

كان « السلامونى » هو المكلف باذاعة « البيان الاسلامى » الاول من الاذاعة باللغة العربية والانجليزية والفرنسية .

وكانت الخطة تقضى ايضا بوجود عدد من قيادات واعضاء تنظيم الجهاد فى مساجد القاهرة وفى مختلف الاحياء والاماكن وعند سماع هؤلاء للبيان الاسلامى مذاعاً يخرج الجميع فى مظاهرات حاشدة تملأ الشوارع مرددين الهتافات والشعارات الاسلامية .. لاظهار الحركة فى نظر الراى العام المحلى والعالمى على انها ثورة شعبية وليست مجرد عملية ارهابية قامت بها قلة متمردة .

● العناية الالهية !

ولكن شاءت العناية الالهية ان تضرب العملية كلها فى اول حلقاتها التى تمثلت فى المجموعة المكلفة بالاستيلاء على اسلحة كتيبة الحراسة الخاصة بوزارة الدفاع ، اذ ان المادة المخدرة التى وضعت فى « الجاتوه » كانت شديدة التركيز ، بالاضافة الى انه مرت عليها فترة طويلة فى الجاتوه مما اكسب طعمه مرارة شديدة جعلت جنود الحراسة يلفظونه بمجرد تذوقه فنجوا من المؤامرة عليهم عدا واحدا فقط يبدو انه كان جائعاً فتناول قطعتين من الجاتوه دفعة واحدة فسقط ميتا فى الحال لان المادة المخدرة كانت قد تحولت الى مادة سامة بمرور الوقت .

وهكذا سقطت الحلقة الاولى فى الخطة . حيث بقى عبود الزمر فى مكانه منتظراً دون جدوى ، وبينما كان على حاله فى انتظار الرد اذا به يرى المصفحات تتجه الى مبنى الاذاعة والتليفزيون لتسبقه فى السيطرة عليهما .. وكانت الخطة « ١٠٠ » وهو الاسم الحركى الذى اطلق على تلك الخطة لتامين القاهرة - تقضى بان تتحرك بعض المصفحات التى وضعت تحت امرة وزارة الداخلية تحسباً لاى خطر لتسيطر على مبنى الاذاعة والتليفزيون كاول مكان يجب البدء بالسيطرة عليه عند تنفيذ الخطة .. وهو ما اعطى الانطباع لعبود الزمر وجماعته عند رؤيتهم تلك المصفحات وهى تتحرك امامهم متجهة الى الاذاعة بان قوات الجيش نزلت الى الشارع وهو ما لاقبل له بمواجهتها خاصة وان الاسلحة التى كان ينتظرها فى مخبئه تاخر وصولها اليه ، ولايعرف السبب فى ذلك حتى الآن . وحين يئس عبود الزمر من وصول الاسلحة ، وتأكد من تمام السيطرة الامنية على كل الاماكن التى كان ينوى التوجه اليها



المصدر : [illegible] المصرى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٥ يناير ١٩٩٥

أحد أعضاء تنظيم الجهاد أبلغ بعملية اغتيال السادات قبلها بساعات !

صحيح ان واحدا من قيادات تنظيم الجهاد ـ وهو نبيل المغربى ـ قد وقع فى قبضة رجال الامن قبل ايام من وقوع الحادث .. وصحيح ايضا ان ذلك كان بالصدفة بالاضافة الى ان المسئولين فى هذا الوقت لم يكونوا على مستوى المسئولية حتى يتمكنوا من اتخاذ الاجراءات الكفيلة بالحفاظ على حياة رئيس الجمهورية لقد انتهت حياة انور السادات بالاغتيال على يد تنظيم الجهاد ، فى محاولة لم تكن الأولى من نوعها ، فقد سبقتها محاولات عديدة داخل القوات المسلحة وخارجها . فقد جرت محاولة لاغتياله مع نيكسون فى الاسكندرية اثناء زيارة الرئيس الامريكى لمصر عام ١٩٧٤ ولكن المحاولة اكتشفت قبل تنفيذها وتم القبض على جميع المشاركين فيها بالتخطيط او التنفيذ .

اما فى القوات المسلحة فقد جرت محاولة الاغتيال التى قام بها ضابط اسمه « الجمل » وكان على اتصال بضابط اخر هو عصام القمرى الذى قتله رجال الأمن فى عهد اللواء زكى بدر بعد تمكنه من الهروب من السجن .

اما اخر تلك المحاولات ، فهى المحاوله التى نجح فيها تنظيم الجهاد فعلاً فى اغتياله اثناء العرض العسكرى يوم الاحتفال بذكرى النصر فى حرب اكتوبر .

والحقيقة ان خيوطا كثيرة كانت قد تجمعت لدى رجال الامن حول تلك المحاولة .. ولكنها لم تتابع « بالحرفية » التى كان ينبغى على اولئك المسئولين بجهاز الأمن ان يتتبعوها بها .

لم تكن هناك جدية ، ولكن ما كان ينقص رجال الامن اساساً فى تتبع تلك المحاولة هو بعض « الحرفية » التى تتعلق باسلوب التعامل مع المعلومات المتوفرة لديها فى تلك الفترة وكيفية الاستفادة منها بطريقة مثلى تسمح لهم بالوصول سريعاً للكشف عن التنظيم بكامل هيئته .

● لماذا قتلنا ؟

لقد كان المناخ العام فى تلك الفترة يتسم بالتراخى وبقدر وافر من التسيب واللامبالاة . وقد انعكس ذلك على بعض العاملين بجهاز امن الدوله كجزء من مؤسسات الدولة يصيبها ما يصيب الكل من علل فكانت بعض القيادات بذلك الجهاز الخطير تفتقد الخبرة المطلوبة بالأمن السياسى كما يجب ان يكون وذلك لانها كانت بعيدة عن حرفية متابعة التنظيمات السرية . بالاضافة الى وجود ماذكرته من مناخ عام يتسم بالتسيب والتراخى والتواصل ايضا .. كل ذلك ساعد على نجاح هؤلاء المنتمين لتنظيم الجهاد فى اغتيال انور السادات بالطريقة التى بات يعرفها الجميع .

قبل القاء القبض على نبيل المغربى وهو يتسلم السلاح من سائق التاكسى كان ـ كما قلت ـ قد تم تصويره بالفيديو من قبل رجال الأمن ، وعند عرض الفيلم امام انور السادات مع التقرير الذى اعدته اجهزة الأمن ، كانت العملية واضحة امام الجميع بما لايدع مجالاً لاى شك ، هناك عملية يدبرها عبود الزمر لاغتيال انور السادات، وهو ماحمل السادات على ان يوجه خطابا علنيا الى عبود الزمر اثناء القائه خطابه بمدينة المنصورة حين قال : انا اعرف مايفكر فيه « الولد الهارب » وكل شىء واضح امامه .. ولم يكن « الولد الهارب » الذى قصده السادات فى خطابه سوى عبود الزمر ، ضابط المخابرات الحربية الذى هرب من الخدمة العسكرية بعد اكتشاف أمره .. وربما اراد السادات من توجيه خطابه العلنى الى عبود الزمر على هذا النحو هو اظهار ثقته فى نفسه وقدرته . لارهاب الزمر وجماعته لعلهم يتخلون عن محاولتهم . ولكن ذلك بطبيعه الحال لم يكن هو الاسلوب الامثل لمواجهة مثل هذه المواقف الشائكة وكانت كمية من المعلومات قد توفرت لدى جهاز امن الدولة لكن لم يتخذ اى اجراء بشانها ، ومن تلك المعلومات الهامة والخطيرة على سبيل المثال ـ ان عضواً بتنظيم الجهاد قام بإبلاغ رئيس مباحث امن الدولة بمكتبه بمنطقة الساحل بشبرا بان السيد انور السادات سيغتال فى الساعة الثانية عشر ظهر يوم ٦ اكتوبر ١٩٨١ .

السيطرة عليها ، ولى هاربا هو وجماعته . وبذلك فشلت خطته فى الاستيلاء على السلطة كما كان قد جرى الاعداد لها .

● سقطوا جميعاً

وكانت المخابرات الحربية قد تمكنت من القاء القبض على المجموعة التى تولت تنفيذ عملية اغتيال السادات فى ساحة العرض وبدأت التحقيقات الفورية معهم ، للوقوف على ابعاد مخططاتهم . فى الوقت الذى كانت قوات الامن قد احكمت سيطرتها على جميع الاماكن الحيوية والهامة فى القاهرة الكبرى وفقا للخطة « ١٠٠ » .

وقد تبين من التحقيقات الاولية ان الذين قاموا بالعملية ينتمون الى تنظيم الجهاد ، الذى كان مرصوداً من جهاز امن الدولة وكانت لدينا المعلومات عن الكثير من جماعاته المنتشرة فى جميع انحاء القطر ، صحيح ان هذه المعلومات لم تكن بالوفرة المطلوبة ، كما كان ينقص بعضها بعض الدقة ولكن كانت هناك معلومات كافية عن بعض مجموعات التنظيم . وقد رأت مباحث امن الدولة ان تبدأ بتلك المجموعات التى تتوفر لديها المعلومات الكاملة عنها ، لكى تصل منها الى بقية المجموعات الاخرى هذا بالاضافة الى اجراء عملية تنسيق مطلوبة بالحاح فى ذلك الوقت بين جهاز مباحث امن الدولة وجهاز المخابرات الحربية لتبادل المعلومات بين الجهازين لتسهيل الوصول الى جميع اعضاء التنظيم فى اسرع وقت ممكن .

وكانت المخابرات الحربية هى التى تولت التحقيقات مع المجموعة التى نفذت عملية الاغتيال فور القاء القبض عليهم بعد العملية مباشرة . وقد سارعنا من ناحيتنا فى الاتصال بالمخابرات الحربية للحصول منهم على المعلومات التى توصلوا اليها اثناء التحقيق معهم اولا بأول لنستفيد منها فى الوصول الى بقية اعضاء التنظيم وقد ساعدتنا تلك المعلومات بالفعل من الوصول الى اماكن اختباء هؤلاء بالاضافة الى الاماكن التى تم تشوين الاسلحة والمتفجرات فيها . وكانت كل حلقة تسقط فى قبضتنا تساعد فى الوصول الى حلقات اخرى وهكذا حتى تم السيطرة على كل الحلقات فى وقت قياسى . وهو ما كان ليحدث لولا التعاون والتنسيق الذى جرى بين المخابرات الحربية وجهاز مباحث امن الدولة

● هزات .. ولكن !

وقد كان طبيعيا ان يحدث نجاح العملية على هذا النحو تاثيره فى جهاز مباحث امن الدولة ، بالرغم من كونه كجهاز استراتيجى لا يتأثر فى خططه أو ادائه بالاشخاص او السياسات العامة ، لانه - وفى كل الحالات - يعمل على حماية الشرعية والدستور بصرف النظر عن الشخص الذى يتبوأ سدة الحكم او السياسة التى يتبعها .. فالجهاز يعمل وفق سياسة مسبقة لا تتغير بتغيير الاشخاص او السياسات .

ولعل الامانة تقتضينا هنا ان نقول ان الجهاز كان قد تعرض فى الفترة التى سبقت اغتيال انور السادات لبعض الهزات التى اثرت على ادائه بشكل فعال .. حين تم نقل عدد كبير من قياداته ذات الخبرات العالية فى مجال الامن السياسى الى اماكن متفرقة .. كانت - وللاسف - بعيدة عن مجال تخصصهم الذى برعوا فيه طوال السنوات السابقة ، وحققوا لجهاز امن الدولة .. اهم واخطر انجازاته .

وبطبيعة الحال كانت لتلك الهزات التى تعرضت لها قيادات الجهاز اثرها فى قنية المتابعة للتنظيمات السرية التى كانت تعمل على الساحة ، ومنها تنظيم الجهاد وهو الأمر الذى وفر قدراً من النجاح لهذا التنظيم الخطير فى عملية الاغتيال .

وكان طبيعياً ان نسارع فى علاج مواطن الضعف التى ظهرت فى هذا الجهاز الامنى نتيجة لتلك الهزات التى ادت الى فشله فى متابعة التنظيمات السرية ، ونجاح احدها فى تنفيذ مخططه باغتيال رئيس الجمهورية يوم ٦ اكتوبر ١٩٨١ .

وقد كان التصور الذى توصلت اليه القيادة السياسية فى ذلك الوقت ان تعيد تشكيل الجهاز بشكل او بآخر ، ومن هنا عاد اللواء حسن ابو باشا ليتولى رئاسة الجهاز بدلاً من موقعه الذى كان يشغله كمساعد لوزير الداخلية للأمن العام . متوليا مسئولية ادارة جهاز مباحث امن الدولة فى هذه المرحلة الحرجة ، لكونه صاحب الخبرة الطويلة فى مجال امن الدولة ، وبالفعل عاد ابو باشا لادارة الجهاز بعد عشرة ايام فقط من اغتيال انور السادات .

● تجديد الدماء

وبعد ذلك كان لابد من تجديد الدماء مرة اخرى للجهاز ، فجيء بعدد من الضباط الجدد بعد اعطائهم شحنة تدريب عالية التركيز والكثافة ليتمكنوا من ملاحقة الاحداث المتسارعة فى ذلك الوقت .

وقد رؤى ان يتم الاستعانة بهؤلاء الضباط الجدد للعمل بالجهاز ، حتى لا يكونوا متأثرين باسلوب العمل الذى كان متبعا فى الجهاز قبل ذلك ، او بالمناخ الذى كان سائداً فيه نتيجة للهزات التى كان قد تعرض لها .. وقد تلقى هؤلاء الضباط برنامجاً تدريبيا عالى التركيز قبل ان يحتلوا مواقعهم فى الجهاز حتى اصبحوا أهم الركائز التى يعتمد عليها الجهاز فى عمله الان .

وقد نجحوا فى استيعاب كل الخبرات فى وقت قياسى نتيجة للظروف الصعبة التى وجدوا انفسهم فيها . والتى خلقتها تسارع الاحداث من حولهم .

ومن الطبيعى ان تكون هناك عدة ضوابط يتم على اساسها اختيار ضباط الشرطة للعمل فى جهاز مباحث امن الدولة ، ومن تلك الضوابط ان يكون الضابط الذى يقع عليه الاختيار للعمل بالجهاز قد امضى فترة



سجل الاعترافات : سليمان الحكيم

طويلة فى المباحث الجنائية والا تقل رتبته عن النقيب وان يجتاز بعض الاختبارات لقياس درجة ذكائه وسلامته النفسية والبدنية ومعلوماته العامة ومدى اطلاعه على سير الأمور السياسية من حوله ، ثم تجرى بعض التحريات للتأكد من سلامة توجهاته السياسية هو والمحيطين به سواء كانوا افراد اسرته أو مخالطيه .. وعند التاكد من كل ذلك يتم تكليفه بالعمل فى جهاز مباحث امن الدولة .

وقد استعين ببعض ضباط الشرطة للعمل فى جهاز مباحث امن الدولة ، بعد اغتيال السادات لتجديد دمائه . كما اعيد بعض كبار الضباط من ذوى الخبرات فى هذا المجال ، خاصة اولئك الذين كانت تسمح رتبهم بعدم حدوث خلل فى السلم الوظيفى بالجهاز عند عودتهم اليه ، ومن هذا الخليط من الضباط القدامى والجدد ، اعيد تشكيل جهاز مباحث امن الدولة ليعود للسفينة توازنها فى هذه المرحلة الحرجة التى مررنا بها جميعا فى تلك الفترة .



المصدر : الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩ يناير ١٩٩٥

مصر: مقتل أربعة متطرفين وحارس في اشتباكين

□ القاهرة - «الحياة»:

■ قتلت قوات الأمن المصرية في محافظة المنيا أمس اربعة من اعضاء الجناح العسكري لـ «الجماعة الاسلامية». واصدرت وزارة الداخلية بيانا افاد ان «قطاع مباحث أمن الدولة تلقى معلومات أكيدة تشير الى اتخاذ بعض الارهابيين مقابر المسيحيين في مدينة بني مزار وكراً للاختفاء ومكاناً للاحتفاظ بالأسلحة ومواد التفجير، فطاردت قوة من مكافحة الارهاب جهاز المتطرفين ووقع اشتباك بين المتطرفين استمر نحو ٥ ساعات اسفر عن مقتل ثلاثة من المتطرفين، هم عبدالناصر عبدالمجيد عبدالباقي واسامة السيد المحمدي محمد وناصر راضي عبدالمقصود محمد».

واضاف البيان ان المواطن محمد شمردل سيد الذي تصادف مروره قرب المكان اصيب بجروح ونقل الى مستشفى لتلقي العلاج. وزاد ان الشرطة ضبطت في جوار جثث القتلى اموالاً و٣ مسدسات و٧ عبوات متفجرة محلية الصنع. وعثر في وقت لاحق على جثة متطرف رابع تبين ان اسمه حسين محمد احمد محمود.

وكان متطرفون اطلقوا النار صباح امس على احد الخفراء في مدينة ملوي التابعة لمحافظة المنيا فقتلوه وتمكنوا من الفرار.

وقال مصدر امني لـ «الحياة» ان «ثلاثة مسلحين ينتمون الى تنظيم «الجماعة الاسلامية» هاجموا الخفير فرغلي فهمي مهران اثناء توجهه الى عمله في مخفر ملوي واطلقوا عليه النار فقتل فوراً وتمكنوا من الفرار في اتجاه المناطق الزراعية في ضواحي قرية داود التي وقع فيها الهجوم».

واشار الى ان «قوات الأمن شنت حملات مكثفة على المناطق الزراعية بعد الحادث والقت القبض على ١٢ متطرفاً من اعضاء الجماعة الاسلامية».

واوضح الى ان «قوات الامن تمكنت من معرفة شخصية احد المتطرفين الثلاثة الذين قتلوا في معركة مع الشرطة اول من امس، وتبين انه خليفة عبدالكريم خلف حسان وهو من العناصر الارهابية الخطرة شارك في عمليات ارهابية في ملوي في الفترة الاخيرة».

وذكر المصدر ان الشرطة القت القبض على اثنين من اعضاء الجماعة هما محمد عبدالسلام حمد ودكروري عبدالنعيم، واكدا في التحقيقات ان حسان كان يعتبر مساعداً لقائد الجناح العسكري في مدينة مطاي، محمود عبدالحميد، الذي انتحر قبل ثلاثة ايام بعدما اعتقل وكان كل منهما يحتفظ بكمية كبيرة من الاسلحة والذخائر لاعضاء التنظيم.

وفي محافظة قنا شنت الشرطة امس حملة على المناطق الزراعية في الاقصر والقت القبض على ٢٢ متطرفاً من اعضاء «الجماعة الاسلامية» اثناء البحث عن المتطرفين المتهمين باطلاق النار اول من امس على قطار، ما اسفر عن اصابة سبعة اشخاص بينهم سيدتان من الارجنتين.

وفي القاهرة اكد اللواء حسن الالفي وزير الداخلية ان «قوات الأمن لن تتردد في ضرب البؤر الاجرامية التي يختفي فيها المتطرفون، والمواجهة معهم ستستمر حتى يتم القضاء عليهم».

واضاف في كلمة القاها مساء اول من امس في حفلة اكاديمية الشرطة لمناسبة الدورة التدريبية والتخصصية ان «قوات الامن تستخدم افضل الوسائل والاجهزة في البحث عن المتطرفين والقبض عليهم، ولذلك اصبحت تمتلك معلومات تحتوي بيانات كافية عن المتطرفين وتحركاتهم، وباتت تمتلك زمام المبادرة».

مصرع ٤ إرهابيين فى مطاردة بشوارع بنى مزار

كتب ـ أحمد موسى وحجاج الحسينى:

نفذت قوات مكافحة الارهاب الدولى بمباحث أمن الدولة ضربة وقائية ثانية بالمنيا استهدفت أربعة من عناصر الارهاب الذين لقوا مصرعهم فى معركة خاطفة جرت أحداثها بالكامل فى شوارع مدينة بنى مزار بالمنيا بجوار مقابر الأقباط لمدة ساعة ونصف الساعة واصيب فى المعركة احد المواطنين الذى تصادف مروره بالمنطقة وضبطت قوات الأمن ١٠ عبوات ناسفة احداها تزن ٤ كيلو جرامات وأسلحة ونخائر وأوراقا تنظيمية.

وتأتى الاحداث والضربات الأمنية المتتالية مواكبة للخطة الرامية الى تقويض نشاط جماعات الارهاب فى مصر خاصة محافظة المنيا التى شهدت فى الآونة الاخيرة عددا من الجرائم الإجرامية التى راح ضحيتها الأبرياء من المواطنين ورجال الشرطة.

وكانت معلومات مؤكدة قد توافرت لدى قطاع مباحث أمن الدولة وفرعه بالمنيا تشير الى اتخاذ بعض هؤلاء المطلوبين الفارين من مقابر أبناء الطائفة المسيحية بمدينة بنى مزار وكرا للاختفاء ومكانا للاحتفاظ بأسلحتهم وموادهم المتفجرة فى اطار مخططاتهم الاجرامية التى يحاولون القيام بها ومع توافر المعلومات عن جميع خطوط تحركاتهم والرصد الأمنى الكامل لسيرهم وتتبع حركتهم خاصة مع لجوئهم الى مكان اختير بعناية من جانبهم لابعاد الشبهات عنهم الا ان رجال أمن الدولة كان يراقبون لحظة بلحظة خطواتهم ومع دخولهم الى وكرهم بالمقابر صدرت التوجيهات العاجلة من المسئول الأول عن قطاع أمن الدولة بتحريك مجموعة عمل سريعة من قوات مكافحة الارهاب الدولى والدفع بها الى منطقة المقابر واقتحامه لضبط المتهمين وتوجهت المجموعة مع الساعات الأولى من الفجر لمحاصرة المقابر الا ان الارهابيين الأربعة اسرعوا بالهروب من داخل المقابر الى الشوارع المحيطة فى محاولة الهروب واطلقوا الرصاص على قوات الارهاب والقوا عبوات ناسفة للتغطية على هروبهم واستمرت عمليات المطاردة فى الشوارع لمدة ٩٠ دقيقة انتهت بمقتل الارهابيين الاربعة .

وصرح مسئول أمنى بوزارة الداخلية بأن القتلى الثلاثة من العناصر الخطرة الذين شاركوا فى حوادث المنيا وهم: عبد الناصر عبد المجيد عبد الباقى احد قيادات الجناح العسكرى وسبق اعتقاله عدة مرات شارك فى معظم العمليات الارهابية التى وقعت بملوى خاصة فى قرية إتقا و عثر بحوزته على مسدس ٩ مللى قصير وكمية من الطلقات و ٧ عبوات متفجرة صناعة محلية تحتوى على مادة «T.N.T» شديدة الانفجار وتزن العبوة الواحدة منها كيلو جراما بالاضافة الى بعض الأسلحة البيضاء. والارهابى الثانى يحمل بطاقة باسم أسامة السيد المحمدى محمد وعثر معه على مسدس صناعة محلية وعبوة من مادة «T.N.T» شديدة الانفجار تزن حوالى ٤ كيلو جرامات وبعض الأسلحة البيضاء، والثالث يحمل بطاقة باسم ناصر راضى عبد المقصود محمد طالب بكلية الآداب بجامعة المنيا وعثر بحوزته على مبلغ ٧٠٠ جنيه ومسدس صناعة محلية وأوراق تنظيمية تتضمن مخططات التنظيم واستهدافاته وشرحا للدوائر الكهربائية المستخدمة فى المفرقعات وعبوتين ناسفتين والرابع يحمل بطاقة باسم حسين محمد أحمد وكان بحوزته سلاح آلى واكد المسئول الأمنى ان الاشتباكات التى حدثت خلال مطاردة الارهابيين الأربعة نتج عنها اصابة المواطن محمد شمردل سيد «٦٦ عاما» برصاصتين فى جسمه ونقل لعلاجه بمستشفى بنى مزار العام. وكشف مسئول أمنى كبير «للأهرام» أن قوات مكافحة الارهاب الدولى مدربة على مثل هذه العمليات فى الشوارع وتحقيق نسبة فائقة من اصابة الأهداف لحصولها على تدريبات تمكنها من كسب أى عمليات تسند لها فى الشوارع مؤكدا ان ما حدث فى شوارع بنى مزار يعد أمرا عاديا لهذه القوات التى يمكنها توجيه ضرباتها فى مختلف الأماكن واضاف المسئول الأمنى ان القبضة الأمنية على مناطق زراعات القصب الأيام الماضية أدت الى هروب المجرمين والاختفاء وسط المنازل واختيار أماكن اخرى كالمقابر للهرب داخلها واكد ان قوات مكافحة الارهاب الدولى المدربة تتحرك فى الشوارع بطريقة سرية يصعب كشفها من جانب الارهابيين.

ومن ناحية اخرى أطلق ارهابيون الرصاص على الخفير النظامى فرغلى مهنى مهران وذلك بعد اقتحامهم منزله بقرية «التابوت» بملوى فى الثامنة من صباح أمس الأول حيث لقى مصرعه على الفور فى أعقاب انتهاء فترة حظر التجول.



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٥ يناير ١٩٩٥



يا بائع الطعمية فى المنيا الذى نلت الشهادة .. انت ونجلك برصاص الارهاب !

هل تعلمون لماذا قتلوه ونجله ؟!

لا تقولوا انها رصاصة طائشة ، لكن بالفعل هو المقصود ، وهو صيد ثمين وغال وهدف استراتيجي لمن غابت عنهم ضمائرهم !

فعلا .. هو المقصود ، فهو لا يقل اهمية عن محاولات فاشلة سبقت ودبرت لاغتيال رئيس الوزراء ، او وزير الاعلام ، او وزير الداخلية ، او الكاتب العالمى نجيب محفوظ !.

فعلا .. ارادوا ان يعلنوا للعالم ان رصاص الارهاب يستهدف الشعب وهذه الجريمة رمزه الحى !.

فعلا .. ارادوا توثيق مجلد « الاجرام » بدماء بائع الطعمية باعتبارها رسالة تخويف للشعب الذى ادان الارهاب !.

لقد وصلت رسالة الطيش الاسود ، واللعب بالنار إلى الجميع ، وإلى ارزاق البسطاء ، واستقرار الاسر ، ونقول لهم .. الرسالة وصلت !

محمد شاكر

رصاص الإرهاب يغتال السياحة فى المنيا

السياح اختفوا من مدينة اخناتون والطرق ملغمة بالبنادق والطوارئ!

بعد دوى الرصاص.. كل شئ غير هادئ فى المنيا.. الميادين والشوارع والمناطق الأثرية فى حالة طوارئ.. المزارع الممتدة الى احضان الجبل تسودها حالة من الاضطراب والارتباك.

فالمنيا بمراكزها التسعة وقراها الـ ٣٤٦ فى حالة غليان بسبب رصاص الارهاب الذى حصد منذ ايام أرواح العديد من الضحايا الشهداء واخترق جسد العشرات من الاهالى ورجال الشرطة لم يتوقف.. ولن يتوقف طالما أن المواجهة تتم من جانب واحد وعلى عبء الشرطة فقط!!

القضية كان لها وجه آخر وخطير.. بعيدا عن تغييرات القيادة الأمنية وجنازات الشهداء والضحايا «الـ ١١».

قطار الارهاب الاسود يحلق الآن فوق «منيه الفولى» وبالقرب من الاشمونين وتل العمارنة وتونة الجبل وفى البهنسا وبنى حسن وطهنا الجبل أشهر المناطق الأثرية فى المنيا ويهدد السياحة فيها.

● فنادق المحافظة ذات النجوم الثلاث والاربع اصابها الكساد.. البواخر السياحية تفر هاربة من امام المراسى الممتدة بطول شاطئ المنيا.. الليالى السياحية تراجعت بعد ان ضرب الارهاب عروس الصعيد. هذا التحقيق «سياحة» داخل كنوز الماضى فى المنيا لعل من يمسكون بالبنادق ويمارسون الارهاب يكفوا عن هذه «اللعبة الخطرة» التى تدمر الماضى والحاضر والمستقبل معا.

تحقيق
ماجد محمد

قررنا أن نخترق الحصار وحاجز الصمت نعيش ولو لحظات بعيدا من حالة الطوارئ مع الذين صنعوا أسطورة الحب والحياة والنماء على ارض اخناتون صاحب أول دعوة للتوحيد.. اردنا أن نرصد حالة السياحة بين ثنايا المعابد والقصور المتناثرة على ارض الفراعنة والبطالمة وشهداء الأرض المباركة فى البهنسا

فى البداية وبعد ان قطعنا حوالى ٢٤٧ كيلو مترا من جنوب القاهرة وصلنا وبمحاذاة الضفة الغربية من النيل الى محافظة المنيا. علمنا أن المحافظة يقطنها مايزيد على الـ ٣ ملايين نسمة وربع ويبلغ عدد الأميين فيهم نحو مليون وربع تقريبا وعدد الملحقين بفصول الأمية ٧٠ الف أمى وحجم العمالة بالمحافظة لا يزيد على مليون عامل.. والعاطلين ٩٩ الفا و ١٨١ شخصا من خريجى الجامعات والمدارس الثانوية المتوسطة. وأن مركز ملوى يعد من أعلى المراكز فى حجم البطالة وعدد الفنادق بالمحافظة يبلغ ١٤ فندقا من بينها فندق ٤ نجوم والباقى نجمتان فقط.. حالة الرواج التجارى والسياحى ــ وكما يؤكد العديد ــ من أبناء المنيا تقلصت



المصدر : الـــوفـــد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥ يناير ١٩٩٥

بسبب اعلان حالة الطوارئ وعمليات التمشيط المستمرة لأوكار الارهاب فى القرى والمراكز القريبة من ملوى.

اما السائحون وكما يؤكد بعض اصحاب الفنادق ــ ففى تناقص شديد وبالتالى تراجعت الليالى السياحية والتى كانت تتراوح بين ٩٠ و ١٠٠ الف ليلة سنويا.

● واسم المنيا مشتق من الكلمة الهيروغليفية القديمة «منعت» والذى تطور فى اللغة القبطية الى «مونى» ومعناها المنزل وقد كانت المنيا عاصمة للمقاطعة ٢٦ من مقاطعات الوجه القبلى فى عصر امراء بنى حسن ٢١٣٤ قبل الميلاد. وتعتبر أرض المنيا من أهم المناطق التاريخية التى خلفت تراثا خالدا للحضارات الفرعونية والرومانية والاسلامية.. كما تعد منطقة تل العمارنة والتى تقع شرق مدينة دير مواس من اهم المزارات الأثرية لاحتوائها على مجموعة كبيرة من المقابر الفرعونية والتى يمكن الوصول اليها بعد عبور النيل باللنش السياحى وفى تل العمارنة لم نر سوى انفسنا ونفر ضئيل من سكان المنطقة وحراس الآثار.. فلا سياح ولا سياحة رغم اهمية المكان فتل العمارنة هو المكان الذى اختاره اخناتون لاقامة عاصمة مملكته المسماه «باخت اتون» ويضم تل العمارنة مجموعة من القصور والتى كان يقيم فيها اخناتون مع زوجته الجميلة «نفرتيتى» ومن هذا المكان اطلق اخناتون تراتيله التى تدعو الى الخير والتوحيد منذ آلاف السنين والتى لا يزال بعضها منقوشا على جدران المعابد والمقابر حاولنا أن نعثر على سائح واحد بالقرب من قصر اخناتون ولكن دون جدوى فالقصر والذى يقع على مساحة ١٨ ألف متر مربع وبداخله معبدان احدهما رئيسى ويحيط به سور ضخم كان خاويا من الزائرين والسائحين. تركنا القصر والذى شهد أول ثورة شاملة فى الدين والنظم الاجتماعية وعالم الفن الذى انتج أول تمثال لرأس نفرتيتى والموجود حاليا بمتحف برلين.. تركناه لنتجول قليلا عبر مقابر وزراء اخناتون لعلنا نعثر على سائح واحد.. ولكن فى كل مرة كان المشهد واحدا فالصمت والسكون يلفان المكان ولا أثر لبشر.

كانت المقبرة الأولى «لحويا» ناظر الحريم للملكة الأم «تى» والثانية لمرى رع الثانى وهو ناظر الحريم الملكى للزوجة نفرتيتى. والثالثة «لاحموزا» يوران اخناتون وحامل مروحة الملك والمشرف على صالة القضاء. اما المقبرة الرابعة فهى «لمرى رع» الأول قاضى قضاة الملك فى مصر العليا وبمقبرته منظر فريد لعدد من الموسيقيين من فاقدى البصر. والمقبرة الخامسة «لبنتو» وزير الصحة وكبير اطباء الملك، والسادسة لرئيس الديوان الملكى والمشرف على مخازن المملكة وقاضى قضاة مصر السفلى وفى الجنوب من تل العمارنة تقع عدة مقابر اخرى منها مقبرة «بارن نفر» وزير الصناعة فى مملكة اخناتون ومقبرة «توتو» رئيس التشريفات الملكية ومقبرة «ماهو» رئيس الشرطة او وزير الداخلية ومقبرة «أبى» وزير العمال ومقبرة «رع موزا» كاتم اسرار الملك، ومقبرة «أى» كبير الكهنة والمشرف على خيول اخناتون

● تركنا «تل العمارنة» بمقابرها والتى اختفت منها القوافل السياحية لنواصل الرحلة الى جنوب المنيا المشتعل بالرصاص واحداث العنف.. وصلنا الى مركز ملوى والذى يبعد بمسافة ٤٦ كيلو متراً عن مدينة المنيا.. لم نلمح ايضا سائحا او سائحة داخل اهم المزارات السياحية القريبة من ملوى.. لا فى تونا الجبل او دير البرشا او دير أبوحنس او فى منطقة الاشمونين الأثرية القريبة من قرية الروضة والتى شهدت خلال الاسبوع الماضى المأساة التى راح ضحيتها ١١ من رجال الشرطة والمدنيين على ايدى العناصر الارهابية.

فالطرق الرئيسية المؤدية لهذه المناطق الأثرية «ملغمة» بالطوارئ ورجال الأمن السريين وحاملات الجنود المدججين بالأسلحة الالية، خلو المكان من الزائرين اتاح لنا فرصة لتأمل منطقة الاشمونين الاثرية والتى تتميز بالسوق الاثرى الذى انشأه بطليموس الثانى عام ٣٥٠ ق.م كما يتميز هذا السوق بأعمدته الجرانيتية الحمراء ذات التيجان الكورنثية. والاشمونين هو تحريف للكلمة القبطية «خمون» اى مدينة الثمانية وقد أطلق عليها اليونانيون اسم «هير موبوليس» اما اثار «تونا الجبل» فتقع غرب الاشمونين بحوالى ١٠ كيلو مترات وتوجد بها منازل جنائزية ذات رسوم من الفن اليونانى والمصرى القديم وتقع بها مقبرة الفتاة اليونانية «ايزادورا» شهيدة العشق والتى ماتت غرقا اثناء عبورها النيل بحثا عن حبيبها بالبر الغربى ورغم اهمية المكان والذى يعج بالعديد من الشواهد الاثرية فإن حالة الكساد السياحى كانت واضحة. ويتكرر المشهد الحزين.. عدد قليل من البشر وعشرات من المخبرين السريين امام قرية الشيخ عبادة الاثرية التى بناها الامبراطور «هاريان» عام ٣٠ قبل الميلاد وتقع القرية على مسافة ٨ كيلو مترات فقط شرق مدينة ملوى وأمام قرية الروضة وتعد القرية أحد المزارات السياحية الهامة فقد عثر بها على العديد من أوراق البردى التى توضح القوانين والعقود والحياة المدنية فى العصور القديمة وبالقرية معبد ضخم لرمسيس الثانى مكون من عدة صالات وبها جبانة كبيرة من العصر الفرعونى واليونانى والرومانى كما كان للقرية فى العصر القبطى اهمية كبيرة فهى القرية التى انجبت مارية القبطية زوجة الرسول صلى الله عليه وسلم وعند الفتح الاسلامى اختارها عبادة بن الصامت أحد أشهر صحابة الرسول مقاما وسكنا وبنى بها مسجدا لا يزال يحمل اسمه حتى



الآن. وعلى مسافة قصيرة من قرية الروضة والتى كانت مسرحا للعديد من العمليات الارهابية تقع منطقة آثار بنى حسن شرق نيل المنيا وبالتحديد فى مواجهة مدينة أبو قرقاص وتحوى المنطقة ٣٩ مقبرة منحوتة فى الصخر لأشراف حكام مدينة المنيا القديمة وقد غطيت جدران تلك المقابر بطبقة من الجص وعلى جدران المقبرة رقم (١٧) — والتى لم تطأها قدم سائح منذ احداث يوم الاثنين الدامى — مناظر تمثل رياضات الصيد بانواعه كما توجد رسومات خاصة بألعاب اليوجا والهوكى والرست والمصارعة وألعاب التسلية المختلفة. تركنا آثار ومقابر بنى حسن وابتعدنا لمسافة ٢ كيلو متر شرقا حيث يقع معبد اثرى بناه كما قيل لنا كل من حتشبسوت وتحتمس الثالث ويطلق عليه «اسطبل عنتر» وكان البطالمة يسمونه «كهف ارتميس» وقد زينت حوائط هذا المعبد والذى وجدناه خاويا هو الآخر من الزائرين والمترددين بنقوش للملك سيتى الأول وتحتمس الثالث.

● حتى مساجد المنيا الأثرية ومنها المسجد المالطى الذى يرجع تاريخه للعصر الفاطمى ومسجد الوداع العمراوى كانا هما الآخران بلا زائرين أو سائحين ولم يتغير الحال كثيرا عندما قررنا فى نهاية المطاف التجول بين مزارات مدينة الشهداء بالبهنسا.. لم نر سوى بعض الفلاحين القرويين خاصة حول مسجد الحسن بنى صالح بن على بن زين العابدين وحول ضريح سيدى فتح الباب أحد ابطال الفتح الاسلامى.

● بقى أن نقول أن الحال فى المنيا لا يسر عدوا أو حبيبا.. ولابد من تضافر كافة الاجهزة تنفيذية وشعبية فالطوارئ وسيارات الأمن وحدها لن تعيد الهدوء والسكينة ولن تعيد السائحين الى آثار عروس الصعيد.

صباح الأحد

حصاد الإرهاب!!

رصاص الإرهاب الأسود مازال يحصد أرواح الضحايا من الشرطة والمواطنين في الصعيد أكثر من ١١٠ ضحايا سقطوا خلال الـ٣ شهور الماضية في الصعيد. الفقر والبطالة ونقص الخدمات مشكلات أزلية في الصعيد حتى أن الملايين من المواطنين يعيشون تحت خط الفقر وتكاد تكون بعض القرى في الصعيد أفقر مناطق العالم على الاطلاق.. كارثة السيول كشفت مدى الفقر والمعاناة التي يحياها أهلنا في الصعيد والتي أدت الى تشرد أكثر من ربع مليون مواطن في سوهاج وقنا.. مصادر الدخل محدودة وموسمية تعتمد أساسا على محصول القصب.. فلا تنمية ولا مشروعات مما أدى بمئات الآلاف من الشباب الى اللجوء لأى وسيلة من أجل الحصول على المال. والبطالة التي تحدث عنها رئيس الوزراء في بيان الحكومة أمام مجلس الشعب وكأنها شئ عادى هي لب مشكلة الإرهاب في مصر.. اعترف رئيس الوزراء بوجود مليون و٤٥٠ ألف شخص من المؤهلات بأنواعها المختلفة دون عمل!! ونسى أو تناسى ملايين العاطلين في مختلف قرى ومدن مصر ممن لم يحصلوا على مؤهلات.. كان في الماضي عندما يتخرج شاب في الجامعة أملا وفرحة له ولأسرته للخروج من دوامة الفقر لأنه كان يجد وظيفة مناسبة والعمل فور تخرجه.. أما الآن الشباب بلا عمل ولا أمل وأصبح خريج الجامعة حسرة وندامة له ولأسرته لأنه لا يعرف أين يذهب وماذا يفعل؟ فلا الحكومة ساعدته بعد أن نفضت يديها وأخلت طرفها من موضوع تعيين الخريجين ولا حتى توجد تنمية أو مشروعات بحيث تستوعب الأعداد المتزايدة من الخريجين كل عام!! غير معقول أن يجلس الشاب في منزله دون عمل أكثر من عشرة أعوام حتى تتعطف عليه الحكومة وتعينه في وظيفة لا يكفي دخلها أن يأكل «عيش حاف»!!

واذا كان هذا هو الحال في القاهرة والوجه البحرى والاسكندرية التي نالت قسطا أكبر من التنمية والمشروعات فماذا يكون الحال في مناطق الصعيد التي تعاني من عجز في المرافق والخدمات ومشروعات التنمية. حتى أن الأمر في بعض القرى يذكرنا «بأيام الفراعنة».. بيوت من لبن وحياة بدائية وشرب من مياه الترع والفقر والبؤس اللذان يسيطران على الحياة في معظم قرى جنوب الوادى.. الشاب يتخرج في المدرسة ويحصل على الدبلوم أو في الجامعة وهو يمثل قدوة ومثلا لأبناء قريته يظل جالسا ويضع يده على خده أمام أسرته التي أنفقت دم قلبها عليه فماذا يفعل؟.. هذه الحالة تجعله يفكر في أى شئ يمكن أن ينتشله من حالة البطالة والفشل التي يعاني منها.. هنا يتدخل المتاجرون باسم الدين ومنعدمو الأخلاق والضمير باغداق بعض الأموال عليه ليتم تجنيده تحت مسمى الجهاد في سبيل الله.. من هنا بدأت المذابح والتي استمرت لأعوام دون أن تهدأ أو تجف دماء الطرفين.. مرة يعتدون على الشرطة وأخرى على القطارات المارة بقراهم وثالثة على السائحين الآمنين ورابعة على المواطنين الأبرياء ثم يعودون الى الثأر من الشرطة التي تمثل عدوهم اللدود لأنهم الحكومة!! خطط التنمية قاصرة ولن يحل هذه المشكلة الرهيبة إلا القضاء على البطالة في مصر.. فهل نحلم كثيرا!!

طلعت المغاورى



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٦ يناير ١٩٩٥

رغم ان المتهمين فى محاولة اغتيال نجيب محفوظ انكروا معرفتهم ببعضهم البعض قبل نطق الحكم عليهم بدقائق ، إلا ان هتافاتهم لعمر عبدالرحمن كانت إشارة واضحة لعلاقتهم بجماعته المحظورة وبياناً علنياً يكشف الكثير عن جريمتهم التى ارتكبوها ضد الاديب الشيخ فى ١٤ اكتوبر الماضى .

داخل المحكمة :

تهديد جديد بقتل نجيب محفوظ

والملفت ان المتهمين لم يهتفوا فقط لعمر عبدالرحمن الذى يحاكم الآن فى امريكا ، بل كانوا يبحثون عن امريكا نفسها داخل القاعة .. محمد عبدالرحمن المتهم الثالث عشر سأل عن شبكة (C.N.N) الإخبارية الأمريكية ، وطلب ان يتحدث إليها بالإنجليزية ، وعندما سُئل : لماذا ؟ اجاب : حتى لا يفهم بقية الموجودين !!

اثنان من المتهمين - ايضاً - نادا على الصحفى الامريكى « ريمون ستوك » وهو متفرغ من قبل ناشر امريكى منذ عامين لكتابة سيرة نجيب محفوظ الذاتية ، وطلبا منه إبلاغ نجيب انه « لم يعد له مكان امن على الارض » .

وهذه الرسالة التى طلب المتهمون إبلاغها لمحفوظ لم تختلف فى معناها عن تلك التى اعلنها المتهم الاول محمد ناجى الذى طعن الاديب الكبير بيده حين قال عقب سماع الحكم عليه بالإعدام : « قولوا لمحفوظ محمد ناجى لوجالك تانى مش هايخليك على قيد الحياة » !! .

محمد ناجى نفسه هو الذى اطرق براسه فى الارض قبل صدور الحكم عندما سُئل عن تصريحاته السابقة التى قال فيها إنه لو سنحت له الفرصة لحاول اغتيال نجيب محفوظ مرة اخرى ، بينما انبرى زملاؤه فى القفص يدافعون عنه مؤكدين انه إذا كان قد قال هذا الكلام فذلك تم تحت الإكراه (!!) .

جهات الامن سمحت بدخول الصحفيين قبل صدور الحكم بدقائق فى تلك الجلسة التى عقدتها المحكمة العسكرية بالهايكستب ، وبدات فى العاشرة وعشر دقائق صباحاً .. وقد دخل الصحفيون بعد المرور على نقطتى تفتيش ومنع دخول اجهزة الكاسيت وكاميرات الفيديو والتليفزيون .■



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر: العربي

التاريخ: ١٦ يناير ١٩٩٥

بتهمة المشاركة فى التخطيط وإخفاء الجناة:

مفاجأة: ١٦ متهماً جديداً فى «ملحق قضية نجيب محفوظ»!

كتب خالد صلاح وعبد الفتاح عبد المنعم:

ملف قضية نجيب محفوظ لم يغلق، وقريباً تجرى إحالة ١٦ متهماً جديداً إلى المحكمة العسكرية العليا، والتهمة: المشاركة فى التخطيط وإخفاء المتهمين الأصليين بمحاولة اغتيال نجيب محفوظ.

أجهزة الأمن تطلق على القضية الجديدة اسم «ملحق قضية نجيب محفوظ»، و المصادر القضائية تعتبرها امتداداً جنائياً للقضية التى صدرت فيها أحكام المحكمة العسكرية العليا - صباح الثلاثاء الماضى - بإعدام اثنين والمؤبد لاثنين والسجن فترات مختلفة لتسعة آخرين.

وعلمت «العربى» ان جهاز المدعى العام العسكرى يحقق حالياً مع المتهمين الجدد، ويتراوح تكييف التهم بين الانخراط فى تنظيم سرى مناهض والاتفاق الجنائى واحراز أسلحة ومفرقعات، والتستر على المدانين فى محاولة اغتيال محفوظ والإعداد لعدة عمليات إرهابية.

المصادر الأمنية تقول إن أجهزة الأمن القت القبض على المتهمين الجدد بعد احالة الدفعة الأولى من المتهمين بالاعتداء على محفوظ إلى القضاء العسكرى، وجاءت البداية: من رصد لقاءات المتهمين الجدد فى مساجد قريبة من منطقة الإمام الشافعى ومنطقة عين شمس.

خيط آخر جاء من اعترافات المتهم الأول محمد ناجى (المحكوم عليه بالاعدام فى قضية محفوظ) ومحمد المحلاوى (اعدام) وعمرو إبراهيم (مؤبد)، بعدها القت أجهزة الأمن القبض على عشرة متهمين أبرزهم اسمه «إبراهيم صالح» الستة الآخرون هاربون

اغتيال نجيب محفوظ ومحاكمة يوسف شاهين

المبدعون بين جرائم المتطرفين وأحكام القضاء

مصادرة فيلم «المهاجر» ليست بعيدة عن محاولة اغتيال نجيب ، فتهيئة الراى العام لان هناك مبدعين كفرة وملاحدة ويطعنون فى الدين مهمة واضحة ومدروسة ومنظمة ومنتظمة يقوم بها الإرهابيون والمتطرفون على كل شكل وهيئة .

إن تمهيد الأرض للقتل .

إن تهديد المفكرين بالاغتيال الذى يبدأ معنوياً وينتهى مادياً هو انجح وسيلة يلتزم بها المتطرفون الآن مستغلين ضعف المثقفين فى تنظيم صفوفهم قانونياً ونقابياً لمواجهة هذه الرياح الطاغية .

لذلك لم يكن فتحنا لملف شاهين - على اتساعه - إلا إنذارا منا من أن ما يسعى إليه المتطرفون هو تلويث السمعة واغتيال الشخصية ثم اغتيال الشخص .

لم يكن فرج فودة اول من قُتل ، ولم يكن نجيب محفوظ اول من حاولوا ان يقتلوه ولن يكون يوسف شاهين آخر من يحاولوا اغتيال شخصيته وشخصه !



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٦ يناير ١٩٩٥

■ مذكرة الاستئناف التى كتبها نقيب المحامين ■ مؤتمر نقابة السينمائيين يطلب دعم الدولة فى مواجهة تيار تكفير المبدعين ■ مدير الرقابة السابق يطالب وزير الثقافة بالانضمام إلى الاستئناف دفاعا عن قرار عرض الفيلم

تحقيق :
ناديا أبو المجد
نبيل أبو زيد

احدث حلقة فى قضية يوسف شاهين وفيلمه « المهاجر » هى صحيفة الاستئناف التى ستنظرها المحكمة يوم ٢٥ يناير الحالى بعد صدور حكم محكمة الأمور المستعجلة بوقف ومنع عرض الفيلم والتحفظ على نسخه ومنع تصديره للخارج فى ٢٩ ديسمبر الماضى .

وقد طلب نقيب المحامين احمد الخواجة ـ الذى كتب صحيفة الاستئناف ـ من يوسف شاهين ان يقوم بالمرافعة وحده امام المحكمة .

وفى مذكرته استند احمد الخواجة إلى اربعة اسباب للاستئناف .

الاول هو الدفع بعدم اختصاص محكمة القاهرة للامور المستعجلة

واشار الخواجة إلى ان يوسف شاهين دفع بعدم الاختصاص امام محكمة اول درجة ولكنها رفضته على اعتبار ان الدعوى المقامة ضده لم تطعن فى قرار إدارى ، وهو ما يرد عليه الخواجة فى الاستئناف بان الدعوى وإن لم تتناول القرار بطعن صريح ، إلا ان البادى والظاهر من صحيفة دعواه وطلباته التى استجاب إليها الحكم المستانف وقضى بها فى منطوقه ان الدعوى اقيمت اصلاً بالطعن فى قرار الترخيص بهدف وقفه ومنع تنفيذه ، ولهذا خاضت محكمة اول درجة فى اسباب صدور القرار بالترخيص وموضوعه ورات ان قصة الفيلم وحواره يحتوى على مخالفة شرعية وعلى عبارات هابطة ومشاهد خارجة على تقاليد المجتمع وآدابه ، ولهذا قضت بوقف ومنع عرضه فى مصر ومنع تصديره للخارج والتحفظ على نسخه وبذلك تكون المحكمة قد تعرضت فعلاً وواقعاً للقرار الصادر بترخيص عرض الفيلم وعرضاً عاماً وقضت بوقف تنفيذ ذلك القرار ، بل وبإلغائه والتحفظ على نسخه ومنع تصديرها للخارج وهو ما ينطوى على خروج ظاهر على احكام اختصاص القضاء المستعجل والذى لا يختص بالتعرض للقرار

الإدارى سواء بالإلغاء او الوقف لما يتمتع به من حصانة امام جهة القضاء العادى والقضاء المستعجل فرع منها ».

والسبب الثانى الذى استندت إليه صحيفة الاستئناف هو عدم اختصاص القضاء المستعجل بالفصل فى الدعوى « لمساس الحكم فيها بالموضوع ».

وهنا اوضحت الصحيفة ان الدعوى ضد يوسف شاهين انصبت على ان الفيلم انطوى على تجسيد لشخصية نبى الله يوسف عليه السلام وانه محشو بالعبارات الهابطة ويتضمن تحقيراً للمجتمع المصرى وقيمه وتقاليده، ولهذا طالب المدعى من الرقابة سحب الترخيص « لاسباب موضوعية، تتعلق بمشاهد هذا الفيلم وحواره وتجسيد بعض اشخاصه للشخصيات الدينية

وبينما اكدت صحيفة الاستئناف ان يوسف شاهين انكر ذلك بكل حزم وصرامة امام المحكمة ، اوضحت ان الدعوى ضد شاهين تكون فى حقيقتها دعوى موضوعية وان محكمة اول درجة تصدت للفصل فى هذا الموضوع واقامت قضاءها مستندة إلى اسباب موضوعية تتعلق بموضوع الفيلم وهو قضاء موضوعى ينحسر عنه اختصاص القضاء المستعجل.

واشارت الصحيفة - ايضاً - فى هذه النقطه إلى ان « طبيعة الفصل فى هذه المنازعة تقتضى حتماً مشاهدة المحكمة لمشاهد الفيلم والاستماع إلى حواره وتقدير مدى مناسبة تلك المشاهد ، وذلك الحوار للقيم الدينية والاخلاقية وهى امور

ولا شك موضوعية بحتة لا يظهر فيها وجه الحق واضحاً وضوحاً يستاهل تدخل القضاء المستعجل بإجراء وقتى ، مما كان يتعين معه الحكم بعدم اختصاصه. بنظر الدعوى لان الفصل فيها يحتاج إلى التصدى لامور موضوعية خالصة لا يمتد إليها اختصاصه

وفى السبب الثالث الذى استندت إليه صحيفة الاستئناف وهو « الفساد فى الاستدلال والقصور فى التسبيب » اوضحت انه يبين من اسباب الحكم الصادر ضد الفيلم والتى اقام عليها منطوقه انه استند إلى المذكرة التى قدمها شيخ الازهر فى شان فيلم « المهاجر » والتى تضمنت ان هذا الفيلم ممنوع عرضه وان إدارة البحوث والتاليف والترجمة بمجمع البحوث الإسلامية ترفض تصوير سيناريو فيلم المهاجر

واوضحت صحيفة الاستئناف فى هذه النقطة - ايضاً - ان المحكمة بترت راى الأزهر الشريف ، ولم تلم به الإلمام الكافى واعتقدت خطا ان هذا الراى انتهى إلى رفض عرض الفيلم رفضاً مطلقاً فى حين ان هذه الجهة الموقرة لم تبد هذا الرفض المطلق ، وإنما اشارت فى رايها إلى ان هناك بعض المشاهد فى الفيلم وبعض اجزاء حواره مما يستدعى التصويب واوصت بإجرائه قبل التصريح بعرضه ، وقد استجاب المدعى عليه لكل ما اثاره الأزهر الشريف فى كتابه المذكور واجرى حذف ماكان محلاً للمؤاخذة فصدر الترخيص بعرض الفيلم منصباً على مشاهد معدلة وحوار آخر اصابه التصويب والتعديل على نحو يصبح معه الفيلم متفقاً مع القيم والمثل الإسلامية الراسخة ».

وقالت الصحيفة انه كان لهذا الاعتقاد الخاطىء اثره فى منطق الحكم المستانف وصحة استدلاله وانعكس بدوره على النتيجة التى خلص إليها.

واكدت صحيفة الاستئناف التى كتبها نقيب المحامين احمد الخواجة فى السبب الرابع والاخير ان هناك قصوراً آخر فى التسبيب وإخلالاً بحق الدفاع واوضحت فى ذلك ان الدفاع عن يوسف شاهين امام محكمة اول درجة قام اساساً على انه لم ينشر قصة سيدنا يوسف كما وردت بالقران الكريم ، وإنما دارت قصة فيلم « المهاجر » على نحو مشابه لها متخذاً من شخصية النبى المنزل قدوة عليا ومثلاً يحتذى به الشباب فى القدرة على الثبات امام المغريات الدنيوية والشهوات البهيمية.

واوضحت ان الاهتداء بسيرة سيدنا يوسف وسائر الانبياء امر يتعين نشره على البشر بشتى وسائل الإعلام ومنها السينما ، وان قصة « المهاجر » اقتدت بهذه المثل الدينية فلاقت تاييداً يشبه الاجماع على صفحات الجرائد والمجلات المصرية ولم تكن سراً دار فى الخفاء كما اراد المدعى ان يصور ، ولم يكن « رام » فى الفيلم نبياً كما لم يكن « ادم » نبياً ايضاً وهو ليس كنعانياً او إسرائيلياً كما توهم المدعى وإنما اتى إلى مصر من الجزيرة العربية.

واشارت صحيفة الاستئناف إلى ان فى هذا وغيره فوارق ظاهرة بين فيلم « المهاجر » وقصة سيدنا يوسف. واشارت - ايضاً - إلى انه « ليس فيما ظهر عليه بعض اشخاص الفيلم من ضعف جنسى ما يشينه او يحط من قدره ومكانته الفنية ولا ما يبعث على الاعتقاد بانه رمى الشخصيات المصرية فى الفيلم بهذا الضعف او الشذوذ او ان المصريين فشلوا فى زراعة الصحراء ، ولكن القصة ترمى إلى ان زراعة الصحراء امر ليس هيناً بل صعب بالغ الصعوبة ويمكن التغلب عليه بالعلم والصبر والعمل ».

واشارت الصحيفة إلى ان المدعى اراد وتعمد حجب هذه الحقائق واستجابت محكمة اول درجة وراء إدعاءاته وبعض ما تناقلته الصحف والمجلات وجعلت كل ذلك سنداً لقضائها دون ان ينصب حكمها على الجوانب الموضوعية لفيلم المهاجر ودون ان تتفحص مشاهده او تلم بمضمونه ومؤدى حواره ..

□□

وبعيداً عن ساحة المحكمة تتابعت ردود الفعل على الحكم الصادر ضد فيلم يوسف شاهين ، فقد عقدت نقابة المهن السينمائية مساء الاربعاء الماضى مؤتمراً حول « حرية المبدعين » كانت قضية يوسف شاهين فيه حاضرة بقوة



المصدر : روز اليوسف
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ١٦ يناير ١٩٩٥

وحضره عدد كبير من السينمائيين والكتاب والفنانين منهم نقيب الممثلين حمدى غيث ، ونقيب السينمائيين يوسف عثمان ، وحسن حنفى وعزت العلايلى ، ومحمد خان ، ومحمود حميدة ، ويسرا ، عايدة عبد العزيز ، رضوان الكاشف ، عمر عبد العزيز ، جالا فهمى ، رافت الميهى ، يسرى نصر الله ، إسعاد يونس ، إيناس دغيدى ، عبد الحى اديب ، طارق التلمسانى ، فايز غالى ، صلاح عيسى ، مجدى احمد على وايضاً الرقيبة التليفزيونية آمال ممتاز ومدير الرقابة السابق حمدى سرور .

وقد وقع عدد كبير من الحاضرين على بيان بعنوان ، دفاعاً عن حرية الإبداع الادبى والفنى وتضامناً مع الفنان يوسف شاهين وفيلم المهاجر ، جاء فيه : ان الأدباء والفنانين والمثقفين الموقعين على هذا البيان يشعرون بالقلق البالغ لتتالى قرارات مصادرة اشكال متنوعة من الإبداع الادبى والفنى وصلت إلى ذروتها بالإجراءات التى انتهت بوقف عرض فيلم المهاجر للفنان الكبير يوسف شاهين » .

وطالب البيان ، كل السلطات الدستورية والهيئات الرسمية والشعبية ومنظمات حقوق الإنسان والمنظمات الجماهيرية بما فيها الأحزاب السياسية والصحف القومية والحزبية والبحث العلمى بإيقاف هذه الموجة المتصاعدة التى تهدد بوأد كافة الحريات العامة وسد الثغرات القانونية التى تنفذ منها ، ودعوا النقابات المهنية وفى مقدمتها النقابات الفنية إلى القيام بواجبها فى هذا المجال » ، واعلن البيان التضامن الكامل وإلى آخر مدى مع الفنان يوسف شاهين واسرة فيلم « المهاجر » إلى ان يتم تصحيح هذا الوضع .

كما تم الإعلان خلال المؤتمر عن تشكيل « اللجنة المصرية للدفاع عن حريات الإبداع الادبى والفنى والبحث العلمى » وهى لجنة شعبية تضم ممثلين من النقابات والاتحادات والشخصيات العامة من الادباء والفنانين والمثقفين والقانونيين ، واعلنت - ايضاً - تضامن اعضائها مع يوسف شاهين .

وفى المؤتمر نفسه تم توزيع نشرة صادرة عن مركز المساعدة القانونية لحقوق الإنسان اوضحت ان الرقابة الإدارية على الإنتاج الفنى والادبى مازالت تمثل قيداً ثقيلاً على حرية الراى والإبداع وان قيام المؤسسات الدينية بالرقابة على الكتب والاعمال الفنية ليس له سند من الدستور والقانون وان محاربة دعوات التطرف لم تعد تكفيها المواجهة الامنية وان واجب القوى الديمقراطية فى المجتمع ان تحشد صفوفها ومؤسساتها للدفاع عن حق الجميع فى التمتع بحريتهم فى التعبير والكتابة والإبداع والنشر بلا عائق .

وقد اتفق جميع المتحدثين فى المؤتمر الذى اداره شفيع شلبى عضو مجلس النقابة على ان القضية لا تتعلق بمجرد منع فيلم المهاجر ، ولكنها اصبحت قضية مستقبل الثقافة فى مصر ومستقبل مصر كلها ، وان المبدعين والمثقفين اصبحوا فى مواجهة تيار سلفى يعتمد على الكتب التى ظهرت بعد إنهيار الدولة الإسلامية ، وحكومة لا تقدم اى دعم للتيار التنويرى فى المجتمع ، وان لا احد ضد القضاء ولا تدخل فى احكامه ، ولكن ضد اى قانون يجرم حرية التعبير ، وان على الدولة ان تنظر إلى القانون الذى يسمح لأى فرد أن يحرك الدعوى ضد المبدع او المفكر .

وبينما قال نقيب السينمائيين يوسف عثمان إن المؤتمر الموسع الذى ينعقد فى نهاية الشهر الحالى من الضرورى ان يحدد اسلوب المواجهة المطلوب والجماعى سواء بالإعتصام او اى شكل من اشكال التحرك والاحتجاج ، طالب حمدى سرور مدير الرقابة السابقة فى كلمته ان تاخذ النقابات الفنية واتحادها مواقف جماعية وتنضم قانونا إلى قضية يوسف شاهين ، وطالب وزير الثقافة ان يتقدم باستشكال فورى فى الحكم الصادر ضده ثم ينضم إلى الإستئناف مدافعاً عن قرار الرقابة بالترخيص بعرض الفيلم .

□□

وحديث حمدى سرور عن موقف وزارة الثقافة له علاقة بما حدث فى بداية الاسبوع الماضى حين ذهب المحامى الذى اقام الدعوى ضد يوسف شاهين إلى مكتب الوزير بصورة الحكم مطالباً بتنفيذه ، ولم تقدم الوزارة استشكالا لوقف التنفيذ بل انه بعد يومين صدرت تعليمات للرقابة بسحب التراخيص والتحفظ على نسخ الفيلم ، وبالفعل ذهب عدد من المفتشين إلى مكتب يوسف شاهين لتنفيذ هذه التعليمات ، ولكنه لم يكن موجودا لسفره إلى باريس ، وبعد مجموعة اتصالات تليفونية سريعة اجراها سيف عبد الرحمن (من مكتب شاهين) بعاطف منصف وكيل وزارة الثقافة المشرف على الرقابة وباحمد الخواجة نقيب المحامين ، وببعض محامىّ يوسف ، طلب إعطاءه المهلة المنصوص عليها فى خطاب الرقابة لتنفيذ الحكم (٣ ايام) وهو ما حدث بالفعل ■



المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٦ يناير ١٩٩٥

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

القبض على ٧ إرهابيين بعد مطاردة الأهالى لهم بمغاغة

المنيا - حجاج الحسينى:

القت أجهزة الامن بالمنيا القبض على ٧ من العناصر الارهابية بقرية الكفور بمغاغة بمساعدة بعض الاهالى الذين طاردوا الارهابيين عقب اشتباههم فى عناصر المجموعة.

وقد تبين أن من بين المقبوض عليهم الارهابى الخطير كسبان مسلم حسن وهو ضمن المجموعة القيادية التى تورطت فى أحداث ملوى، وجمال فاروق حسن من بين المتورطين فى الأحداث ايضا بينما تجرى مباحث امن الدولة التحقيق مع الشخصيات الخمسة الاخرين.

كانت العناصر الارهابية قد حاولت الهرب من ملوى الى منطقة مغاغة شمال المنيا بعد تضييق الخناق الأمنى عليهم، الا ان بعض الاهالى اشتبهوا فيهم وطاردوهم، والقى احدهم وهو الارهابى جمال فاروق حسن بنفسه فى ترعة اولاد الشيخ، ولكن الاهالى تعقبوه وامسكوا به واخطروا أجهزة الشرطة التى أسرعت والقت القبض على الارهابيين السبعة، وضبطت بحوزتهم ٤ فرد محلية الصنع وكمية من الطلقات.

وفى قرية بنى واللمس بمركز مغاغة ايضا تبادل ٧ من العناصر الارهابية الرصاص مع ثلاثة خفراء من قوة مركز مغاغة عندما اشتبه الخفراء فيهم حيث كانوا يحملون أحد الاجولة ثم لاذ الارهابيون بالفرار وتركوا خلفهم جوالا كبيرا عثر بداخله على كمية كبيرة من المواد المتفجرة والعبوات الناسفة.ومن ناحية اخرى أستشهد صباح أمس رقيب أزل بقسم ملوى عندما اطلق عليه ارهابيون الرصاص اثناء ذهابه الى عمله.

وصرح مصدر أمنى مسئول بانه فى السابعة والنصف من صباح امس واثناء خروج الرقيب اول سامى عبدالقوى من منزله الكائن بقرية إدقا فى طريقه لعمله بمركز شرطة ملوى قامت عناصر ارهابية باطلاق الرصاص عليه فلقى مصرعه فى الحال ولاذ الجناة بالفرار .

المصدر : الحياة اللندنية
التاريخ : ١٢ يناير ١٩٩٥

مصر:
مقتل شرطي وحارس

■ القاهرة - «الحياة» - قتل مسلحون في مدينة ملوي المصرية امس شرطياً وحارساً في هجومين منفصلين. وقال مصدر أمني ان ثلاثة متطرفين ينتمون الى «الجماعة الاسلامية» هاجموا الحارس.

وزاد ان مسلحين آخرين هاجما الشرطي حلمي عبدالتواب الذي كان في شاحنة فقتلاه. وتابع ان قوات الأمن شنت حملة على المنطقة والقت القبض على ١٢ من أعضاء «الجماعة».

وأكد ان الشرطة المصرية تمكنت مساء اول من أمس من القبض على سبعة من اعضاء «الجماعة» مشيراً الى ان اربعة آخرين قتلوا في اشتباك مع الشرطة. وتابع ان القتلى هم «من ابرز العناصر المطلوبة لمشاركتها في عمليات ارهابية».



المصدر : [illegible]

التاريخ : ١٦ يناير ١٩٩٥

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وزيــــر التعليــــم:

أبعدت ألف مدرس متطرف ولن أتردد في إبعــاد ١٠ آلاف آخــرين

د. حسين كامل بهاء الدين يواصل حملته ضد المتطرفين في وزارة التعليم، وآخر تصريحاته: أنه أبعد اكثر من الف مدرس عن ممارسة التعليم، واضاف وزير التعليم: أنه لن يتردد في إبعاد ١٠ آلاف مدرس آخرين عن العملية التعليمية.

تصريحات د. بهاء الدين جاءت في ندوته بمعـرض الكتـاب أول أمس، وشرح الوزير دوافع حملته بقوله أنه لم يعد خافيا أن المتطرفين وضعوا هدف اختراق التعليم في مقدمة أولوياتهم وخططهم للاستيلاء على الحكم، وأن ذلك تأكد من الأوراق التي لديهم، فقد وضع المتطرفون خطة تمتد إلى ١٥

وزير التعليم

عاما للاستيلاء بالكامل على التعليم وتوجيه الطلبات الصغيرات للعودة إلى النقاب وفي المواجهة - كما يقول الوزير - فإننا نؤكد أن اللعب في التعليم غير مسموح به، وسوف نواصل التصدى للمتطرفين بكل قوة وحسم.

وخارج حكاية التطرف، كان الغموض الذى يحيط بنظام الثانوية العامة الجديد سيد الموقف في لقاء جمهور المعرض بالوزير ورد الوزير عليه قائلاً: المناهج هى نفس المناهج، وكل ما حدث اننا قسمنا الامتحان على مرحلتين فإذا دخل طالب الصف الثانى الثانوى امتحان مايو ولم يوفق فإن امامه ٣ فرص أخرى للنجاح .



المصدر : العربي

التاريخ : ١٦ يناير ١٩٩٥

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

د. الأتاسي والعلمانية

منذ اسابيع نشرت «العربي» تقريرا من بيروت حول المؤتمر القومي الاسلامي وردت فيه عبارة على لسان المفكر البارز د. جمال الاتاسي تقول «ان العلمانية التى اثارت الجدل ليست من افرازات المجتمع العربي وهى دخيلة عليه وليس هناك من داع لاثارة الجدل حولها.

.. وهذه العبارة بشكلها الحالى لم تعبر بصورة واضحة عما يتنباه د. الاتاسي واخرون ومضمونه فى الدولة القومية الديمقراطية تقوم على حرية المعتقد، وعدم مذهبة الدولة وجعلها حكرا لطائفة معينة او مذهب.. فهى دولة لكل المواطنين على اختلاف طوائفهم واديانهم وهى دولة ترفض التعصب وتنادى بالتعددية سواء فى المعتقدات السياسية او الدينية او المذهبية او الفلسفية والتعايش بين جميع المواطنين فى اطار المساواة.

وهذا التفسير الذى يتبناه د. جمال الاتاسي لايتعارض مع نظرته ورؤيته لدور الدين حيث يرى أن الاسلام ديننا ومعتقدنا وتاريخنا وعليه نشأنا وتثقفنا.

.. ولذلك فانه بعد الاتفاق على المضمون الديمقراطى والدولة اللا دينية يجب على الاسلاميين عدم العودة للجدل حول مسألة الموقف من العلمانية بعد ايضاح القوميين لموقفهم منها فالعبرة بالمضمون وليس باستخدام اللفظة او المصطلح.

■ الألفى فى المعرض
عدد المعتقين ٣ آلاف من مرتكبى الجرائم والمتهمين

اكد السيد حسن الألفى وزير الداخلية ان هناك محاولات مستمرة وعمليات وخطط يجرى وضعها فى الخارج بهدف ضرب أمن واستقرر البلاد وقال وزير الداخلية فى اللقاء الفكرى الذى عقد مساء أمس بمعرض الكتاب ـ ان عدد المعتقلين لايزيد على ٣ الاف معتقل، وجميعهم من مرتكبى الجرائم والمتهمين على ذمة قضايا، وكل من يثبت عدم تورطه اوبراءته يفرج عنه.



المصدر : ......الأهرام.......................

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ..١٦ / ١ / ١٩٩٥..........

كتبت ـ انتصار النمر والسيد المخزنجى:

أعلن اللواء حسن الالفى وزير الداخلية ان جهود رجال الامن نجحت فى حصار الارهاب.. بعد ان وجهت اليه ضربات فى «مقتل» وكشفت جرائمه البشعة أمام الشعب .

أوضح الوزير فى ندوة «الامن فى القرن ٢١» التى عقدت بمعرض الكتاب ان زمام المبادرة فى ايدى اجهزة الامن الان.. وان الضربات الموجعة التى وجهت الى التنظيمات الارهابية قد أفقدتها القدرة على اعادة تنظيم صفوفها .


اللواء حسن الالفى

وزير الداخلية.. فى معرض الكتاب :

ضربنا الإرهاب فى مقتل .. وكشفناه أمام الشعب

أؤكد: عناصر من الإخوان تورطت .. فى تمويل الإرهابيين

عدد المعتقلين لايتجاوز ٣ آلاف .. كلهم من الخطرين على الأمن

قانون المرور رادع .. ويعيد الإنضباط للشارع المصرى

واكد وزير الداخلية ان بعض عناصر «الاخوان» تورطت فى تمويل الارهابيين.. وتساءل: «لماذا يلجأ الاخوان للعمل السرى رغم اننا دولة قانونية بها أحزاب شرعية، والعمل السياسى فيها يتم علانية ؟» .

طالب الوزير جميع الاجهزة التنفيذية والشعبية بالتعاون مع اجهزة الامن فى التصدى للمحاولات الارهابية التى يقوم بها عملاء.. وتمول من الخارج.. حتى نتمكن من القضاء على هذه القلة من المتطرفين، ولابد من توعية الجمهور والشباب بخطر تلك الجماعات الارهابية التى تريد تقويض الامن والاستقرار وضرب جهود التنمية والتقدم .

اشار اللواء حسن الالفى الى ان عدد المعتقلين فى مصر لايتجاوز ثلاثة آلاف شخص، جميعهم من الخطرين على الامن، وتوجد دلائل قوية على ادانتهم .

ليس معتقلا

وقال الوزير ان الصحفى عادل حسين محبوس على ذمة النيابة وليس معتقلا.. فقد استدعته النيابة للتحقيق معه بعد ضبط مستندات خاصة به ثم امرت بحبسه فى اليوم التالى وتم عرض نتائج التحقيقات على كل من النائب العام والمحامى العام الذى أمر بحبسه ١٥ يوما بناء على الادلة المتوفرة وهذه هى سلطة النيابة العامة ولاتتدخل فيها اطلاقا .

اضاف ان عادل حسين لم يصدر ضده أى قرار اعتقال ولم يحدث أى تجاوز فى معاملته، وتم ايداعه السجن تحت اشراف النيابة التى قامت بمعاينة المكان وتأكدت من صلاحيته .

لم نعتقل عادل حسين.. وحبسه تم بأمر النيابة

وقال الوزير ان عادل حسين عندما طلب توقيع الكشف الطبى عليه صدر امر نيابة امن الدولة بذلك وتم تشكيل لجنتين من اطباء قصر العينى ومستشفى جامعة عين شمس واثبت التقرير الطبى أن صحته جيدة ولاتستدعى وجوده بالمستشفى وكان لابد من تنفيذ القرار الطبى. وكل ماحدث هو مجرد اجراءات أمنية .

أكد الوزير ان عادل حسين سمح له فى اسبوع واحد بـ٣٦ زيارة وهذا الرقم يتجاوز المسموح به قانونا .

اوضح الوزير انه عندما قرأ عن وجود تجاوزات فى معاملة عادل حسين طلب من مساعد الوزير للسجون ان يسأل عادل حسين شخصيا عما حدث، فأكد انه لم يحدث اى شىء وانه تسلم بطانية وادوية من زوجته وشقيقته بايصالات

«البقية ص٢»



المصدر : ....الــمـــســـــــاء........

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ....٦ ..١..يناير...١٩٩٥

وزير الداخلية

(بقية ص١)

موقعة بخط يده ومذيلة بكلمة «مع الشكر» .

وقال وزير الداخلية ان التعديلات الجديدة في قانون المرور كفيلة بردع المخالفين .. واعادة الانضباط الى الشارع المصرى .

اضاف ان اهم مايميز القانون الجديد تشديد العقوبات على المخالفات المرورية ، وضرورة توفير شروط وضمانات أكثر فى نظام منح تراخيص السيارات للدرجة الاولى والثانية والثالثة .

قال الوزير ان جهاز الامن استحدث نظام الشرطة الجوية لتكون صالحة للقرن القادم لان طبيعة بعض الجرائم تحتاجها كالكشف عن زراعات المخدرات ومطاردة المحكوم عليهم فى الجرائم المنظمة ـ كالارهابيين ـ فى زراعات القصب والطرق الصحراوية .

وعن الامن الداخلى اعلن الوزير انه تم ضبط ٩٦ ٪ من القضايا التى ارتكبت وتم احباط جرائم كان معدا لارتكابها .. ولو وقعت لحدثت خسائر فادحة .

أشار الى انه تم انشاء ادارة خاصة لتنفيذ الاحكام مهمتها ضبط المحكوم عليهم والهاربين من الاحكام القضائية وقد زادت نسبة عمليات ضبط الهاربين الى ٣٠ ٪ وهذه النسبة تعد طفرة فى هذا المجال بعد انشاء هذه الادارة ، ولاشك ان ذلك يساعد على الحد من نسبة الجريمة فى المجتمع .

حقوق المؤلفين

وبالنسبة لجرائم الاعتداء على حقوق المؤلفين والكتاب المصريين من قبل بعض دور النشر العربية قال الوزير ان هذا الامر يستلزم تشريعا جديدا من قبل اتحاد الناشرين باعتباره الجهة الفنية القانونية القادرة على تحديد الثغرات التى ينفذ منها اصحاب دور النشر غير المصرية وأن يتقدموا بهذا المشروع الى مجلس الشعب ، لحماية حق المؤلف التى تعتبر جريمة من جرائم العصر .

اشار الوزير الى ان هناك دراسة لتطوير نظام الخفراء ، أسوة بمشروع تطوير نظام العمد والمشايخ الذى تقدمنا به الى مجلس الشعب ووافق عليه . كما انشأنا عددا من المعاهد فى مختلف المحافظات لتدريب الامناء ورفع مستوى الخدمات الامنية فى جهاز الشرطة .



في ختام اجتماعات لجنتي التضامن المصرية والطاجيكية:

دعم التعاون بين اللجان العربية والآسيوية لمكافحة الإرهاب

اختتمت أمس بالقاهرة المحادثات المشتركة بين اللجنة المصرية للتضامن برئاسة أحمد حمروش واللجنة الطاجيكية للتضامن برئاسة الدكتور فاضل طاهبروف رئيس جامعة طاجاكستان. وذكر البيان الختامي ان الجانبين أعطيا في محادثاتهما اهمية بالغة للتعاون بين اللجان العربية ولجان آسيا الوسطى لارساء قواعد ثابتة للسلوك الاسلامي في محاربة الارهاب الدولي إلى جانب درء الهجمات المبيتة باتهام العالم الاسلامي زورا بالتطرف ، ورأى الجانبان أن مثل هذا التعاون يقتضي حظر مساندة أية حركة تتستر باسم الدين في ممارسة الارهاب سواء كانت هذه المساندة بالتحريض بالتزويد بالمال أو السلاح او بالايواء. وأعرب وفد طاجاكستان عن تأييده للمسيرة السلمية في الشرق الأوسط والأهمية القصوى لتحقيق أماني الشعب الفلسطيني وحقه في تقرير مصيره بما في ذلك اقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.

وأعرب وفد اللجنة المصرية عن تأييده للاجراءات التي تتخذها حكومة طاجاكستان في اعادة الوضع في الجمهورية إلى حالته الطبيعية وحماية حدودها وجعلها حدودا للسلام وحسن الجوار.

المصدر : الحياة اللندنية

المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ١٧ يناير ١٩٩٥

أشار الى تورط عناصر من "الاخوان" في تمويل الجماعات الارهابية

وزير الداخلية المصري: عدد المعتقلين ٣ آلاف

□ القاهرة - «الحياة»:

أكد وزير الداخلية المصري اللواء حسن الألفي ان «الارهاب المتستر وراء الدين اصبح خطراً يهدد الدول العربية لما يحمله من فكر هدام يدعو الى تغيير الانظمة بالقوة وفقاً لما يعتنقه من أفكار تخالف قيم الدين الاسلامي الحنيف وتعاليمه ومبادئه». وأشار الى ان وزراء الداخلية العرب وافقوا بالاجماع خلال اجتماعهم الذي عقد اخيراً في تونس على ضرورة التنسيق من اجل مواجهة الارهاب.

جاء ذلك خلال لقاء وزير الداخلية رواد معرض القاهرة الدولي للكتاب مساء اول من أمس.

واعلن الألفي ان عدد المعتقلين طبقاً لقانون الطوارئ في مصر لا يزيد على ثلاثة الاف معتقل هم من عناصر الارهاب وتجار المخدرات موضحاً ان بعض الذين اخلي سبيلهم من هؤلاء المعتقلين شاركوا مباشرة في محاولات اغتيال بعض الشخصيات بما في ذلك محاولة اغتياله هو عام ١٩٩٣.

واشار الى تورط بعض عناصر جماعة «الاخوان المسلمين» في تقديم العون المادي والتمويل لبعض الجماعات الارهابية. وقال: «نرحب بممارسة العمل السياسي في العلن ومن خلال الاحزاب السياسية المشروعة وليس من خلال الجماعات السرية».

وناشد الاحزاب السياسية والجماهير تقديم مزيد من العون للشرطة «من اجل كشف عناصر الارهاب الفارة». وقال: «كان لرجل الشارع المصري الدور الاكبر في التصدي لهذه العناصر، ونجحت اجهزة الامن في القاء القبض على ٩٦ في المئة من عناصر الارهاب ممن شاركوا في ارتكاب جرائم خلال السنوات الماضية».

واكد ان «هناك اعترافاً دولياً بنجاح مصر في مواجهة الارهاب» وان كثيراً من الدول العربية والافريقية تطلب من مصر تدريب كوادرها الأمنية. وزاد انه سيحض وزراء الداخلية العرب خلال اجتماعهم المقبل على اصدار تشريعات تحمي حقوق الناشرين والمفكرين بحيث لا يطبع أي عمل في اي بلد إلا بموجب إذن من صاحبه.

وقال الالفي في الكلمة التي القاها امس في الاحتفال الذي اقامته الادارة العامة لقطاع الامن المركزي بمناسبة يوم التدريب ان «المرحلة المقبلة ستكون حاسمة وقاطعة مع عناصر الارهاب الضالة الفاسدة التي تحاول النيل من امن واستقرار البلاد».

حملات في المنيا

الى ذلك واصلت قوات الأمن في المنيا حملاتها على مخابئ المتطرفين وشهدت المنطقة الزراعية القريبة من مدينة سفاغة اشتباكاً بين قوات أمن ومتطرفين ولم تسجل اصابات. وعثرت القوات على كمية كبيرة من المتفجرات والعبوات الناسفة.

وعقد اللواء عبدالحميد بدوي محافظ المنيا اجتماعاً حضره اللواء محمد عبدالفتاح عمر مدير الأمن وعدد كبير من القيادات الشعبية والتنفيذية، وشدد المجتمعون على مساهمة الأهالي في مطاردة المتطرفين وتعاونهم مع الشرطة في القضاء على الارهاب.

وفي ملوي واصلت الشرطة تمشيط مخابئ المتطرفين وكثفت اجراءاتها في القرى. وقتل متطرفون اول من أمس الرقيب سامي عبدالمقصود وفروا.

اعتقال ٨ متطرفين

وفي قنا القت الشرطة امس القبض على ثمانية متطرفين اثناء حملات شنتها على المناطق الزراعية في الاقصر. وقال مصدر امني لـ «الحياة» ان الشرطة كانت تلاحق المتطرفين الذين اطلقوا النار على قطار سياحي قبل ثلاثة ايام، فاصابوا سبعة أشخاص بينهم سيدتان من الارجنتين.

وأمر محمد شريف طه رئيس غرفة المشورة في محكمة قنا بتجديد حبس حسين التهامي أمين مخزن المديرية ٣٠ يوماً على ذمة التحقيق. وكانت اجهزة الأمن القت القبض عليه قبل بضعة اسابيع بعدما ثبت قيامه بسرقة ٥٠٠ قطعة سلاح من مخزن المديرية وبيعها لتجار سلاح.

وفي سوهاج اعتقل اثنان من قادة الجناح العسكري لـ «الجماعة الاسلامية» وفي حوزتهما مسدسان.

وذكر مصدر امني ان المتطرفين هما عبدالفتاح احمد سليمان وحسن فرحات رجب وكانا شاركا في عمليات ارهابية.

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ١٧ يناير ١٩٩٥



المدونة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

فى اجتماع لمواجهة الإرهاب بالمنيا :

دوريات شعبية مسلحة لمواجهة الإرهابيين

مدير الأمن : الثواب والعقاب .. فى معاملة الشرطة مع المواطنين

المنيا - باهى الروبى :

أكد عبدالحميد بدوى محافظ المنيا ان الجهود الشعبية سيكون لها دور كبير فى القضاء على الارهاب وضبط العناصر الهاربة والمعاونة لهم من الذين غرر بهم مشيراً الى انه تم خلال الفترة الماضية تسليم ١٩٦ عضوا من تنظيم الجهاد لجهات الامن عن طريق الاجهزة الشعبية منهم ٣٧ بقرية اشروبه بمركز بنى مزار و١١٦ بقرى مركز ملوى و٦٨ بقرى مركز العدوة و١٥ شخصا بقرى مركز سمالوط.



عبدالحميد بدوى — محمد عبدالفتاح عمر

واوضح المحافظ ان هذه العناصر التى تم تسليمها كانت تشكل صفوفا تابعة للارهابيين وان عزلهم يجعل من السهل على أجهزة الامن اقتحام اوكارهم وضبطهم.

واعلن محافظ المنيا فى الاجتماع الشعبى الامنى الذى عقد بالمنيا عن تشكيل دوريات شعبية مسلحة من المواطنين بالقرى والتوابع مع تسهيل حصولهم على تراخيص بحمل أسلحة لمواجهة الارهابيين وحتى يمكن تغطية كافة قرى وعزب المحافظة التى تزيد على ٥٧ مجلسا قرويا يضم ٣٣٨ قرية و١١١٤ عزبة ونجعا مع عمل خطة امنية مشتركة بين الاهالى والاجهزة الامنية.

وأشار محافظ المنيا الى انه تم اتخاذ اجراءات عزل للعناصر المتطرفة التى تتعامل مع الجماهير وابعادهم عن هذه الاعمال بالمصالح الحكومية والهيئات حتى لايكون لهم تأثير مباشر على الشباب واستقطابه موضحا انه ليس من المسموح عمل من تدور حوله الشبهات فى مهنة التدريس او فى حقل



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٧ يناير ١٩٩٥

الشباب والرياضة والاكتفاء بتكليفهم باعمال ادارية .

وطالب المحافظ بمنع زراعة اية مساحات قصب تزيد على حاجة مصنع السكر بابو قرقاص مع اعادة النظر فى الدورة الزراعية لتقليل هذه المساحات .

وقال اللواء محمد عبدالفتاح عمر مدير امن المنيا الجديد ان تعاون الاهالى مع الامن لن يقضى فقط على هؤلاء القلة ولكنه سيقتلع جذور وفروع شجرة الارهاب فى مصر حتى يعود الاستقرار لكل شبر على ارض الوطن مشيرا الى ان نجاح بعض المحافظات فى اعادة الهدوء اليها كان بفضل التعاون الوثيق بين الاهالى واجهزة الامن .

واكد مدير الامن ان الاجهزة المعنية تدرس امكانية رفع الحظر المفروض على مدينة وقرى ملوى ولكن لن يتم ذلك قبل ان يكون هناك تعاون وثيق بين الاهالى والشرطة حيث ان المعلومات تؤكد ان الاطعمة ووسائل الاعاشة تخرج من المنازل المتاخمة لزراعات القصب لهؤلاء الارهابيين .

واوضح ان الجهات الامنية لاتبغى توقف الحركة الاقتصادية فى مدينة ملوى وقراها ولكنها دواعى امنية تتطلب ذلك حرصا على حياة المواطنين الابرياء .

واشاد اللواء عمر بالتعاون الشعبى من الاهالى خلال الاسبوع الماضى والذى تجسد فى مدن وقرى مراكز مطاى وبنى مزار ومغاغة وكانت نتيجته القبض على عدد كبير من العناصر وقتل عدد اخر منهم .

وقال انه سوف يوافق على منح تراخيص سلاح للاهالى الذين يثبتون تعاونهم مع الاجهزة الامنية حتى ولو كانت مبرراتهم غير مكتملة حتى تكون هناك عناصر مسلحة تقف بجوار اجهزة الامن لتغطية كافة قرى المحافظة وضبط اية عناصر يشتبه فيها .

واوضح مدير الامن انه فور توليه العمل بالمنيا عقد عدة اجتماعات مع القيادات الامنية والضباط وبحث معهم مدى التعاون مع الاجهزة الشعبية بعد ان كانت هناك معلومات عن بعض التجاوزات من رجال الامن فى تعاملهم مع المواطنين مؤكدا انه سيتم اتباع مبدأ الثواب والعقاب ولن تكون هناك مضايقات بعد الان من اى فرد من رجال الامن حتى تعود الثقة بينهم .

وكان اعضاء مجلسى الشعب والشورى والمجالس الشعبية المحلية لمراكز ومدن مغاغة وبنى مزار ومطاى وملوى وسمالوط قد اعلنوا فى الاجتماع تضامنهم وتأييدهم لجهود رجال الامن للقضاء على الارهاب .

وأشار الشعبيون إلى ضرورة أن تكون هناك لجان لها صلاحية الاتصال بجهات الامن حتى لايكون هناك ضبط عشوائى لعناصر بعيدة عن التطرف مما يترك اثارا سلبية لدى المواطنين . كما ان بعض العناصر التى تم تسليمها رفضت اجهزة الامن اعادتها رغم اعلان توبتها .

وطالب الحاضرون بضرورة سرعة اعادة النظر فى امر فرض حظر التجول الذى اوقف الحياة الاقتصادية فى مدينة ملوى وبلغت خسائرها اكثر من مليونى جنيه يوميا



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠ يناير ١٩٩٥

فى لقاء مشترك بين قيادات الشرطة والمجالس المحلية بالمنيا

دوريات شعبية مسلحة بالقرى والنجوع للتصدى للعناصر الارهابية

المنيا - حجاج الحسينى :

من اجل اسلوب امثل لتحقيق التعاون بين جهات الشرطة والمواطنين فى مواجهة العناصر الارهابية تقرر تشكيل دوريات شعبية مسلحة بكافة قرى ونجوع المحافظة يشارك فيها عدد من المواطنين وأعضاء المجالس المحلية تقوم اجهزة الامن بمنحهم تراخيص سلاح ويتم شراء السلاح على حساب افراد الدوريات التى تتولى مهمة البحث عن فلول العناصر الارهابية فى الزراعات او التجمعات السكنية تحت اشراف سلطات الأمن وذلك عقب التحرك الشعبى الايجابى فى عدد من قرى مطاى ومغاغة فى ضبط وتسليم اعداد من الارهابيين للشرطة

جاء ذلك خلال اللقاء المشترك بين قيادات الشرطة والمجالس المحلية بقرى ومراكز المنيا الذى دعى اليه المحافظ عبد الحميد بدوى واستمر ٣ ساعات واتسمت مناقشات اللقاء بالوضوح والصراحة وطالب اعضاء المجالس الشعبية بالعمل على عودة الثقة بين المواطن ورجل الشرطة ودراسة رفع حظر التجول بمدينة ملوى لانها تخسر يوميا مالايقل عن مليونى جنيه حيث تعد واحدة من اكبر المدن التجارية فى صعيد مصر بالاضافة الى ان الحظر تسبب فى تغيب عدد من التلاميذ عن اداء امتحانات نصف العام بسبب الاجراءات الأمنية فى عدد من القرى

واوضح المحافظ انه يوجد ١١١٤ نجعا وعزبة وتابعا بمدن المحافظة ومن الصعب ان تقوم الشرطة وحدها بالوجود الامنى فى هذا العدد الضخم من التجمعات السكنية وان المواطنين عليهم مساعدة الشرطة والابلاغ عن اماكن الارهابيين لأن الابلاغ اجراء وقائى من مسئولية المواطن حتى لا ترتكب هذه العناصر الارهابية جرائمها التى تستهدف المواطن ورجل الشرطة على حد سواء واكد اللواء محمد عبد الفتاح عمر مدير امن المنيا انه لن يسمح باى تجاوز من ضباط الشرطة ضد المواطنين الشرفاء وانه عقد اجتماعا بالضباط لهذا الشان وان العناصر الارهابية فى ملوى تحتضر وتشهد الايام القادمة ضربات مكثفة لاوكارهم بعد ان انفرط عقد هؤلاء الارهابيين بعد نجاح الحملات التى اسفرت عن مقتل ٤ منهم بمطاى و ٤ اخرين ببنى مزار واشاد مدير الامن فى هذا المجال بدور مواطنى مطاى وبنى مزار فى مطاردة الارهابيين ونبذهم من بين صفوفهم مما كان له الأثر الكبير فى تعقب اوكارهم وانه سيتم تنفيذ قانون العمد والمشايخ فى اقرب وقت

وطلب طلعت منصور عضو مجلس الشورى ضرورة تكوين لجان شعبية على مستوى كل قرية ومدينة يكون لها صلاحية الاتصال باجهزة الشرطة مهمتها تسليم العناصر التائبة من اصحاب الفكر المتطرف

وتساءل يحيى الصواف وكيل مجلس محلى ملوى قائلا ان العناصر الارهابية التى تطاردها الشرطة الآن كانت تسيطر على مسجد « التوبة» بملوى وهذا المسجد صدر قرار منذ ٥ سنوات بضمه للاوقاف ولكن هذه العناصر ظلت مسيطرة عليه وتقيم فيه ندواتها تحت سمع وبصر الأمن ولم ينفذ قرار الضم للأوقاف الا منذ شهور قليلة وعقب اندلاع احداث العنف ضد الشرطة فلماذا لم يتم القبض عليهم من قبل وهم فى النور وقبل ان يدخلوا جحورهم واوكارهم ؟ وطلب وكيل المجلس ان تكون اسماء الشباب المقبوض عليهم للاشتباه فى مكان واحد لاننا كشعبيين عندما نقوم بمهمتنا فى التوسط بين الامن والشباب البرىء ضمن مسئوليتنا نواجه عملية بحث طويلة من مباحث امن الدولة والمباحث الجنائية والدوريات فى الشوارع والمنطقة الجنوبية وقال شريف اسماعيل عضو مجلس محلى ملوى ان سلبية المواطن ترجع إلى الخوف من الموت والاشاعات التى تتردد حول قيام الشرطة بالقبض على احد المواطنين واخذه الى الحقول واطلاق الرصاص عليه واتهامه بانه ارهابى وحظر التجول خلق جوا من التوتر وطالب شحاته عبد الواحد الشعبيين خلال اللقاء الذى حضره عبد الرحمن ابو المكارم رئيس المجلس المحلى للمحافظة والدكتور ماهر عبد الوهاب امين الحزب الوطنى بضرورة ضم جميع المساجد التى تسيطر عليها العناصر المتطرفة للاوقاف وسد العجز فى الائمة والدعاة حتى لا تترك الساحة للافكار المضللة ولمنع تجنيد صفوف اخرى من الارهابيين وانتهى اللقاء بضرورة التعاون بين الشرطة والمواطنين بعد ان اثبتت تجربة التعاون نجاحها فى القضاء على الارهاب فى أسيوط

٤٠٠ جنيه معاش استثنائى لأسرة شهيد ملوى

المنيا - من حجاج الحسينى: قررت لجنة المعاشات الاستثنائية برئاسة الدكتورة آمال عثمان وزيرة التأمينات و الشئون الاجتماعية صرف معاش استثنائى بواقع ٤٠٠ جنيه شهريا لاسرة الشهيد محمد عبد السلام عبد العزيز سائق مدنى بملوى الذى استشهد اثناء مشاركته اجهزة الشرطة فى ضبط مجموعة من العناصر الارهابية، صرح بذلك السيد عبد الحميد بدوى محافظ المنيا.



المصدر : أخبار الحوادث

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٢ يناير ١٩٩٥

تجديد حبس ٣ إرهابيات
من مجموعة إيواء الهاربين ونقل التكليفات

قررت نيابة امن الدولة العليا اخلاء سبيل احدى الارهابيات الخمس المتهمات بنقل المعلومات من قيادات التنظيمات الارهابية داخل السجون الى فلول الارهاب في الخارج . الارهابية هي منى على عبدالعزيز .. في نفس الوقت اصدرت النيابة قرارا بتجديد حبس والدتها حليمة خليفة التي ثبت تسترها على بعض الارهابيين الهاربين من احكام قضائية رغم علمهما بذلك وكذلك الارهابية جيهان عبدالحميد حرم الارهابي المحكوم عليه ابو العلا لمدة ١٥ يوما

وزير الداخلية يعلن: نجاحات مهمة تحققت في تطويق مخاطر التطرف

أعلن اللواء حسن الألفي وزير الداخلية ـ في اجتماع لجنة الدفاع والأمن القومي بمجلس الشعب برئاسة كمال هنري أبادير ـ أن نجاحات هامة تحققت في مجال تطويق مخاطر التطرف وأصبحت المبادأة الأمنية متحققة في اتجاه ضبط المجموعات الإرهابية الهاربة وتقويض المحاولات الجديدة. وأكد أن حدة المواجهة على مستوى محافظة المنيا كانت متوقعة بسبب المبادأة الأمنية لتقويض الركائز الإرهابية الخطيرة بالمحافظة. وقال: إن أحداث المواجهة بالمنيا تأتي في إطار تقيم فعاليات التعامل الأمني المكثف. وأضاف أن العمليات الإرهابية المحدودة الجارية حاليا تأتي في إطار محاولة تجاوز الفعالية الأمنية المضطردة في مواجهة ركائز متطرفة بالغة الخطورة.

وأكد الوزير أن العمل الأمني رغم حدة المواجهة لم ينفصل عن ركائز أساسية في مقدمتها احترام الدستور والقانون والحرص على قيم المجتمع ومقوماته الأساسية والالتزام بمصالح الوطن. وقال: إن خطط الوزارة تقوم على أساس الاحتفاظ بفعالية المواجهة الشاملة والحاسمة في التطرف والإرهاب ودعم مسارات التعاون الدولي والإقليمي في المجال الأمني، وخاصة مواجهة الإرهاب واستمرار جهود دعم نظم التأمين والحراسة، وتحديث عناصر الارتقاء والتدريب والتسليح ودعم فعاليات قطاع الأمن العام.



المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٧ يناير ١٩٩٥

وزير الداخلية فى الاحتفال بيوم التدريب :

المرحلة القادمة حاسمة ونهائية فى مواجهة عناصر الارهاب والفساد

كتب ـ احمد موسى :

خلال الاحتفال بيوم التدريب بمعسكر قوات الامن المركزى امس اكد السيد حسن الالفى وزير الداخلية ان المرحلة القادمة لابد ان تكون حاسمة وقاطعة فى مواجهة عناصر الارهاب والفساد، التى تحاول النيل من امن البلاد واستقرارها لتخليص مصر وابنائها من هذا الشر، مشيرا الى ان عناصر الارهاب بعد ان اهتزت الارض تحت اقدامها تسعى بكل خسة ونذالة الى العودة الى الساحة ورأب الصدع الذى اصابها لتوهم العالم فى الداخل والخارج ان لها وجودا على الساحة، فتضرب عجوزا اعزل او مراطنا بريئا او عابر طريق ولكن الشرطة تساندها قوى الشعب تتصدى لكل محاولاتهم.

واكد وزير الداخلية ـ فى كلمته امس فى الاحتفال الذى شهده اللواءات صبحى الشناوى مساعد اول الوزير للامن وسمير فؤاد مساعد اول الوزير للامن المركزى ورءوف المناوى مساعد الوزير للاعلام والعلاقات ـ ان الجميع ادركوا حجم الاخطار الناجمة عن الارهاب الاسود الذى تمارسه فئة باغية من الخوارج المنشقين عن المجتمع لنشر الفزع والرعب والهلع فى نفوس المواطنين، ويغلقون ابواب الرزق فى وجوههم ويضربون مسيرة البناء والاستقرار، واشار وزير الداخلية الى ان القرارات التى اتخذها مجلس وزراء الداخلية العرب الذى عقد فى تونس مؤخرا، تعد مؤشرا واضحا على اصرار الشعوب العربية لحصار حركة جماعات الارهاب ومواجهته من خلال عمل عربى مشترك، يمهد الطريق للقضاء على هذا الوباء نهائيا، ولعل المواجهة الحاسمة التى شهدتها الشهور الاخيرة اكدت ان تطورا مذهلا قد تحقق فى مجال التدريب، وانعكس بشكل مباشر على كيفية المعالجة واسلوب المواجهة مع الخارجين على القانون وعناصر الشر والاجرام.

واضاف الالفى : ان رجال الامن فى مصر يمتلكون من الخبرة والقدرة والتدريب واليقظة ما يكفل لهم الدفاع بكل شرف وبسالة عن قيم المجتمع وعاداته، مشيرا الى ان عمليات تطوير التدريب والتحديث تمضى فى كل وسائل قطاعات الامن لمواكبة الاحداث والتصدى للمتغيرات الجديدة على ساحة الامن. وطالب ضباط وقوات الامن المركزى بالحرص على التدريب سعيا الى رفع مستوى الاداء وحفاظا على ما احرزوا من تجارب وخبرات فى ميادين التدريب او مواقع العمل. واشاد الوزير بالنجاحات التى حققها رجال الامن المركزى جنبا الى جنب مع زملائهم فى قطاعات الامن المختلفة لمواجهة شرائم الارهاب وعناصر الفساد، وحذر ابناءه من التذرع بعنصر المفاجأة كسبب من اسباب وقوع الخسائر بين رجال الشرطة. وقال : ان المفاجأة امر لا وجود له مع التوقع الجيد واليقظة الكاملة، خاصة من هؤلاء الذين يتربصون بأمن البلاد واستقرارها، الشرائم الذين غاب عنهم الوعى والبصيرة واتسموا بالغدر والخسة والخيانة. وشهد الوزير وكبار قيادات الوزارة العروض التى قدمها رجال الامن المركزى، وشملت عروض المركبات والمشاة وفض الشغب والرماية والقفز



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : عقيدتى

التاريخ : ١٤ يناير ١٩٩٥

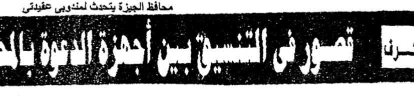
د.عبدالرحيم شحاته فى حوار مع «عقيدتى» :

إرهاب إمبابة .. سببه اتساع الهوة بين الأغنياء والفقراء

فى فترة ليست بالبعيدة .. لم تخل نشرة أو برقية من وكالات الانباء إلا ويذكر فيها اسم محافظة الجيزة وبخاصة إمبابة والمنيرة ، وذلك لما لها من سمعة بسبب ماعلق بها من عوامل خاصة جعلتها محط أنظار الجميع .

فعندما تذكر العشوائيات تذكر قرى ومدن الجيزة وحينما يذكر التطرف والارهاب تذكر المنيرة بضواحيها ومتى تذكرنا محلات الفيديو جيم والقرار الجرىء بإغلاقها وبرامج العمل الجادة تذكرنا د. عبدالرحيم شحاته محافظ الجيزة وعندما تذكرنا كل ذلك فى آن واحد .. نقول محافظة الجيزة .

وخلال فترة قريبة .. اختفت امبابة من برقيات الوكالات وبدأت برنامجها الاصلاحى لكل هذه المسببات غير المنظمة نتيجة تراكم العديد من السلبيات .



محافظ الجيزة يتحدث لمندوبى عقيدتى

قصور فى التنسيق بين أجهزة الدعوة بالمحافظة

ريشرف

تجقيــق :

محمد الأبنودى

مصطفى علم الدين

تصوير - مصطفى حامد

سأظل أواجه أباطرة الفيديو جيم.. حتى يغيروا نشاطهم

وإيمانا من « عقيدتى » بأهمية الاصلاح ودوره فى التنمية والتقويم .. إلتقت بالدكتور عبدالرحيم شحاته محافظ الجيزة المسئول الاول عن الاقليم لنقف معه على برنامجه الاصلاحى للمحافظة .. وكيفية مواجهة العشوائيات المتشعبة ومساحة البرامج الدينية على خريطة المحافظة .. وقراره الجرىء بإغلاق محلات الفيديو جيم .. وماوراء هذا القرار والعديد من القضايا الهامة الاخرى .. فكان هذا اللقاء .

فى البداية سألنا الدكتور عبدالرحيم شحاته .. ماهى خطتكم للقضاء على المناطق العشوائية .. وهل هناك حصر شامل لهذه المناطق ؟!

● ● أجاب الدكتور المحافظ قائلا : منذ أن توليت شئون المحافظة حاولت أن أتعرف على المناطق العشوائية .. فاتضح لى أن هناك ٣٢ منطقة عشوائية فى إمبابة يسكنها ٢,٥ مليون مواطن بواقع ٣ امتار لكل مواطن .. فى حين أن المحافظة تقوم بتخصيص ٤٠ مترا لقبر الميت وهذا معناه أن نصيب الفرد الحى يقل عن نصيب الميت بـ ٣٧ مترا .. وهذا نموذج لما كانت عليه إمبابة . كل هذا تمخض عنه عدم توافر الخدمات .. ففكرنا فى الكيفية التى يجب أن نتعامل بها مع المشكلة .

بدأنا بثلاث مراحل أولية للقضاء على هذه المشكلة التى باتت تؤرقنا المرحلة الاولى .. برنامج عاجل لامداد المواطن العادى بقدر من الخدمات وهذا البرنامج تكلف ٢٥٠ مليون جنيه .. حيث تم إنشاء مدارس ومراكز طبية ومستشفيات ونواد للشباب ومساجد .. بهذا بدأ تعامل الناس مع المسئولين يتضح من خلال تعامل المسئولين معهم .. فبدأت الجماهير تطالبنا بخدمات وهذا هو الحل الرئيسى للمشكلة .. أما إذا لم يطلب من المسئولين فهذا هو مكمن الخطر .. فإذا طلب المواطن فهذا معناه أن عنده ثقة فى الجهاز الذى يتعامل معه .

المرحلة الثانية .. وهو محاولة توصيل الانارة لجميع المناطق العشوائية وتوفير الصرف الصحى المناسب ورصف الطرق الرئيسية وتوفير فرص العمل الافضل لمن يحتاجها .. والاهتمام بالاراضى الهامة واستثمارها ..

أما المرحلة الثالثة .. فهو بما يسمى ببرنامج التصور الاجتماعى للمنطقة بحيث نكون على دراية بكل مايحدث من مخالفات وأن نحافظ على تواجد القيادات فى هذه المناطق وتطوير الاولويات .

بهذه البرامج الثلاثة استطعنا أن نحكم السيطرة على هذه المناطق وأن نحاول أن نحد من انتشارها بدون ضابط أو تخطيط .

الخريطة الدينية

● سألنا الوزير المحافظ عن مساحة الخريطة الدينية من برامج المحافظة فى القضاء على المناطق العشوائية ؟!

● ● أجاب .. نحرص كل الحرص على إنشاء العديد من المراكز الاسلامية الشاملة فى كل منطقة عشوائية جديدة .. ليس انشاء مسجد فحسب ولكن مسجد جامع لكل الخدمات بحيث يخدم كل أهالى المنطقة .

فمثلا فى المنيرة قمنا بانشاء مركز إسلامى جامع يشمل كل الخدمات وهذا تكلف ٢ مليون جنيه .. وفى كل منطقة نحرص على إقامة هذا المركز .

أضاف أن هناك نوعا من التنسيق بين المحافظة وقيادات الدعوة فيها .. لكن اعترف بأننى لست راضيا عن هذا التنسيق الذى يشوبه القصور إلى حد كبير .

مثلا .. كثير من خطباء المساجد يتحدثون فى أمور ليست بالمهمة تركوا السلوكيات فى الشارع ، أهملوا قضية التنمية ، نسوا أن الدين المعاملة - لماذا لم يتحدثوا عن قضية التنمية وكيف يتعامل الانسان معها .. ولماذا لم يزيلوا النظرة السوداء للحياة من عيون الشارع المصرى ؟!

فى إعتقادى لو كان هناك تنسيق تام بين أجهزة الدعوة وقيادات المحافظة على المستوى المطلوب لما تفرغ الدعاة لعذاب القبر والثعبان الاقرع والجلباب واللحية وختان البنات .

التطرف والارهاب

● قلنا للمحافظ .. إذا ذكرت امبابة ذكر التطرف والارهاب .. لماذا ارتبط الارهاب بإمبابة ؟!

● ● أنا لايعنينى التطرف .. لكن أخاف الارهاب وهو الذى اتصدى له .. فمن يتطرف فليتطرف .. لكن الخطر فى الارهاب .. وامبابة بالذات لانه كان يوجد خلل فى توزيع المشاريع الانتاجية فيها .. الامر الذى أدى إلى فوارق طبقية واتساع الهوة بين الاغنياء والفقراء .. ونحن من جانبنا - الآن - نحاول جادين القضاء على هذه المشكلة الكبرى .

...



المصدر : ....مسقيستثمار..........

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : .... ١٢ يناير ١٩٩٥

الفيديو جيم

● سألنا صاحب القرار الجرىء بإغلاق محلات الفيديو جيم عن خلفيات صدور هذا القرار .. فقاطعنا قائلا : كثرت الشكاوى من أولياء الامور .. جاءوا يستنجدون بنا من جحيم الفيديو جيم تتبعنا مايحدث .. تقصينا الحقائق اتضح لنا خطورة هذه المحلات فأصدرنا القرار لجميع المحلات المخالفة .

● لكن بعض أصحاب المحلات يتهمونكم بالوقوف أمام ارزاقهم؟!

●● أجاب هدفى من القرار ليس الوقوف أمام أكل عيشهم أو رزقهم .. ولكن هدفى إيجاد صيغة أعرف منها كيف أراقبك ، كيف أضمن انك تمارس نشاطا غير مشبوه .

● الوزير المحافظ .. هناك بعض المحلات فى الجيزة رغم صدور القرار إلا أنها لازالت تمارس هذا النشاط المشبوه ؟!

●● رد مقاطعا .. اعرفهم بالاسم .. وهم ١٢ حالة واعرف أصحابهم تماما وهم يماطلون من خلال الثغرات .. لكن إتابعهم بنفسى يوميا .. وفى صمود ولن أمل من الوقوف أمام أباطرة الفيديو جيم فى محاولة لتغيير نشاطهم .

الجمعيات الدينية .. والسياحة

● البعض يتهم الجمعيات الدينية المنتشرة بالمحافظة بتأثيرها السلبى على مصادر دخل السياحة .. وأنها ضد التنمية .. فما هو موقفكم تجاه هذه الجمعيات ؟!

●● لسنا ضد الجمعيات الدينية المعتدلة التى تحض على مكارم الاخلاق .. فمثلا جمعية المحافظة على القرآن الكريم بالجيزة لا اعتراض لنا على نشاطها .. وليس لها تأثير سلبى على السياحة بالعكس الجمعيات الدينية المعتدلة تساعد على انتشار السياحة فالسائح يأتى إلى مصر لكى يرى الاسلام فى سلوك المسلمين .. والجمعيات هدفها الاول تغيير السلوك لدى بعض الافراد إلى الافضل وهذا مانلمسه من الجمعيات المعتدلة والتى تمثل قوة بين صفوف المسلمين . لكن إذا ما اسىء استغلال اسماء هذه الجمعيات لاغراض سياسية .. فلن نقف مكتوفى الايدى ولكن نواجهها بكل حزم .

● وماذا عن الزوايا والمساجد الاهلية المنتشرة فى الجيزة بدون روابط او ضوابط ؟!

●● منذ أكثر من عام قررنا منع انشاء المساجد التى تحت اسطح العمارات وبالاتفاق مع الاوقاف تم وضع ضوابط للمساجد والزوايا المقامة .. وجار الآن الاعداد لمشروع عدم الترخيص ببناء مسجد الا اذا كان بمواصفات هندسية معينة وأهمها المساحة وألا يكون تحت أسطح العمارة وأن تكون مواصفات البناء جيدة وألا تستغل هذه المساجد فى الدعاية الخاصة .. أما مساجد الجمعيات الاسلامية التى تقوم على أساس سليم فلا غبار عليها .



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٧ يناير ١٩٩٥

صحيفة واشنطن بوست:

مصر نجحت فى مواجهة الإرهاب وقطعت موارده .. وأنعشت السياحة

واشنطن - أ.ش.أ - أكدت صحيفة «واشنطن بوست» الامريكية ان هناك مؤشرات عديدة على نجاح مصر فى مواجهة الارهاب خلال العام الماضى .

وأشارت الصحيفة التى تراجع عدد العمليات الارهابية وانتعاش السياحة وعودة الهدوء الى معظم انحاء البلاد والتى كانت قد شهدت بعض العمليات الارهابية .

وأرجعت الصحيفة فى تحقيق لها أمس حول «الوضع الامنى فى مصر» تلك النجاحات فى المجال الامنى الى التحسينات التى طرأت على قوات الامن فى مجالات الاتصال والتنسيق وجمع المعلومات فضلاً عن التعاون الشعبى مع الشرطة .

ونقلت الصحيفة عن دبلوماسيين غربيين فى القاهرة قولهم ان تلك التحسينات أتاحت الفرصة للحكومة لتعقب قيادات العناصر الارهابية والقاء القبض عليهم وقطع مواردهم من الدعم المادى الذى يصلهم من الخارج واجهاض عمليات قبل القيام بها .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المساء

التاريخ : ١٧ يناير ١٩٩٥

وزير الداخلية .. أمام لجنة الدفاع والأمن القومى بمجلس الشعب :

تنظيم إرهابى عالمى .. هدفه ضرب الدول العربية والإسلامية

المواجهة الأمنية مع المتطرفين بالمنيا كانت متوقعة .. ورءوس الإرهاب تتساقط

أحقق بنفسى فى أى مخالفة يرتكبها مسئول بالشرطة

كتب ـ مجدى عبدالرحمن :

اكد اللواء حسن الالفى وزير الداخلية ان هناك تنظيما ارهابيا عالميا يهدف الى ضرب جميع الدول العربية والاسلامية حيث ان جميع القضايا التى تم اكتشافها فى مصر والدول العربية اكدت هذه الحقائق .. قال الوزير ان هذا التنظيم تشارك فيه جهات اجنبية معروفة تخطط وتمول وتدرب الارهابيين .

اضاف وزير الداخلية فى حواره مع اعضاء لجنة الدفاع والامن القومى بمجلس الشعب برئاسة كمال هنرى بادير انه تم ضبط كميات كبيرة من المتفجرات والاسلحة مع الارهابيين كما كشفت الوزارة خلايا ومجموعات ارهابية كانت فى طريقها لتدمير مصر وقد تم اجهاضها تماما .

رفض الوزير فكرة الحوار مع الجماعات الارهابية ، واكد ان الاسلام برىء مما يفعلون وطالب جميع الافراد والمؤسسات بالمساهمة فى التصدى لهذا المخطط ، واشار الى ان مثل هذه المخططات تهدف الى ضرب الامن والاستقرار والسياحة والاقتصاد المصرى .

اوضح الوزير اهمية المشاركة الشعبية فى حماية الوطن من هذه العناصر الفاسدة وقال ان المواجهة مع المتطرفين بالمنيا كانت متوقعة بسبب المبادأة الامنية وتساقط رءوس الارهاب بهذه المحافظة

اكد وزير الداخلية ان هناك تطويرا فى اداء رجال الشرطة حيث سيتم لاول مرة انشاء الشرطة الجوية لاحكام السيطرة وسرعة اداء الخدمة الامنية ، كما سيتم تطوير السجون لتلحق بها مزارع وورش مهنية .

قال اللواء الالفى سوف احقق بنفسى فى اى مخالفة يرتكبها اى مسئول بالشرطة ضد المواطنين ، واضاف ان وزارة الداخلية فى حاجة الى مليارات الجنيهات لبناء سجون جديدة وتطوير اماكن الحجز التى لم تجدد منذ ٨٠ عاما .

اكد الوزير ان الرقم القومى سوف يقضى تماما على ارتباك الجداول الانتخابية وطالب نواب مجلس الشعب بتنقية الجداول وان المرحلة الاولى من مشروع الرقم القومى قد انتهت وذلك بتسجيل اسماء جميع المواطنين وبياناتهم بواسطة الكمبيوتر .. والبطاقات الجديدة غير قابلة للتزوير وستصدر فى يوليو القادم .

وحول ترخيص السلاح اكد اللواء الالفى ان الوزارة تطبق القانون ولابد ان تكون هناك مبررات كافية للحصول على ترخيص سلاح لان الاصل فى القانون منع حمل السلاح ، ويجب ان تكون هناك ضوابط فى عملية حمل السلاح حفاظا على متطلبات الامن .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٨ يناير ١٩٩٠

كان واحداً من أخطر جماعات الإرهاب المسلح.. سعينا إليه في بني سويف لنتعرف على تجربته الخاصة.. كشف أسراراً وخبايا كثيرة عن مذبحة بني سويف والتمويل والتجنيد ودور الإخوان المسلمين والعذر بالجهل وقتل الأبرياء وذبح المنشقين كما تحدث عن السجن والتوبة...إنه جابر عبد الستار محمد فصل من كلية الهندسة بالفيوم وانضم لتنظيم الجهاد عام ٨٥.. نفذ أكثر من عشر عمليات إرهابية وكان المتهم رقم ٢ في قضية تنظيم الاغتيالات في بني سويف، وعندما دخل السجن، قادته الصدفة إلى حسن الهلاوى ووقع على بيان «من أعطاكم حق الفتوى» وأعلن توبته.

أسرار وتفاصيل كثيرة تحدث عنها في هذا الحوار:



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهالى

التاريخ : ١٨ يناير ١٩٩٥

حوار [illegible]ابى سابق

الاجتماع بالزوجات يتم داخل «خباءات» السجن

قائد إخوانى حاول منعى من إعلان توبتى وسجد لله شكراً عندما اغتيل ضابط

السعودية نقطة الانطلاق إلى معسكرات التدريب بالخارج

حاولت الجماعة الإسلامية نسف برنامج التوبة باغتيال اللواء خيرت

حوار: عبد الرحيم على — تصوير: عمر أنس

■ نبدأ بتجربتك الشخصية فى إعلان التوبة كيف ومتى بدأت؟

التجربة بدات بعد دخولى السجن كمتهم ثان فى قضية الاغتيالات التابعة لتنظيم الجهاد ببنى سويف وبعد اكتشافى لحقيقة هذه الجماعات داخل السجن قادتنى الظروف إلى عنبر مستشفى استقبال طره وكان يقطن حسن الهلاوى واحمد راشد واحمد الخولى وبعد مناقشات عديدة مع احمد الخولى استطاع إقناعى بخطا أفكار هذه الجماعات. وفى هذه الفترة اصدر حسن الهلاوى بيانه الشهير «من اعطاكم حق الفتوى» وعندما قراته وافقت عليه وانضممت لمجموعة التائبين وتعرضنا لشتى انواع التهديدات والاتهامات حتى تم نقلنا لسجن مزرعة طرد.

■ من أبرز المعارضين لموضوع التوبة وما هى الاتهامات التى الصقوها بكم؟

كافة قيادات الجماعات فى السجن خاصة الجهاد والجماعة الإسلامية والإخوان. وكان وجدى غنيم زعيم الإخوان بالإسكندرية بسجن الاستقبال وقتها. وكان صديقاً حميماً لحسن الهلاوى. ولكن بعد إصدار البيان طلب غنيم من الهلاوى ان ينشر تكذيباً بالجرائد عما جاء بالبيان. وعندما رفض جلس غنيم مع العديد من الشباب بالسجن وكنت واحداً منهم واخذ يقنعهم بعمالة الهلاوى للأمن. وكنا نتعجب خاصة عندما قال لنا إنه أول من ارشد عن تنظيم الفنية العسكرية وكنا نعلم صداقة غنيم للهلاوى ونعلم أيضاً كيف تعامل مباحث امن الدولة غنيم بالسجن والإمتيازات التى كان يحصل عليها دون غيره.

وقد استطاع غنيم إقناع العديد من الشباب الذين كانوا قد قيدوا اسماءهم فى كشوف التوبة بشطب توقيعاتهم ومنهم عادل نصال وهو صحفى بجريدة النور وعلاء الدين فتحى احد المتهمين فى قضية عاطف صدقى.

■ ولكن كيف يحدث هذا والإخوان كانوا يشجبون العمليات الإرهابية التى تجرى؟

هذا غير صحيح فالإخوان كانوا مؤيدين لكل هذه العلميات ويعتبرونها نوعاً من انواع الجهاد التى يضغطون من خلالها على السلطة للقبول بمبدا الحوار وتاسيس حزب إسلامى وخير دليل على ذلك ما حدث امامى فى عنبر مستشفى استقبال طره عندما اعلنت الإذاعة الداخلية للجماعة الإسلامية عن محاولة قام بها اعضاء بالجماعة لاغتيال أحد ضباط سجن ابو زعبل، وعندما سمع وجدى غنيم هذا الكلام سجد سجدة شكر لله امامى فهم كانوا يؤيدون كل مايحدث.

وهناك دليل آخر فعندما انتقلنا لسجن مزرعة طره كان هناك عنبر للإخوان وكان معهم رجل يدعى عبد الرحمن بن محمد لطفى وهو امين حزب العمل بملوى وقد جلس معى عندما علم اننى واحد ضمن خمسة سيتحدثون للصحفيين عن تجربة التوبة. وقال لى إنها فرصتى لأخدم الجهاد الإسلامى فى مصر بان أعلن انى «اجبرت على هذا الكلام عن طريق تعذيبى من قبل امن الدولة واخبرنى ان هذا الكلام سوف يعتبر ضربة قاصمة لوزارة الداخلية ولمشروع التوبة» وكانوا يعتبرونه الخطر الرئيسى عليهم - وعندما اخبرته ان هذا لم يحدث قال لى إن كل مسلم موضوع على ثغرة من ثغرات الإسلام واننى بهذا العمل أؤدى خدمة جليلة للعمل الإسلامى وحدثنى عما فعله هو عندما أعلن عادل عبد الباقى توبته وحكى قصته فى التليفزيون «وكان عديله فالاثنان متزوجان من بنات السلماوى» فقد كتب تقريراً ملفقاً لجريدة «الشعب» سفه فيه من قدر عادل عبد الباقى واتهمه بالعمالة والارتزاق والسرقة حتى لايصدق الناس. ولكننى فى النهاية رفضت الانصياع له.

■ قلت إنهم كانوا يعتبرون مشروع التوبة الخطر الحقيقى عليهم فماذا فعلوا لإيقاف هذا المشروع؟

لعلنى اذيع سراً لأول مرة لايعرفه سوى مجموعة التائبين فإلى جانب اعتداءاتهم علينا المتكررة وتهديدهم بملاحقتنا خارج السجون فقد أرادوا نسف موضوع الندوة نهائياً والقضاء على الفكرة فى المهد، واستغلوا معارضة بعض رجالات الداخلية للمشروع وعدم الارتياح إليه، وقرروا تنفيذ عملية كبيرة تلفت انظار الداخلية والشعب المصرى كله، وكانت عملية اغتيال اللواء رءوف خيرت المسئول الأول عن النشاط الإرهابى فى مصر. وبالفعل كادت تنجح محاولاتهم وتم تاجيل الندوة ولأكثر من شهر ونصف الشهر وأعلن عن إلغائها ولكن نجحت المحاولات التى اجريتها قيادات التائبين مع مندوبى وزارة الداخلية فى إجرائها اخيراً. ولم يكن اغتيال اللواء خيرت رداً على مقتل عادل عوض كما قيل لأن عادل قيادة من قيادات الجهاد ومنفذى العملية كانوا من الجماعة الإسلامية التى كانت تخشى الندوة بشكل رهيب لأنها تعتمد فى نشاطها على العمل العلنى ولكن الجهاد يعتمد على العمل السرى ولايضيره عقد ندوة كهذه.

■ هل لتجربة السجن علاقة بتوبتك؟

بالطبع فهذه التجربة كشفت لى طبيعة هذه الجماعات على حقيقتها، فعندما وصلت إلى السجن فى مارس ١٩٩٣ قامت إدارة السجن بتسليمى إلى امير السجن الذى قام بتسليمى إلى مسئول جماعة الجهاد وبدوره سلمنى لامير الزنزانة فكل سجن له أمير وكذلك كل جماعة وكل زنزانة وتختلف زنازين كل جماعة عن الأخرى.

وفى أبو زعبل كان امير السجن بالنسبة للجماعة الإسلامية رجب عطا وبالنسبة للجهاد على سلامة. وكانت اول صدمة لى هى اكتشافى باننى أسير لهذا الامير فلا يجوز لى دخول دورة المياه إلا بعد استئذانه. وهذه الأشياء اثرت فى كثيراً وطلبت مقابلة امير السجن الذى رفض نقلى إلى زنزانة أخرى، فطلبت من الإدارة تحويلى إلى زنزانة محايدة ولم يكن هناك سوى زنزانة واحدة يسكنها كافة الذين اتوا بطريق المصادفة وليس لهم علاقة باى من هذه الجماعات ودخلت معهم. ولكن عندما عرف سيد الأسيوطى أمير الجماعة الإسلامية ببنى سويف ذلك وكان يعرفنى ارسل إلى واجبرنى اننى سانزل ضيفاً عليهم مع احتفاظى الكامل بكل افكارى نظراً لأن الزنزانة المحايدة يدخنون فيها ويسمعون الراديو والموسيقى.

ولكن امير الزنزانة بدا يشدد على فى حضور دروس وتدريبات الجماعة وكانوا يدرسون كتاب «ميثاق العمل الإسلامى» وبحث «من نحن وماذا نريد» و«العذر بالجهل» ولم اقتنع بهذه الدروس وطلبت ألا احضرها فحدثت مشاكل اخرى دخلت على اثرها زنزانة التاديب إكراماً للجماعة.

■ قلت وكررت أن هناك دروساً وتدريبات داخل السجون فهل تعلم إدارة السجن ذلك وما هى الامتيازات الأخرى التى تعطى لهم؟

بالطبع إدارة السجن على علم تام بما يحدث ولكن تخشى

« البطالة والغلاء ومعاملة الشرطة للمواطنين عوامل تساعد على اتجاه الشباب للإرهاب »

التدخل حتى لايحدث مثل ما حدث اثناء وبعد احداث ابو زعبل فاعدادهم كبيرة داخل السجون ويسيطرون سيطرة فعلية وهناك بعد أن تترك الباب الرئيسى انت فى ايدى الجماعة التى تنتمى إليها بدءاً من التسكين ومروراً بتثقيفك وتدريبك وإعاشتك واستلام زياراتك وحتى كتابة طلب التحويل للمستشفى. وهناك امتيازات عديدة تمنح لهم اهمها مد الفسحة لساعات إضافية والسماح بالاجتماع بالزوجات فى خباءات والزواج والدخول بالزوجة داخل السجن.

■ هل لديك أمثلة واضحة على ذلك؟

نعم عاصم عبد الماجد تزوج ودخل على زوجته اثناء اداء امتحاناته بسجن اسيوط، وعلى بهيج احد أمراء سجن ابو زعبل انجب ولديه داخل السجن، وحسن الغرباوى انجب ولداً داخل السجن، وفاروق الفوال المتهم الاول فى قضية تنظيم الاغتيالات زوجته حملت منه و هو فى السجن.

■ نعود إلى الأشياء التى دفعتك إلى معرفة هذه الجماعات على حقيقتها واتخاذك لقرار التوبة؟

لقد طلبت فور وصولى للسجن التحقيق فى واقعة افشاء سرنا للأمن وفوجئت بقيادات الجماعة وعلى راسهم احمد يوسف يحاولون التكتم على المسالة والأوهمت أن احمد يوسف أعلن انه لم يعط تكليفاً بذلك بعد توريطنا على الرغم من تاكدنا التام من إعطائه للتكليف ووعده بذلك لصفوت عبد الغنى اثناء تسهيل عملية هروبه عندما طلب منه صفوت أن يفتح بنى سويف فى محاوله للتخفيف عن اسيوط. وتفاقم احساسى ببشاعتهم بعد حادثة ابو زعبل عندما رأيتهم يذبحون الخبائيين امامى دون ادنى ذنب إرتكبوه وشعرت وقتها أنهم ليسوا بادميين وقررت الابتعاد.

■ انضممت لتنظيم الجهاد ببنى سويف فى أوج تالقه فماذا تعرف عن هذه التجربة؟

لقد تم تجنيدى عام ٨٥ واشتركت فى اربع حوادث إرهابية بعدها حدثت الفتنة الكبرى فى بنى سويف بين قيادات الجماعة احمد يوسف من ناحية وحسام البطوجى من ناحية وهى الأحداث التى بدات عقب إعتدائنا على ناظر مدرسة المعمارية بالبلط والسيوف لتحديه لنا فى المدرسة بتعليمات من حسام البطوجى أمير الجناح العسكرى بالتنظيم وكان التنظيم وقتها حكومة ثانية فى بنى سويف تفخر كل اسرة بانضمام ابنها إليه لما يوفره له من حماية وهيبة. وعقب القبض على احمد يوسف وحسام وخروجهما من السجن رفض حسام الذهاب للمسجد وقرر ان يشكل جماعة جديدة تسمى الحركيين واتهم احمد يوسف بالعمالة للأمن فى الوقت الذى حذر فيه يوسف الإخوة من الذهاب إلى منزل حسام واتهمه باللواط، وفى هذه الأثناء اشترى حسام شقتين يستقبل فيهما انصاره، وسرعان ما تم القبض عليه عقب اكتشاف امن الدولة انه ياوى الهاربين من احداث الفيوم فى شقته، واخذ يوسف ينتهز هذه الفرصة، وقام بخطف انصار حسام وأخذ يعذبهم داخل مسجد الشادر عن طريق جلدهم بعد ربطهم فى أحد أعمدة المسجد وحلق لحيتهم ورأسهم وحواجبهم ورموش اعينهم وهو نوع من التعذيب لم نره حتى فى امن الدولة من قبل.

ووصل الامر انه اجبر مجموعة من انصار حسام على الإعتراف بان حسام يمارس معهم الشذوذ الجنسى، وسجل ذلك على شرائط قام بعرضها على الاخوة فى المسجد، وقد نالنى من هذا الموضوع الكثير حيث تم تكتيفى وضربى حتى تورم وجهى وكنت من انصار حسام.

وعقب الإفراج عن البطوجى ذهب إلى حسن جوده امير الإخوان فى بنى سويف يعرض عليه ما آل إليه الصراع، كما ارسل لنبيل نعيم فى القاهرة الذى وعد بتشكيل لجنة تحقيق والمجيء لبنى سويف. وبدا حسام ف خطف انصار احمد يوسف حتى تعب الأخير، وذهب هو ايضاً بعد ان رفض الصلح لحسن جودة وطلب منه ان يفعل شيئاً واشترط حسام ان يتم إعلان براءته وان ياخذ القصاص كل الإخوة الذين تم تعذيبهم، ووافق احمد يوسف وتم تحديد يوم جمعة لإعلان الصلح وبراءة حسام البطوجى بعد وساطة حسن جودة والإخوان. وتم إعلان براءة حسام وصدر يوم الثلاثاء لأخذ القصاص، ولكن مجدى كمال الامير الجديد للجناح العسكرى ومنذ عمليات التعذيب وجد نفسه الخاسر الوحيد فى هذه القضية فقرر ومعه ١٥٠ من اتباعه التخلص من حسام.

وقبل موعد القصاص بيوم واحد كان حسام البطوجى يذهب للمستشفى لزيارة انصاره الذين تعرضوا لعمليات الاختطاف والتعذيب، حيث تم محاصرتهم ودخلت مجموعة لتنفيذ العملية وكنت وقتها مع حسام فى المستشفى وفوجئنا بهجوم علينا ونحن نحاول الخروج من المستشفى واصيب حسام البطوجى بقطع عميق فى الساق عن طريق سنجة هوى بها عليه معوض الطحاوى، وهرولنا للدور الثانى بينما حاول أحد الأخوة إغلاق باب المستشفى الداخلى فتم حرق وجهه بماء النار، ثم صعدوا ليحاصروا حسام فى إحد العنابر واخذوا ينهالون عليه بالبلط والسكاكين حتى خارت قواه وبعدها بداوا فى تقطيع جسده والعبث بالمطاوى فى صدره وبطنه ونحن فى ذهول تام لما يحدث.

ونزلوا من المستشفى رافعين السيوف التى تقطر دماً يعلنون انتصارهم وهذه التجربة التى لم يكتب عنها شيء روعت اهالى بنى يوسف وزادت من جبروت الجماعة واظهرت إلى اى مدى يحلون خلافاتهم بينهم.

■ ولماذا لم تأخذ درساً من بشاعة ما حدث؟

لقد فسروا لنا ما حدث على انه فتنة نمتحن بها وقالوا إننا لسنا افضل من الصحابة الذين امتحنوا من قبل فى عهد عثمان وعلى وعلينا ان ننسى ما حدث وننظر إلى هدفنا الأساسى وهو محاربة الدولة الكافرة، وعلى هذا الاساس بدانا نعمل وعندما تم القبض على قيادات الجماعة فى ٩١، ٩٢ قمنا بتكوين مجموعة الاغتيالات التى كان يقودها فاروق الفوال وانا.

■ لكن كيف كنتم تدبرون التمويل اللازم وكيف يتم التجنيد؟

الجميع يعرف أن التمويل كان فى فترة من الفترات يتم عن طريق تبرعات تقوم بجمعها الجماعات من خلال مساجدها وهى كثيرة ولايستهان بها، إلى جانب التبرعات التى كانت تصل من عمر عبد الرحمن عن طريق زوجته إلى الجماعة الإسلامية ومن ايمن الظواهرى لامير تنظيم الجهاد فى مصر نبيل نعيم عبر شبكات مرسلة من الخارج ومازالت هذه الشبكات ترسل بين الحين والآخر.

اما عن تجنيد الأعضاء الجدد فكان يتم عن طريق النشاطات العلنية للجماعات من افراح وحفلات افطار ومباريات فى المدارس والجامعات وندوات بالمساجد وكان التوجه لطلاب الثانوى الفنى والعام الأمر الذى يعطى فرصة للعطاء داخل الجامعة لمدة أربع سنوات يتم خلالها تجنيد العديد من العناصر.

■ وما الذى يساعد على عمليات التجنيد من وجهة نظرك؟

هناك عوامل كثيرة كانت تساعد على عملية التجنيد أهمها: سطوة هذه الجماعات فى الشارع الأمر الذى يدفع بالعديد من الشباب للإنضمام لها لما توفره لهم من هيبة ونفوذ، إلى جانب غلاء الأسعار وتدنى الأحوال المعيشية للشباب والبطالة بالإضافة للمعاملة السيئة من قبل رجال الشرطة للمواطنين مما يهيئ مناخاً عدائياً يسهل معه عملية التجنيد، واخيراً ما يحدث فى السجون من استقبال حافل للشباب وتدريب وتثقيف يجعلهم لايشعرون بالسجن مما يساعد على خروجهم اكثر إصراراً وخطراً.

■ هل يوجد الآن معسكرات تدريب بالخارج؟

جميع هذه التنظيمات لديها معسكرات بالخارج فى بيشاور والجزائر وتونس والسودان وإن كان اكبر هذه المعسكرات واهمها فى بيشاور وحتى الآن يخرج العديد من الشباب للتدريب هناك.

■ وكيف يخرج هؤلاء الشباب من مصر إلى هذه المعسكرات؟

البداية تاشيرة عمره او حج للسعودية ومنها تاشيرة إلى اى بلد آخر حتى يصل إلى اقرب حدود مع بيشاور وهناك يجد من يساعده للتسلل لداخل هذه المعسكرات ويتم التعامل معه على انه لاجيء سياسى.

■ كيف ترى الوضع الآن فى بنى سويف؟

لقد نجح الأمن إلى حد ما فى القضاء على وجود جماعة الجهاد فى الشارع لأنهم لايجيدون العمل العلنى وقد رسبوا فى هذا الإمتحان ولكن الجماعة الإسلامية والإخوان موجودون خاصة فى الجامعة.

هل يتوسط عرفات.. للإخوان المسلمين فى مصر؟!

رغم ان ما نشر عن لقاء الأربع ساعات بين الزعيم الفلسطينى ياسر عرفات وبعض قادة الاخوان المسلمين فى مصر باعتبار ان الهدف من هذا اللقاء هو الاستعانة بتأثير الاخوان فى مصر على حركتى حماس والجها الفلسطينيتين بالتوقف عن مناوأة السلطة الوطنية للحكم الذاتى فى غزة واريحا.. ذلك لأن الاخوان المسلمين فى مصر لعبوا دورا رئيسيا فى تأسيس الحركتين فى قطاع غزة ايام الادارة المصرية فيها.

كما ان الزعيم ياسر عرفات نفسه كان عضوا فى جماعة الاخوان المسلمين فى مصر ايام كان طالبا بكلية الهندسة فيها لكن البلاغ الجديد علمت من مصدر خاص ان ياسر عرفات تطرق فى حديثه مع قادة الاخوان الى موقف تيار الاسلام السياسى كله وهم على رأسه من اعمال المتطرفين الارهابيين فى مصر وكيف يمكن للاخوان ان يلعبوا دورا فى مساندة الجهود الحكومية والقوى السياسية الاخرى فى مقاومة هذه الموجة الارهابية.

وقال ان مثل ذلك الموقف من جانب الاخوان يساعد على تبديد سحب الشك من جانب الحكومة وجهات اخرى فى تعاطف تيار الاسلام السياسى مع هذه الموجة.

ورد قادة الاخوان على ياسر عرفات بانهم اعلنوا عدة مرات انهم يشجبون الارهاب ولما قال ان هذا لا يكفى.. قالوا انه غير مسموح لهم بالنشاط اذ يعتبرون منظمة غير قانونية ولم يضيفوا شيئا الى ذلك..

وتطرق ياسر عرفات الى الارهاب فى الجزائر.. والى موقف حكومة السودان بالنسبة لمصر.. ولم يعلق قادة الاخوان بشىء على حديث عرفات فى هذا الشأن.. كما لم يعدوا بشىء محدد بالنسبة لحماس والجهاد الفلسطينيتين

الاخوان المسلمون يساندون الارهاب!



التائب .. جابر

□ الإخوان كانوا مؤيدين لكل هذه العلميات [الإرهابية] ويعتبرونها نوعاً من أنواع الجهاد التى يضغطون من خلالها على السلطة للقبول بمبدأ الحوار وتأسيس حزب إسلامى وخير دليل على ذلك ما حدث أمامى فى عنبر مستشفى استقبال طره عندما أعلنت الإذاعة الداخلية للجماعة الإسلامية عن محاولة قام بها أعضاء بالجماعة لاغتيال أحد ضباط سجن أبو زعبل، وعندما سمع وجدى غنيم هذا الكلام سجد سجدة شكر لله أمامى فهم كانوا يؤيدون كل مايحدث. وهناك دليل آخر فعندما انتقلنا لسجن مزرعة طره كان هناك عنبر للإخوان وكان معهم رجل يدعى عبد الرحمن بن محمد لطفى وهو أمين حزب العمل بملوى وقد جلس معى عندما علم أننى واحد ضمن خمسة سيتحدثون للصحفيين عن تجربة التوبة. وقال لى إنها فرصتى لأخدم الجهاد الإسلامى فى مصر بأن أعلن أننى «أجبرت على هذا الكلام عن طريق تعذيبى من قبل أمن الدولة □



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحياة اللندنية

التاريخ : ١٤ يناير ١٩٩٠

صحوة هي أم تراها... أزمة؟

خورشيددلي *

■ لا يبدو في اشتداد حدة الحركات الدينية المتطرفة تعبير عن حالة انبعاث التيار الاسلامي كبديل للتيارات القومية والماركسية التي تعرضت وما زالت تتعرض للانهيار، بقدر ما تعني الظاهرة بروز واشتداد ازمة هذا التيار ومحنه، والتي تتمثل اساساً في عدم استطاعة ممثلي هذا التيار استيعاب علاقات الانفتاح على المتغيرات الدولية في ظل الوعي التاريخي الموضوعي لتطور العالم، وكذلك في عدم القدرة على الخروج عن نمط التفكير الموروث وذلك شعوراً منهم بان ذلك يعني ضياعهم في وجه الآخر (الغرب) المهيمن حضارياً.

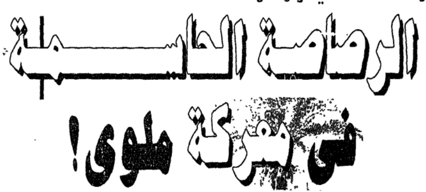
واذا كان للانهيارات الايديولوجية والمازق السياسية التي الت اليها حركة التحرر العربية وفشل انماط التنمية الاشتراكية دور مهم في ترك الحركات الاسلامية مواقعها القريبة من السلطة والتي شغلتها طيلة فترة السبعينات، والتوجه لتحويل الرصيد الفكري والثقافي والاجتماعي للتيار الديني الى عقيدة ونص، رغبة من ممثلي حركات هذا التيار في بناء سلطة جديدة بعد انكشاف بنية الانظمة العربية وتراجع المد القومي، فإن الوهم المستمد من الذاكرة التاريخية والحروب الدينية دفع بقيادة هذه الحركات الى البحث عن برنامج لرد «الحضارة الغربية» الى داخل حدودها الطبيعية - الجغرافية، ورفض كل ما هو صادر عن «الغرب» تحت شعار عدم اهليته للعالم الاسلامي الذي يجب ان لا يمزج طريقه في الحياة وفهم العالم باي طريق اخرى.

والمأساة كل المأساة ان قادة هذه الحركات المتطرفة وجدوا ان نجاح برامجهم لا بد ان يقوم اولاً على تصفية كل من يخالفهم في الراي والعقيدة على اعتبار ان الذي يخالفهم إما ان يكون منحرفاً او مارقاً او عميلاً للغرب. والواقع ان ذلك كله كان على حساب التيار الغربي الليبرالي الذي بدأ مع المتغيرات الدولية يراهن على امكانية التغير الديموقراطي وحقوق الانسان والانماء الاقتصادي والاجتماعي لحل مشاكل الانسان والمجتمع في العالم العربي، وهو ما ادى الى وقوع ممثلي التيار الليبرالي في حالة الدفاع عن النفس ازاء التيار الديني المتطرف الذي يبغي اقصاء الجميع. ويتساوى في هذ الرؤية سلوك الانظمة العربية في طريقة التعامل مع هذا التيار.

ومع اعتماد كل طرف استراتيجية الضد واسلوب اقصاء الآخر عبر تجذير التناقضات، فإن الوهم تضاعف عند الحركات الاسلامية المتطرفة التي طرحت ايدلوجيتها كبديل لجميع التيارات والاحزاب الاخرى، باعتبارها حاملة الحل النهائي للازمة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية - الحضارية القائمة في العالم العربي والاسلامي. ورغم محاولة ممثلي هذا التيار وعلى اختلاف مذاهبهم صياغة مشروع فكري - سياسي على جسد التاريخ، فإن الواقع لم يبرهن على حقيقة وحدة هذا التيار في السياق التاريخي للواقع وكتيار يقوم بمهمة التنوير او النهضة، بقدر ما احدث هذا التيار ظروفاً طارئة باتت سبباً أو عاملاً في تاخر امكانية التغير الديموقراطي وترسيخ التحولات الاجتماعية اللازمة لقيام مؤسسات المجتمع المدني. فالتاريخ لا يعطي حلولاً جاهزة للأزمات الراهنة التي يعاني منها العالم العربي، كما ان اصحاب نمط التفكير الواحد لا يمكن لهم صياغة مشروع حضاري يؤمن لجميع فئات المجتمع التعبير عن هويتهم الفكرية والسياسية بحرية واعتماد الديموقراطية كنهج لمصادرة العنف والحرب الأهلية والطائفية السياسية وتحقيق التعايش السلمي بين مختلف فئات المجتمع.

---

* كاتب سوري



مصادفة كالتى تقع فى أفلام السينما ، وكهربائى على باب الله، وخطأ غير مقصود، وشجاعة مخبر جنائى، واهالى أربع قرى فى مركز مطاى وضعوا «أيدى» اجهزة الأمن على «شفرة» هروب واختباء عدد من اعضاء الجماعات الارهابية فى ملوى، فتساقطوا تباعا فى الايام الاخيرة، الى حد ان ضابطا كبيرا قال لى: هذا أول الخيط فى حسم المواجهة الدائرة الآن على أرض المنيا، التى بدأ منها التطرف ثم انتشر فى المناطق الأخرى .

المصادفة وقعت ظهر الاربعاء الماضى، على كوبرى صغير فى مدخل عزبة «على باشا حلمى» حينما جلس الكهربائى بجوار ثلاثة من الغرباء الذين نزلوا من سيارة ميكروباص قادمة من المنيا، ومعهم شنطة سفر على هيئة «مخلة» وكان بعض من شباب القرية يقف، عند مزلقان السكة الحديد يمضغون الفراغ تحت اشعة الشمس الدافئة!

التفت أطول الغرباء واكبرهم سنا الى الكهربائى وامره بصرامة: قم من هنا.. أبعد!

ملامح القسوة فى وجه الغريب حليق الذقن أقنعت ابن القرية بالابتعاد، لكنها زرعت فى قلبه الشك، خاصة انه استرق السمع الى كلمات: حظر، آلى، قصب، اخوة، فعاد الى داره، غير ملابسه ومر من امامهم الى طريق الصعيد الزراعى، أوقف سيارة اجرة رقم (٠٠٠) المنيا وهمس فى اذن السائق: أوصل للمركز وقل لهم فيه أغراب فى البلد!

ويبدو ان مركز مطاى لم يتصور ان يكون هؤلاء الاغراب من الجماعات الارهابية المطلوبة، فمطاى اكثر مراكز المنيا هدوءا، ولم يتعامل اهله قط مع التطرف، كما انه يبعد عن مركز العمليات فى ملوى الملتهبة بحوالى ٩٠ كيلو مترا فى اتجاه القاهرة!

دقائق وهبط مخبر جنائى من ميكروباس وأسرع فى اتجاه الغرباء الذين انتفضوا واخرج احدهم مسدسه، فانقض عليه المخبر صارخا: ارهابى.. ارهابى!

لحق به الكهربائى و«برك» فوقه ايضا، وتحركت مجموعة الشباب القريبة، فاشهر الغريبان الاخران مسدسيهما وعبرا السكة الحديد ناحية الغيطان، وخلفهما عدد كبير من الشباب والصبية والرجال والنساء قدموا على الجلبة وطلقات الرصاص.

وطار المخبر الى المركز بالارهابى الذى كان يهدده: راح تندم.. الاخوة لن يتركوك!

ربع الساعة وكان ضابط مباحث المركز قد جاء، فاذا به يجد أهالى القرى الاربع: عزبة على باشا وجرجاوى والساحل والشيخ حسن قد أمسكوا واحدا من الغريبين، بينما الثانى ملقى فى طريق ترابى ضيق ملاصق للنيل وعلى بعد كيلو مترين من الكوبرى، فقد انتحر بعدما نفدت ذخيرته وقال لصاحبه: خلاص ياخالد انتهينا، ولن ادع الشرطة تمسك بى!

تحقيق :

نبيل عمـــــر

وإذا كان اسم خالد تمويها، وليس صحيحا كما كشفت التحقيقات فيما بعد، فاسم المنتحر هو: محمود عبد الحميد، من ملوى، بكالوريوس تجارة، مواليد اغسطس ١٩٦٥، ومفتى الجماعة، وللأسف رحل عنا قبل ان يفسر لنا: من اى جزء من كتاب الله او سنة رسوله الكريم او اجتهادات الخلفاء الراشدين استقى فتوى «الانتحار» وهو قنوط من رحمة الله؟!

ولكن بسقوط زميليه انفتحت طاقة المعلومات امام اجهزة الأمن، وبدا هذا واضحا فى عصر اليوم التالى مباشرة، عندما حاصرت قوات مكافحة الارهاب الجزء الشرقى من عزبة ابو شحاتة الوادعة جدا، والتى تبعد خمسة كيلو مترات عن عزبة على باشا حلمى، ومشطت بيوتها، حتى اشتبكت مع المختبئين فى بيت فتح احمد فتح الباب، وقتلت منهم ثلاثة وقبضت على اثنين!

وفتح احمد فتح الباب، فلاح بسيط عمره ٤٥ سنة يعيش فى دار اخرى بناها داخل ارضه خارج زمام القرية، وله ابن طالب ثانوى فى



زراعة بنى مزار يبيت احيانا فى الدار القديم الواقعة بين بيوت الاقباط!!

بعد ساعات من معركة ابوشحاتة، قُبض على ارهابيين فى شارع الثورة بمطاى، وخر ثالث صريعا على كوبرى فى المنيا، وبعده اربعة آخرون فى شوارع بنى مزار!

●●

كان ظهر الأربعاء الماضى خيطا رفيعا فاصلا بين مرحلتين فى المواجهة الحاسمة بين أجهزة الامن والتنظيمات الدينية الدموية، قبله وطول ستة اشهر كانت تلك الجماعات قادرة على الحركة بحرية، تمارس عمليات القتل والارهاب والاختفاء بكفاءة دون ان يسقط أحد من قياداتها أو رموزها فى شباك الأمن. وفى ظل غياب معلومات دقيقة عنهم بات امر متابعة تحركاتهم واماكن إيوائهم واساليب هروبهم صعبا للغاية، لاسيما وقد التزم اهالى مركز ملوى الصمت والفرجة.. وهذا ماجعل حظر التجول يطول اكثر من شهرين على المدينة، ثم على بعض القرى المحيطة بها التى راح فيها ضحايا كثيرون من رجال الشرطة: خفراء، مخبرين، مساعدين، ومرشدين كما حدث فى الروضة ومنشاة المغالقة وتنده وادفا والمحرص!

وركون الاهالى الى الصمت لايعنى ابدا «رضا» عما يجرى، وإنم هو خليط من الرفض والخوف والجهل، وبالفعل الاهالى رافضون تماما لما ترتكبه الجماعات الارهابية من جرائم، وتحديدا تلك التى تسمى نفسها «الجماعة الإسلامية» وقال لى موظف دبلوم تجارة من قرية «المحرص» ويعمل فى مكتب تصدير واستيراد فى ملوى: نعرف انهم مزيفون ولا علاقة لهم بالاسلام، لكننا خائفون منهم.. وايضا من الشرطة!

وبالطبع الاهالى غير مرتاحين وغير راضين عن حظر التجول المفروض من السادسة مساء الى السادسة صباحا على «ملوى» احد أكبر المراكز التجارية فى مصر. إذ لاتوجد عمارة أو بيت فى المدينة له باب على شارع وانما على حارة جانبية، اما الواجهات المطلة على الشوارع فهى فترينات ومحلات تجارية: عطارة، توكيلات، سيارات، قطع غيار، ورش، ذهب، حلويات، سكر، سمسم، حبوب، موبيليا واعلاف، وهذا الحظريكبد خسارة للمدينة يقدرها البعض بنصف مليون جنيه وقد يضاعفها اخرون الى مليون جنيه يوميا، وهو «مبلغ» يخلق نوعا من الحساسية والغضب فى نفوس الناس، ويفرش الارض امام الشائعات لتنفجر فى دوائر متتالية لا نهائية سواء كان مصدرها الغاضبين أو الارهابيين، وكلها تلعب على وتر «اجراءات الأمن» ومنها على سبيل المثال تلك التى سمعتها على مقهى فى المنيا، ومكتب خاص فى ملوى، وبين جدران الحزب الوطنى باحد المراكز وهى تنسب لأجهزة الأمن القبض على «محمد عبد السلام زيدان» من «المحرص» وتعذيبه حتى الموت، فكانت الشرارة التى اشعلت نيران الصدام الحالى مع الجماعات المتطرفة الدموية، وفى المحرص وجدت الحكاية برمتها غير صحيحة على الاطلاق، فلا قُبض على محمد، ولا عُذب، وانما مات فى ظروف معقدة عليها شهود عيان.

الحادثة تعود الى اوائل يناير ١٩٩٤، بالتحديد فى الخامس عشر منه، عندما دخلت قوات الأمن قرية المحرص التى تبعد عشرة كيلو مترات شمالا من ملوى للقبض على زيدان عبد السلام زيدان، متطرف قيادى فعال، خريج شريعة جامعة المنيا، وكانت الشرطة قبل شهرين قد مشطت البيوت العشوائية الواقعة فى العب الغربى منها بحثا عن «هاربين» من مصادمات مدينة ديروط الاسيوطية ولم تعثر عليهم، وبالفعل تمكنت القوات من القبض على «زيدان» وبينما تنقله الى سيارة شرطة ضرب أحد أعضاء الجماعة رصاصا فوق الرؤوس لخلق نوع من الفوضى، يتمكن خلالها زيدان من الهرب، وهذا ماحدث، فهرع الجنود خلفه يهددونه باطلاق النار عليه فى الوقت الذى لحق بهم «اخوه» محمد مسرعا، وهو مدرس ابتدائى، عائد من اعارة فى اليمن، وإنشغل فى مشروع فرن بلدى بالقرية، وفى ظل الرصاص الذى لايعرف رجال الامن مصدره، انطلقت دفعة رشاش اصابت محمد فى مقتل، قتل خطا يقع عشرات المرات وعلى الطريق وفى ظروف اقل تعقيدا، لكن فى ظل الشك والشائعات يتحول الى قتل تحت وطاة التعذيب أو قتل عشوائى!، وخاصة ان الجماعة توعدت الشرطة بالثار!

وكلما اتخذت الشرطة اجراءات للحد من نشاط المتطرفين المتزايد وتهديداتهم التى تبثها المنشورات وميكروفونات المساجد، لاحقتها الشائعات والتفسيرات الملتوية الى ان اخرجتهم من مسجدى الشيخ عيسى والتوبة وكانوا يسيطرون عليهما منذ نهاية الثمانينات، فحلقوا الذقون، وخلعوا الجلاليب، واعلنوا الجهاد على رجال الامن، وارتكبوا اكبر عمليات قتل عرفتها محافظة المنيا بقرى مركز ملوى، لكن عندما اقتربوا من المدينة واغتالوا ضابطين، وحاولوا مع ضابط فى مباحث امن الدولة

وكذلك نائب مأمور البندر، وكلها جرائم تمت فى وضح النهار وامام اعين العشرات من الناس الذين غرقوا فى صمت مطبق، لا شهادة، لا معلومات، ولا حتى بضع كلمات، ففرضت الداخلية على المدينة حظر التجول!

●●

خطأ فادح لو تصورنا «صمت» الناس عنادا كما هو معروف عن أهل الجنوب، «الخوف» هو الذى فرض سطوته على القلوب، الارهابيون يمارسون القتل بنفس السهولة التى نتبادل بها تحية الصباح، وبشراسة مجرمى الحروب ضد أى مواطن وعائلته يرشد اجهزة الامن اليهم او يدلى باية معلومات عن احدهم، الى درجة انهم قتلوا بائع جرائد فى عملية الروضة التى راح ضحيتها تسعة افراد دفعة واحدة، لمجرد انه تعرف على واحد منهم وناداه باسمه: [أنا ماليش دعوة «يا أحمد»]؟!، ولهذا سقط ايضا عدد غير قليل من الاطفال ضحايا، بعضهم مرشوق فى جسده مالايقل عن تسع طلقات!!

وقال لى محام شهير بملوى: الناس مرعوبة، اننا نحارب عدوا قلبه «ميت» يعرفنا ولا نعرفه، يرانا ولا نراه، يهجم على ضحيته فى مكان يحدده، وتوقيت يناسبه، الناس معذورة!!

ودون ان يقصد داس هذا المحامى على احد الالغام التى سببت فرض حظر التجول، وهو عمليات «الرصد» التى يقوم بها عدد من طلبة المدارس الصغار لصالح الارهابيين، يتابعون تحركات الضباط ورجال الامن والمواطنين الذين يترددون على ضباط مباحث امن الدولة ومواعيد الانصراف والحضور، وارقام السيارات، والتسليح الشخصى، وهذا كان بمثابة «بنك معلومات» يخطط الارهابيون على اساسه عملياتهم المفاجئة!

وقال موظف حكومى كبير: اذا كان ضباط ملوى المستهدفون من قبل المتطرفين قد بنوا حول البيوت التى يسكنونها او المبانى التى يعملون بها سواتر واقية للحماية ويحرسها الجنود، فمن يحمى الناس البسطاء؟!، ومن يبنى لهم السواتر؟!، واذا خافوا على حياتهم وحياة أولادهم فهل يستحقون اللوم أو العقاب؟!.. واذا كانت تلك الجماعات قد مارست نشاطها علنا طول السنوات الماضية، تخاصم المجتمع فى المساجد، تمنع المرور فى شوارعها، وتنظم طوابير استعراض لاعضائها وهم ملثمون ويمسكون سيوفا خشبية، الا يعد هذا ارهابا للناس؟!

●●

على جدران البيوت فى شوارع المنيا وملوى تنتشر ملصقات باسماء الهاربين وصورهم وتواريخ ميلادهم، ٣٦ عضوا فعالا يقودهم «بشير محمد كمال محمد عثمان» ٣٠ سنة، صيدلى وشريك فى صيدليتين بقرى المركز، ومتخرج من جامعة أسيوط، وابوه فلاح يملك فدانا فى قرية ادقا.

من بيانات هؤلاء الهاربين نجد أن:

- ● ١٥ عضوا منهم ينتمون الى اربع قرى تابعة لوحدة محلية واحدة هى نواى، نصفهم تقريبا من قرية الامير بشير «ادقا»، والآخرون من نواى والادارة وقلبا، وكلها قرى شديدة الكثافة السكانية!
- ● ٨ أعضاء من وحدة «قلندول» خمسة من المحرص وثلاثة من الروضة!
- ● ٤ أعضاء من تنده
- ● ٤ أعضاء من دروة، قريتى منشية المغالقة ومنشية سيف النصر.
- ● عضوان من ملوى
- ● وثلاثة أعضاء من مركز ابو قرقاص المجاور

أى أن ٣٣ عضوا من الهاربين المطلوبين من مركز واحد، ومن قرى تقع كلها فى دائرة نصف قطرها لايزيد عن خمسة كيلو مترات، وهذا معناه ان تجنيدهم قد جرى اما فى جامع القرية او المدرسة الاعدادية او الثانوية التابعة للوحدة المحلية!

والغريب ان سبعة من هؤلاء الاعضاء فى الثلاثين أو فوقها بقليل، وكانوا فى السادسة عشرة يوم مقتل الرئيس السادات فى اكتوبر ١٩٨١ على يد خالد الاسلامبولى ابن ملوى وعضو الجماعة، اى كانوا فى ذلك الوقت حديثى الانضمام لها أو فى طريقهم اليها، عدا صقر عبد الكريم خليفة وهو من المحرص، وعامل معدم لم يتزووج، وكان يشتغل بالاجر فى قمائن الطوب التى يصنعها الاهالى بانفسهم، ولم ينخرط فى الجماعة الا فى السنوات الاخيرة هروبا من الفقر، وعموما اغلب هؤلاء الهاربين من اسر شبه معدمة لا عزوة لها فى مجتمع قائم على القبلية والقوة!

ويبلغ عدد الذين فوق العشرين الى اقل من ٢٩ سنة خمسة وعشرين عضوا، ثم اربعة اعضاء اقل من عشرين سنة، بل ان احدهم من مواليد اغسطس ١٩٧٨ [١٦ سنة وخمسه اشهر] ومن المحرص ايضا، والدلالات هنا واضحة، ان هذه المجموعات قد اعيد تنظيمها فى منتصف الثمانينات، عقب خروج بعض المحكوم عليهم فى تنظيم الجهاد من السجن، عقب قضاء مدة العقوبة فى قضيتى اغتيال السادات واقتحام مديرية أمن أسيوط واهالى ملوى يتذكرون تماما ان شوكة التنظيم قد قويت فى اواخر الثمانينيات، وظهرت جلية باستيلائه على مسجدى الشيخ عيسى والتوبة، ثم ممارسة اعمال الامارة من جمع تبرعات واصلاح ذات البين بين الناس واغلاق سينما المدينة وتاديب من لايطيعهم.. الخ، الى ان وقع الصدام الحتمى مع الامن فى ربيع ١٩٩٤.

●●

خطأ فادح اخر لو تصورنا «خلو» اجراءات الامن من بعض التجاوزات، لكن اكبر التجاوزات هو مايرتكبه المجتمع من ترك جهاز الامن المصرى وحيدا فى ساحة المعركة ضد الارهاب، بينما التطرف مهما تنوعت اساليبه ليس مجرد ظاهرة امنية، بل هو نواتج ظروف اجتماعية، واقتصادية وسياسية عبر عشرات السنين، فلماذا يتحملها الامن بمفرده؟! وبالقطع القاء تبعية المواجهة على كاهله هو عبء كبير جدا وارهاق وساعات عمل طويلة واهمال للعائلات ومشاكل بلا حدود تؤدى الى التوتر واحيانا الى انفلات الاعصاب، فى ظل القتل المنظم الذى تمارسه تلك الجماعة الارهابية ضد رجاله ومرشديه، كما لو كانت المعركة شخصية بين الطرفين، وبالتالى تقع اخطاء من عينة «التشدد» فى الاجراءات، أو سوء المعاملة أو سوء التقدير كاستخدام سيارات بعض الاهالى فى اعمال الدورية احيانا، او جراراتهم الزراعية فى اقتحام غيطان القصب او توسيع دائرة الاشتباه، أو اتلاف مزروعات وممتلكات اثناء التفتيش والضبط والسؤال: اين دور اجهزة الدولة الاخرى فى ملوى من اوقاف وازهر ومجالس محلية واعضاء مجلس الشعب والشورى وشئون اجتماعية وتنظيمات سياسية؟!.. كان يمكن ان يشرحوا للناس أسباب الاحداث، وحظر التجول، ومغزى الحظر الذى يتهددنا جميعا، وخطورة الصمت واخفاء المعلومات الضرورية لتعقب القتلة. وماهو المطلوب منهم بالضبط ومتابعة اسر الضحايا، والرد على

الشائعات، وفرض سياج واق لحماية الشباب وطلبة المدارس، فـالدور الآن فى التجنيد على مواليد مابعد سنة ١٩٧٨، وبالتالى يسدون الرتق الذى قد يظهر، ويصنعون جسرا بين الناس وجهاز الامن الموكول اليه المهمة الصعبة، ويمثلون ايضا «اداة» لضبط إجراءاته.. وقد يتساءل البعض: اذن كيف قبض اهالى مركز مطاى على عدد من الارهابيين؟!.. وخرجوا فى بنى مزار لتأييد المواجهة؟!.. باختصار ليس خوفا من تكرار فرض حظر مماثل عليهم كما فرض على ملوى الصامتة كما يحاول ان يفسرها البعض، ولكن لانهم بعيدون تماما عن الحظر والعمليات والتوتر وانفلات الاعصاب والشائعات. فادوا «دورهم» بحرية.. أو كما قال لى مواطن من قرية جرجاوى التى ساعدت فى القبض على ثانى ارهابى يسقط فى ايدى الشرطة: «البلد ح تنشغل بمواجهة اسرائيل ومشاكلنا ولا بالارهابيين اللى بيضربوا فينا وفيها»!!

●●

حظر التجول فى ملوى: كما شرحه لى ضابط كبير - حرم الارهابيين من الساتر البشرى الذى يحتمون به اثناء عملياتهم، بمعنى انه قلل الساعات المتاحة امامهم فى الحركة والتنقل والاختباء مستخدمين «زحام» الناس، ولهذا يرتكبون جرائمهم فى القرى الخارجة عن الحظر او قبل سريانه او بعد فكه مباشرة، وهذه القبضة القوية هى التى اجبرتهم الى التسكين والايواء فى مناطق هادئة بعيدة عن مركز ملوى، وخروجهم من ملوى هو اضعاف هائل لهم، اذ يتحركون فى مناطق جديدة يجهلون طرقاتها ودروبها، ويمكن اكتشافهم بسهولة باعتبارهم «اغراب» فاتسم سلوكهم بالقلق والاضطراب ونفاد الصبر، وهذا ماجرى فى عزبة على باشا حلمى، وابو شحاتة، ومطاى، وبنى مزار. فبدأوا يتساقطون واحدا وراء الاخر لكن هذا لايمنع من وقوع بعض العمليات هنا او هناك من باب اثبات الوجود واثارة الهمم، لكنها محاولات فى طريقها الى «الذوبان» بالتدريج، وهذه احدى المعارك الحاسمة معهم وقد عشنا ستة اشهر سابقة صعبة للغاية، منذ يوليو الماضى . وقد حان الآن وقت حسم تلك المعركة، خاصة بعد اصطياد طيور جارحة منهم احياء.



ملوى.. لماذا؟!

ملوى هو احد مراكز محافظة المنيا التسعة: العدوة، مغاغة، بنى مزار، مطاى، سمالوط، المنيا، ابو قرقاص، ملوى، دير مواس، ويتراوح عدد سكانه مابين نصف مليون و٦٥٠ الف نسمة، يعيشون فى ٩٦ مدينة وقرية ونجع، على ٦٤ الف فدان يزرعون منها ٣٨ الف فدان قصب، وهو محصول قليل التكلفة وعائده كبير نسبيا، خلاف الزراعة يعملون فى مصانع صغيرة للمكرونة والعسل الاسود والحلاوة الطحينية والعلف والسكر وتجفيف البصل والثوم وتسمين الدواجن، والتوكيلات التجارية! ورغم ان ملوى هو احد اكبر مراكز التجارة فى مصر، الا ان نسبة البطالة به عالية، نظرا لان معظم الاعمال عائلية ولاتحتاج الا لعدد ضئيل من العمال، ولهذا تتفاوت الدخول بشكل حاد فيها، ولايزال اغلب بيوت قراها من الطوب اللبن ولاتظهر عليها «آثار» الحقبة النفطية وفلوس العائدين من الخليج!

مدينة ملوى نفسها يسكنها ١٥٠ الف نسمة ويتبعها ٨ وحدات محلية و١١ نقطة شرطة!

وقد خرج من ملوى عدد كبير من قيادات الجماعات الارهابية شكرى مصطفى، عصام دربالة، محمد الاسلامبولى، خالد الاسلامبولى صفوت الزينى، وعبد الحميد عبد العال.. وكان نشاطهم طول الوقت خارج المركز سواء فى اسيوط او المنيا او المناطق العشوائية بالقاهرة!



المصدر : الأهـــالـــى
التاريخ : ١٨ يناير ١٩٩٥

الإرهاب يفتح جبهة قنا ويوسع الصراع فى شمال المنيا

كتب مدحت الزاهد و عبد الرحيم علي : تصاعدت المواجهة بين اجهزة الأمن والجماعات الإرهابية طوال الأيام الماضية، بعد هجوم الثلاثاء الاسبق على القطار السياحى(٨٥) القادم من أسوان للقاهرة، قرب مدينة قوص، ومع اتساع نطاق الاشتباكات وانتقالها إلى مراكز بنى مزار وسمالوط ومطاى ومغاغة.وتؤكد معلومات «الأهالى» ان حادث الهجوم على القطار السياحى قد تم نتيجة اختراق للإجراءات الأمنية، تم من خلال تحديد رقم العربة والمقاعد، وهدف الضرب: ثلاثة ضباط ومخبر سرى وسائحتان من الأرجنتين وتم تأكيد المعلومات اثناء توقف القطار فى محطة الأقصر، قبل الهجوم عليه من كمين وجه فيه القناصة النار من سيارة نصف نقل ثم لاذوا هاربين.كانت «الأهالى» قد أكدت فى تحقيقاتها الميدانية عن الوضع فى المنيا عن استعداد الجماعة الإسلامية المسلحة لفتح جبهة جديدة للصراع فى محافظة اخرى بهدف تخفيف الضغط عن المنيا، وفتح بؤر جديدة للصراع فى مراكز شمال المنيا، على الحدود مع بنى سويف، لتخفيف الضغط على ملوى وابو قرقاص، جنوب المنيا، على الحدود مع أسيوط.



المصدر : الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات　　التاريخ : ١٨ يناير ١٩٩٥

القاهرة: "الجماعة الاسلامية" تتبنى هجوماً على قطار

□ القاهرة – من محمد صلاح:

■ بعد نحو ستة اشهر من التوقف عاود تنظيم «الجماعة الاسلامية» المحظورة في مصر اصدار بيانات تعلن مسؤوليته عن عمليات مسلحة ينفذها اعضاؤه داخل مصر.

وتلقت «الحياة» امس بياناً عبر الفاكس حمل توقيع «الجماعة الاسلامية – كتائب طلعت ياسين همام» تبنت فيه الجماعة مسؤولية الهجوم على قطار سياحي قرب مدينة الأقصر، وكرر البيان تهديدات بشن هجمات على أهداف سياحية.

وكان مسلحون أطلقوا الجمعة الماضي النار على قطار سياحي كان في طريقه من أسوان الى القاهرة ما اسفر عن جرح ٧ اشخاص بينهم سائحتان ارجنتينيتان.

ورجح مراقبون ان تكون الجماعة تراجعت وعاودت اصدار البيانات في محاولة من قادتها الموجودين خارج مصر لاثبات ان اتباعهم لا يزالون على الساحة وقادرون على شن هجمات.



محاكمة الأب الروحى للإرهاب

المحلفون : نحن نكره العرب!!

من الطريف انه في المحاكمة التى تجرى للشيخ عمر عبدالرحمن الاب الروحى للارهاب فى مصر على الاقل . ان بعض المحلفين قد ادلوا بتصريحات غريبة تدور كلها حول عدم استطاعتهم التخلص من كراهية العرب والخوف من تهديدات القتل وقال احد المحلفين انه لايستطيع الحفاظ على حياده لأن اخا له قتل على ايدى « ارهابيين » وأشار الى الانفجار الذى وقع فى ٢١ ديسمبر ١٩٨٨ وتسبب فى مقتل ٢٥٩ على متن طائرة امريكية .

اكد المحلفون بعبارات شديدة اللهجة ان مشاعرهم سيئة تجاه الاشخاص العرب لانهم أناس ليسوا محبوبين لديهم وافصحوا انهم لن يشعروا بعدالتهم بسبب ذكرياتهم عن الانفجار الذى وقع فى فبراير ٩٣ بالمركز التجارى العالمى والخوف من هجمات اخرى !!



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : البلاغ الجديد

التاريخ : ١٨ يناير ١٩٩٥

المتطرفـــون يرفضـــون حضـــور نـــدوات وزارة الأوقـــاف

كتب : احمد طه الفرغلي المنفلوطي

التقيت بالشيخ منصور الرفاعي وكيل وزارة الاوقاف لشئون الدعوة وسألته :

ـ ما قول سيادتكم في حوادث الارهاب التي تحدث الان والتي تروع الامنين من ابناء المسلمين ؟

هذه ظاهرة سيئة نتجت من وجود فراغ عند بعض الشباب الذين لم يتربوا تربية دينية فاستقطبهم هؤلاء الذين سول لهم الشيطان وأملى لهم كأسه فحاولوا ان يروعوا الامنين لان عندهم نقطة ضعف في نفوسهم ناتجة من محاولاتهم الاستيلاء على الاموال التي يأخذونها من بعض العناصر الهاربة من مصر واستقطبها فريق من الحاقدين على أمن مصر واستقرارها ومن المعلوم ان الذين ينفقون اموالهم في سبيل هز الثقة بين القاعدة والقيادة أو ترويع الامنين بلا ذنب أو قتل بعض الابرياء هؤلاء سوف ينفقون أموالهم ثم تكون عليهم حسرة وسيعود تخطيطهم الفاشل الى قلوبهم السوداء التي ملئت حقدا على أمن مصر واستقرارها .

ونقول لهؤلاء المال يفنى والديان لايموت ومن حفر حفرة لاخيه وقع فيها فاتركو هذا التخطيط الظالم وتعالوا معنا الى النور نعيش أخوة متحابين على ارض مصر الطاهرة بلد الازهر الشريف والسماحة الدينية والاخوة التي تجعل التعايش السلمي ينتج خيرا ورخاء للامنين العاملين الذين ينتسبون الى الدين ويحافظون على القيم ويخلصون لله والوطن

ـ ما راى الدين في هذا المضمار ؟

الرأى قاله ربنا من أول في قوله سبحانه انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا ان يقتلوا أو يصلبوا أو تقطع ايديهم وأرجلهم من خلاف أو ينفوا من الارض .

هذا هو جزاء هؤلاء الذين تمردوا على القيم الاخلاقية ولم يلتزموا باداب العائلات الاجتماعية ولم ينهجوا منهج الاباء الكرام الذين كانوا يحبون بعضهم ويتعاونون مع بعضهم في سبيل الخير ونشر السعادة والذين يروعو الامنين لابد المثرطة ان تستعمل معهم القوة بلا هوادة ولا رفق لان الظالم لابد ان يقتص منه هؤلاء ظلموا ابرياء لا ذنب لهم يتموا أطفالهم وشردوا نسالهم بسبب ماذا ؟.. لا شيء الا الحقد الذي في قلوب المتطرفين الارهابين .

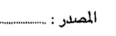
ـ ما دور رجال الدين ؟

التوعية في المساجد والاندية وأماكن التجمعات الجماهيرية لكن المتطرفين لا يحضرون تلك الاجتماعات ولا يستمعون الى صوت الحق ولا يستجيبون لنداء الله ورسوله (يأيها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة ولاتتبعوا خطوات الشيطان انه لكم عدو مبين).

فهؤلاء المتعصبين لايحضرون مجالسنا ولا يناقشوننا في الرأى رغم اننا ناديناهم بصوت ملىء بالحب وقلنا لهم تعالوا نناقش القضية فان كان لكم حق وقفنا بجانبكم لكنهم لم يستجيبوا ونحن لم نقصر ولم نتخاذل



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :  الأهـــالـــى

التاريخ : ١٨ يناير ١٩٩٥



ثمن التأسلم

من يمـــول الإرهـــاب (٢)

ونواصل رحلتنا مع دراسة جادة وممتعة في آن واحد.. "ممولو الإرهاب" لعبد القادر شهيب نواصل معه اكتشاف مناطق الخطر في حظيرة التأسلم. التمويل، مصادره، والصراع حوله.

ونتابع مع الكتاب..

.." أن بعض الجمعيات الدينية تحصل على معونات أمريكية مثلما حصلت الجمعية الشرعية، وجمعية أنصار الإسلام، وجمعية السيدات المسلمات في عابدين، وهذه الإعانات تراوحت بين ٣٠ و ٢٢٠ ألف جنيه للجمعية الواحدة في المرة الواحدة" (ص٢٧)

وكثير من هذه الأموال يتسرب بالسرقة والاختلاس.." ففى العام الماضى اكتشفت سرقة عشرة ملايين جنيه من جمعية واحدة هى جمعية مجد الإسلام".. ويمضى الكاتب: "وإذا كان المتطرفون يسيطرون على بعض هذه الجمعيات أو فروع للجمعيات الكبيرة منها ألايعنى ذلك أن الجماعات الإرهابية لم يكن صعباً عليها الاستيلاء على أموال بعض هذه الجمعيات؟"

والمعلوم أن الشيخ عمر عبد الرحمن بعد استقراره فى أمريكا وتكوينه ما أسمى بمجموعة بروكلين جمع اموالاً طائلة من التبرعات، كذلك كان مصطفى شلبى [الذى اكتشف بعد وفاته أنه كان أمير مكتب الجماعة الإسلامية فى أمريكا والذى قيل انه كان ضابط الاتصال مع المخابرات الأمريكية] يجمع أموالاً طائلة.

وهنا نتوقف أمام علاقة أمريكا ومخابراتها بالتأسلم وتمويل الإرهاب. يقول توم لانتوس النائب الديمقراطى ورئيس لجنة مجلس النواب الأمريكى التى حققت فى موضوع الشيخ عمر عبد الرحمن: "كان الشيخ يمكنه أن يدخل ويخرج من أمريكا وكأنه فى مطبخه الخاص" [ص٣١] ويؤكد مسئول بوكالة المباحث الفيدرالية الأمريكية على صفحات جريدة "الفويس" الأسبوعية أن وزارة الخارجية الأمريكية ومجلس الأمن القومى ووكالة المخابرات تقوم بحماية الشيخ عمر عبد الرحمن. ويقول أنه موجود فى أمريكا تحت شعار الأمن القومى الأمريكى.

ثم.. " وأكدت صحيفة الديلى نيوز أن مسئولاً من المخابرات بالسفارة الأمريكية فى الخرطوم هو الذى أعطى الضوء الأخضر لإصدار تأشيرة الدخول للشيخ عمر إلى أمريكا".. "ونفس هذا الاتهام كررته أوليمبيا مفورى نائبة الحزب الجمهورى بولاية مير حيث أشارت إلى وجود تقرير سرى للخارجية الأمريكية يؤكد حصول مفتى الجماعات الإرهابية على تأشيرة دخول سياحية للأراضى الأمريكية عام ١٩٩٠ من خلال عميل للمخابرات الأمريكية بالسودان". وهذا هو الذى دفع النائب الأمريكى توم لانتوس إلى التساؤل "كيف يمكن لشخص سبق تورطه فى اغتيال رئيس سابق لمصر أن ينجح عدة مرات فى الحصول على تأشيرات دخول لأمريكا من أماكن مختلفة، وكيف سافر وعاد منها كيفما شاء تقريباً" [ص٦١]

أمريكا إذن أحد مصادر الدعم.. وماذا أيضاً؟

ثمة أصابع تشير نحو إيران. ونقرأ دون أن ندهش-: "فنست كانيستدار المدير السابق لعمليات مكافحة الإرهاب بالمخابرات الأمريكية يقول أن اسم عمر عبد الرحمن مدرج منذ عام ١٩٨١ فى قائمة المرتبات التى تقدمها إيران لبعض الشخصيات الموالية لها بالخارج". وأيضاً "روبرت أوتلى الرئيس السابق للجنة مكافحة الإرهاب فى عهد ريجان يؤكد أن الشيخ عمر تسلم أموالا من إيران تم تحويلها إلى قيادات الجماعات المتطرفة فى مصر".. وأيضاً هناك دراسة أمريكية تقول: "إن إيران ترصد سنوياً نصف مليار دولار لدعم الحركات الإسلامية فى العالم، نصيب مصر منها ٧٠ مليون دولار".

ولعل هذا يفسر تملق الشيخ عمر عبد الرحمن لهم إذ يؤكد فى شريط كاسيت بصوته يوزع سراً على أعضاء جماعته "لماذا هذه الاتهامات ضد إيران التى هى فى حقيقتها شرف مثل تصدير الثورة الإسلامية؟ فإن كانوا يمدون لأخوة لهم يد العون فيالها من يد بيضاء أولى بالتقبيل بدلاً من السباب" [ص٦١]

فأى ثمن هذا الذى يدفع الشيخ إلى مطالبة اتباعه بأن يقبلوا أيدى الإيرانيين رغم التحفظات المتبادلة بين السنة والشيعة؟

وهناك ايضاً السودان "فالترابى يتزعم تنظيماً دولياً للجماعات الاسلامية المتطرفة.. ويعقد هذا التنظيم اجتماعات دورية لتدبير الدعم للحركات الإسلامية.. وفى اجتماع فبراير ١٩٩٤ اتخذ مؤتمر التنظيم قرارات من بينها إنشاء صندوق دولى للجهاد برئاسة إبراهيم السنوسى بهدف تمويل الحركات الإسلامية المتطرفة العربية وأعلنت إيران مساهمتها بعشرة ملايين دولار كقسط أول .. وبالطبع سيكون لأيمن الظواهرى وطلعت قاسم اللذين حضرا المؤتمر نصيب من هذه الأموال" [ص٦٣]

.. امسكنا حتى الآن بثلاثة خيوط أمريكا.. إيران .. السودان.

وتبقى خيوط عدة

فإلى الأسبوع القادم.

د. رفعت السعيد





(١)

وزراء الداخلية العرب ومكافحة الارهاب

أحمد حسين صالح

اختتم وزراء الداخلية العرب مؤتمرهم السنوى الذى انعقد فى تونس يوم الجمعة الموافق ٦ من يناير ١٩٩٥، حيث كان هناك اجتماع عربى على الورقة التى قدمها الوفد المصرى برئاسة وزير الداخلية حسن الالفى ، التى كانت تنص بشكل أساسى على قضية«مكافحة الارهاب» وقد تم الاتفاق على ان تقوم جميع الدول العربية باجراء دراسات مستفيضة للورقة المصرية لمناقشتها فى جلسة استثنائية ستعقد قريبا لهذا الغرض،وذكر وزير الداخلية المصرى ان الامن القومى العربى مهدد من الداخل ، ان لم تسارع الدول العربية بإقامة مواجهة حاسمة للعناصر الارهابية، والمعروف ان النظام الاساسى لمجلس وزراء الداخلية العرب يضمن إلزام جميع الدول بتنفيذ المقررات التى يتخذها اعضاؤه.

محتويات الورقة المصرية

وتتضمن الورقة المصرية إدانة كاملة لكل اعمال وطرق وممارسات الارهاب، وتعزيز التعاون بين الدول الاعضاء، فى مجالات المعلومات والمكافحة ، والحيلولة دون اتخاذ الأراضى العربية مسرحا للتخطيط والتنظيم والتمويل، واتخاذ التدابير الفعالة والحازمة لمواجهة خطر الارهاب.

وكذلك توفير الحماية والامن والسلام للبعثات الدبلوماسية العربية .

وهناك بعض الملاحظات على الورقة المصرية فى هذا الصدد يمكن اجمالها فى النقاط التالية:

١- انها قصرت مصادر تهديد الامن القومى العربى على الداخل فقط مهملة البعد الخارجى ، الذى ياتى فى مقدمته تلك التهديدات القادمة من الكيان الصهيونى ، حيث انه يهدد دولا عربية كثيرة تاتى فى مقدمتها الدولة المصرية، الناتجة بشكل أساسى من جراء عملية التطبيع مع الكيان الصهيونى مثل تهريب المخدرات والعملة المزيفة وتسلل بعض الافراد المصابين بالايدز واعمال الجاسوسية، حيث يتم ما بين الحين والأخر الكشف عن بعض هذه العمليات ، التى من المرجح ان تزداد خلال السنوات القليلة المقبلة.

٢- كما ركزت الورقة المصرية بشكل اساسى على البعد الأمنى فى مواجهة خطر الارهاب، متجاهلة الابعاد الاقتصادية والاجتماعية للظاهرة ، التى باتت تشكل ظاهرة عامة حيث بدات تشمل جميع اقطار الوطن العربى،

٣- اهملت الورقة المصرية وضع تعريف محدد لظاهرة الارهاب،وهل يمكن ان يعد هذا الامر ايذانا ببدء تحجيم المعارضة فى شتى اقطار الوطن العربى، على اعتبار ان كل من يعارض يدخل تحت مسمى «ظاهرة الارهاب» التى لم يحدد مدلولها بدقة فى هذا الاجتماع ؟!

والجدير بالذكر ان الوفد الليبى قد قدم طلبا لوضع تعريفا محددا للارهاب، ولكنه قوبل بالتجاهل التام من جانب باقى الوفود العربية، كما اعترض الوفد السودانى على الورقة المصرية،ولكنه امام ضغط بعض الوفود العربية وامام الاجتماع العربى على الورقة المصرية لم يجد بدا من الموافقة عليها مع بعض التحفظات.

تنامى ظاهرة الارهاب والاهتمام الاقليمى بها:

ومن الملاحظ ان ظاهرة الارهاب قد حظيت باهتمام بالغ على جميع المستويات فى الفترة الاخيرة من جانب جميع المؤتمرات والاجتماعات التى عقدت فى العام المنصرم.

فلقد ناقش مؤتمر القمة الاسلامى السابع الذى عقد فى الدار البيضاء هذه القضية على اعتبار ان الاسلام ينبذ العنف والارهاب، كما ناقشت القمة الخليجية هذه الظاهرة ، حيث ذكر البيان الختامى ان «مجلس التعاون الخليجى قد لاحظ بقلق بالغ ظاهرة التطرف ، التى تؤدى الى اعمال العنف والارهاب، ويؤكد رفضه التام وادانته الكاملة لهذه الممارسات بكل اشكالها ودوافعها ومتعلقاتها ويدعو الى مواجهة هذه الظاهرة الهدامة باعتبارها بعيدة عن روح الدين الاسلامى الحنيف وتتنافى مع شريعته»

كما تطرق مؤتمر القمة الافريقى الى هذه الظاهرة داعيا الى نبذ العنف والارهاب، ومؤكدا حرص دول القارة على التعاون لمحاصرته ، ومن الجدير بالذكر انه سيعقد فى ابريل القادم مؤتمر عالمى لمكافحة الارهاب فى القاهرة.

من جانب أخر يمكن ملاحظة تصاعد اعمال العنف وانتشار ظاهرة الارهاب فى شتى اقطار الوطن العربى، فبالاضافة الى استفحال الظاهرة فى كل من مصر والجزائر ودخولها مرحلة حرجة يمكن ان تهدد استقرار البلدين ، ويمكن رصد تصاعد اعمال العنف فى عدد أخر من الاقطار العربية ، حيث امتدت لتشمل الدول الخليجية مثل الامارات العربية المتحدة، التى تشهد تصاعد



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٨ يناير ١٩٩٥

الاضطرابات في الوقت الراهن ، كما انه قد تم القبض على بعض العناصر المتشددة في عمان والمملكة العربية السعودية في موسم الحج الماضي.

ويمكن الاشارة الى ان اهم اسباب تصاعد ظاهرة العنف في الوطن العربي راجع في الاساس في جزء منها الى تفاعلات الى التسوية السياسية التي تتم في الشرق الاوسط ، بالاضافة الى عدم استقرار المؤسسة في معظم اقطار الوطن العربي ، وافتقاد آليات التغيير السلمي التي قطعت بعض البلدان أشواطا محدودة في محاولة ترسيخه لكن لا تزال المسافة شاسعة بين تحوله الى أسلوب حياة وواقع الامل يظل في تغيير «اجندة» المؤتمرات القادمة ولو قليلا.

المصدر : صباح الخير

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩ يناير ١٩٩٥



□ تنظيم الطماطم .. لرصد تحركات ضباط الشرطة

□ شرائط فيديو .. لتدريس الخطط الارهابية

□ بعد ٦ سنوات .. عاد «الأستاذ» من أفغانستان

فى أفغانستان .. تم اختيار « ملوى » بحكم التاريخ والجغرافيا لتكون مركزاً جديداً للارهاب فى مصر ، فى محاولة محمومة لاستعادة امجاد الإرهاب فى اسيوط .

ومن أجل ملوى .. عاد الإرهابى القيادى أحمد حسن عبد الجليل الملقب « بالأستاذ » بعد ٦ سنوات كاملة قضاها فى أفغانستان ، ليقود عملية تنظيم المجموعات الإرهابية فى المنيا ، والتى خصص لها ١٢٥ ألف دولار ، تم ضبطها معه فى نوفمبر الماضى .

وفى مسجد الشيخ عيسى ، كان الإرهابيون يتلقون الدروس التعليمية الإرهابية على شرائط فيديو قادمة من أفغانستان ، ليتدربوا عليها عملياً فى الصحارى وفى أطراف القرى التى يسيطرون عليها .

وفى نهاية يوليو الماضى ، بدأت عملياتهم العسكرية ، باطلاق أول رصاصة فى حربهم الجديدة التى أطلق عليها اسم « حرب القرى » .

وفى يوم الأحد قبل الماضى فقط ، نعم منذ هذا التاريخ فقط ، بدأت المواجهة الأمنية الحاسمة المدروسة ضد أكثر وأكبر مجموعات الإرهاب سفالة

رغم أن ملوى مدينة مزدحمة بطبعها ، بسبب مركزها التجارى والحركة التجارية الدائبة فيها ، إلا أن الزحام كان يصل للذروته كل أربعاء لسبب غير تجارى ، فبداية من الساعة الرابعة كان أعضاء ما يسمى بالجماعة الإسلامية يبدأون فى التوافد على المدينة ، قادمين من القرى المحيطة بها ، لحضور ما كان يسمى بلقاء الأربعاء والذى كان يبدأ مع أذان المغرب .

ولا أحد يتذكر تحديداً متى صار مألوفاً وعادياً مشهد أعضاء الجماعة الإسلامية وهم يدخلون المدينة

تحالف جديد بين الإخوان والجماعات

منتصر الزيات وكيل الجماعات الإرهابية فى مصر أصدرت الجماعة الإرهابية المسماة بالجماعة الإسلامية قراراً بفصله من موقع المتحدث الإعلامى باسم الجماعة بعد مساعيه التى كثفها بعد خروجه من السجن للتحالف مع الإخوان المسلمين من خلال مختار نوح عضو الإخوان وامين صندوق نقابة المحامين الذى يرحب من جانبه بهذا التحالف والذى اكده بإسناد طباعة مطبوعات نقابة المحامين بما فيها مطبوعات العلاج بالأمر المباشر إلى قمر موسى احد اعضاء الجماعة الإسلامية .

والمعروف ان هذه المهمة ستتيح لعضو الجماعة الإسلامية تحقيق مبالغ مالية طائلة .



تحملهم عربات الميكروباس والربع نقل ، قادمين من ٤٩ قرية على الأقل ، حاملين رايات الجهاد السوداء وهم يلقون منشوراتهم على الأهالى ، مرددين الأناشيد الدينية الخاصة بالجماعة ، والتى كان يعلو بها صوت الصبية حديثى السن منهم الذين كانوا ينزلون من السيارات فى بعض الأحيان ، للصق المنشورات على الجدران الذين كانوا يجدون فى عمل مثل هذا شعوراً طاغيا بالقيمة على الأقل أمام أنفسهم .

ومع أذان المغرب كان شارع المدارس الذى يعد مع شارع ٢٦ يوليو أكبر شارعين فى المدينة ـ كان الشارع يتحول إلى شارع خاص بالجماعة الإسلامية فقط ، حيث كان مسجد الشيخ عيسى المقر الرئيسى لهم يكتظ بهم ، ومن ثم يقومون بعد « الحصر » فى الشارع الذى كان يمتلىء بهم ، إلى الدرجة التى كان معها يستحيل المرور فى الشارع ، (وهو نفس ماكان يحدث فى شارع محمد على أبو المكارم بأسيوط حيث مسجد الجمعية الشرعية مقر الجماعة الإسلامية بأسيوط قبل ضمه للأوقاف) .

وما أن تنتهى صلاة المغرب ، حتى يصعد أمير الجماعة الإسلامية بملوى آنذاك المحاسب رجب عبد الحكيم ـ خريج تجارة أسيوط ـ وبأعلى صوت ومن خلال المكبرات الميكروفونية ، يبدأ فى ترديد ميثاق الجماعة . . بعض الاتهامات التقليدية من تكفير للدولة وللحكومة وللمجتمع . . إلخ ، مع توعد سافر ، بالانتقام لأعضاء الجماعة الذين كانوا يتساقطون فى أسيوط فى اشتباكاتهم مع الأمن سواء بالقتل أو بإلقاء القبض عليهم .

يلى ذلك ، بعض الدروس الفقهية التطرفية ، التى كان يتكفل بإلقائها غالبا الرجل الثانى فى تنظيم الجماعة وهو المحاسب محمود عبد الحى خريج تجارة أسيوط أيضاً .

وبعد صلاة العشاء بساعة على الأقل ، كانت ملوى تشهد من جديد مواكب أعضاء الجماعة وهم عائدون إلى قراهم مرددين الأناشيد الخاصة بهم .

وبالإضافة إلى مسجد الشيخ عيسى ، كان هناك أكثر من مسجد ويستخدم كمعاقل فرعية مثل مسجد التوبة ، القريب من القيسارية ومسجد الرحمة .

بينما كانت تشهد مساجد القرى خاصة فى « اتقا ونواى » و« تنده » و « قلبا » و« المحرص » و« الروضة » نفس هذا السيناريو ، ولكن بصورة يومية وبشكل أكثر ضجيجاً وتغلغلاً ، حيث سيطر الإرهابيون على هذه المساجد تماماً ، وحولوها لمراكز تجمع لكل مجموعة قروية .

وفى نفس الوقت كانت قيادات الجماعة تقوم بتقديم بعض المساعدات المظهرية للبسطاء والعاطلين ، ونجحت فى تشغيل البعض لحسابها ، وصار منظراً عاديا أن ترى عربات اليد وعليها أكوام الطماطم ، وفى مقدمتها أحد منشورات الجماعة مما دعا شباب المثقفين فى ملوى لإطلاق اسم تنظيم الطماطم على سبيل السخرية غير المعلنة طبعاً .

ولكن الحقيقة أن هؤلاء الباعة أو الذين ظهروا فى مظهر الباعة تم استخدامهم كعيون للجماعة لرصد حركة رجال الشرطة .

● شرائط فيديو فى الجامع

فى مايو الماضى ، شهد مسجد الشيخ عيسى والتوبة والرحمة ، عروضا لشرائط فيديو تضم لقطات مصورة من الحرب الأفغانية مصحوبة بتعليق باللغة العربية عن هذه المعارك وتكنيك الحرب فيها ، وكيفية إدارتها واستخدام الطبيعة كعامل مساعد للمحاربين ، مع بيان بنشاط قيادات الإرهاب المصرية المتواجدة فى أفغانستان .

وفى نهاية يوليو قامت الجماعة الإسلامية بأول تحد حقيقى للأمن ، حينما قام أمير الجماعة رجب عبد الحكيم ومعه ٦ من أتباعه ، باعتراض سيارة ضابط أمن الدولة ، وتهديده بالقتل اعتراضا على القاء القبض على بعض العناصر المنتمية للجماعة .

وحمل هذا الاعتراض أول رسالة مستفزة للأمن ، بأن الجماعة مستعدة للمواجهة المسلحة ولآخر مدى ، حيث كان قد تم الانتهاء من تدريب مايزيد على ٣٠٠ عضو من كوادر الجماعة ، على يد قيادات خبيرة ممثلة فى عبد الله العيساوى ، ومحمد نياظ ، وإسماعيل طه محمد قائد التنظيم فى قرية طهنش .

● الأستاذ

وعلى خط مواز ، كان أعضاء الجماعة فى ملوى ، يتلقون الدعم من القيادات الإرهابية بالخارج ، التى رسمت لهم من البداية خطط التحرك ولعل أكبر دعم تلقته الجماعة كان متمثلاً فى الإرهاب أحمد حسن عبد الجليل الذى اشتهر بالاسم الحركى « الأستاذ » .

والأستاذ واحد من أخطر القيادات الإرهابية بالخارج ، قضى فى أفغانستان ٦ سنوات كاملة ، كان يقوم فيها بتدريب كوادر التنظيم على مختلف عمليات الاغتيالات والتفجيرات ، ثم القيام بإدخال هذه الكوادر إلى مصر لتنفيذ العمليات الإرهابية .



المصدر : صباح الخير

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩ يناير ١٩٩٥

ولم تجد قيادات الخارج ، أفضل منه ، ليدعم حركة الإرهاب في ملوى فدخل إلى مصر عبر حدود السودان مستخدماً الطرق الصحراوية التي يحفظها عن ظهر قلب ، مدعوماً بمبالغ مالية كبيرة ، خصص منها مبلغ ١٢٥ ألف دولار لتمويل العمليات. الإرهابية في ملوى وتنظيم الهيكل الإرهابي

وفي الوقت الذي كان يشرف فيه على عمليات تفجيرات البنوك في القاهرة والجيزة لتشتيت جهود الأمن ، وتخفيف الضغط الأمني على الإرهابيين في أسيوط وسوهاج ، كان يتنقل لأسوان حتى يسهل دخول كوادر جديدة إلى مصر من السودان .

وفي نفس الوقت أيضاً كان الأستاذ يعيد صياغة التحركات الإرهابية في ملوى الذي كان يتصل بقياداتها عن طريق بعض أعضاء الجناح العسكري المتمركزين في قرية « قلبا » خاصة عصام كرام حسن وأمين حسن ومحمد نياظ ، الذين شاركوا بدورهم في العمليات الإرهابية التي شهدتها المنيا ، حتى لقوا مصرعهم في نوفمبر الماضي ، في نفس اليوم الذي لقي فيه الأستاذ مصرعه عقب اشتباكه مع قوات الأمن في أحد مكامنه بوادي شحيت بأسوان .

● حكم التاريخ والجغرافيا ؟!

ويجيء السؤال المطروح منذ اشتعال أحداث الإرهاب لماذا ملوى بالذات ؟

ليس فقط لأنها قريبة من ديروط التي هرب منها كثير من الإرهابيين إلى ملوى التي لا تبعد عنها أكثر من ١٧ كم ، فقد كانت « دير مواس » هي المدينة الأنسب لو كان قرب المسافة هو السبب الوحيد حيث تصل المسافة بين دير مواس وديروط إلى ٤ كم فقط .

وليس فقط لأن ملوى شهدت منذ منتصف ١٩٩٣ بداية تنامي وتصاعد نفوذ الجماعة ، فهناك مناطق أخرى كان من الممكن أن ينطبق عليها هذا الوصف كسوهاج مثلاً .

ولكن وبالإضافة إلى ما سبق ، فقد استندت قيادات الإرهاب في الخارج لأسباب تاريخية ، وجغرافية لاختيار ملوى مركزاً لدائرة إرهابية جديدة .

فتاريخيا ، تحفظ مدونات التاريخ الإرهابي الملوى أنها منشأ رواد الإرهاب الأوائل ، ومنها خرجت التنظيمات الفكرية الإرهابية ، فالروضة مسقط رأس شكري مصطفى زعيم التكفير والهجرة ، وعصام دربالة ، ومن المحرص خرج إرهابيو آل زيدان بالإضافة إلى صفوت عبد الغني وعائلة الإسلامبولي ...... الخ .

ومن الناحية الجغرافية ، فإن ملوى وبجوارها أبو قرقاص تمتد على طول ٥٠ كم وعرض ٢٠ كم كلها مزروعة بالقصب ، حتى تصل زراعات القصب إلى ما يزيد على ٨٢٪ من إجمالي زراعات المنيا كلها .

والقصب يدخل في حسابات استخدام الموقع كعامل إيجابي لمعارك الإرهاب ، حيث تعلم الإرهابيون في أفغانستان ، كيفية استخدام الطبيعة لصالحهم .

ومن الملاحظ أن الإرهابيين لم يكثفوا من عملياتهم الإرهابية إلا بعد أن وصل القصب من حيث الارتفاع والكثافة هذا القدر الكافي الذي يسمح باتخاذه كساتر لتنفيذ العمليات والهروب والاختباء .

● حرب القرى

بدلاً من تنفيذ العمليات الإرهابية في المدن بالهجوم على استراحات الشرطة أو سياراتهم ، أو إعداد الكمائن لهم .. إلخ . وهي طريقة نجح الأمن في استيعابها ، ومواجهتها على الأقل من خلال السيطرة على مخارج ومداخل المدن .

اعتمد الإرهابيون على مهاجمة القاعدة الأمنية متمثلة في جنود وعساكر وغفر الأمن ، وفي داخل القرى ، أمام منازلهم وداخلها وفي الطرق الترابية الضيقة أو الطريق السريع الذي يمكن الهجوم من خلال زراعات القصب التي ستحول دون سيطرة الأمن عليه .

ونعود للبداية مرة أخرى إلى شهر يونيو ، فبعد اعتراض الأمير رجب عبد الحكيم لأحد ضباط الأمن ، وجد الأمن نفسه في مواجهة حادة فرضها عليهم الإرهابيون ، وحين حاول الأمن إلقاء القبض على الأمير قام بإطلاق النار مما أدى للاشتباك وإصابة الأمير أثناء محاولة فراره ، ثم لفظ أنفاسه الأخيرة رمى في المستشفى .

ومن ثم انعقدت الإمارة للرجل الثاني في التنظيم وهو الإرهابي محمود عبد الحميد ، الذي أعلن بأعلى صوته في ملوى عزم الجماعة على الانتقام لمقتل قائدها ، وشهدت ملوى في نهاية يونيو أول عملية إرهابية حينما قام بعض عناصر الجماعة بإطلاق النار على النقيب عصام موسى .

وبدأت المواجهة المسلحة بحرب القرى التي قادتها الجماعات المتطرفة بأكثر من ١٥ مجموعة قروية ، تحت إمارة ثلاثة من القيادات الكبيرة وهم المحاسب محمود عبد الحميد والصيدلي بشير محمد كمال والنقيب متقاعد أحمد عبد الله العيساوي ، وتركزت الحروب في قرى اتقا ونواى والمحرص



المصدر : ....صباح الخير............

التاريخ : ......١٩ يناير ١٩٩٥......

والأشمونين والروضة .

وبدأ الشهداء من جنود وصفوف الشرطة يتساقطون بفعل الحرب المباغتة وغير المسبوقة ، وبالإضافة إلى الأهالى الأبرياء ، ومنذ بداية حظر التجول فى نهاية أكتوبر وحتى مذبحة الاثنين ٢ يناير نفذ الإرهابيون أكثر من ٦٥ عملية إرهابية راح ضحيتها أكثر من ١٤٠ شهيداً ، حيث اختصت كل مجموعة قروية بتنفيذ العمليات الإرهابية داخل قريتها ، بينما اشتركت كل المجموعات فى تنفيذ عملية الروضة التى راح ضحيتها ١٥ شهيداً منهم ٩ من رجال الشرطة .

ورغم ذلك فإنه ليس هناك حصر دقيق لعدد الإرهابيين الهاربين ، ويقدر أقل تقدير عددهم بما يزيد على ٣٥٠ إرهابياً منتشرين فى ربوع ملوى .

وتعد مذبحة الاثنين الأسود منعطفاً حاداً فى رؤية الداخلية لإرهابى القرى فى ملوى ، حيث وضعت خطة كاملة لتصفية المجموعات الإرهابية ، بدأت ملامحها مع تولى اللواء محمد عبد الفتاح عمر مديراً لأمن المنيا .

● الكلام بعد تحقيق الهدف !

فى اللحظة التى دخلت فيها مديرية الأمن مساء الثلاثاء الماضى كان مدير الأمن الجديد خارجاً منها متجهاً إلى ملوى ، حيث تتجمع كل القيادات الأمنية يومياً لوضع ومراجعة الخطط يومياً على الطبيعة .

وفى اليوم التالى قال لى مدير الأمن الذى تضع الجماعات الإرهابية اسمه على قوائم الاغتيال الخاصة بها .

إن الهدف الوحيد من مجيئه للمنيا هو تصفية الإرهاب وبشكل حاسم ، وهذا كل ما أستطيع قوله ، وحينما يتحقق هدفنا ساعتها ستكون هناك فرصة ملائمة للكلام ، قال لى ذلك ورفض بعدها الحديث تماماً .

●●

وبغض النظر عن خسائر الأهالى من إزالة زراعات القصب إلا أن هذا الإجراء حرم الإرهابيين من أكبر عوامل نجاحاتهم ، وأصبحوا مكشوفين أمام قوات الأمن ، الأمن الذى نقلهم من حالة الهجوم إلى حالة الفرار ، ومع استعادة الأمن ليسيطر على الطرق الرئيسية والفرعية ، وتضييق الخناق على الأوكار الإرهابية بدأ الإرهابيون يغادرون ملوى إلى المراكز الأخرى مثل سمالوط ومطاى والتى لقى فيها أمير الجماعة محمود عبد الحميد مصرعه بعد أن أطلق النار على نفسه ، ليموت منتحراً حينما أدرك وقوعه فى يد قوات الأمن ، ولعل هذه هى أكبر ضربة يوجهها الأمن للإرهابيين فى المنيا فى الأسبوع الماضى ، وتفيد معلوماتنا بوقوع أكثر من إرهابى قيادى فى قبضة الأمن . . وإن لم يتم الإعلان عنهم لدواعى تتعلق بخطة الأمن فى تصفية مراكز الإرهاب .

●●

هذا ولايزال حظر التجول سارياً فى ملوى ، وامتد ليشمل بعض القرى القريبة منها ، كالمحرص والروضة ، وسيظل الحظر سارياً وممتداً حتى يتم القضاء على الإرهابيين وتصفية مراكزهم .

● تقرير :

« أحمد خالد »



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : صباح الخير

التاريخ : ١٩ يناير ١٩٩٥

الإرهاب الفكرى فى الأتوبيسات ..

فى الصباح: أحاديث عن الحجاب فى المساء: تكفير الجمع!

اغلقت وزارة الأوقاف المساجد فى وجوه الجهلة ، ومدعى الدين ومنعتهم من الوقوف فوق المنابر .. فلم يجدوا امامهم إلا التجمعات البشرية فى الأتوبيسات والمواصلات العامة .. انتشروا فيها مرتدون زيا موحدا .. وليبثوا أفكارهم المسمومة للنفس .

ولم يعد الأتوبيس مكانا لبيع امواس الحلاقة ، وسكر نبات يروق الدم او شيكولاته .. لحماتك عشان تبقى ملاك !!

ولكن صار وللأسف مكاناً للوعظ الدينى المغلوط والتخويف من العذاب !!

- تبرع يا أخى المؤمن .. رمضان جاى .
- تخلص من المعصية ومن سيطرة الزوجة غير المحجبة الكافرة !!

أنا أخ لكم فى الإسلام فاستمعوا إلىّ ..

بهذه الكلمات البليغة بدأ هذا « الأخ » وعظه الغريب فى أتوبيس عام وفى عز الظهر !!

من فعل المفاجأة لزم الجميع الصمت وبدأوا يتنبهون إلى مصدر الصوت ورغم الزحام الشديد فى الأتوبيس إلا أننى تمكنت بصعوبة من رؤية شاب فى حدود الخامسة والثلاثين لحيته طويلة سوداء شعثة وعلى جبينه زبيبة كبيرة يرتدى ما يطلقون عليه الزى الإسلامى الرجالى !! وعلى رأسه طاقية شبيكة بيضاء - إسلامية برضه !! ويمسك فى يده دفتر التبرعات مختوما بخاتم الشئون الاجتماعية !!

ويبدو أنه نسى المهمة المحددة له فى جمع التبرعات وبدأ فى كلام غير متسق ليكشف عن جهل مطبق !!

وفجأة رفع صوته لأعلى درجة قائلا أفيقوا يامسلمين فدنيانا مليئة بالبدع .. وبدأ يسوق أمثلة من إعلانات التليفزيون قائلا .. « سيدتى .. استعملى الشامبو يخللى شعرك زى الطين !!



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : صباح الخير

التاريخ : ١٩ يناير ١٩٩٥

ويضيف الست ماشية فى الشارع جنب جوزها حاملة كانيش والراجل (ريلاكس) (!!) .

بدأ الانفعال الصوتى فى الازدياد ويفقد أعصابه ليكمل قائلا .. البنات فى الشارع يمشون فى سيرك ملابسهم كالبلياتشو !! وبدأت أسرح لأنى أعرف باقى الكلام .. إلى أن صدمتنى عبارة شاذة .. عندما قال لا تعلموا بناتكم فى المدارس والجامعات (!!) وأضاف بدلا من العلوم الفاسدة علموا بناتكم الخشية من الله .. احبسوا بناتكم فى البيت فهن شياطين متحركة وإلا النار ، النار ، ثم النار (!!) .

●

وأنظر فى وجوه الناس أجد منهم من يومىء برأسة ! بإماءة رضا لما يقول .. وكثيرون لم يظهر عليهم أى تعبير وكأن الأمر لا يخصهم .

وبدأ (الأخ) ينتقل من مكانه فى أول الأتوبيس حتى وصل إلى منتصفه تقريبا .. حيث كنت أجلس وفجأة نظر فى وجه إحدى الراكبات بالقرب منى .. وبدأ يصرخ متشنجا .. وكأن هناك مساً من الجن أخرجه عن وعيه وصاح قائلا :

« امسحى الروج ده !! إنتى عاوزة إيه ؟ !

وقبل أن تبدى المسكينة أى رد فعل من الصدمة .. بدأ يتمتم الخدود ناعمة .. والرأس عريانه دى قلة أدب !!

والحقيقة إن إقترابه من المكان اللى كنت أجلس فيه كان له فائدة واحدة .. إنى رأيت ملابسه عن قرب .. شديدة القذارة وكأن النظافة فى مقاطعة معه طويلة المدى .

وهنا بدأت الناس تشمئز من ألفاظه الخارجة الجارحة .. وخاصة عندما بدأت الفتاة تبكى وتتمتم فى ضيق .. وعند هذا الحد صرخ فيه أحد الركاب .. ياعم دماغنا بقى . ! ساعتها ابتسم ثم اختفى بطريقة مسرحية قائلا عليكم « ريلاكس » !!!

●●

بعد نزوله بدأت ردود الأفعال تتضح وكان أكثرهم انفعالا الكمسارى اللى قال .. أنا عارف البلاوى دى بتيجى منين .. زمان كان الواحد منهم يجمع تبرعات ياخد اللى فيه القسمة وينزل .. بعدين بدأوا يجيبوا مصاحف ويقرأوا بصوت عال .. لكن كانوا برضه فى حالهم .. دلوقتى

١

زادت قوى .. إمبارح واحد منهم ضرب واحد من اللى قاعدين .. عشان مراته مش محجبة !! وكنا حنروح القسم لولا أنه هرب واتضح أنه معندوش بطاقة .. (!!) .

وبدأت التعليقات الساخطة من السيدات .. هو ماله ؟ الكفر للدرجة دى بقى سهل على لسانهم ؟ .

أما غضب السائق .. فقد عبر عنه بعبارة .. « قلنا جمع تبرعات ماشى مش عيب لكن شتيمة فى خلق الله لا .. أنا حاولت أمنعهم يطلعوا الأتوبيس لكن هددونى (!!) وأنا عندى عيال .. زمايلنا السواقين بيقولوا إنهم متواجدون فى كل الأتوبيسات والمواصلات العامة .. وأنهم مقسمون أنفسهم نوبتجيات .. كل نوبة لها موضوع تتحدث فيه .. الصبح مثلا .. الحجاب اللى هو قبل الحساب .. والتخويف من الجنة والنار .. أما نوبة الليل من الساعة الثامنة مساء .. تكون الموضوعات أكثر خطورة .. وعلى رأسها تكفير المجتمع وغير المسلمين .. !!

●●

وفى مساء نفس اليوم تعمدت ركوب الأتوبيس رقم ٩٢٤ (العباسية كفر الجبل) كما حدده لى سائق أتوبيس الصباح ..

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]



المصدر : صباح الخير

التاريخ : ١٩ يناير ١٩٩٥

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

في انتظار محاضرة التكفير ولكنني لم أتوقع أبداً .. ماحدث !! فقد تكرر المشهد التمثيلي وظهر أخ آخر يشبه إلى حد كبير أخينا واعظ الصباح يرتدي نفس الزي ومعه نفس الدفتر الخاص بالتبرعات .. ولكنه كان متجهما .. أكثر منه وهذا يدل - في عرفهم طبعا أنه أكثر علما .. ودراية ومعرفة (!!) .

وبدأت المحاضرة بسب الديانات الأخرى .. ثم تدرج إلى الحديث مع السيدات .. وتحجبن يامؤمنات .. ولا تكن من السافرات .. وبعدها أيها الرجال .. لباس المؤمن طاقية شبيكة وذقن ليست حليقة (!!)

لباس الدين هو الجلابية وليست بدل الأجانب والرباط الخناق .

ثم كمن تذكر أمراً السيدات صاحبات الفساتين المزركشة في النار (!!)

وفي النهاية .. كان ختامها مسكاً للمجتمع كافر كافر .. كل شيء فيه حرام .. حرام ..

النظام الاجتماعي حرام ، التعليم حرام ، السياسة حرام ..

الجهاد في سبيل الله هو الطريق الصحيح ..

وهنا سأله أحد الشباب الجالسين بخبث شديد ..

- ياحاج أنت بتشتغل إيه ؟ ! ..

- سواق عربية نقل (!!)

وكان رده صدمة للجميع ولكن الشاب أكمل حديثه قائلا ..

- طب ما تكلمنا عن السواقة أحسن عشان نستفيد منك ..

وهنا امتقع وجه الرجل الذي قال بصوت لا يخلو من الغيظ .

- باقولك إيه .. أنا متمرس على التعامل مع العلمانيين أمثالك .. !!

وفجأة يرتفع صوت سألته سيدة مختمرة قائلة ..

ياسيدنا الشيخ (وصدمني تلقيبها له بالشيخ) . !! هي البنوك حلال ولا حرام .. ؟ !!

وهنا ابتسم وقبل أن يهم بالحديث صرخ فيه بعض الناس قائلين .. ارحمنا بقى .. ماتفارقنا .. ساعتها ترك الأتوبيس وهو يقسم ويؤكد بما لا يدع مجالا للشك إننا جميعا في جهنم بإذن الله .

●●

ونزلت في موقف أتوبيسات العتبة ثائرة .. وبدأت أتساءل .. من أين جاء هؤلاء .. وماذا نفعل بهذا الإرهاب القادم من الأتوبيس .. بحثت عن الكشك الخاص بشرطة النقل العام .. وجدته فارغا .. وبعد لحظة دخل أمين شرطة .. وما أن بدأت أحكي له عن هؤلاء وكلامهم الخطير .. حتى نظر لي بلامبالاة .. قائلا .. المفتش هناك في الكشك على إيدك الشمال .. !! .. وكأن الأمر لا يعنيه .. فاختصاص سيادته .. كما قال هو فض الخناقات .. وقضايا النشل فقط !!

وذهبت إلى المفتش .. ما أن سمع بالموضوع حتى قال لي ..

- ناس كتيرة بتطلع الأتوبيسات وتقول اللي هي عاوزاه .. عالم مجنونة بتهبل .. هو كل واحد بيقول كلمتين نقوم نمسكه ..

ثم ابتسم دون أن ينظر إلى قائلا .. لولقيته امسكيه وإحنا نعمل له محضر .. ونظر إلى الجالس بجانبه قائلا .. ده البالم دي كترت قوي .. لدرجة إنه إمبارح واحد كان بيبيع .. آيات قرآنية .. بيقول إنها بتخرج الجن وتفك العمل في الأتوبيس .. ووهبتها ١٠ قروش .. !!

●●

ورغم كم الاستخفاف واللامبالاة اللذي قوبلت به .. إلا أن الحقيقة .. كما أشعر بها أخطر بكثير ..

وعلى صفحات الجرائد .. أقرأ .. أن رجلين من المتأسلمين الجدد .. ضربا سيدة أمام أبنائها على ظهرها بعصا في وسط البلد .. لأنها ليست محجبة واختفيا وسط الزحام ..

وفي أحد الأتوبيسات .. وبعد حصة وعظ من واحد من إياهم .. بدأت الحكايات تتناثر عن الكتب والشرائط .. التي توزع في عربات السرفيس .. الجيزة ، مصطفى اللبن .. والمطرية .. والمحاضرات المخزية التي تلقى .. أثناء الطريق .. فيجلس الواعظ في منتصف العربة .. ويمسك في يده كتاباً عن العلاقات الزوجية في الإسلام ويبدأ في وصف غاية في الفجاجة والسوقية .. وبأسلوب سيىء .. لا ينم ولا يوضح أبداً بأي شكل من الأشكال رقي وسماحة ديننا الحنيف .. وآدابه .. لا أدري ولا يكتفي هؤلاء بذلك .. ولكنهم يضعون في الكاسيت شرائط دينية .. عن الزنا .. وعقوبة تارك الصلاة .. بأسلوب مفزع ومنفر .. وكأنهم لا يعرفون من الدين .. إلا العذاب .

●●

ولم يكتف هؤلاء بانتصاراتهم .. فوق الأرض .. ولكنهم نزلوا إلى مترو الأنفاق .. ينشرون فيه أفكارهم الرجعية والتي لا تمت لديننا بأية صلة .. وكانت الواقعة .. التي حدثت لي :

• آيات قرآنية لاخراج الجن .. وفك العمل .. فى الأتوبيس !!

• القمار .. بحصيلة التبرعات ..!!

• حاولت أمنعهم .. لكنهم هددونى !!

سائق أتوبيس

مترو الانفاق المتجه إلى حلوان فى حوالى الواحدة ظهراً ..

ظهر رجل فى منتصف الأربعينيات تقريبا .. تبدو عليه علامات الفقر الشديد .. وبدأ فى البسملة والحوقلة .. وقال كلاما كثيرا .. ليس له معنى ..

ثم تدرج إلى حديث فى غاية الغرابة .. بمنطق لا يمت للعقل بصلة .. ليقول لقد أمرنا الله باتباع سنة رسول الله .. ونبى الله كان (أمى) !! يجب أن نكون أميين مثله ولا نتعالى عليه !! وأن الله .. كان يريده أميا .. نحن نسلم فى صلاتنا على النبى الأمى !

لو أراد الله رسولاً غير أمى كان بعث لنا .. بخيرة العلماء ليكون نبياً . (!!) .

ولحسن الحظ كان هناك شيخ يرتدى عمامة صوفية وقفطاناً .. صرخ فيه .. وعنفه قائلا .. اتقى الله يا أخى .. دى أول صورة فى القرآن كانت اقرأ .. إزاى تقول كده على دين يحرض على العلم ويبجل العلماء .

وقامت خناقة كلامية حامية بين الاثنين عندما قال الشيخ ده كان الرسول يفرج عن الأسرى الكفار لو علموا ١٠ من المسلمين القراءة والكتابة أنت بتتكلم من دماغك ؟!! وهنا حدث شىء فاق كل التوقعات !! فقد انحاز الناس وللأسف .. للأخ الملتحى .. ليس لأن الكلام أعجبهم .. ولكن لشىء آخر .. ويختلف تماما .. عن القضية نفسها .. فقد صاحوا فى الشيخ قائلين ..

ـ حرام عليك ده راجل غلبان .. بلاش تزعق له كده .. ولا عشان ربنا مديلك علاص تبهدله ..

ولم أفهم منطق هؤلاء .. ومع الدكتور محمود حنفى طبيب الأمراض النفسية والعصبية كان لى معه حديث عن هذه الظاهرة .. قال فيه .

المشكلة إن الناس دى لاقية حد يسمعها .. لو ماحدش أعطاها أى اهتمام ممكن يبطلوا كلام !! .. الناس عندها حالة تغييب .. وعندها استعداد لسماع أى كلام .. وتصديقه .. استعداد بالانحياز لأى شىء .. للتبعية الناس محبطة .. هذا الاحباط .. هو مايغذونه لحد مايكره الإنسان أو المواطن أو الشاب .. مجتمعه .. وبلده وأهله .. وينساق إليهم بكل وعيه .. وساعتها تحدث الكارثة !!

••

ورغم أن الناس .. هم ركن هام وفعال فى المشكلة .. إلا إننى لم أكف طوال هذا التحقيق .. عن التساؤل .. من أين جاء هؤلاء .. ومادور الشئون الاجتماعية فى دفاتر التبرعات التى يحملونها .

وقد عرفت أماكن تجمعاتهم .. فى بعض المقاهى المتطرفة .. بمناطق كفر الجبل العشوائية ، وإمبابة وعين شمس .. وقد أطلقوا على أنفسهم جماعة الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر !!

وإن لهم مخططات طويلة المدى وهذا أول الغيث !! ومثلهم الأعلى جماعة السعودية التى تحمل نفس الأسم والتى تضرب السيدات فى الشارع كى يتنقبن !

أما عن الدفاتر التى يحملونها فمعظمها مزور .. كى قال لى موظف بالشئون الاجتماعية .. إن هذه الدفاتر تطبع بمعرفة الوزارة .. إذا كانت هناك مستندات تثبت بالفعل أن هناك أرضا ملك أفراد أو وزارة الأوقاف .. ويريدون بناء مسجد .. عليها وبدون هذه المستندات لا يحق أبداً .. جمع التبرعات ودائما يكون عند جامع التبرعات أوراق تثبت ذلك .. حتى إذا طلب أحد المتبرعين الاطلاع عليها كان له ذلك .. ولكن الكثير من جامعى التبرعات .. يحملون دفاتر مزوره .. ومختومة بمعرفتهم .. ولا تعلم الوزارة عنها شيئا .. وهو ضمن فروع كثيرة لجمع المال لتمويل الإرهاب .

الغريب أننى عرفت أيضا أنهم يلعبون بحصيلة التبرعات الكوتشينة والدومينو و الشطرنج ويصرفون الحصيلة هناك .. وعلى المشاريب وأغلبهم أميون لا يعرفون القراءة والكتابة ..

تحقيق :

فاتن الحديدى

فلوس الإرهاب .. من أين تأتى ؟

ما زلنا نتفصح كتاب عبدالقادر شهيب « ممولو الارهاب ».

فى الحلقة الأولى استعرضنا أربعة فصول ركزت الأضواء على مصادر التمويل للجماعات الارهابية.

كانت هذه المصادر. كما أوردها المؤلف. التبرعات والسرقة والهبات الداخلية والخارجية والاتاوات.

كان أبرز ما فى تلك الفصول .. أو بالأحرى أبشع ما فيها أن هناك ٢٠٠ مليون جنيه تدفع سنويا لتمويل العمليات الارهابية !

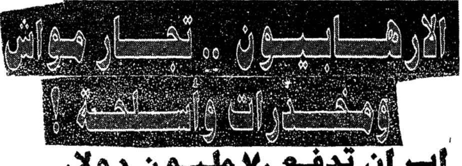
وفضح المؤلف ألاعيب الشيخ عمر

□ الحلقة الثانية □

عبدالرحمن المسجون فى أمريكا، والذى كان يجمع التبرعات باسم مناصرة « شعب » البوسنة وهى فى الحقيقة لضرب « شعب » مصر !

كما جاء فى الحلقة الأولى رقم آخر لا يقل بشاعة، حيث دفع المليونير السعودى أسامة بن لادن ١٠٠ مليون جنيه لتمويل الارهاب فى مصر !

تعالوا نتصفح ما تبقى من فصول الكتاب فى هذه الحلقة الثانية والأخيرة.



ايران تدفع ٧٠ مليون دولار سنويا لدعم الارهاب بمصر



المصدر : أخبار الحوادث

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٣ يناير ١٩٩٥

كون نحو ثلاثين شابا مصريا جبهة موالية لايمن الظواهرى فى معسكر باحد ضواحي صنعاء واصطدموا بعدد من الملتحين بعد ان افتى احدهم بان هؤلاء تابعون لما يسمى بالجماعة الاسلامية ووصفهم بالخوارج، حتي استطاعوا قتل اثنين منهم . بعد استئذان الاخوة اليمنيين . وتركوا جثتيهما فى العراء لتأكلها الطيور الجارحة بوصفهما جيفتين لا تستحقان الدفن او حتى الصلاة .

يقول المؤلف تعقيبا على هده الحكاية وعلى لسان نور الدين سليمان المتهم فى قضية عاطف صدقى . عرفت ان هذا الخلاف الحاد بين مجموعة ايمن الظواهري « مجموعة الجهاد » وبين المنتمين للجماعة الاسلامية سببه تقسيم الأموال التى كان اثرياء من بعض بلاد الخليج العربى يمنحونها لقادة هذا المعسكر فى زيارات ليلية باستخدام سيارات اللاندروفر ، وفى حراسة مشددة من قبليتين يمنيتين من اكثر الناس جلافة وغلظة فى الطباع .

ثم يقول أيضا على لسان أمير الاعلام والدعاية فى تنظيم الجماعة الاسلامية · « مجموعة ايمن الظواهرى » ذهب بعضهم الى السعودية ، ومنها الى بيشاور وحملوا فى البداية اسم (المتهمر فى قضية تنظيم الجهاد) وتعرفوا باسامة بن لادن وهو ثرى سعودى يآمن بفكرة الجهاد . وثق بهم وبدأوا معا فى تاسيس (القاعدة) وهو بيت ضيافة لاستقبال الراغبين فى المشاركة فى الجهاد الأفغانى ومنذ هذه اللحظة أطلقوا على انفسهم اسم (جماعة الجهاد) .

ويتوقف كلام أمير الاعلام والدعاية ، ويبدأ تعقيب المؤلف بالقول : ثمة دعم كبير حصلت عليه الجماعات التى اقترنت بالارهاب فى بلادنا .. هبات تأتى من أثرياء عرب وغير عرب .. وهيئات اغاثة تعمل مع أفغانستان كانت تتولى من قبل دعم المجاهدين الافغان فى حربهم ضد السوفييت ، وايضا دعم من حكومات ، على الأقل ، غير مباشر .

وحينما يقتتل الأخوة فى الجماعات حول هذه الهبات ، فهذا لا يعنى سوى انها كانت سخية ، ولذلك نستطيع وبدون مبالغة ، ان نعتبرها أحد المصادر المهمة فى تمويل الجماعات الارهابية بمصر .

ويسترجع الكتاب علاقة الجماعات بالهبات الخارجية مؤكدا أن اول هبة تتلقاها هى هبات حكومية ورسمية . وكانت السنوات الأولى للسبعينات هى البداية الجينية للتنظيم الذى عرف فيما بعد باسم الجماعة الاسلامية ، والذى صار فيما بعد اهم تنظيمين للعنف السياسى الاسلامى .. واتخذت هذه البداية شكل تكوين جماعات او مجموعات تسمى كل منها اللجنة الدينية فى جامعة القاهرة اولا ، ثم بقية الجماعات . وكانت هذه اللجان تهتم خلال هذه السنوات أساساً بالأمور الأخلاقية فقط .. ولذلك اصطدمت مع قيادات الماركسيين والناصريين والليبراليين فى الجامعة .. وهذا هو أغرى بعض الدوائر الحاكمة فى هذا الوقت بتقديم المساعدة والمساندة والاعانات المالية لها ، حيث كان الحكم قد بدأ يسفر عن توجهه العدائى وقتها لتيارات اليسار .

وثمة أكثر من دراسة بصرف مساعدات مالية وعينية قدمتها لجنة النظام بالاتحاد الاشتراكى ، التى كان يتولى قيادتها محمد عثمان اسماعيل ، لأعضاء هذه اللجنة لتقوية شوكتها فى مواجهة تيارات اليسار .. بل ان بعض هذه الدراسات تتهم محمد عثمان اسماعيل بتحريض هذه اللجان والجماعات على التحرش بالطلاب اليساريين فى الجامعة وتزويدهم ببعض الأسلحة الخفيفة البيضاء مثل الأسياخ والمطاوى والخناجر للقيام بهذه المهام ، ثم مساعدة من يلقى القبض عليه منهم على الافراج عنه

مواجهة اليسار

وقد نفى محمد عثمان اسماعيل هذه الاتهامات اكثر من مرة ، وفى اكثر من مناسبة . ولكن بعد مرور ثلاثة عشر عاما جاء طبيب الأمراض الجلدية الدكتور **محمود معوض جامع** الذى كانت تربطه صداقة مع الرئيس الراحل انور السادات ليدلى باعترافات لمجلة « المجلة » اللندنية يؤكد فيها ان الرئيس السادات كلفه هو ومحمد عثمان اسماعيل بمهمة انشاء جماعة دينية لتواجه اليسار والناصريين فى الجامعة ، وهى الجماعة التى تشكل من بين اعضائها التنظيم الذى عرف باسم (الجماعة الاسلامية) وهو واحد من اكبر تنظيمين إسلاميين ينتهجان العنف فى مصر .

وما فعلته الدولة مع أعضاء الجماعة الاسلامية فى سنوات الميلاد الأولى فعله الاخوان المسلمون ايضا . لقد اعترفوا عليهم حتى يضمنوا لأنفسهم السيطرة على حركتهم والقدرة على توجيههم . وحينما برز تيار جهادى متشدد تركز فى الصعيد ، **نجح الاخوان** فى جذب واستقطاب قيادات الجماعة فى القاهرة والأسكندرية والوجه البحرى الذين صاروا فيما بعد قيادات اخوانية . والصف الثانى من قيادة الاخوان الآن كانوا من قيادات الجماعة الاسلامية مثل المهندس أبو العلا ماضى الأمين المساعد لنقابة المهندسين والدكتور عصام العريان والدكتور عبدالمنعم أبو الفتوح وحلمى الجزار وغيرهم وقد ظلت عناصر الجماعة الاسلامية التى انضمت للاخوان تعمل تحت لافتة الجماعة عدة سنوات فى الثمانينات ، رغم انها أضحت تمثل جناح الشباب للاخوان . وهذا ما يؤكده منتصر الزيات المحامى المتهم فى قضية الجهاد الكبرى عام ١٩٨٢ ، والمتهم فى قضية الجناح العسكرى للجماعة الاسلامية وبانه كان حلقة الوصل بين قيادات الخارج وقيادات



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : .... اخبار الحوادث ....

التاريخ : .... ١٩ يـ ١٩٩٥ ....

عرض وتلخيص :

عاطف حزين

مؤلف الكتاب

عبد القادر شهيب

الداخل .

كنز الخليج

هكذا اقترنت المنشأة الأولى لتنظيم الجماعة الاسلامية ـ كما يضيف المؤلف ـ بالدعم الخارجى والحصول على الهبات المالية والعينية سواء من بعض قطاعات الدولة او الاخوان المسلمين . وربما لهذا السبب شبت الجماعة وقد تعودت على تلقى الهبات والحصول على الدعم من خارجها فأولت عناية خاصة لهذا المصدر من مصادر التمويل ، بعد أن تطورت واعادت تشكيل تنظيماتها وصياغة حركتها على أثر الضربات التى لحقت بها بعد اغتيال الرئيس السادات والاشتباكات المسلحة التى شارك فيها أعضاؤها فى مدينة أسيوط بعد ذلك .

ورغم ندرة المعلومات فى هذا الصدد ، فإن المتوافر منها يشير الى ان بعض قيادات الجماعة الاسلامية سلكت نفس السبيل التقليدى الذى سلكته قيادات الاخوان المسلمين للحصول على الهبات والدعم الخارجى ، وهو السفر للخارج أو لبعض دول الخليج والعمل فيها بعض الوقت .. وبهذا السبيل كون عدد من قيادات الاخوان ثروات هائلة ، انشأوا بها مشروعات استثمارية انفقوا منها فيما بعد على نشاط الجماعة ، وهؤلاء الذين عرفوا فيما بعد بأصحاب الثروة لتمييزهم على القادة الفقراء للاخوان الذين نودوا بأصحاب الفضيلة .

وكان من أبرز قادة الجماعة الاسلامية الدكتور عمر عبدالرحمن نفسه الذى قادته قدماه الى المملكة العربية السعودية للعمل فيها عام ١٩٧٧ ، حينما بدأت أجهزة الدولة تضيق بنشاط الجماعة الاسلامية الوليدة وتسحب تأييدها السابق لها ، وبدأ فى الأفق نذر صدام قادم فى الطريق بينهما ، فآثر زعيم الجماعة الاسلامية الهروب من هذا الصدام .

إعلان الوحدة

ما زال المؤلف يعرض لمرحلة الشيخ عمر عبدالرحمن الى السعودية ويقول : خلال سنوات القطيعة العربية المصرية اتخذ الشيخ من السعودية نقطة انطلاقة له .. فقد تنقل فى جميع أنحاء الشرق الأوسط وانشأ صداقات ، كان من شأنها تشكيل شبكة دعم دولى لأنشطته .

وفى المملكة العربية السعودية التقى ايضا بالدكتور حسن الترابى زعيم الجبهة الاسلامية الوطنية فى السودان . ونشأت بينهما بسرعة صداقة كبيرة توطدت فى عام ١٩٧٩ ، وهو العام الذى شهد احداثا مؤثرة وذات مغزى كبير مثل غزو الاتحاد السوفيتى لأفغانستان وقيام الثورة الايرانية ، ثم ابرام المعاهدة المصرية الاسرائيلية .

وفى عام ١٩٨٠ عاد الشيخ عمر مرة أخرى الى مصر وقد جمع قدرا كافيا من المال عن طريق ما يشير إليه المراقبون بسياسات الدينارات ، وذلك فى اشارة الى التمويل السخى والعشوائى للجماعات الاسلامية على اختلاف مشاربها . وبالطبع استخدم هذا المال فيما بعد لتمويل أنشطة الجماعة الاسلامية ، والتى كان أبرزها بعد الوحدة التى اقامتها عام ١٩٨٠ مع تنظيم الجهاد اغتيال الرئيس السادات ومحاولة الاستيلاء على مدينة أسيوط عشية هذا الاغتيال .

وربما ساعدت هذه الوحدة ـ كما يستنتج المؤلف ـ على انتقال عدوى التكالب على الهبات الخارجية ، والجرى وراء الدعم الخارجى الى تنظيم الجهاد .. فجاءت نشأته الجديدة مشابهة لنشأة شقيقته الجماعة الاسلامية فى الاعتماد على الهبات لتمويل أنشطته .. فهذه الوحدة تمت بين تنظيم الجهاد الذى تزعمه وقتها محمد عبدالسلام فرج (صاحب الفريضة الغائبة) وبين قيادات الجماعة الاسلامية بالصعيد كرم زهدى وناجح ابراهيم وعصام دربالة وعاصم عبدالماجد وعلى الشريف ، وقبلهم عمر عبدالرحمن الذى قبل زعامة التنظيم الموحد وان يكون فقيها له . وكل هذه الشخصيات تمرست فى الحصول على الهبات . وبذلك شب تنظيم الجهاد ، مثل تنظيم الجماعة الاسلامية وهو يعى أهمية الهبات والدعم الخارجى .

« السى . آى . ايه »

وبعد استعراض المؤلف للهيئات والأشخاص .. المنتمين غالبا الى الخليج ـ الذين غزوا بنك الارهاب يستدرك قائلا : غير أن الهيئات التى اثير حولها فى هذا الصدد جدل كبير هو وكالة المخابرات المركزية الأمريكية (C.I.A) . فهذه الهيئة أو الوكالة متهمة بأنها ساعدت ـ ماليا ـ الجماعات الارهابية فى مصر ، وبالتحديد مجموعاتها التى عرف أعضاؤها باسم (الأفغان المصريين) وذلك عبر بعض زعماء المجاهدين الأفغان وأبرزهم قلب الدين حكمتيار ـ رئيس وزراء أفغانستان الحالى ـ الذى استأثر وحده بنصف المساعدات التى قدمتها المخابرات الأمريكية لكل الفصائل الأفغانية .. فقد كان حكمتيار اكثر قادة المجاهدين الذين ربطتهم علاقات وثيقة هو وعبد رب الرسول سياف ، مع قادة الأفغان المصريين .

والذى وجه هذه الاتهامات لوكالة المخابرات المركزية شخصيات وصحف أمريكية ! وذلك حينما اهتمت بتحرى أمر السماح بدخول الشيخ عمر عبدالرحمن زعيم الجماعة الاسلامية للولايات المتحدة ، رغم ان اسمه كان .. وما زال .. مدرجا فى قوائم الممنوعين من دخول الولايات المتحدة .

وكما واجهت الجماعات الاسلامية المتطرفة فى مصر اتهامات بالحصول على هبات دعم مالى من المخابرات المركزية ، فإنها واجهت نفس الاتهامات بالنسبة لايران ايضا . وتوجيه هذه الاتهامات لم يقتصر على الحكومة المصرية ، ولكن امتدت لشخصيات أمريكية ايضا .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : أخبار الحوادث

التاريخ : 19 يناير 1996

فها هو فنست كانيستوار المدير السابق لعمليات مكافحة الارهاب بالمخابرات المركزية يقول ان اسم عمر عبدالرحمن مدرج منذ عام ١٩٨١ فى قائمة المرتبات التى تقدمها ايران لبعض الشخصيات الموالية لها بالخارج

وها هو روبرت اوتلى الرئيس السابق للجنة مكافحة الارهاب فى عهد ريجان يؤكد ان الشيخ عمر تسلم اموالا من ايران تم تحويلها الى قيادات الجماعات المتطرفة فى مصر .

وثمة تقديرات سائغة فى بعض الأوساط الأمريكية بأن ايران ترصد سنويا نصف مليار دولار لدعم الحركات الاسلامية فى العالم . نصيب مصر منها ٧٠ مليون دولار .

إرهابيون .. ورجال أعمال

ويدلف بنا المؤلف الى التمويل الداخلى لجماعات

الارهاب كاشفا الستار عن دولة لها استثماراتها وأعمالها الخاصة .

وكما يقول فى مطلع هذا الفصل فإن هذه الجماعات ليست مجرد خزائن تتجمع فيها الاموال بشتى الوسائل توطئة لانفاقها ، وانما صارت مؤسسات تجارية واستثمارية وربما مالية أيضا تتاجر وتستثمر وتضارب بما لديها من اموال فى البورصات على غرار ما دابت عليه شركات توظيف الأموال فى سنوات ازدهارها

لجأت هذه الجماعات للتجارة والاستثمارات ليس فقط بغرض مضاعفة ما جمعته من أموال عبر مصادر التمويل الأخرى ، وانما لتأمين نفسها ، خاصة تشكيلاتها فى الداخل ضد اية مفاجأة محتملة أو غير متوقعة ، مثل تأخر التحويلات المالية من الخارج الى داخل البلاد ، او توقف أو تقليص الاعانات والهبات الخارجية .. كما أن هذه الأستثمارات أو التجار كانت فى بعض الأحيان تغطية مناسبة لعناصرها

النشطة المتخفية التى احتاجت لنشاط علنى تستتر به ، بعد ان تم تغيير الملامح وانتحال الأسماء الحركية .

التمويل الأسود

وتنته الى تدفقات الأموال على الارهابيين هذه المرة لم تحمل الفلوس رائحة الهبات أو البورصات أو التبرعات انما حملت رائحة قدرة قوامها التزييف والتزوير والمخدرات و .. تجارة السلاح

هذه الجماعات - كما يورد الكتاب - لم تكتف بما جمعته من تبرعات او هبات خارجية فقط ، ولم تعتمد على التجارة والاستثمارات فقط ، وانما لاذت بوسائل التمويل الاسود لتوفر ما تحتاجه من المال خاصة بعد ان تزايدت حاجتها مع تضخم بنود انفاقها .

وكما وجدت هذه الجماعات فى نظرية الاستحلال ملاذها لتبرير سرقاتها الأولى وانشطة قطع الطرق .. فانها وجدت فى نظرية « الضرورات تبيح المحظورات » سبيلها لتبرير انشطة تزوير العملة وتجارة المخدرات وتجارة الأسلحة . وهى نظرية لا تختلف فى جوهرها عن نظرية الاستحلال ، لأنها تتضمن استحلالا للاضرار بالاقتصاد الوطنى أو الاضرار بالشباب .

وحكاية الارهابيين مع التزييف والتزوير قديمة . لجأوا إليه لتوفير الأوراق والمستندات اللازمة للتنكر والاختفاء وتسهيل سفرهم للخارج ثم اعادتهم فيما بعد . ولا تخلو قائمة مضبوطات اى ارهابى أو مجموعة من الارهابيين من الوثائق المزورة . وقد

ضبط حسن رمضان شلقانى المتهم الثانى فى قضية محاولة اغتيال صفوت الشريف الرقم القياسى فى الوثائق المزورة التى ضبطت معه .

وفى البدء لجأت الجماعات الارهابية الى عصابات التزوير والمتخصصين فى التزييف لتدبير ما يحتاجونه من الوثائق والمستندات المزورة مقابل دفع الثمن المطلوب ولكنها لم تلبث أن مارست بنفسها التزييف والتزوير على غرار ما فعلته فى الاتجار بالعملة . وذلك بعد ان قامت بتدريب عدد من كوادرها خارج مصر فى بيشاور ، على فنون التزوير . وكذلك بعد أن ضمت عددا من محترفى التزييف لعضويتها وسرعان ما أقامت كل من الجماعة الاسلامية وجماعة الجهاد مراكز للتزوير والتزييف فى السعودية والسودان واليمن . وكان أقدم هذه المراكز فى السعودية ببيت الأنصار الذى أنشأه المليونير السعودى أسامة بن لادن

وقد اعتمدت الجماعة الاسلامية المصرية على بيوت بن لادن فى السودان اعتمادا كبيرا فى توفير ما تحتاجه من الوثائق والبطاقات المزورة . اما جماعة الجهاد فقد وجدت فى اليمن مكانا ملائما لاقامة مركزها الخاص بالتزييف والتزوير .

ولكن كيف تطورت العملية الى تزييف العملة ؟

يجيب المؤلف : الأغلب أن الفكرة كانت بمثابة نوع من المحاكاة لما كانت تقوم به جماعات المجاهدين الأفغان فى بيشاور وجلال أباد من عمليات لتزوير العملة الافغانية بغرض تخريب الاقتصاد الأفغانى فى محاصرة حكومة كابول الشيوعية ، وهو ما حاول أن يقوم به مصطفى شلبى منذ وقت مبكر فى بروكلين الأمريكية . وقد ظلت المعلومات المرتبطة بهذه العملية مجرد هواجس غير مؤكدة تنتاب رجال الأمن حتى جاء الدليل فى القضية رقم (٦) جنايات لعام ١٩٩٢ . ففى هذه القضية تم ضبط ثلاثة من أعضاء جماعة الجهاد متلبسين بتزييف كميات من الجنيه المصرى والريال السعودى والدولار الأمريكى .

تهريب مخدرات

واذا كانت أجهزة الأمن لم تكتشف حتى الآن سوى واقعة تزوير واحدة للنقد الأجنبى توسطت فيها الجماعات الارهابية ، فإنها على العكس ضبطت واقعتين تورطت فيهما هذه الجماعات فى تهريب المخدرات لتوفير التمويل اللازم لعملياتها الارهابية . الأولى بطلها مسجل خطر فئة (أ) والثانى مسجل خطر فئة (ب) . وكلاهما انضم للجماعة الاسلامية ومساعدتها سافرا الى بيشاور وتدربا فى معسكراتها وعادا الى مصر ليستأنفا نشاطهما فى تجارة المخدرات ولكن هذه المرة لحساب الجماعة وليس لحساب التجار الذين عمل معهم من قبل الغريب أن هذه الجماعات تعلمت فى أفغانستان أن تجارة المخدرات حلال شرعا .

ونفس هذا المنطق الذى ساق أعضاء الجماعات الارهابية المصرية لممارسة تجارة الأسلحة ايضا . فبعد ان اشتد عودها زادت حاجتها أكثر للمال ، فقد اتسع نشاطها وتعددت عملياتها الارهابية ، وتعددت أهدافها من مجرد بناء نفسها الى الاستيلاء على الحكم ، أو تطورت من إزعاج النظام الى اسقاطه .

ولكن كانت هناك أسباب أخرى غير الحاجة المتزايدة للمال ، شجعت أو حفزت الجماعات الارهابية على خوض تجربة الاتجار في الأسلحة .. ومن بين هذه الأسباب العلاقات التي ربطت بين هذه الجماعات وعدد من العائلات الكبيرة في الصعيد ، وهي عائلات انخرطت في سوق السلاح ، سواء بائعة أو مشترية

كما شجع أيضا عناصر الجماعات الارهابية على تجربة حظهم في تجارة السلاح تواجدهم في السودان للتدريب أو للايواء . فالسودان أحد المصادر الأساسية التي تغذى أسواق السلاح المصرية بالأسلحة والذخيرة .

ولكن يبقي أهم سبب حفز الجماعات الارهابية على الانخراط في تجارة السلاح وهو اضطرارهم لتخصيص بند هام من انفاقهم على شراء الأسلحة التي يستخدمونها في عملياتهم الارهابية . وقد ساعد اشتراكهم في تجارة الأسلحة على توفير ما كانوا يدفعونه من أرباح لتجار السلاح .

استشهاد رقيب شرطة برصاص الارهابيين فى ملوى

المنيا ـ حجاج الحسيني: استشهد صباح أمس رقيب شرطة بملوى اطلق عليه ارهابيون الرصاص وهو فى طريقه من مسكنه الى عمله بمركز شرطة ملوى، وصرح مصدر امنى مسئول بان الحادث وقع فى التاسعة من صباح أمس عندما كان رقيب الشرطة ربيع عبدالحكيم السماك (٤٨ سنة) من قوة مركز شرطة ملوى يسير بطريق زراعى بالقرب من قرية السوهاجة فاطلقت عليه مجموعة ارهابية الرصاص مما أدى الى مقتله فى الحال وقد انتقلت اجهزة الامن الى مكان الحادث وعثرت على ٦ فوارغ طلقات خاصة بالبنادق الآلية بمسرح الحادث واخطرت النيابة التى باشرت التحقيق.



وجهة نظر

حوارات نجيب محفوظ (٤)

مسببات الإرهاب

■ قلت فى حوار سابق ياأستاذ نجيب أن للارهاب اسبابا كثيرة بعضها فكرى والبعض الآخر اجتماعى واقتصادى .

● إن البعض لايقبل هذه الفكرة فاذا قلت ان من بين أسباب الارهاب البطالة والفقر والغلاء يثورون ويفضلون القول بان الارهابيين مأجورون من الخارج وانا اقول دعونا لانختلف فلندع الارهاب جانبا. اليس الفقر والغلاء والبطالة أعداء علينا محاربتها ؟ فلنحاربها جميعا كل لغرضه

ويصمت الأستاذ قليلا ثم يقول :إن الشباب حين ينشأ فى جو مريح اقتصاديا واجتماعيا فان الحياة بالنسبة له تصبح غالية ويصبح حريصا عليها ويفكر كيف يسعد نفسه والآخرين لكنه حين يوضع فى جو قاس طاغ . فإنه ان لم يلجأ للارهاب الدينى فهو يلجأ للجريمة من اجل السرقة او القتل والكثير من الجرائم التى نسمع عنها اليوم لم تكن موجودة فى مجتمعنا من قبل حين كانت الحياة اقل قسوة ... لقد أتت بها البطالة والفقر ونتيجة لذلك نقول ان الارهاب سيختفى جزء كبير منه بالعمل على رفع مستوى المعيشة واذا كان البعض يقول انه ليست هناك علاقة بين الاثنين فانى لن أجادل فى ذلك وسنكتفى بالقول . دعونا نتصدى معا للمشكلة الاقتصادية الاجتماعية فلا أظن ان هناك خلافا على ذلك

■ هل ترى ان هناك بين مسببات الارهاب جانبا سياسيا ايضا؟

● بالطبع فنحن ازاء جماعة تقول ان الاسلام دين ودنيا واننا مسلمون ويجب ان نحكم بالشريعة ولنا سياسة وبدلا من ان يقال لهم اعملوا فى نطاق الشرعية فكونوا جمعية او حزبا وادعوا لآرائكم وسندخل معكم فى نقاش فى ضوء حقائق العصر الذى نعيش فيه اى بدلا من ان نمنحهم حقوقهم السياسية فإننا نقول لهم : لاحقوق لكم

■ الاترى يا أستاذ نجيب أن على هذه الجماعة ان تقبل اولا قواعد اللعبة قبل ان تدعى للمشاركة فيها؟

● يجب ان نبدأ اولا بأن نعطيهم حق التكوين ثم يأتى الحوار بعد ذلك والتفاعل مع المجتمع وهما كفيلان باقناعهم بقبول مؤسسات الدولة العصرية لانهم سيضطرون للتعامل معها بدلا من أن كانوا يكفرونها ويقبلون التعددية السياسية لأنهم سيكونون أحد أطرافها بدلا من أن كانوا يقاطعونها

ثم ينهى الاستاذ حديثه قائلا ان الدين يبننا جميعا وأنا مطمئن على انه دين سلام وتسامح وعلم وتقدم وليس هناك مجال للخوف من الدين

ثم طوى معى الاستاذ صفحة الدين والارهاب ليفتح صفحة جديدة فى حوارنا

محمد سلماوى



المصدر : اللواء الإسلامي

التاريخ : ٩ يناير ١٩٩٥

رأى

بكل ما يملك من علم وثقافة وفكر عال ازجى فضيلة الامام الأكبر الشيخ جاد الحق شيخ الأزهر حديثا أمام شباب جامعة المنصورة يبسط النور والهداية على طريق الدعوة والدعاة والمسلمين جميعا . فاوضح ان السلوكيات الاجتماعية للمسلمين بعيدة عما جاء به الاسلام - قرآن وسنة - وهذا سبب ما أصاب المسلمين من وهن وخلافات مع ان الاسلام امرهم بالتعاون على الخير ، والترابط والتضامن والبعد عن التفرقة حتى تعود اليهم مكانتهم وهيبتهم وقوتهم ، وحتى يتحاشى الطغاة والجبارون الاعتداء عليهم والتمثيل بهم ، كما يحدث الآن فى البوسنة والصرب ، حيث تقام المذابح الجماعية للمسلمين على مرأى ومسمع من العالم كله .

ومما طالب به فضيلة الامام الأكبر ان نستخدم جامعاتنا ومؤسساتنا العلمية فى بحث امراض المجتمع واسبابها ، ونبحث عن الحلول العلمية الشافية لها حتى يتسنى اصلاح ما نحن فيه . ووجه فضيلته الدعاة الى ان يسلكوا الطريق الذى سلكه رسولنا صلى الله عليه وسلم وهو ان يدعوا الناس بالحكمة ، والموعظة الحسنة ويجادلوهم بالتى هى أحسن ، حتى يسمع الناس لهم ويطيعوهم . ثم وصف فضيلته الارهابيين بانهم مجرمون ، وأكد ان هذا هو الوصف الحقيقى لهم ، وطالب بالعدول عن كلمة ارهابيين الى كلمة مجرمين ، حتى تكون التسمية صحيحة . ولاشك ان هذا الحديث المنشور فى الصفحة الثالثة يعتبر وثيقة دينية لاصلاح المجتمع الاسلامى ، نسأل الله تبارك وتعالى ان يعيننا على ان نغير ما بانفسنا حتى يغير ما بنا . انه سميع مجيب .

اللواء الإسلامى



المصدر : الأحـــــرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٣٠ يناير ١٩٩٥

براءة أولاد حارتنا بمعرض الكتاب

كتبت فاطمة الرشيدي:

تحت عنوان «أولاد حـارتنا المتـهم البرىء» لنجيب محفوظ يدور محور ندوة كاتب وكتاب اليوم والتى يشارك فيـها «سامى خشبة ود. غالى شكرى ود. صلاح فضل ود. لطيفة الزيات، ويدير الندوة صلاح المعداوى ثم يعقبها ندوة المحور الرئيسى عن كيفية الدخول إلى القـرن القـادم والتى تناقش اليـوم «مؤسسات المجتمع المدنى» ومدى العلاقة بين طوائف المجتمع المختلفة ومستقبلها يتحدث فيها «أحمد صبحى ومارلين تادرس وأمين سالم المحامى ومحمد السيد سعيد وسليمان شفيق، ود. ميلاد حنا ود. عزيزة حسين ود. يونان لبيب رزق وعن الشباب مستقبل مصر خلال القرن القادم. يتحدث كل من إبراهيم عيسى وعاصم حنفى وصلاح منتصر ونبيه العلقامى ونبيلة رسلان.

كما يستضيف اللقاء الفكرى اليوم د. مصطفى الفقى ليتحدث عن «المتغييرات العربية الجديدة» أما شهادات وتجارب فتتعرض لدى العلاقة بين «الأدب والتراث» تستضيف كل من «جمال الغيطانى ود. فوزى فهمى هذا ويستمر المقهى الثقافى في تقديم برنامجه الذى يلاقى إقبالا خاصا منذ بداية المعرض ويبدأ نشاطه ببعض القراءات فى «شعر العامية من بيرم إلى الآن» يشارك فيها «سمير سعدى ومحمود الحلوانى ومجدى السعيد ومسعود شومان ويسرى حسان ويناقشه د. صلاح الراوى ويدير الندوة صادق شرشر

أما محور رواد فى حياتنا فيتناول اليوم أعمال الرائد الموسيقى الراحل «جمال عبد الرحيم» ويتحدث فيها د. سميحة الخولى ود. سهير عبد الفتاح ود. عواطف عبد الكريم ويديرها د. فتحى الخميس كما يتحدث كل من د. جابر عصفور وسامى خشبة ومحمود أمين العالم عن «زمن الشعر أم زمن الرواية» وهى الندوة التى يديرها د. رمضان بسطاويسى وتدور حول انجازات الرواية العربية منذ الثمانينيات. أيضا يناقش المقهى رواية «منتهى» لهالة البدرى من خلال مساهمات إبراهيم عبد المجيد وإبراهيم فتحى ومجدى توفيق ويديرها عبد الله السمطى.

وكالعادة يلتقى جمهور المعرض مع شعراء مصر فى سراى الاستثمار في الثامنة مساءً والأمسية الشعرية الثامنة والتى تستضيف اليوم الشاعر السودانى «محمد الفيتورى» ويشارك فيها بدر توفيق وأمين جاد وصلاح حداد وصلاح اللقانى وعبد القادر حميدة وعزت الطيرى وعلى عفيفى ومحمد صالح ووفاء وبدى هذا ويستمر ملتقى الإبداع الحر فى تقديم برامجه الثقافية والتى يبدأها بعرض لفيلمي «أبوناتوما» لشريف مندور ونمرة «٦» لصلاح أبوسيف يعقبها أمسية شعرية يشارك فيها «مؤمن أحمد ومحمد الحلى ومحمد المحريس والسماح عبد الله ومجدى الجابرى ويتحدث عن الفن التشكيلى اليوم الفنان «تاد».أما لقاء القصة القصيرة فيناقش عددا من القصص القصيرة لكل من «أمينة زيدان ومحمد الشرقاوى وراندا طه وجابر بسيونى وحورية البدرى.

على أن يختتم الملتقى برنامجه بلقاء مفتوح مع المهندس «جمال بكرى» ليتحدث عن «العمارة المصرية المعاصرة وكيفية الوصول إليها.. مع عرض شرائح ملونه ثم عرض مسرحى بعنوان «العابرون» لفرقة الضوء من إخراج طارق سعيد وضيف الملتقى اليوم «على



بقلم :

د. محمد نور فرحات

عن ثقافة الإرهاب

●● حقائق عدة استقرت فى ضميرنا الوطنى استخلصناها نحن المصريين من دروس المعركة التى يخوضها مجتمعنا لدحر قوى الإرهاب والردة والتخلف وتغييب العقل . وأولى هذه الحقائق أن مواجهة الإرهاب ليست مهمة أمنية فقط بل هى قبل ذلك مهمة اجتماعية وسياسية وثقافية، وأن مواجهة الإرهاب ليست مهمة الدولة فقط بل هى مهمة المجتمع بأكمله بجميع مؤسساته وخلاياه يدافع بها عن صميم وجوده وعن قيم الحضارة الحديثة التى يتبناها، وأن الإرهاب قبل أن يكون طلقة توجه إلى صدر جندى مقدام يجود بحياته بشرف وسخاء فداء وطنه ، وقبل أن يكون خنجرا يغمد فى عنق مفكر يضىء بقلمه سراديب الجهالة والخرافة والتخلف ، هو فكرة سوداء تدفع بصاحبها إلى الإصرار والتصميم على معاداة مجتمعه ونفى وطنه الذى يتنسم هواءه ويشرب ماءه . فالغفلة منا إذن كل الغفلة أن نستكين إلى يقظة الأمن وفداء جنده ، قانعين بذلك كفريضة عين ، مغلقين عقولنا، قاعدين بهممنا وثقافتنا عن التصدى لمنظومة القيم الثقافية التى تكوّن فى مجموعها مايمكن أن نطلق عليه ثقافة الإرهاب : أى السياق الفكرى الذى يدفع شابا أغر إلى رفع سلاحه فى وجه مجتمعه كوسيلة يراها لحل تناقضاته وخلافاته الاجتماعية ●●



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٠ يناير ١٩٩٥

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

إن ثقافة الإرهاب هي مجموعة من الأفكار والمبادىء والقيم تدفع صاحبها إلى أن يغلب في علاقته بمجتمعه العنف على العقل، والسلاح على الحوار، والطاعة على المجادلة ، والتعصب على التسامح، والرفض والانسحاب على التكيف والتعايش ، وحربنا ضد الإرهاب قبل أن تكون حرب السلاح في مواجهة الجريمة يجب أن تكون حرب الفكر المتعقل الرشيد في مواجهة الفكر المتخلف المتعصب المنغلق .. فهل نحن أقدمنا على هذه الخطوة وهل نحن قادرون على الاقدام عليها ؟

في محاضرة من محاضراتي بكلية الحقوق «وهي كلية كان يقال عنها إنها كلية الصفوة تخرج لمصر الساسة والحكام» كنت أشرح لطلابي ما يردده الباحثون عن أسباب انهيار الامبراطورية الرومانية ، وعرجت إلى الحديث عن العنصر الثقافي الذي عجل بانهيار الامبراطورية والمتمثل في سيادة عقل التعصب على عقل التسامح والتفتح الثقافي ، ولا أعرف لماذا عنّ لي أن أجري استفتاء سريعا داخل المدرج الذي يضم حوالي ألف طالب للإجابة عن سؤال : ماذا يقرأ هؤلاء الطلاب خارج مقرراتهم الدراسية ؟ وطلبت منهم أن تكون إجابتهم عن أسئلتي برفع الاصبع ، وكانت الأسئلة والإجابات كما يلي : من قرأ شيئا لطه حسين ؟ لا أحد ، هل تعرفون من هو سلامة موسى ؟ لا أحد يعرفه ، من يقرأ الصفحة الأدبية والثقافية في الصحف اليومية، لا أحد .. ماذا تقرءون إذن في هذه الصحف ؟ الحوادث والرياضة وأخبار النجوم .. هل سمع أحد عن الحوار الذي دار



صفوت الشريف

بين جلال أمين وعبد المعطي حجازي وفهمي هويدي عن الاحساس بالعار ؟ لا أحد .. ماذا تعرفون عن عبدالعظيم رمضان ومعاركه الفكرية ؟ لا شيء .. فعلقت إعلان نتيجة الاستفتاء وانتقلت إلى الحديث عن أثر انهيار الامبراطورية الرومانية على انحدار علم القانون وفن القضاء .. وترحمت على زمان انزعج فيه المرحوم جمال العطيفي من طلاب لا يفرقون بين تحازاكي والراقصة نجاة زكي .. فطلابنا اليوم أغلقوا عقولهم حتى عن سمات الثقافة المحلية التي هي بين أيديهم وأصبحوا لا يفرقون بين محمد عبده إمام الاستنارة في الإسلام أو مطرب السعودية وهم الذين يتزاحمون على أبواب المعارض التي كانت تقيمها الجماعات الإسلامية في حرم الجامعة يشترون منها بأسعار رمزية وفي لهفة شديدة كتيبات تحكي عن عذاب القبر ونعيمه وعن العلاج بالأعشاب وعن فريضة الحجاب



المصدر : المصـــــور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ يناير ١٩٩٥


فاروق حسنى

والنقاب وعن حوارات أبديات مع القساوسة ، كما يتباركون منها بالهدايا من السواك وروائح المسك والعنبر .

هؤلاء ونظراؤهم سينضمون قريبا إلى باب الموظفين العاطلين فى المصالح الحكومية الذين يؤجلون عمل اليوم إلى الغد وبعد الغد ، ويمارسون كل فنون تعذيب أصحاب الحاجات، ثم لايتورعون عن الهرولة قبل موعد صلاة الظهر ليفترشوا الطرقات ليؤذنوا ويصلوا ويختموا ويسبحوا ويبتهلوا ثم يعودوا إلى ممارسة رذائلهم وانحرافاتهم الوظيفية ، هؤلاء ونظراؤهم هم الذين تطربهم الميكروفونات الزاعقة الصارخة فى قرى مصر ومراكزها وأحيائها الفقيرة التى يختلط فى صراخها الغناء الهابط بصراخ أدعياء الفقه والفتوى بالنداء على البضائع الفاسدة .. هؤلاء ونظراؤهم هم الذين اعتادوا قضاء أوقات فراغهم فى الشوارع والطرقات يتلذذون بصنع الضوضاء والفوضى واستهلاكها لايعرفون للقانون معنى ولا للنظام مبنى ولايستهجنون القبح ولا تطرب أفئدتهم لشىء جميل لأنهم لم يعاينوا الجمال فى تفاصيل حياتهم .. هؤلاء وكبراؤهم وعقلاؤهم هم الذين تشب نفوسهم شبقا طلبا لأن تتحول ميادينا العامة ساحة لتنفيذ أحكام الإعدام ، وهم الذين لايرون فى الشريعة إلا دماء تسيل من القطع والجلد ولا يرون فى المرأة إلا مثيرا للغرائز ولا يرون فى العقل إلا بدعة مؤدية إلى ضلالة ولا يرون الغرب إلا آلة للتآمر صناعتها وبضاعتها الكفر والفجور .. هؤلاء ونظراؤهم هم الذين سيجلسون مستقبلا فى مجلس الشعب تثيرهم لوحة لفنان عالمى بها ساق عارية منشورة على غلاف مجلة ، ويؤمنون فى قرارة أنفسهم بعبث الديمقراطية وبأن النساء ناقصات عقل ودين ، هؤلاء ونظراؤهم هم الذين سيجلسون مستقبلا فى مجلس القضاء يصادرون أفلام السينما ويتحفظون على تراث الثقافة وإبداع المبدعين ، ومن هؤلاء سيكون المحامون الذين يرفعون الدعاوى طالبين التفريق بين المرء وزوجه لخلاف فى الرأى أو محبذين إعدام كاتب أو مفكر لأنه أنكر ما هو معلوم من الدين بالضرورة .

أليست هذه إذن هى ثقافة الإرهاب التى انتشرت فعلا وانقضى الأمر فى ريفنا وقرانا وأحيائنا الفقيرة المكتظة بالملايين من البشر .

لقد ابتدع مروجو ثقافة الإرهاب ، آلياتهم ووسائلهم البديلة للوسائل التقليدية التى اعتاد عليها المجتمع ورضى بها ورضيت به .. وحلت الأشرطة المسموعة والمرئية وميكروفونات المساجد والميادين والطرقات محل السينما

والمسرح والمدرسة والجامعة والكتاب ، وعلى حين تضرب عوامل الضعف والخور فى عدد من الآليات التقليدية تنتشر الوسائل الجديدة والبدائية فى كل مكان فى ريف مصر وحضرها بلا رقيب أو حسيب .. إن جولة واحدة بوسائل المواصلات التقليدية التى تجوب قرى مصر ومراكزها مكتظة بحمولات هائلة من البشر تثبت أن هذه المركبات قد تحولت إلى إذاعات متنقلة تذيع بصورة متواصلة الشرائط التى تحض على الفتنة والإرهاب وتكرس قيم التخلف والخرافة والغيبة وانعدام العقل ، وهكذا استطاع مروجو ثقافة الإرهاب بوسائل بدائية أن يصوغوا العقل الجمعى لفقراء مصر بما تعجز عنه مؤسسات المجتمع العملاقة ذات الامكانات الهائلة فى مجالات الثقافة والإعلام والتعليم .

فماذا فعلت أو ستفعل أجهزة صناعة الوعى فى مصر فى مواجهة هذه الثقافة العشوائية التى تهدد مستقبل الحضارة فى مصر منذ أن كان بها حضارة ؟ ان قراءة جيدة لواقعنا الثقافى وما يرتبط به من جوانب اجتماعية أمر ضرورى ومطلوب فهذا أمر جد وجلل لا هزل فيه ولا مغالاة .

وعندما أتحدث عن واقعنا الثقافى ومحتواه الاجتماعى فإننى لا أقصد بذلك واقع "الصفوة التى تطربها أوبرا عايدة ، والأنشطة الإبداعية بالمركز الثقافى القومى ، ولا أقصد بذلك مشاهدى الباليه ومستمعى السيمفونى ، ولا أقصد حتى قراء نجيب محفوظ ويوسف جوهر ونزار قبانى وفاروق جويدة والأجيال التالية ، بل إننى لا أقصد أيضا رواد مسرحيات مثل «حزمنى يا ..» و «العالمة باشا» و «شارع محمد على» ، فهذا الجمهور على اختلاف مستوياته رقيا أو دنوا وعلى تنوع فئاته هو جمهور ضيق محدود تقدر شريحته بعدد محدود من الآلاف أو عشرات الآلاف فى مجتمع وصل تعداده إلى مايقرب من الستين مليونا عقولهم لابد أن تكون محتوى أو وعاء لثقافة ما إن لم تكن رشدا وسموا فلابد أن تكون سفها وسوقية وان لم تكن عقلانية وتسامحا فلابد أن تكون تعصبا ورفضا وعنفا وإرهابا .

ودعونا نسلم بأنه فى مجتمعنا الذى مازال يعانى بعد مايزيد على أربعة عقود من ثورة التحرر الوطنى من ارتفاع نسبة الأمية ، حيث تزيد نسبة الأمية الأبجدية على خمسين فى المائة ، أما الأمية الثقافية والسياسية فلا نظنها تقل عن ذلك ، فى مجتمع أصبحت فيه ثقافة الأذن والمشاهدة مقدمة على ثقافة القراءة ، وأصبحت ثقافة التلقى فى نظامنا الاجتماعى مقدمة على ثقافة المجادلة وثقافة الغرائز والانفعالات مقدمة على ثقافة العقل والتأمل وهذا واقع ثقافى نموذجى يتعامل معه مروجو ثقافة الإرهاب بنجاح كبير وفعالية منقطعة النظير .

ودعونا نسلم بأن مجتمعنا قد بدأ يشهد بدايات أولية لصحوة عقلية لمواجهة ثقافة الإرهاب .. بدايات صحوة نشهدها فى الجهد الدءوب الذى يقوم به وزير التعليم وجهاز وزارته لتحديث نظام التعليم ومواجهة بؤر التخلف والجاهلية التى عششت واطمأنت فيه زمنا طويلا .. بدايات صحوة نشهدها فى عدد من جامعاتنا مثل جامعة القاهرة التى جعل رئيسها المستنير من قضية الثقافة والتنوير قضية أولى تحظى باهتمام الجامعة .. سنجد بدايات للصحوة هنا وهناك فى المواقع الرسمية وغير الرسمية ، ولكنها كبؤر النور المتناثرة لم تتحول بعد إلى تيار اشعاعى دافق ينير المجتمع فى مدنه وقراه وأحيائه الفقيرة .. فإصلاح نظام التعليم العادى والجامعى لاتنتظر ثماره إلا فى الأجيال التالية وبعد التالية ، وثمة مخاطر فى أن يفسد هذه الثمار المناخ الثقافى الذى يسود خارج المدرسة

والجامعة والذى تشيع فيه ثقافة الإرهاب .

وبدعونا أيضا نسلم أن هناك خلطا شديدا واضطرابا في المفاهيم والرؤى الحاكمة لمؤسسات صنع الثقافة فى مصر ، حدث بعد انتقال مجتمعنا من مرحلة الاقتصاد المخطط فى الستينات إلى اقتصاد السوق فى السبعينات وما بعدها .. فقد ساد الاعتقاد بين القائمين على هذه المؤسسات أن آليات السوق لابد أن تطبق أيضا فى مجال صناعة الثقافة فتحولت الثقافة إلى تجارة ثقافية وتحول الإعلام إلى إبهار وتجارة إعلامية وتكنولوجيا لا تأبه بالمضمون تحت شعارات العالمية والخصخصة والانفتاح ، وغابت عنا حقيقة يؤدى غيابها إلى هلاكنا جميعا وهى أنه مع غياب دور المدرسة وأفول دور الأسرة فى صناعة الثقافة تركت عقول أبنائنا خاوية جوفاء نهبا لمروجى ثقافة التعصب والإرهاب ، وقد كان .

جميل جدا أن تنشغل وزارة الثقافة بعرض أوبرا عايدة فى مدينة الأقصر ولكن الأجمل أن نضع الأمر فى موضعه وقدره ، وموضعه أن هذا ، مثله مثل عرض آثارنا فى الخارج ، يجب ألا يكون هو الدور الغالب لوزارة الثقافة تزهو به على العالمين ، فالأمر لا يخرج عن كونه نوعا من السياحة الثقافية ، نأتى منه ببعض العملة الصعبة ، ونثبت به للعالم أن فى مصر استقرارا وأمنا ، وهذه كلها أمور قد تكون مطلوبة وقد يتفق معها البعض وقد يختلف ، ولكن المهمة الكبرى لوزارة الثقافة نحو مجتمعها بما يعانيه من مشاكل ثقافية حادة ليست فى مجرد الابهار والحصول على العملات ، وإنما فى مواجهة ثقافة الإرهاب التى يؤدى انتشارها إلى القضاء على الأخضر واليابس .. المهمة الكبرى لوزارة الثقافة أن تقيم فى كل قرية من قرى مصر أو فى كل مركز من مراكزها بيتا للثقافة يكون منارة لثقافة العقل : بالمسرح والسينما والشعر والموسيقى والفن الشعبى ، يروى بها ظمأ فقراء مصر قبل أن يتولى أمرهم مروجو ثقافة الإرهاب ، وبدلا من أن تدعم دور الثقافة تصدر وزارة الثقافة أخيرا قرارا بإغلاق أربع عشرة دارا للعرض السينمائى فى بيوت الثقافة فى محافظات مصر .. إن علينا أن نعى دلالة أن كل المناطق والأحياء التى عششت فيها جماعات الإرهاب فى جنوب مصر وفى شمالها وفى عاصمتها ليس بها دار عرض سينمائى واحدة ولا مسرح واحد بل بها مئات من مكبرات الصوت وأجهزة التسجيل ورواد ثقافة الإرهاب طويلى اللحى قصيرى الجلباب .

وبدعونا أيضا نتساءل ، ماذا قدم التليفزيون وهو أخطر أجهزة نشر الثقافة وصناعة الوعى فى مجتمع أمىّ ، ماذا قدم لمواجهة ثقافة الإرهاب والتخلف والتعصب .. لن أتحدث عن البرامج الدينية فى وسائل الإعلام فالحديث عنها ملىء بالأشواك والمحاذير ويطول ويطول ، ولكننى أتحدث عن محتوى المادة الاعلامية طالبا أن يتولاها أحد المتخصصين فى مناهج تحليل المضمون ليطلع علينا ببيان بالقيم الرئيسية التى يسعى جهازنا الاعلامى إلى تكريسها ، والظن كل الظن أن هذا البيان لن يكون كافيا لمواجهة ثقافة الإرهاب .. إن علينا أن نعى أن مسلسلا تليفزيونيا واحدا أذيع فى رمضان الماضى وفيلما سينمائيا واحدا أنتجه فنان مصر عادل إمام كان لهما أثر فى مواجهة الإرهاب لم تحققه كل مؤسسات المجتمع فى سنوات عدة..

إن العدو الأكبر لنا هو ثقافة الإرهاب التى ترفض الحكومة والمعارضة معا ، وهل قام جهازنا الاعلامى بامكاناته المادية والفنية الهائلة بدوره فى دعم مؤسسات صناعة الثقافة الوطنية الجادة .. ان جهدا رائدا يبذل الآن فى مجال تحديث البنية الأساسية لجهازنا الاعلامى، وان مدينة للاعلام تتكلف الكثير يجرى انشاؤها ، ولكن دور جهازنا الاعلامى فى دعم الثقافة الوطنية ومواجهة



المصدر : المصور

التاريخ : ٢٠ يناير ١٩٩٥

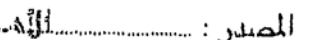
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ثقافة الإرهاب دور لايحتمل التأجيل

والحقيقة الجوهرية التى يجب أن نعيها هى : مثلما أن خصخصة الاقتصاد لاتعنى تخلى الدولة عن دورها فى حماية المستهلكين، فإنها لاتعنى أيضا أن تخلط أجهزة صناعة الوعى فى مصر بين الثقافة والتجارة ولا بين الاعلام والإعلان ، لأن محصلة ذلك فى النهاية فى ظروفنا الاجتماعية الخاصة أن نترك مستهلكى الثقافة فى مصر، وهم جمهور مصر من البسطاء ، نهبا لبضاعة ثقافية مغشوشة وقاتلة يروجها مروجو ثقافة الإرهاب .

أقول ، إن ثمة بوادر لإشعاعات مضيئة بدأت تشرق هنا وهناك فى أجهزة صناعة الوعى ، نجدها فى النشاط الدءوب الذى يقوم به المجلس الأعلى للثقافة فى عهد أمينه العام الجديد ، وفى دور الهيئة العامة للكتاب سواء فى معرضها السنوى أو فى إصداراتها لعيون تراث الفكر المستنير ، ولكن هذه الاشعاعات مازالت كجزر الضوء لم تتحد فى تيار دافق يضىء المجتمع بأكمله ويصل إلى أعماقه .



المصدر :  الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٣ يناير ١٩٩٥

التعايش مع «إرهاب محدود»

محمد عبد السلام

ربما لايجب أن يعود التفكير المصرى إلى ماكان عليه قبل موجة العنف الارهابى الأخيرة ، التى تفجرت فى أوائل عام ١٩٩٢ ، واستمرت بشكلها المنظم قرابة عامين قبل أن تتقلص عام ١٩٩٤ . فقد يكون من المهم أن يتم التخلى - دون تأثر - عن تلك المسلمات البسيطة التى حكمت التفكير العام طويلا بشأن أمن مصر، وأن يتم التعامل مع مشكلة العنف بحساسية أقل ورؤوس اكثر برودا كما بدا يحدث بالفعل ، والتوقف عن التفكير فى اليوم الذى تنتهى فيه اعمال الارهاب تماما، طالما أصبحت لدى الدولة اجهزة قادرة على الاحتواء المستمر لها بفعالية. باختصار ، ربما يجب أن يتم التفكير فى التعايش مع مستوى من العنف ، وأن لا نقلق كثيرا إذا ما استمرت عمليات الارهاب المحدودة المتباعدة بمعدلاتها الحالية، لاسيما وأن معظم الأطراف قد أدركت حدود تأثيرها. فالتعامل مع الارهاب بمنطق التعامل مع «الحوادث» قضية تستحق التفكير.

وبداية ، فإن تحديد إطار منضبط نسبيا لتحليل مسألة الارهاب قد يساهم فى توضيح بعض أسس التعامل معها بالمنطق المشار اليه . فالعنف ظاهرة ، وليس مشكلة، والظواهر «لاتحل» أو تنتهى ببساطة ، وإنما تحتوى ويتم التعامل معها بهدف إنهاء المظاهر الخطرة لها، الى أن تنحسر، خاصة إذا كان الارهاب قد إتخذ صورة عنف سياسى دينى يستند فى الاساس على عاملين مباشرين:

١- وجود جماعات داخلية تؤمن بالعنف كوسيلة وحيدة تقريبا لتحقيق اهدافها .

٢- وجود دعم خارجى وداخلى لهذه الجماعات فى إطار توجهات سياسية ودينية معقدة .

وبالتوازى مع هذين العاملين ، توجد على مستوى اخر عوامل سياسية واجتماعية واقتصادية وثقافية تشير اليها كافة التقارير والدراسات التى صدرت عن جهات مختلفة فى مصر كمسببات للإرهاب ، وإن كانت تقارير ودراسات قليلة هى التى تشير الى انها - كلها تقريبا - عوامل غير مباشرة يمكن أن تؤدى الى ظهور او تصاعد أو إستمرار العنف السياسى ، كما يمكن أن تؤدى إلى تصاعد «الاجرام الجنائى»، أو غير هذا ، تبعا لطبيعة واتجاه المتغيرات الوسيطة ، لكن المهم فى ذلك - فيما يتصل بمسالة التعايش مع العنف المحدود - نقطتان:

الأولى: أن القضاء على اعمال الإرهاب بشكل «كامل» يرتبط بانهاء العوامل المباشرة المتصلة بها، أى إنهاء الوجود المادى لجماعات العنف ووقف عملية الدعم الداخلى والخارجى لها. وقد نجحت دول مختلفة فى المنطقة العربية وأوروبا الغربية فى القيام بذلك عبر مدى زمنى معين، خاصة وأن الأمر قد لا يتطلب - بالتعبير العسكرى - سوى تكبيدها نسبة خسائر تخرجها من مسرح العمليات ، أو تفقدها القدرة على تحقيق اى هدف هام لها. لكن تظل المقولة الأساسية بهذا الصدد هى أن اتباع سياسات للقضاء الكامل على اعمال الارهاب - رغم أن ذلك ممكن نظريا - مسالة تحوطها تعقيدات مختلفة.

الثانية: ان القضاء على اعمال الإرهاب بشكل «نهائى» يرتبط بالتعامل مع العوامل غير المباشرة المسببة لإستمرارها ، واحيانا تجددها ، عبر فترات زمنية مختلفة . ومشكلة هذه العوامل أن السياسات الخاصة بها ترتبط بإعتبارات أوسع بكثير من مجرد قضية الإرهاب ، وتتطلب موارد هائلة ، وإحداث إنقلابات فى خطط الدولة ، بل أن بعض المشكلات المتصلة بصورة غير مباشرة بالارهاب كالبطالة تبدو أحيانا غير قابلة للحل النهائى حتى بالنسبة للدول الصناعية المتقدمة ، فما هو ممكن هو الحد من تاثير هذه العوامل بصفة عامة ، وخلق إطار عام يمنع إتجاه تاثيرها نحو أعمال العنف السياسى تحديدا .

وبالطبع ، فإن ذلك لايعنى على الاطلاق أن اعمال الارهاب لن تنتهى ، فما هو مقصود فقط هو عدم القلق من مسالة انها لم تتوقف بشكل كامل ، طالما لم تعد تتصاعد بشكل منظم كما كان يحدث من قبل .

فى هذا السياق ، تثير فكرة التعايش مع مستوى من العنف عدة قضايا فرعية ، اهمها مايلى:

١- حجم المخاطر : فلقد بدات أعمال العنف الإرهابى فى مصر خلال منتصف السبعينات بشكل بسيط يرتبط بوجود تنظيم عنيف واحد، أو بعملية واحدة ، بحيث كانت الأمور تتوقف عند حد القضاء على التنظيم ، إلى أن إنفجرت اعمال العنف الواسعة عام ١٩٨١ ، حيث اتضح ان التنظيمات قد إمتدت ، وإن تلك القدرات متدنية . واستمر الارهاب بمنطق « العمليات » خلال الثمانينات على

يد أعمال «الناجون من النار »، إلى أن تفجرت أول موجه عنف ممتدة حقيقية فى مصر عام ١٩٩٢ وقد أوضحت هذه الموجة أن احد التنظيمين الرئيسيين للعنف قد تضخم بصورة لم تكن متصورة ، وأن التنظيم الآخر قد « توحش» بحيث لم تكن عناصره تتورع عن القيام بأى عمل بصرف النظر حتى عن الغطاء الدينى الذى يطلق عليه إسم «فتوى» .

ولقد وضح أيضا - وهو الأهم - أن هناك عددا كبيرا من العوامل غير المباشرة لعدم الاستقرار تصب فى اتجاه العنف ، بحيث بدا أن بعض المسلمات قد بدات فى الاهتزاز.

على نفس المستوى ، واضحت موجة ١٩٩٢/١٩٩٣ العنيفة حجم المخاطر المرتبطة بالخارج ، بصورة أدت الى تحول الارهاب لقضية من قضايا السياسة الخارجية بعد ان



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٣ يونيو ١٩٩٥

كانت عبر عقدين سابقين قضيه داخلية . فهناك دول تدعم اعمال الارهاب فى مصر، وهناك قوى داخل دول عربية او غير عربية تمول وتسهل تلك الأعمال وهناك بؤر لتجمع العناصر المتطرفة والارهابية داخل دول مختلفة ، واطراف على إستعداد لمنح هذه العناصر حق اللجوء السياسى، او تسهيل دخولهم اليها، او حتى التعامل معهم تحت تاثير تصورات بسيطة او عقد قديمة ، وكذلك اطراف مختلفة تعتقد انها يمكن أن تستفيد مما يحدث في مصر. فقد اوضحت هذه الموجة ان حجم المخاطر المحيطة بامن مصر القومى ـ على هذا المستوى ـ ليس بسيطا ، وبالتالى اصبحت السياسات المصرية (كما هو ملحوظ) تجاه القضايا والأطراف اكثر تعقيدا ابتداء من السياسات الامنية مرورا بقضية الإصلاح الاقتصادى ، وحتى التعامل مع الدول الأخرى ، ومن المتصور ان هذا الاتجاه سوف يستمر ، او يجب ان يستمر .

٢ـ تكلفة الامن : فلقد أظهرت موجة الارهاب المشار اليها ان زمن « الأمن الرخيص » قد انتهى ، ربما الى غير رجعة . اذ كانت مصر تتمتع بمستوى من الأمن الداخلى الاستثنائى إذا ماقورنت بدول في مثل حجمها وموقعها.

وبحكم هذا الوضع لم يكن هناك ثمن مادي يذكر للأمن. واوضحت اعمال الارهاب الأخيرة أن الميزانيات يجب ان ترتفع ، وأن التدريبات يجب أن ترتقى ، وأن التسليح يجب ان يتطور ، وأن المعدات يجب ان يتم تحديثها . بالتالى ارتفعت تكلفةالأمن فى مصر ، ومن المتصور ان هذا الاتجاه سوف يستمر ؛ فقد اصبحت « قوة الأمن» فى مصر مسألة هامة

٣ـ حدود التاثير : فلقد ادت عمليات العنف السابقة لموجة عام ١٩٩٢ الى إثارة قضايا سياسية مختلفة على غرار ماحدث عام ١٩٨١ ، وفي منتصف الثمانينات ، وعام ١٩٩٠ ، لكن بحكم طبيعة تلك العمليات وتباعدها لم يؤد وقوعها الى طرح قضايا كبرى ممتدة ، بما فى ذلك واقعة اغتيال الرئيس السادات . لكن موجة ١٩٩٢/ ١٩٩٣ كانت منظمة ومكثفة ومعقدة قياسا على ماحدث قبلها ، تتم امام عدسات شبكات التليفزيون الدولية ، وتستهدف قطاعات تؤدى الى ردود افعال خارجية مباشرة ، فى مناخ دولى وإقليمى تسيطر عليه حساسيات ومبالغات وسيناريوهات خاصة تتصل بالعنف ، وأدى ذلك الى طرح قضايا جذرية تتصل بمستقبل مصر ، ودورها . ولم يسلم العقل المصرى ـ الذى لم يكن قد اعتاد هذا النمط العنيف ـ من تاثيرات ذلك المناخ ، وظهر ذلك فى الانزعاج الشديد كلما وقع حدث إرهابى ، والمبالغة فى تضخيم تداعيات مايدور ، والتوجس تجاه حالات الهدوء المفهومة ، وتوقع الأسوأ الى ان امكن احتواء العنف عام ١٩٩٣.

لقد كانت اهم دروس هذه الموجة على الاطلاق هي حدود تاثيرها ، فقد اوضحت ان مصر دولة كبيرة « ثقيلة » يصعب ان يؤدى اى تحد أمنى داخلى الى هز استقرارها بشكل حقيقى ، او طرح « القضايا الجذرية » الخاصة بمستقبلها تبعا لمنطق السيناريوهات الغربية الكبرى ، اذ اظهرت تفاعلات ١٩٩٢ / ١٩٩٣ أن لدى الدولة المصرية « مصدات» امنية وسياسية واجتماعية يمكن ان توقف تداعيات العنف ، وتاثيرات عوامل عدم الاستقرار عند وصولها الى مستويات خطرة.

وهكذا . فإن التعايش مع مستوى من العنف والارهاب ، كما حدث لفترات فى ايطاليا وبريطانيا والمانيا وفرنسا واليابان ، وغيرها ، مسالة تتطلب التفكير ، خاصة وان هناك تفهما واسع عبر عن نفسه في شكل سياسات للتعامل مع المخاطر المحيطة بامن مصر ، وكذلك تطويرا واسعا للادوات والسياسات الامنية ، وقبول عام لتكلفة ذلك ، إضافة الى ماوضح من حدود تاثير اعمال العنف على مجمل الأوضاع المصرية .



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٣ يناير ١٩٩٥

العمليات الإرهابية الصغيرة: إلى أين؟

استراتيجية شاملة للمواجهة



د. أحمد جلال عزالدين

يتدرج مستوى قدرات التنظيم الارهابى من مرحلة إلى أخرى، تبدأ عادة بمرحلة الاستضعاف وتمر بمرحلة الاختبار وتنتهى فى ذروتها إلى ما يسميه بالتمكن، ورغم أن هذه المسميات قد استعملتها التنظيمات التى تمارس العنف باسم الاسلام، الا أنها ليست من ابتكارها، وانما هى ترجمات لأسماء المراحل التى يمر بها التنظيم الارهابى عادة فى اى منطقة من العالم أيا كانت مرجعيته.

ويتعمد اى تنظيم ارهابى فى نجاحه واستمرار وجوده على عدد من العناصر الرئيسية التى لا يمكن اذا فقد احدها أن يبقى على الساحة وهى:

١ - القدرة الدائمة على تجنيد أعضاء جدد فى التنظيم لتجديد خلاياه والاحلال محل من يقبض عليهم او يقتلون أثناء العمليات. لكن فى نفس الوقت الذى يزيد حجم التنظيم من قدراته، فان هذا الحجم يأتى على حساب تماسكه وصعوبة اختراقه.

٢- قاعدة عريضة من المتعاطفين الذين يتم اجتذابهم عن طريق رفع شعارات براقة والعزف على أوتار مشاعر خلابة مثل الدين والعدل والاصلاح والحرية.

٣ - ضمان تدفق حجم كاف من التمويل، لان العمليات الارهابية اصبحت باهظة التكاليف بالقياس بالماضى.

٤ - وجود قيادة مقنعة ومسيطرة تملك القدرة التنظيمية والتخطيطية.

٥ - توافر السرية الكاملة وشبكة اتصال مؤمنة، بهدف إعطاء التنظيم القدرة على تحقيق عنصر المفاجأة والامساك بزمام المبادأة.

والذى يتابع خطوات النشاط الارهابى فى مصر فى السنوات الاخيرة، يلاحظ أن التنظيمات المتطرفة الرئيسية كانت تتصور أنها وصلت إلى مرحلة الاختبار فيما بين عامى ١٩٩١، ١٩٩٣، حين قامت بعدة عمليات متلاحقة زمنيا ومتصاعدة. ويرجع ذلك إلى ثلاثة عوامل رئيسية: أسهمت بالدرجة الأولى فى تطور قدرات تلك التنظيمات هى:

١ - الدعم المالى الذى كان يتدفق على التنظيمات من الخارج واحيانا من الداخل فى صورة مباشرة او تبرعات لأعمال خيرية ثم تحول إلى غير ما دفع له.

٢ - انتهاء الحرب الافغانية وتحول المصادر التى كانت تساند وتجند الشباب للجهاد فى افغانستان، إلى توجيه ذلك الشباب داخل الدول تسعى إلى هدم نظمها الاجتماعية.

٣- الافتقار إلى استراتيجية أمنية تستند على المعلومات والتخطيط بحيث اتسم النشاط الأمنى بالارتجال واقتصر على ردود الأفعال التى تكون متجاوزة احيانا ومتقاعسة احيانا اخرى.

ولا شك ان السياسة الأمنية الحالية، التى بدات بوضع استراتيجية وخطط متطورة، قد حققت نجاحا ملحوظا فى اجهاض معظم النشاطات الإرهابية، وتقليص حجم العمليات والقضاء على أهم القيادات والسيطرة على اغلب مصادر التمويل. وقد اعتمدت هذه السياسة على المعلومات، التى هى - كما سبق ان كررنا تكرارا - انجح أساليب مكافحة الارهاب. فمن يملك المعلومات يملك القوة.

وإذا كانت الجهود الأمنية قد نجحت إلى حد كبير فى السيطرة على النشاط الارهابى فى المدن، فمازالت عمليات صغيرة تقع بين الحين والآخر تتمثل فى اغتيال أفراد من الامن أو اشخاص متعاونين مع الشرطة فى بعض محافظات الصعيد، ويثير هذا الوضع عدة تساؤلات من بينها: هل تركز أجهزة الامن جهودها على المدن بدرجة اكبر، أم أن قيادات الارهاب التى تمت تصفيتها فى المدن هى غير قيادات الارهاب فى الصعيد؟ وما هو هدف العناصر الارهابية من القيام بمثل هذه العمليات الصغيرة، التى هى، وفق أى معيار لاتحقق اى اهداف سياسية، ثم والاهم من ذلك كله هل يعنى استمرار المظاهر الصغيرة للارهاب

ان الميكروب لم يتم القضاء عليه وانه يمكن ان ينشط مرة أخرى، ثم تساؤل اكثر عمومية: هل العلاج الذى يستخدم حاليا فى مواجهة الارهاب هو معالجة لجذور المشكلة ام هى عمليات وقتية من شانها ترحيل المشكلة؟

والاجابة على هذه التساؤلات يجب ان نتدبرها من خلال ما اوردناه انفا من العناصر الخمسة الأساسية التى يتطلبها استمرار النشاط الارهابى:

١ـ مازال الفكر المتطرف قادرا إلى حد ما على جذب عناصر جديدة، لأنه لم يواجه حتى الآن مواجهة حاسمة، والجهود التى تبذل فى هذا المجال تفتقر للتنسيق، بالاضافة إلى ان بعض العوامل التى تدفع إلى الرفض كالظروف الاقتصادية والاحباط وبعض مظاهر الفساد مازالت قائمة.

٢ - وفى المقابل لا يجد النشاط المتطرف فى مصر قاعدة عريضة من المتعاطفين، لان طبيعة المصرى تميل إلى الاعتدال، ولان النشاط المتطرف مارس العنف ضد المواطنين انفسهم.

٣ - وبالنسبة للتمويل فلا شك انه مازال يتدفق ولكن بدرجة أقل، حيث افلحت أجهزة الأمن فى السيطرة على مصادر التمويل الداخلية، وحدت كثيراً من سهولة ورود الأموال من الخارج.

٤ - من الواضح ان الأجهزة الامنية قد تمكنت من ضرب القيادات التنظيمية الهامة التى كانت تخطط وتدير النشاط الارهابى، ولكن نظرا لاعتماد المنظمات المتطرفة على بنية الخلايا العنقودية، فان نشاط تلك الخلايا يمكن ان يمتد بالقصور الذاتى لفترة اقل فى الزمن واقصر فى المسافة.

٥ - كما تشير الدلائل إلى أن الامن قد استطاع فى الفترة الماضية اختراق التنظيمات وضرب قاعدة السرية وافقدها بذلك القدرة على المبادرة.

ومن هنا يمكن القول بان تقلص النشاط الارهابى فى المدن، قد افقده أحد أهم خصائصه التى يسمى بسببها «الارهاب الحضرى» والذى يفرق بينه وبين صور العنف السياسى الأخرى. أما تركزه فى بعض مناطق الصعيد فهو يرجع اساسا لعوامل بيئية تحتاج إلى نوع مختلف من المواجهة، ومدة أطول فى المعالجة، كما يستنتج منه اختلاف الانتماءات التنظيمية للجماعات النشيطة، وينفى هذا تركيز الأمن جهده فى المدن فقط بل على العكس ياخذ البعض على الأمن انه يتخذ فى الصعيد اجراءات أشد وطاة من المعتاد.

وإذا كان النشاط الارهابى فى مصر قد ارتد إلى مرحلة الاستضعاف مرة اخرى، فان العمليات الصغيرة التى تقع فى الصعيد هى مجرد عمليات لاثبات الوجود يداخلها احيانا دافع ثارى. فهذه العمليات لا تتبع استراتيجية معينة، انما هى اشبه ما تكون بالمناوشات التى لا ترقى إلى حد الصدام، ولا تسعى إلا إلى اثبات استمرار وجود الظاهرة على الساحة، ذلك الاستمرار الذى استخدم اعلاميا من بعض المصادر الخارجية للادعاء بان النظام الاجتماعى فى مصر يعانى تحديا جديا.

اما مستقبل الظاهرة، فإن الحل الامنى - كما هو معروف - مؤقت بطبيعته، فليس من مسئولية جهاز الأمن او قدرته معالجة المشكلات التى تفرز ظاهرة الارهاب. وإنما هو يواجه الظاهرة عندما تترجم نفسها إلى عمل مادى، ومن ثم فان استراتيجية شاملة للتغلب على الظاهرة هى امر حتمى، ويجب أن يسبق وضعها تحليل سليم للظاهرة وأسبابها وابعادها واحتمالاتها، حتى يمكن تحديد الأهداف والبرامج والآليات اللازمة للتنفيذ، مع الأخذ فى الاعتبار المتغيرات الاقليمية وانعكاساتها المباشرة وغير المباشرة على الظاهرة فى المنطقة.

وليس من قبيل الترف الفكرى أن تعرض فى هذا المقام موجزا لفكرة حديثة جديرة بالتامل، وتحاول تفسير الدافع النفسى خلف استمرار بعض العناصر فى ممارسة النشاط الارهابى، رغم هزيمة استراتيجيتها، ويقينها بانها لن تحقق اى هدف. ويتلخص هذا التفسير فى ان الشخص الذى لا يتحرك بدافع ايديولوجي أو يدعى انه يؤمن بايديولوجية وهو فى الواقع لا يعرف حقيقتها معرفة كاملة، يتركز اهتمامه على ضرورة العمل المباشر لتغيير الظروف القائمة، وليس على خلق النموذج النهائى المثالى، إما لغياب التحديد القاطع لهذا النموذج وأما لغموضه الكامل ومثل هذا الشخص الارهابى الذى كان يقاتل فيما سبق باسم جماعة معينة أو لصالح جماعة معينة، ثم تفككت او اضمحلت نتيجة لضربات امنية، يتحول اتجاهه اساسا إلى أن يقاتل للقتال نفسه، لانه يصبح فى حالة من الاضطراب التى تلجئه إلى الحركة العنيفة التى يمكن ان تضفى المعنى علي الحياة الخالية من اى معنى. ويرى البرفيسور وليام ماى أن هذا التحول يقترن بعامل النشوة او الانتشاء، ويقول: «إن حيرتنا فى تفسير استمرار الارهابيين فى استخدام أسلوب يرجح ان يلحق بهم الدمار، انما يعكس قصورنا فى تقدير ان الارهاب يحمل بعدا هاما خارج عالم الحوار السياسى الا وهو عنصر النشوة والانتشاء الناجم عن تحدى المجتمع والقانون، وهذا العنصر الانفعالى يقترن بالنزعة العدمية».

ويفرق بين هذا النوع من الارهابيين وبين النوع الآخر الذى يؤمن بمبدا معين يمكن ان يتحقق عن طريق الاستخدام المحسوب للارهاب باعتباره سلاحا سياسيا كما هو الحال فى حركات التحرر الوطنى.

ان اقتران اى مجموعة تتحرك اساسا، او بشكل رئيسى، بدوافع غير استراتيجية، من شانه ان يطرح احتمالات لنشاطات ارهابية عشوائية تستهدف العنف فى ذاته لمجرد إثارة الاضطراب والفوضى، وعلى المجتمعات التى تعانى من هذا الاضطراب ان تبحث عن الوسائل التى تضفى على حياة هؤلاء معنى يجعلهم يتشبثون بالحياة مثل اى انسان سوى آخر.

الداخلية تتهم الكتاب والمفكرين والإخوان.. بالإرهاب!

خلال أيام قلائل وزع وزير الداخلية اللـواء حسـن الألفـي الكثير مـن الاتهامـات على أكثـر مـن جهـة من الجهات المعروفة بوطنيتها وإخلاصها واهتمامها وانشغالها بقضايـا الوطن، مع حرصها على المشاركة في معالجتها وإبداء الرأى فيها رغم الكثير من الحواجز والضغوط وخاصة الضغوط الأمنيـة. فحين انبرى كل أصحـاب الأقـلام والفكـر في مصر مطـالبين بـالإفراج عن عادل حسين أمين عـام حزب العمـل والكاتـب الصحفى المعـروف وصـاحـب المسـاهمات الصريحة في معالجة قضايـا ومشاكل كل البـلاد والعباد بقلمه وفكـره - مع استنكار سوء معاملته والأسلوب الذى اتبع معه في معتقله والتقى جمع كبير مـن الصحفيين والمفكريـن في نقابـة الصحفيين للإعلان سلميا وموضوعيا ومنطقيا عن موقفهـم.. صدر بيان من وزارة الداخلية يحوى العديد مـن الاتهامـات للجميـع.. لقد اتهم بيـان وزارة الداخليـة من انبروا للدفـاع عن حريـة الرأى والتعبير وحق عـادل حسين وغير عـادل حسين من الكتـاب والمفكرين وغيرهم في المـاملة الكريمة الـلائقـة على أرض وطنهـم وتحت سمائه.. لقد اتهمهم البيان بقـائمة من الاتهامات منها:

** أنهم المستغلون لـواقعة ضبـط عـادل حسين واعتقـالـه في محاولـة يهدفون منها للإثارة والتهييج.

** وأن غـايتهـم لاتعد وتحقيـق البطولات الزائفة على حساب المصلحة العامة.

** وأنهم قد تحركوا تحت دعاوى ضالـة ومضللة، كما أن أقلامهـم التى دافعـت عـن عـادل حسين الإنسـان والمواطـن والكاتـب وأمين عام حـزب العمل هى أقلام موتورة تحـاول فرض الإرهـاب الفكـرى المنظـم على سلطـة الدولة.. وهيبة الـدولة ويبدو أن اتهام أصحاب هذه الأقلام بـأنهم موتورون لم يرق للذين صاغوا البيان، فقد عادوا واتهمـوهـم بـالعمالـة.. يكتبـون لمن يمولـونهم وأنهم مأجـورون يعملون لصناعـة بطل زائف مـن عادل حسين على حساب الصالح العام.

هكذا وزع بيان الـداخلية الاتهامات يمينـا وشمالا وفى كـل اتجاه.. دونما دلائل أو شـواهـد.. واعتبر مجرد الانحيـاز لحق إنسـانى بحـت أكدتـه شرائع السماء وأيضـا القـوانين الوضعية.. عمالة مأجورة.. تستهدف الإثـارة والتهييج والإسـاءة للسلطـة والانتقاض من هيبتها.. وقد غفل الذين صـاغوا البيان عـن حقيقة مهمة، وهى أن هيبة السلطة إنما يعززها ويؤكدها بـل ويفرضهـا، إتاحـة المجال للـرأى الآخـر.. واحترام وجهات النظـر عـن الاختلاف، ومواجهة الحجة بـالحجة والرأى بـالرأى والنظـر إلى المعارضـة على أنها مرآة الحكم.. يرى فيها نفسه.. ويـرى مـن خـلالها السلبيـات والإيجابيـات، ومن خـلالها يصـل إلى التكامـل المطلوب لمواجهة القضـايـا والأزمـات.. ولسـت أدرى أى وجـه للبطولة.. في الانحياز لقضيـة كاتب أو حـق مـواطـن في القـول والتعبير.. أو الانحياز لحق المواطنين كافة في المعاملة الكريمة.. كما لست أدرى قيمة العمالة ولمن تكون.. ومن أين ولماذا التمويل.. في قضايا الدفاع عن الحريات أو حقوق الإنسان..؟!

أحسب أن ماجاء في البيان من اتهامات.. وبهذا الشكل.. إنما ساقته ودفعت إليه غضبة للذت.. دفعت بدورها الذى صاغوه إلى كيل الاتهامات بـلا دليل أو حسـاب.. فأساءوا إلى هيبة السلطة كما انتقصوا من هيبة السلطة. كنت ومـازلت أود أن يعـاد النظر مـن خلال ما هـو واقع ومـن خلال ماغيه المصلحة العامـة.. في السياسة المتبعة إزاء الإخوان.. كـى ينالوا حقهم الكامل في العمـل والمشاركة.. مـن أجل الاستقـرار الصحيح.. ومـن أجل المواجهة الصحيحة لأعمال العنف والإرهاب... وتطرف جنوح الفكر. في وقت البلاد أحوج ماتكون فيه لوحـدة تجمع كـافة القلوب.. والنفوس.. لنواجـه عدداً يـزحف في كـل اتجاه ويهدد حـاضرنـا ومستقبلنا.. ويسعى لاقتـلاع جذورنا.

د. سيد الفضلى

الحقيقة ١٤/١/١٩٩٥

المقاومة والإرهاب

* هناك ثلاث شرائح للكاتب المثقف الذى تكون العقيدة الإسلامية منطلقه الفكرى. هناك المثقف الذى يكتب من أجل إنشاء حضارة على المدى البعيد، وهناك الذى يقوم بالأبحاث الأكاديمية وهذا يرصد الواقع والماضى من أجل استشراف المستقبل وعينه على تأثير إيجابى يتكون على المدى البعيد كذلك، وهناك النوع الثالث وهو الفنان المبدع الذى يواكب الفعل الجهادى الذى يكون مصاحبا لمقاومة الباطل ومحصلة عمله جهد مساعد على التحرير الآنى.

أحيانا تختلط الأمور على البعض فيتهمون النوعين الأول والثانى بالتقاعس وعدم المواكبة فى الصراع الجهادى وهذا اتهام ظالم، لأننا فى مرحلة احترام المقاومة الجهادية محتاجون إلى من يحتفظ لنا بديمومة الوجود الحضارى والإبداع الإنسانى ومقاومة مثل مقاومة أبطال الحجارة من اختصاص المبدع الذى بوسعه التعبير عنها وتوظيف موهبته لشحذ الروح المنتصرة بشكل لائق بعيداً عن الخطابية التى ينفر منها المستمع وأصبحت فارغة من الجدوى. على هذا المبدع أن يبتكر صيغة لإبداعه تكون على مستوى الفعل الجميل لأطفال الحجارة، هذا الفعل الذى يتحول فى لحظته الزمنية والتاريخية إلى شعر بذاته. الشعر فى مرحلتنا ليس هو المكتوب فقط بل هو الحركة الجهادية ذاتها على أرض فلسطين كبد الأمة الإسلامية. إن العمليات الاستشهادية التى يقوم بها المجاهدون من رجال المقاومة الفلسطينية مع مايقوم به أطفال الحجارة فى فلسطين هى صيغ عالية جداً من مفهوم الشعر.

الشعر موقف ومايقوم به أطفال



بقلم:

صافى ناز كاظم

المقاومة الفلسطينية يتطابق مع قول هاملت فى مسرحية شكسبير: «إننى اقسو لكى أكون رحيماً».

الدفاع عن الحق ضد الباطل وضد الظلم وضد المحتل القاهر رحمة وشعر وإن بدا هذا الدفاع فى تسميات الخصوم قاسيا أو إرهابيا.

لقد كان اغتصاب فلسطين مرتكزاً أولاً على العمليات المروعة الفاقدة لكل دعائم الإنسانية والتى قامت بها عصابات الهاجاناه الصهيونية التى كان معظم زعماء إسرائيل أعضاء بها، هؤلاء الذين لايخجلون الآن من تسمية نشاط المقاومة الفلسطينية بالإرهاب إن الوجود الصهيونى على أرض فلسطين المغتصبة هو الإرهاب الحق بأجلى معانيه ومن حق الفلسطينيين كما هو حق كل إنسان فى الوجود- أن يقاوم المغتصب والمحتل لأرضه فلماذا هذا الخلط اللئيم بين الإرهاب الذى يحاول أن يروع الآمنين فى أرضيهم وبين المقاومة التى تحاول أن تعيد الحق إلى أصحابه؟

قلت فى أحد مقاطع قصيدة كتبتها عن أبطال المقاومة الفلسطينية:

سنكتب عنكم الشعر فلا تعذرونا،
ولاتعذروا الذين تقيحوا فى مآزرهم،
وتجمعوا خلف نوافذهم يندبون صباكم،
آه ياتوشيحة النواح الممتدة من غرناطة،
تعالى صوب القدس
واجلدى النوم الهاجعين وسط القتلة.

....

كم كان عمركم يوم أن زوروا باسمنا التاريخ ومنعونا البكاء؟
كنتم فى ظهور آبائكم غيثاً إسلاميا،
يختزن البشارة،
ويكتنز الألق،
ويهدينا المسرة.

....

تركتم كل شىء،
لتعطوا كل شىء، لتنبثقوا نوار أمل دائم الاخضرار،
تنسجون مجد الاستشهاد قلادة
من وطأة الفرح المخطل بالمحنة!
وآه من التماع البهجة المطلة على أسراب المبعدين، معصوبة أعينهم،
مقيدة سواعدهم،
يساقون من وطن محتل إلى وطن محتل،
والغضب فى النفوس داجن أجرد!

....

آه ياأبناء الأمهات اللاتى يلدن للسكين،
آه ياسناءً علمنا كيف يضاء الكبرياء
من زيت «الشهادة» المشتعل،
استجاشة وتوقا!

* المقاومة الفلسطينية على أرض فلسطين ترجمة للآية الكريمة:
«والذين إذا أصابهم البغى هم ينتصرون»
صدق الله العظيم



المصدر : الشعب

التاريخ : ٢٠ يناير ١٩٩٥

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وجهة نظر مسببات الإرهاب

– قلت فى حوار سابق يا أستاذ نجيب إن للإرهاب أسبابا كثيرة بعضها فكرى والبعض الآخر اجتماعى واقتصادى.

* إن البعض لا يقبل هذه الفكرة فإذا قلت إن من بين أسباب الإرهاب البطالة والفقر والغلاء يثورون ويفضلون القول إن الإرهابيين ماجورون من الخارج وأنا أقول دعونا لا نختلف فلندع الإرهاب جانبا.. أليس الفقر والغلاء والبطالة أعداء علينا محاربتها؟ فلنحاربها جميعا كل لغرضه.

ويصمت الأستاذ قليلاً ثم يقول: إن الشباب حين ينشأ فى جو مريح اقتصاديا واجتماعيا فإن الحياة بالنسبة له تصبح غالية ويصبح حريصا عليها ويفكر كيف يسعد نفسه والآخرين لكنه حين يوضع فى جو قاس طاغ.. فإنه إن لم يلجأ للإرهاب الدينى فهو يلجأ للجريمة من أجل السرقة أو القتل والكثير من الجرائم التى نسمع عنها اليوم لم تكن موجودة فى مجتمعنا من قبل حين كانت الحياة أقل قسوة.. لقد أتت بها البطالة والفقر ونتيجة لذلك نقول إن الإرهاب سيختفى جزء كبير منه بالعمل على رفع مستوى المعيشة وإذا كان البعض يقول إنه ليست هناك علاقة بين الإثنين فإنى لن أجادل فى ذلك وساكتفى بالقول: دعونا نتصدى معا للمشكلة الاقتصادية الاجتماعية فلا أظن أن هناك خلافا على ذلك.

– هل ترى أن هناك بين مسببات الإرهاب جانبا سياسيا أيضا؟

* بالطبع.. فنحن إزاء جماعة تقول إن الإسلام دين ودنيا وإننا مسلمون ويجب أن نحكم بالشريعة ولنا سياسة وبدلاً من أن يقال لهم اعملوا فى نطاق الشرعية فكونوا جمعية أو حزباً وادعوا لأرائكم وسندخل معكم فى نقاش فى ضوء حقائق العصر الذى نعيش فيه أى بدلا من أن نمنحهم حقوقهم السياسية فإننا نقول لهم: لا حقوق لكم.

– ألا ترى يا أستاذ نجيب أن على هذه الجماعة أن تقبل أولا قواعد اللعبة قبل أن تدعى للمشاركة فيها؟

* يجب أن نبدأ أولا بأن نعطيهم حق التكوين ثم يأتى الحوار بعد ذلك والتفاعل مع المجتمع وهما كفيلان بإقناعهم بقبول مؤسسات الدولة العصرية لأنهم سيضطرون للتعامل معها بعدما كانوا يكفرونها وبقبول التعددية السياسية لأنهم سيكونون أحد أطرافها بعدما كانوا يقاطعونها.

ثم ينهى الأستاذ حديثه قائلا: إن الدين ديننا جميعا وأنا مطمئن على أنه دين سلام وتسامح وعلم وتقدم وليس هناك مجال للخوف من الدين.

ثم طوى معى الأستاذ صفحة الدين والإرهاب ليفتح صفحة جديدة فى حوارنا.

محمد سلماوى الأهرام ١٩٩٥/١/١٩

□ الألفى:

إحباط عدة مخططات إجرامية قبل وقوعها فى الفترة الأخيرة

أكد السيد حسن الألفى وزير الداخلية أن العمليات الأمنية التى تقوم بها أجهزة الأمن تمكنت من اجهاض عدة مخططات اجرامية قبل تنفيذها فى الفترة الأخيرة بتمويل وتدعيم من رؤوس الارهاب خارج مصر.

وأوضح وزير الداخلية فى تصريحات له بمناسبة أعياد الشرطة أن وفودا كثيرة من مختلف دول العالم ترغب فى الاستفادة من الخبرات المصرية فى مجالات الأمن المتعددة.

القبض على ارهابى بملوى بعد مطاردة من اهالى قرية مطاى

المنيا ـ حجاج الحسيني:

للمرة الثانية.. تمكن اهالى مركز مطاى من القبض على ارهابى من العناصر البارزة التى تورطت فى احداث العنف الاخيرة بالمنيا وذلك بعد مطاردته فى الزراعات وضبط معه بندقية خرطوش وبعض الذخيرة الحية. كان اهالى قرية «حلوة» التابعة لمركز مطاى قد اشتبهوا فى احد الافراد يحمل مسدسا وعندما توجهوا اليه للتحقق من شخصيته حاول الهرب فتعقبه الاهالى وسط الزراعات وتمكنوا من اللحاق به والقبض عليه وكان بحوزته بندقية «فرد خرطوش» وعدد من الزخيرة الحية. وقام الاهالى بتسليم الارهابى الى نقطة شرطة «معصرة حجاج» التابعة لمركز بنى مزار لقربها من القرية. وصرح مصدر امنى مسئول بان الارهابى الذى القى الاهالى القبض عليه ويتم حاليا استجوابه بمعرفة مباحث امن الدولة يعد من العناصر القيادية البارزة وهو من قرية ادقا مسقط رأس قائد التنظيم الارهابى بملوى العيدلى محمد كمال بشير.

كارت إرهاب ضد المعارضين

يخسر العلمانيين كل يوم بعدائهم للإسلام ومحاربتهم الفكرة الإسلامية وينكشفون تماما أمام شعوبهم التى تنحاز يوما وراء يوم إلى تلك الفكرة بوصفها ازلية قديمة.. ورغم ازليتها تزداد قوة ووضوحا عصرا من بعد عصر.. وجيلا وراء جيل، وعبثايحاولون على عدتهم وعتادهم ومايملكون من أدوات وأجهزة تقنية حديثة وابرزها وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية إلا أنهم يفشلون كل يوم فى إعادة صياغة عقل الشعب المصرى على النحو الذى يسمح بقيادته بعيدا عن الإسلام ولم يتركوا مناسبة إلا غنموها طعنا فى الدين، وما أعلى صياحهم فى أعقاب قضية ختان طفلة فى شبكة C N.N التى تحولت إلى قضية الهجوم على آداب الإسلام تحقيرا وتهوينا لمبادئه كلها.. كبرت كلمة تخرج من افواههم إن يقولون إلا كذبا.

** وتبدو خطتهم جلية فى الخلط أو الربط بين الإسلام والإرهاب ليشوشوا على الناس افكارهم ويصرفوا الناس عن اختيار شعار حبيب «الإسلام هو الحل» ذلك الشعار الذى حاز ثقة الناخبين دوما فى المدارس والجامعات، فى النوادى والنقابات.. وازعم أنه لو جرت الانتخابات البرلمانية على النحو الذى يسمح بحرية الإرادة لكانت النتيجة مثيرة وقاصمة لأولئك الذين ينعقون فى آذاننا صباح مساء بحديث ممجوج عن الديمقراطية والحرية ذات الأنياب.. وديمقراطية الجرعات..

ولذلك كان المؤشر خطيرا عندما سمحت الحكومة المصرية متمنة للشكل.. ببحبوحة نسبية فى انتخابات مجلس الشعب عام ١٩٨٧ ودخل البرلمان عدد لم يسبق له مثيل من الإسلاميين ولم تتكرر التجربة وحل البرلمان وضيق الخناق من جديد ويجتهد ترزية القوانين فى إيجاد أفضل نظام انتخابى لايسمح بمرور الإسلاميين.

** ولست أرى سببا معقولا فى متابعة وتخويف الكتاب والمفكرين فى الصحف الحزبية على النحو الذى جرى من قبل مع محمد عامر ومن بعده د. حلمى مراد ومصطفى بكرى ثم مهزلة عادل حسين والتلويح الدائم لهم بالحبس والاحتجاز إلا أنها محاولات لتجفيف منابع التدين وخنق الإسلاميين من الوصول إلى ثقة الجماهير.

** وحديث هؤلاء العلمانيين دائما بصوت عال صاخب، رغم أنهم قلة ورغم أنهم ليسوا على شيء وتحسب أنهم أصحاب حجة قوية.. لذا يعمدون إلى الهروب من المناقشة الجدية والحوار الموضوعى ومطلبهم عجيب وغريب هو إقصاء الإسلاميين من ملعب الديمقراطية، معتدلين أو متطرفين أو ارهابيين -وفقا لمصطلحاتهم هم وتقسيماتهم- رغم أن تداول السلطة سلميا أهم سمات اللعبة الديمقراطية السليمة ولكنهم يقولون وبئس ما ينطقون أن الإسلاميين لو وصلوا إلى سدة الحكم فإنهم سينقلبون من اللعبة وتظهر أنيابهم الديكتاتورية، وعندها سيحلون البرلمان



ويلغون الاحزاب إلى أخر هذه المضحكات المبكيات!

هل رأيت عزيزى القارىء كيف يستخف بك العلمانيون وسقطة الشيوعية التى لم يعد لها أبواق إلا فى مصرنا المحبوبة؟! تناسوا أن الضمانة الحقيقية لحماية التجربة تكمن فى جناحين أساسيين هما: الشعب المصرى بحسه السياسى الصادق وربما كان تخوفهم راجعا إلى إدراكهم انحياز الشعب الدائم للحل الإسلامى..

ثم الجيش المصرى تلك المؤسسة الوطنية التى تحوز ثقة الشعب كله وتنحاز دوما إلى الشرعية لا الاشخاص..

ولكن من تحاور.. ومن تجادل، إنهم لايريدون مجادلة بالتى هى احسن.. لأنهم ينتشون فرحا فى كل يوم يسقط فيه قتيل من الشباب المسلم أو من الشرطة، لأن هذا هو الجو الذى يسود فيه الاقزام من أنصار العلمانية ومنتفعى ومحترفى الشيوعية، ويحملون خناجرهم يجهزون على الإسلام والمسلمين بزعم محاربتهم للإرهاب والتطرف.

** وتجد بعضهم يفرغ همه وجهده هجوما على الإخوان المسلمين بالليل قبل النهار، رغم أن القوم يقولون نحن مع التعددية ونحتكم إلى الشعب ونخوض الانتخابات رغم فقدانها الضمانات، سلاحهم الوحيد شعار الإسلام هو الحل.

منتصر الزيات



مقتل شرطي مصري واشتباك مع المتطرفين

□ القاهرة - «الحياة»:

■ شهدت قرية اتقا التابعة لمدينة ملوي في محافظة المنيا امس اشتباكاً بين قوات الامن وعدد من المتطرفين اثناء بحث رجال الامن عن قتلة احد عناصر الشرطة، والقت القوات القبض على ٢٥ من اعضاء «الجماعة الاسلامية».

وقال مصدر أمني لـ «الحياة» ان المتطرفين اطلقوا النار على الشرطي ربيع عبدالحليم محمود مساء اول من امس في قرية اتقا فقتل على الفور وتمكن الجناة من الفرار.

واضاف المصدر ان قوات الامن شنت حملة امس للقبض على الجناة «واثناء ذلك اطلق عليها متطرفون النار الا ان رجال الامن ردوا بالمثل وتمكنوا من إسكات مصدر النيران، لكن المتطرفين تمكنوا من الفرار».

واكد المصدر ان الاشتباك لم يسفر عن وقوع ضحايا او مصابين، موضحاً ان اعداداً كبيرة من قوات الامن من مختلف المحافظات وصلت الى المنيا للمشاركة في عمليات مطاردة المتطرفين. وشاركت الدوريات الاهلية التي اعلن اللواء عبدالحميد بدوي محافظ المنيا تشكيلها مع قوات الامن في عمليات تمشيط مزارع القصب في المنطقة.

واكد عدد من شهود حادث اغتيال الشرطي ان الجناة كانوا اربعة مسلحين ملثمين خرجوا من المزارع واطلقوا النار ثم اسرعوا بالفرار الى مزارع القصب مرة اخرى بعد ان تاكدوا من مقتله».

وفي قنا القت قوات الامن امس القبض على عضوين في الجناح العسكري لـ «الجماعة الاسلامية» كانا يختبئان في مزارع القصب القريبة من مدينة الاقصر.

وقال مصدر امني ان التحقيق مع المتطرفين يوسف حمدان وشوقي ابراهيم كشف انهما تلقيا تعليمات من قيادات التنظيم بتنفيذ عمليات ارهابية ضد السياح في قنا والاقصر، وانهما خططا لمهاجمة الباصات والقطارات السياحية في المنطقة.

«الشعب» تكشف حقيقة الأحداث الدامية بالمنيا:

الأمن يفشل فى القبض على الجناة فيقتل الأبرياء!

مازالت الأحداث الدامية التى شهدتها محافظة المنيا والتى أدت إلى مصرع اكثر من ١٥ شخصا من ضباط الشرطة والأهالي مع استقبال العام الجديد تلقى بظلالها على الأوضاع هناك، وزادت من حوادث العنف التى وقعت خلال الأيام القليلة الماضية، وكان من نتائجها امتداد أعمال العنف إلى أغلب مراكز المنيا المختلفة بالإضافة إلى مدينة المنيا التى كانت تعيش حالة هدوء منذ فترة طويلة.

وحاولت «الشعب» كشف غموض هذه الحوادث والوقوف علي حقيقة الشائعات التى تسرى بين أبناء المنيا واصبحت حديثهم اليومى، ومفادها قيام اجهزة الأمن يوم ٢٨ من ديسمبر الماضى بقتل ستة من المواطنين الأبرياء واقتيادهم لزراعات القصب واتهامهم بعد ذلك بمقاومة الشرطة هناك بعد اكتشاف أوكارهم، الأمر الذى أدى لوقوع مذبحة الثانى من يناير الجارى والتى لقى خلالها ٩ من عناصر الشرطة مصرعهم بالإضافة إلى مصرع ثلاثة من المواطنين العاديين.

أحمد محجوب

ومازال مصرع كل من تهامى حسين أحمد (١٨ عاما -دبلوم صنايع)، وإسماعيل طه محمد (٣٥ عاما -مدرس) من قرية طهنشا بمركز المنيا -ضمن الستة افراد الذين زعمت الشرطة بأنهم لقوا مصرعهم فى اشتباك بزراعات القصب بملوى -حديث الاهالى خاصة لوجود العديد من الدلائل التى تؤكد براءتهم.

والتقت «الشعب» بأسرة الشهيد تهامى حسين لمعرفة حقيقة قصته فقال والده حسين أحمد «تاجر أخشاب وموبيليا»: إن الأحداث بدأت عندما هاجمت قوات الأمن قريتنا الهادئة والقت القبض عل عدد من أبنائها وقد سأل ضابط الامن عن ابنى أدهم (٢٠ عاما -طالب)، فأخبرتهم بانه غير موجود وعندما يحضر سأقوم بتسليمه بنفسى، ووعدنى الضابط بأنه سيفرج عنه بعد سؤاله عن بعض الأشياء، وبالفعل قمت بتسليم ابنى (بنفسى!) لأمن الدولة حيث احتجز هناك عدة أيام.

ويستطرد الحاج حسين قائلاً: وفى يوم الثلاثاء (٢٧ من ديسمبر الماضى) ذهب ابنى تهامى شقيق أدهم لشراء بعض الأدوية والأعلاف لمزرعة الدواجن الخاصة به من مدينة المنيا وقد طلبنا منه السؤال عن شقيقه أدهم فى مبنى أمن الدولة، وعندما ذهب لمقر أمن الدولة احتجزوه هناك وفى صباح يوم الخميس (٢٩ من ديسمبر الماضى) وصلتنى إشارة لتسلم جثة ابنى تهامى من مستشفى أبو قرقاص طهنشا أيضاً والذى قبضت عليه أمن الدولة قبل ذلك بيوم واحد.

وبتماسك شديد يقدم لى الحاج حسين صورة ابنه تهامى وهو يقول: ابنى حصل على دبلوم صنايع هذا العام وهو شاب صغير ومكافح وكل وقته يشغله فى مزرعة الدواجن ومغلق اخشاب يملكهما ولم يذهب فى حياته لأى قسم شرطة ولا يعرف شيئاً عما يحدث خارج طهنشا، ولهذا انا مؤمن بقضاء الله وقدره واحتسب تهامى شهيداً عند ربى سبحانه وتعالى، وإن كنت سابدأ فى اتخاذ الإجراءات القانونية ضد أجهزة أمن الدولة بالمنيا لرد الاعتبار للشهيد تهامى، أما ابنى الآخر أدهم فقد علمت أنه تم ترحيله إلى سجن طنطا وحسبى الله ونعم الوكيل!

وأكد جميع أهالى قرية طهنشا الذين يسيطر عليهم الحزن والألم لـ«الشعب» ماورواه والد تهامى، بالإضافة إلى حكاية القتيل الأخر اسماعيل طه محمد ابن القرية الذى قبض عليه وهو بمقر عمله بالإدارة التعليمية بالمنيا، ومثبت حضوره كل يوم بمقر عمله فكيف تصح رواية هروبه بالقصب بملوى واشتباكه مع الشرطة؟! وقد عبرت جنازة تهامى حسين وإسماعيل طه عن حالة استياء شديدة من أجهزة الأمن، حيث شارك فى تشييع الجنازة جميع اهالى القرية، وخصصت خطبة الجمعة فى يوم الدفن للحديث عن هذه المأساة. والقت مباحث امن الدولة القبض على عدد كبير من أبناء قرية طهنشا التى لم تعرف شيئا قبل هذه الأيام عن أحداث العنف. لتدخل بذلك ضمن القرى المشتعلة فى محافظة المنيا ومن بين هؤلاء المعتقلين: عماد توفيق زكى «طالب»، على حسن عبد الكريم «طالب»، عماد محمد أبو العطا «طالب»، جمعة طه محمد فرج الله، أشرف عبده ضبع، محمد حسن محمود خليل «مدرس»، ربيع حسن محمود خليل «مدرس»، وأحمد فرج الله «طبيب».

وتتكرر نفس الوقائع فى مدينة ملوى فى حادث مصرع كل من أحمد يحيى عبد الرحمن «٢٢ عاما -استورجى»، وعمرو فتحى «طالب» حيث أكد والد



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠ يناير ١٩٩٥

الاول يحيى عبد الرحمن أن قوات الأمن ألقت القبض على ابنه منذ شهر ونصف الشهر .وهو نائم فى المنزل ولم يعرف عنه شيئا حتى علم بمصرعه أمام زراعات القصب، وقد أكد جيران القتيلين هذه الرواية بالنسبة للاثنين.
وفى محاولة من جانب اجهزة الأمن بملوى لتضييق الخناق على المتهمين الهاربين، مارست قوات الأمن أبشع الأساليب ضد أسر الهاربين. ولعل أبشع هذه الأحداث كان إطلاق قوات الأمن النار على المواطن عبد المنعم محمد (٦٢ عاما) إصابته فى فمه وصدره واحتجاز ثلاثة من أبنائه فى محاولة للقبض على ابنه محمود المتهم بالتورط فى بعض حوادث الإرهاب.

كما قامت قوات الأمن بالقبض على المواطن سيد عبد الغنى (٦٤ عاما) مع ابنائه الثلاثة محمود وفرغلى وعمرو فى محاولة للضغط على شقيقهم صلاح سيد عبد الغنى الهارب، ورغم أن صلاح قام بتسليم نفسه مؤخراً إلا أن اجهزة الأمن استمرت فى احتجاز أسرته فى حجرة صغيرة مع ٣٠ محتجزاً آخرين.

ويوم الجمعة الماضية أصيب النقيب اسماعيل هاشم من قوات الأمن المركزى بطلقتين فى قدمه وركبته فى اشتباك مع عناصر الجماعة الإسلامية بزراعات قصب مركز المنيا ونقل لمستشفى المنيا العام فى أول حادث من نوعه يقع فى نطاق مركز المنيا منذ فترة طويلة.

وامتلأت شوارع مدينة المنيا بصور الإرهابيين الهاربين (حوالى ٤٠ شخصا) وبياناتهم لتسهيل تعرف المواطنين عليهم وحثهم على إبلاغ أجهزة الأمن بأى معلومات تتوافر عنهم، غير أن أغلب هذه الصور التى علقت فى أماكن بارزة تم تمزيقها ورش اغلبها بالبوية السوداء لطمس بياناتها!



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٠ يناير ١٩٩٥

فى افتتاح معرض الكتاب حول لقاء الرئيس بالمفكرين

الفكر بين الإرهاب والمدافع

د. عبد العظيم رمضان

يبدو انه على ان اقطع ـ مؤقتا ـ سلسلة هذه المقالات عن تدهور الخدمة فى مستشفياتنا، لاناقش قضية هامة تمس مستقبل هذا الوطن، سبق ان فجرتها امام الرئيس محمد حسنى مبارك فى لقاء افتتاح معرض الكتاب الدولى السابع والعشرين يوم ١١يناير ١٩٩٥، وهى قضية الإرهاب بين الفكر والمدفع.

فلقد تقابلت مع بعض الزملاء اليساريين بعد هذا اللقاء التاريخى مع السيد رئيس الجمهورية، ووجدت منهم توجسا وخشية أن اكون قد قصدت بتاكيدى على أن الفكر أخطر على مستقبل هذا البلد من المدفع، ان أعلن موافقتى على ما اثاره لطفى الخولى وعبدالستار الطويلة من تعرض الصحفى عادل حسين لاضطهاد وزارة الداخلية، وأن أكون قد سجلت موافقتى على مواجهة الفكر بالعنف.

ومما اكد لهم هذه الخشية أن هذا ايضا ما تبادر إلى الأستاذ ثروت أباظة، الذى وقف معلنا ان الفكر يقاوم بالفكر ولايقاوم بالقوة.

وبداية، فليس فى تاريخ نضالى الوطنى ككاتب سياسى وكنائب عن الشعب فى مجلس الشورى ما يشير من قريب او من بعيد إلى إيمانى بالعنف ومقاومة الدولة للفكر بالتعذيب والاضطهاد، وقد قاومت باستمرار كل اضطهاد من هذا النوع يلحق بمفكر، وكان أخره ماكتبته مهاجما وزارة الداخلية فى عهد اللواء زكى بدر، لما تعرض له الدكتور محمد السيد سعيد الخبير بمركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام من اعتداء، فقد كتبت مقالى فى جريدة «الوفد» يوم ١٩٨٩/٩/٤: «تلامذة حمزة البسيونى لن يفيدوا نظام مبارك»، وأتبعته بمقالى فى مجلة «اكتوبر» يوم ١٩٨٩/٩/١٧، وفيهما اعلنت أن مصادرة حرية المرء شىء وتعذيبه شىء آخر، وان ما أساء إلى سمعة نظام عبدالناصر ـ رغم ما حفل به من إنجازات عظيمة ـ لم يكن مصادرة الحرية، وإنما كان التعذيب، فقد كان يكفى جدا مصادرة حرية أولئك الكتاب والمفكرين دون تعذيب ودون إهانات. وقلت بصراحة تامة إن الفكر «لا يحارب بالاعتقال والضرب والسحل فى السجون، وإنما يحارب بالفكر الحر على صفحات جرائد الرأى فى مصر»

لا مجال إذن للمزايدة على فى قضايا الحريات، فموقفى معلن ومسجل بما يفقأ عين كل مكابر، وإنما القضية التى اردت أن أطرحها امام السيد رئيس الجمهورية، هى أنه إذا توهم نظامنا السياسى أن خطر الإرهاب يمكن أن تقضى عليه وزارة الداخلية بجنودها وضباطها ومدافعها ومدرعاتها، فإنه يكون قد وقع فى خطأ قاتل، لأنه يكون قد نسى الخطر الحقيقى، وهو النابع من الفكر الذى يشجع الإرهاب ويدعمه، والذى يسعى لتعبئة الشعب معه ضد النظام السياسى لكى يضمن القاعدة الشعبية التى تسانده عند انقضاضه على النظام.

وكان ما اثارنى إلى هذا التوضيح ما أعلنه الصديق عبدالستار الطويلة من اعترافه شخصيا بان السيد عادل حسين يقف بفكره فى جريدة «الشعب» مساندا الإرهاب. كانت قضية المقارنة بين الفكر والمدفع ـ إذن ـ هى التى دفعتنى إلى طرحها أمام السيد رئيس الجمهورية، كقضية نظرية منفصلة عن قضية الاضطهاد الذى قيل إن عادل حسين قد تعرض له، ونفاه وزير الداخلية، وكنت معتمدا على أن مواقفى السابقة ضد الاضطهاد هى مواقف معروفة لست فى حاجة للتدليل عليها، لانها مواقف مشهورة وليست مواقف سرية. وهو ما لم يختلف معى فيه الاصدقاء اليساريون، وإنما كان الاختلاف بيننا حول معاملة الدولة للفكر الإرهابى، هل تواجهه بالفكر أو تواجهه بالقانون؟ ففيما يبدو أن هناك خلطا كبيرا فى ذهن الإخوة اليساريين بين هذه الأنواع الثلاثة من المواجهات: المواجهة بالفكر، والمواجهة بالقانون، والمواجهة بالقوة. فإذا كنت قد أحسنت فهم المناقشات التى دارت بينى وبين هؤلاء الأصدقاء، فإن هناك خلطا كبيرا فى أذهانهم بين المواجهة بالقانون والمواجهة بالقوة والعنف!

فهم يرون المواجهتين وجهين لعملة واحدة! ومن هنا فلا يجدون أمامهم سوى خيار واحد أمام النظام السياسى لمواجهة الإرهاب، وهو مواجهة الفكر بالفكر

وهذا هو ما أوجد فى نفوسهم الخشية من أن يكون تأكيدى على أن الفكر أخطر من المدفع امام رئيس الجمهورية، إعلانا بموافقتى على الاضطهاد الذى قيل إن السيد عادل حسين تعرض له على يد وزارة الداخلية. بل هذا هو ايضا ما فهمه السيد ثروت اباظة ودعاه إلى إعلان أن مواجهة الفكر تكون بالفكر، أو على حد قوله: «نحاربهم بالفكر وليس بالاعتقال والسلاح».

ومن هنا رأيت اهمية أن أطرح وجهة نظرى فى هذه القضية الخطيرة التى تمس مستقبل هذا البلد، قبل أن تقع الواقعة ويتحقق ما تصوره عبود الزمر، وما كان يخطط له تنظيم الجهاد قبل اغتيال الرئيس الراحل السادات!

فلم يكن عبود الزمر ـ كما أثبت فى دراستى الأخيرة عن «جماعات التكفير فى مصر» ـ من المرحبين بفكرة اغتيال السادات فى حادث المنصة، بل كان من المعترضين عليه، وإنما كان يؤمن بتعبئة الشعب للقيام بثورة شعبية تساند انقلابا يقع ضد نظام الحكم على يد تنظيم الجهاد



ويمعنى اخر ان عبود الزمر لم يكن انقلابيا في تفكيره، وإنما كان ثوريا يؤمن بالثورة الشعبية. وبطبيعة الحال فلكي تتحقق الثورة الشعبية فلابد من تعبئة الشعب فكريا للقيام بتلك الثورة، التي لانجاح لأي انقلاب تقوم به جماعة الجهاد بدونها.

الفكر - إذن - كان هو الأساس المتين لقيام ثورة شعبية ناجحة. ولذلك نلاحظ على طول مسيرة الإرهاب في فترة ربع القرن الماضي، ثلاثة كتب اثبتت أنها كانت أقوى من مدافع أي انقلاب، هي: «معالم في الطريق» لسيد قطب، وقد افرز محاولة عام ١٩٦٥، وكتاب: «الفريضة الغائبة» لعبدالسلام فرج، وقد أفرز اغتيال السادات في أكتوبر ١٩٨١، وكتاب: «كلمة حق» للشيخ عمرعبدالرحمن، وهو المانيفستو الحالي للجماعة الإسلامية، ولا نعرف إلى أين سينتهي!

والمهم حقا أنه لم يفلح أي فكر مضاد في مواجهة الفكر الذي تضمنته هذه الكتب الثلاثة! بل لم نر كتابا على مستوى الرد على هذه الكتب! وإذا وجدنا مثل هؤلاء الكتاب فإنهم لايجدون - عادة - الصحف وأدوات الإعلام التي تنشر وتروج لهم فكرهم! وإذا نشرت الصحف ووسائل الإعلام هذا الفكر المضاد للإرهاب فإن أفراد الجماعات الإرهابية لايقرأونه!

وعلى سبيل المثال، فلم يقرأ الإرهابيون الذين حاولوا اغتيال نجيب محفوظ حرفا واحدا من هذا الفكر المضاد، وكذلك لم يقرأ حرفا واحدا من هذا الفكر الذين قتلوا الدكتور المحجوب ولا الذين حاولوا قتل حسن الالفي أو صفوت الشريف أو عاطف صدقي.

بل إنه على العكس من ذلك، فعندما كتب الشهيد فرج فودة مقالاته في الرد على الفكر الإرهابي، كان الاقتناع الوحيد الذي شعر به الإرهابيون هو ضرورة قتله!

ولم تفلح المناظرة التاريخية التي أجراها مع مفكري التيار الديني في معرض الكتاب منذ بضعة أعوام إلا في شيء واحد هو ضرورة التخلص منه! ومنذ ذلك الحين اثر معظم المفكرين والكتاب العافية، وفضلوا الكتابة في موضوعات أكثر سلامة وأمنا!

وها هو ذا الصديق عبدالستار الطويلة يكتب في عدة صحف ومجلات، فما هي نسبة من اقنعهم بقلمه بالمقارنة مع نسبة من يحركهم عادل حسين بقلمه؟ وكذلك الحال بالنسبة للصديق ثروت أباظة، فكم عدد من أقنعهم بمقالاته بالمقارنة بعدد من اقنعهم عادل حسين بمقالاته؟

ولقد جاب المفتي الشيخ الدكتور طنطاوي ووزير الأوقاف الدكتور محجوب مدن الصعيد والوجه البحري لمواجهة الإرهاب بالفكر وتعريف الناس بالدين الصحيح، فكم حضر لقاءاتهم من جماعات الإرهاب؟ إنه لم يحضر لقاءاتهم إلا المؤمنون حقا بالدين الصحيح! وامتنع الإرهابيون عن الحضور سخرية واحتقارا!

إن الإرهابيين يعرفون قضيتهم تماما، فهي قضية سياسية وليست قضية فكرية أو علمية ينفع فيها الحوار والجدال كما يحدث في قاعات المحاضرات وفي رحاب الجامعة. أو هي - بمعنى أدق - قضية فكرية من جانب واحد فقط، هو جانبهم هم وحدهم. فهم يدغنون ضحاياهم بفكرهم الذي يقوم على أنهم وحدهم المسلمون وبقية المجتمع كافر، ومن ثم يمنعونهم من الاستماع إلى الفكر المضاد، ويحذرونهم من الإعجاب بما يسمعون، ويسوقون في ذلك الآية الكريمة: «ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا، ويشهد الله على مافي قلبه، وهو الد الخصام». وعندما كتب إلى أحد اصحاب هذا الفكر خطابا نشرته مؤخرا في مقالي: «النبي والفرعون»، كان يتحدث عن رئيس الدولة بوصفه الفرعون، ويتحدث عن وزير الداخلية بوصفه هامان، وهما كافران، ويتحدث عن اصحاب الفكر الإرهابي بأنهم المؤمنون!

محاربة الفكر بالفكر - إذن - هي قضية مستعارة من الفكر الليبرالي الغربي الذي عبر عنه جان جاك روسو بقوله «إني قد أخالفك في الراي ولكني على استعداد لأن أضحي بحياتي لكي تعبر عن رأيك». والمقصود به حل الصراع الطبقي بطريقة متحضرة

وهي قضية مختلفة تماما عن القضية التي يفرضها الإرهاب في مصر، فلم يقل جان جاك روسو إنه على استعداد لأن يضحي بحياته لكي يعبر خصمه عن رأيه بالمدفع، أو لكي يساند هذا الخصم من يدعون لقضيتهم بالعنف واستخدام السلاح، لانه بذلك يفسح المجال للقضاء عليه شخصيا في النهاية!

وعلى طول مسيرة التاريخ الإسلامي كانت مواجهة الفكر المضاد لفكر الدولة تاتي بالعنف - والعنف وحده. ولذلك ضرب الائمة الأربعة جميعهم بالسياط، ولم يكونوا يملكون في أيديهم سيفا أو مدفعا! وحتى في الغرب الراسمالي فانه يتخلى - عند اللزوم - عن مذهب محاربة الفكر بالفكر، فقد قتلت المانيا الغربية جماعة «بايندر ماينهوف» في السجن وزعمت أنهم انتحروا! كما قتلت الإدارة الأمريكية جماعة قورش الدينية في دقرهم وأبادتهم عن بكرة أبيهم، واعلن كلينتون انه يتحمل مسئولية إصدار الأمر بذلك!

وفيما عدا ذلك فإن محاربة الفكر بالفكر لاتمثل خطرا على المجتمع الغربي، لأن المجتمع الغربي متكاتف في محاربة كل مايهدد أمنه واستقراره. وهو أمر مختلف في مصر، الذي تسيطر على فريق كبير منه جماعات الإرهاب بالسلاح وبالفكر الذي ينطلق من جريدة «الشعب» وغيرها بأقلام عادل حسين وفريقه، وهم منبثون في كل مكان.

وربما كانت القصة التالية تعبر عن هذه الحقيقة. فبعد ايام من لقاء الرئيس مبارك في افتتاح معرض الكتاب، ابلغني بعض الأصدقاء بأن البعض كتب مقالا يهاجمني لما عقدته أمام رئيس الجمهورية من مقارنة بين الفكر والسلاح. وأردت أن اقرا هذا المقال، ففحصت كل صفحة من صفحات جريدة «الشعب» وكل عمود مكتوب فيها، فلم أعثر على شيء! وطلبت من الصديق أن يرشدني إلى مكان المقال الذي تحدث عنه مؤكدا أني فحصت جريدة «الشعب» صفحة صفحة وعمودا عمودا فما عثرت على شيء؟ وضحك الصديق قائلا إن المقال مكتوب في جريدة «الأهرام» بقلم أحد كتاب الأعمدة في صفحة «دنيا الثقافة» يوم ١٩٩٥/١/١٥!

وقرأت المقال فوجدت صاحبه يتهمني بانني أدعو الى «تحريم» أصحاب الرأي، واحرض الحكومة ضد المفكرين والكتاب، ويتساءل قائلا: لست ادري كيف هان عليه زملاء المهنة فراح



يصف «الكتاب» بانه المدفع الرشاش، بل إنه أقوى من المدفع؟ ثم يخاطبنى قائلا:«ليس هكذا يادكتور يكون الحماس للدفاع عن الحكومة التى لاتحتاج فى الحقيقة إلى دفاعك واندفاعك الصاخب، وحسنا فعل ثروت أباظة عندما رد عليك، وقليل من الروية يادكتور، فأنت الآن قد حققت أملك ورغبتك، وأصبحت نجما لامعا فى عالم الفكر والصحافة والإعلام والنجومية»!

فها هو ذا زميل يكتب فى نفس الجريدة التى أكتب فيها، وهى جريدة الأهرام، يتهمنى بتجريم أصحاب الرأى وتحريض الحكومة ضد المفكرين والكتاب! ولايخرج فهمه لقولى عن فهم جريدة «الشعب»، فهو لايفرق بين فكر يساند الإرهاب ويدعمه، ويضرب فى اقتصاد بلدنا بمعوله ويهدد مستقبلنا بالدمار والخراب، وفكر يساند حركة التقدم والحضارة واللحاق بعصر الفضاء والذرة والتكنولوجيا. ويعمل على بناء مستقبل مشرق لشعبنا ولبلدنا.

وهذا ما لايحدث فى المجتمع الغربى الذى اخترع نظرية مواجهة الفكر بالفكر، فهو شديد الحساسية لما يهدده من خطر، وسريع التصدى له، وهو صارم كل الصرامة فى كل ما يفرق بين فكر شيوعى وفكر دينى، فهو يحارب كليهما حربا عنيفة.

بل يتساوى فى هذه المحاربة النظام السياسى والأفراد، كما يتساوى ما يهدد النظام الاجتماعى ومايهدد قيما أخرى يعليها هذا المجتمع. فعندما عارض الزعيم العمالى الكبير «أنتونى بن» حرب تحرير الكويت، التى كانت تشترك فيها القوات البريطانية، أثيرت التساؤلات فى بريطانيا حول وطنيته! وأخذ يتلقى مئات المكالمات التليفونية من أبناء دائرته الانتخابية، توجه إليه النقد والسباب والاتهامات!

ولم أكن فى حاجة لتحريض الحكومة ضد المفكرين والكتاب، ولو حرضتها لما استجابت! فالقاعدة الأساسية التى أرساها مبارك هى احترام حرية الرأى المعارض، وقد كان هو الذى سن سنة استدعاء المثقفين المعارضين للحكومة وللنظام إلى اجتماعاته ولقاءاته بل اصطحاب بعضهم فى رحلات العمل التى يقوم بها للخارج كما استن سنة التسوية فى شغل الوظائف والمراكز العلمية والثقافية بين أعضاء الحزب الوطنى وخصوم الحزب الوطنى. فعندما جاءت تقارير الأمن ضد تعيين ابنة الكاتب والمفكر الكبير رجاء النقاش فى الجامعة، بسبب انتمائها الفكرى، فى عهد الوزير زكى بدر، ورفعت الأمر إلى الرئيس مبارك، أصدر أمره بتعيينها، وبألا يحرم صاحب رأى من التعيين فى الوظيفة التى يستحقها.

ومن هنا فإن محاولة تصوير قضية عادل حسين فى صورة قضية رأى، وتصوير اعتقاله فى صورة اضطهاد صاحب رأى - وبالتالى تصوير تأكيدى على أن الفكر أخطر من المدفع على أنه تحريض للحكومة ضد المفكرين والكتاب، تكون محاولة فاسدة من أساسها، لأن عادل حسين لم يعتقل بسبب رأيه، وإنما اعتقل لما رأته النيابة العامة داعيا لاعتقاله. ومعنى ذلك أنه اعتقل فى إطار قانونى بحت، اللهم إلا إذا كانت النيابة العامة، وهى هيئة قضائية محايدة، ضالعة مع الداخلية فى اضطهاد أصحاب الرأى، وتعمل بإيعاز من السلطة التنفيذية.

ومما يدل على أن القضية ليست قضية رأى، هو أن عادل حسين يكتب مساندا الإرهاب على مدى سنوات طوال، ولم تتعرض له الحكومة أو تمنعه من إعلان رأيه، لأنها لم تجد — فى نظرها — ماتقدمه للنيابة العامة مبررا لاعتقاله. وعلى الرغم من اشتداد الخلاف الفكرى بيننا — خصوصا أثناء حرب تحرير الكويت، التى وقف فيها مساندا للجيش العراقى ضد الجيش المصرى ومساندا الرئيس العراقى ضد الرئيس المصرى، فإننى لم أحرض الحكومة على اعتقاله، ولو حرضتها لما اعتقلته، فلست عضوا فى النظام الحاكم أو كبيرا من كبرائه، بل إنى أيضا لست عضوا فى الحزب الوطنى الحاكم، ويعرف الجميع أنه ليس لى مطمح وظيفى، فمركزى داخل الجامعة كأستاذ جامعى أقوى من أى مركز حكومى، وقلمى أقوى من أية سلطة فى خدمة الحق والعدل وجماهيرنا الفقيرة.

ولكنى فى الوقت نفسه لا أخلط بين المواجهة بالفكر، والمواجهة بالقانون. فحياتى كلها معارك فكرية لاتنقطع كما يعرف الجميع، ومعنى ذلك أنى أومن بمحاربة الفكر بالفكر، ولكنى فى الوقت نفسه أومن بالمواجهة بالقانون، لأن حكم القانون هو الوحيد الذى يمكن أن ينقذ بلدنا من المستقبل المظلم الذى يدبره لها الإرهاب. ومن المعروف أن الدعوة لإعمال القانون فى حماية مجتمعنا المصرى من الخطر شىء، والدعوة إلى تجريم أصحاب الرأى وتعذيبهم شىء آخر.

ولست أظن أن حكومتنا من حكومات التعذيب المعروفة فى منطقتنا العربية! فها هو ذا عادل حسين تصدر النشرات اليومية التى تتابع حالته الصحية وسرعة نبضه وتناوله طعامه الذى يأتيه من خارج السجن، وزيارة الطبيب له يوميا للإشراف على جرعات الدواء - وهو مالا يحدث إلا لرؤساء الجمهوريات! بل إنه لايحدث لعاطف صدقى شخصيا، الذى يمرض ويشفى دون أن تصدر نشرات بحالته الصحية! ومع ذلك نرى هذا التحالف الغريب بين خصوم النظام على اختلاف مشاربهم ومذاهبهم السياسية، ونفاجأ بالأستاذ محمد حسنين هيكل، أكبر سدنة النظام الناصرى الدكتاتورى، وأكبر مساندى الحاكم الفاشى صدام حسين فى غزوه للكويت، يبادر جزعا فور عودته من رحلة عمل فى بعض البلدان العربية، بالكتابة إلى الأستاذ إبراهيم شكرى ليبدى تعاطفه الشديد مع عادل حسين، وليعلن حكمه - مسبقا - فى القضية التى قدم فيها للقضاء، بكل ما فى ذلك من تأثير على القضاء، فيقول: «إننا إزاء قضية منافية للقانون نصا وفلسفة وروحا ومعادية لحرية الصحافة قيمة وضمانا وضرورة»!

ورحم الله الرئيس الراحل عبدالناصر، ومد فى عمر الرئيس صدام حسين، ومد فى عمرنا حتى نرى هؤلاء الكتاب المتحمسين معلقين فى أعواد المشانق إذا وصل الإرهابيون الذين يساندهم عادل حسين إلى الحكم - هذا إذا لم نكن نحن السابقون وهم اللاحقون!



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ يناير ١٩٩٥



الشعب يقوم بدوره

الشعب والشرطة أصبحا اليوم فى خندق واحد فى المواجهة مع فلول الإرهابيين الذين لا يزالون يحملون السلاح لتهديد أمن الوطن والمواطنين. ويوما بعد يوم يثبت المواطنون قدرتهم على المشاركة بكفاءة فى عمليات المطاردة والقبض على الإرهابيين أحياء، وتسليمهم إلى الشرطة لكى تقدمهم للعدالة لينالوا الجزاء العادل ويتقى المجتمع شرورهم. وقد ضرب المواطنون المثل أكثر من مرة خلال الأيام الماضية فى قرى ومدن المنيا. واثبت هؤلاء المواطنون الذين ضاقوا ذرعا بالإرهابيين وشرورهم أن التلاحم بين الشعب والشرطة يمكن أن يؤدى إلى نتائج ذات قيمة كبيرة فى المواجهة مع الإرهابيين.

وقد كان من الضرورى أن يقوم المواطنون بالدور المطلوب منهم لكى يشعر هؤلاء الإرهابيون بأن الحلقة تضيق عليهم أكثر وأكثر ولكى يدركوا عن يقين أن الشعب كاره لهم ولأفعالهم وقادر على أن يشارك فى اجتثاثهم بعدما روعوا الآمنين وخربوا الدور وقتلوا الرجال والأطفال فى مواجهات جبانة خسيسة.

وأدرك المواطنون أيضا أن الإرهابيين تسببوا لهم فى كل بلاء عندما اضطروا قوات الأمن إلى اتخاذ تدابير صارمة فى المناطق التى ينشطون فيها ضد النظام والاستقرار. وكان من هذه الإجراءات حظر التجول الوقتى الذى كان ضرورة لتقييد حركة الإرهابيين والقبض على عناصرهم ومنع من يساعدونهم من التجوال بحرية. وقد أدى حظر التجول الوقتى إلى التضييق على الكثيرين من المواطنين فى مجال حرية الحركة وتحصيل الأرزاق، ولكنه كان ضرورة لا غنى عنها فى نطاق المواجهة. واليوم يدرك المواطنون أن عليهم واجبا رئيسيا فى المكافحة حتى تنجح جهود الشرطة بأقصى سرعة فى اجتثاث جذور الإرهاب مرة واحدة وإلى الأبد.

والمواطنون مدعوون إلى المزيد من الجهد والعمل فى كل اتجاه لمواجهة الإرهابيين إلى أن تنتهى هذه المشكلة الحزينة التى وضعنا الإرهابيون المأجورون أمامها منذ سنوات. وبالتكاتف والتعاون لا بد أن تصل العمليات الأمنية إلى منتهاها عما قريب لكى يعود الأمن والاستقرار والسلام إلى ربوع الوطن كله ليتفرغ المواطنون من مختلف الفئات والطبقات للعمل الذى هو ضرورة لمواجهة التحديات ومغالبتها فى زمن لا رحمة فيه للعاجزين والقاعدين والكسالى.

ثورة الاستثمار تواجه الإرهاب أيضاً

جاء إعلان الرئيس المصرى حسنى مبارك برفع حد الاعفاء للمشروعات الاستثمارية فى محافظات جنوب مصر من موافقة هيئة الاستثمار من عشرة ملايين جنيه إلى خمسين مليون بمثابة ثورة حقيقية لتحقيق استثمارات ضخمة فى هذه المناطق التى تعانى من البطالة والتخلف.

وتعتبر هذه الخطوة المهمة لدفع التنمية الاقتصادية والاجتماعية فى صعيد مصر بمثابة مخرج حقيقى من مستنقع الإرهاب والتطرف حيث ستؤدى المشروعات الصناعية والاستثمارية إلى توفير فرص عمل كبيرة للشباب مما ستعمل على تخفيف حدة البطالة التى يرى البعض أنها أحد الاسباب الاساسية للتطرف والإرهاب.

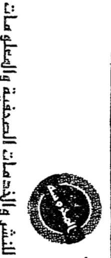
كما ستؤدى هذه الاجراءات أيضا إلى تغيير الوضع الحضارى فى المنطقة وتحقيق تنمية متوازنة بين اقاليم ومحافظات مصر والتخفيف من الحساسيات غير المرئية بين المناطق المختلفة.

لمزيد من التنمية لايؤدى فقط إلى انتعاش الاقتصاد المصرى وهو الهدف المباشر منها بل أيضا إلى تسوية العديد من المشاكل الاجتماعية التى تأتى على رأسها مشكلة الإرهاب التى مازال المجتمع المصرى يعانى منها رغم تضاؤل حدتها أمام المواجهة الصارمة التى تواجه بها.

وتعمل الحكومة المصرية بصورة متواصلة على تسوية المشاكل الاجتماعية باتخاذ اجراءات رشيدة فى كل المجالات من تعليم وإدارة وتأمينات اجتماعية كادت تشمل كل مناحى الحياة وتؤثر ايجابيا على الشعب المصرى بأكمله.

غير ان المسألة الحاسمة التى تؤثر على كل الاوضاع وتدفع بالمجتمع المصرى إلى آفاق أوسع من الرفاهية وتبتعد به عن كل المشاكل تتمثل فى الاجراءات المتوالية لدفع مسيرة التنمية فى البلاد إلى ذرى جديدة.

العالم اليوم



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المجلة

التاريخ : ٢١ يناير ١٩٩٥

الصراع على المسجد بين الحكومات والجماعات المعارضة

■ الأردن: ابعاد الأئمة المعارضين للسلام ■ مصر: الحكومة تسترد معظم المنابر

■ الكويت: المعارضة لاتزال في المساجد

■ غزة: «حماس» دخلت من المسجد بعد أن ابعدت عن السلطة

يظل المسجد هو صاحب الدور المؤثر في المجتمعات الاسلامية، ولادراك كافة الاطراف الفاعلة في المجال السياسي لهذه الحقيقة، كان الصراع مستمرا بين تلك الاطراف للسيطرة على منابر المساجد لما لها من تأثير كبير. «المجلة» تفتح ملف هذا الصراع المستتر احيانا والواضح احيانا اخرى.

ولعل من ابرز الامثلة على ذلك ما شهدته مصر من محاولات متبادلة بين الدولة والجماعات الاسلامية للسيطرة على المساجد والدعاة فيها، وكذلك الحال في الاردن. وفي الكويت يمكن القول ان المعارضة ما زالت تسكن نسبيا المساجد. اما في مناطق الحكم الذاتي، فالصراع ما زال في اوله.



المصدر : المجلة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١-٢ يناير ١٩٩٥



عندما اصدر د. حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم المصري قراره غير المتوقع منذ اسابيع بتحديد الزي المدرسي للطالبات، اصبح هذا القرار الذي الغي في نهاية الأمر مادة لتعليقات وانتقادات ساخنة على منابر المساجد في مصر.

وعندما اختلفت الآراء بشكل حاد وانفعالي حول انعقاد مؤتمر السكان الدولي في القاهرة اصبح الامر ايضا موضوعا لخطب المنابر، وانتقلت وثائق المؤتمر لتناقش في خطب الجمعة كبديل جماهيري لقاعة المؤتمرات النائية في مدينة نصر.

تقارير امنية عديدة اشارت الى أن خطبة الجمعة اصبحت «صراعا امنيا» بعد ان اصبحت سياسات الدولة - ربما لأسباب الجذب الجماهيري- موضوعا مفضلا للكثيرين من الدعاة، وبعد ان عجزت وزارة الاوقاف المختصة رسميا بالاشراف على المساجد عن توفير العدد الكافي من الأئمة والدعاة «الدارسين الأكفاء» لعشرات المساجد والزوايا الصغيرة التي تنشأ كل يوم، الأمر الذي سمح «لكثير من الجهل وكثير من التطرف وكثير من الادعاء» أن تجد طريقها الى المنابر الخاوية.

ايا كان الامر فان اهتماما حكوميا مصريا بدا واضحا اخيرا بـ «قضية الدعاة» واعدادهم كأحد المحاور الهامة في المعركة التي لم تحسم مع جماعات الاسلام السياسي.

يبلغ عدد الدعاة في مصر ٤٠ الفا بين شيخ مسجد وامام. اثار العديد منهم الكثير من الجدل. على رأس قائمتهم الشيخ عبد الحميد كشك امام مسجد دير الملاك شرق القاهرة والشيخ عبد الرشيد صقر الذي خرج من مسجد صلاح الدين قبالة تمثال نهضة مصر في مواجهة جامعة القاهرة بعد ان اصبح متهما بتهديد الأمن العام. اما الاخير

فهو الشيخ احمد المحلاوي امام مسجد القائد ابراهيم في الاسكندرية وصاحب واحدة من اشهر الازمات السياسية في عهد السادات بالاضافة الى الشيخ (الدكتور) عمر عبد الكافي الذي ارتبط اسمه اعلاميا بالفنانات وحجابهن.

وحسب القانون فإن وزارة القوى العاملة في مصر هي التي تتولى تعيين الدعاة والمشايخ بتوصية قبول أو رفض من وزارة الاوقاف التي تتبنى المشايخ والأئمة سواء في ما يلقونه من خطب منبرية أو فيما يقدم لهم من مرتبات شهرية وحوافز ومكافآت. وهذا العدد الكبير من الدعاة سواء الازهريون اصحاب العمائم أو المنتمون الى جماعات اسلامية متباينة يقومون بالخطابة في آلاف المساجد التي تنتشر في مصر بين زاوية صغيرة اسفل عمارة أو فوق السطح وبين مسجد اهلي بناه المواطنون بالجهود الذاتية في نهاية زقاق أو حتى كفر أو قرية صغيرة لم تدخلها الكهرباء، بالاضافة الى المساجد الكبرى التي قد يصح وصفها بالرسمية.

ويبقى ان معظم المساجد بعيدة عن الاشراف الرسمي لوزارة الاوقاف المصرية، كما ان التقارير الامنية تشير الى ان اغلب مشاكل مصر مع التطرف والارهاب خرجت من تلك الزوايا والمساجد الاهلية غير الحكومية، ومن تحت رؤوس هؤلاء الدعاة غير الرسميين، وان المشكلة ستظل ربما لسنوات اخرى قائمة وخارج السيطرة حتى تتم عملية الضم الكاملة لتلك المساجد فتصبح خاضعة لاشراف وزارة الاوقاف التي تسعى بناء على خطة محددة لضم ما يزيد عن خمسة الاف مسجد سنويا بكلفة عشرة ملايين جنيه تصرف تحت بند تأمين الدعوة ورعاية الدين من الدخلاء وأدعياء التدين. بينما يميل البعض الى تفسير ما يحدث بأنه محاولة لتأمين الجبهة الداخلية من رموز التطرف والارهاب الذين يتخذون من المساجد النائية عن الجهاز الامني نقاط انطلاق.

تقارير وزارية

تقارير وزارة الاوقاف تشير الى ان مشكلة «مضامين الدعوة» تعدت حدود الائمة المنتسين الى الجماعات الاسلامية المتباينة بل كما تقول التقارير ان الامر يطال العديد من الدعاة الرسميين التابعين للوزارة وعددهم ١٥ ألف متفرغ للدعوة وحوالي ٣٧ الفا يعملون بدون تفرغ نظير مكافآت مالية (بدل انتقال) وربما كان هذا السبب بالذات هو ما جعل الوزارة توجه مزيدا من الاهتمام بالدعوة والدعاة. بل اصبح خروج قوافل الدعوة التابعة للوزارة لتجوب القرى والنجوع امرا معتادا ومستمرا للتوعية وتصحيح المفاهيم الدينية في اذهان الشباب.

ويؤكد الشيخ منصور الرفاعي عبيد وكيل وزارة الاوقاف ان الوزارة لا تملي الخطب المنبرية أو تفرضها بالقوة على دعاتها وانما فقط تتبع اسلوب التوجيه والتخطيط. ويكون التخطيط من خلال دليل تصدره الوزارة كل ثلاثة اشهر هو عبارة عن خطة لرؤوس موضوعات وعناوين تواكب الاحداث المحلية والخارجية وموقف مصر منها، حتى اذا تعرض لها الخطيب يكون هناك اطار مرجعي للخطبة حتى لا تخالف في مضمونها مسلمات السياسة المصرية ولا تمسها بشكل يفسر من جمهرة المصلين على نحو خاطىء. اما التوجيه فيتعلق بلفت الدعاة الى بعض المشاكل المنتشرة في المجتمع كنقص الماء أو تفشي وباء ما. أو تبني الدعوة لتنظيم النسل وكلها يتضمنها خطاب التوجيه من خلال منشور ربع سنوي يتم توزيعه على الدعاة.

ومع تأكيد الشيخ منصور الرفاعي على أن تلك التوجيهات غير ملزمة للدعاة وتجاهلها لا يؤدي لأزمة مع الداعية طالما هو ملتزم بالدعوة الاسلامية الصحيحة ولا يسعى لنشر مفاهيم باطلة أو مغلوطة أو تتعارض مع المسلمات الاساسية للدولة فإن الواقع يشير الى ان كثيرا من الدعاة الرسميين يتجاهلون عادة تلك التوجيهات .

ام كلثوم على المنبر

يأتي في مقدمة الدعاة الاكثر اثارة للجدل والأكثر شهرة الشيخ عبد الحميد كشك وهو امام وداعية ضرير



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المجلة

التاريخ : ٢١ يناير ١٩٩٥

ذو صوت اجش وجماهيرية عريضة كانت كما تؤكد الشواهد تسد الطريق لمسجد دير الملاك شرق القاهرة مع كل صلاة جمعة. وظل الشيخ الذي كان احدى ظواهر السبعينات المميزة يلقي خطبه لسنوات قبل ان تقرر وزارة الاوقاف فصله خاصة كما تؤكد تقارير الاوقاف بعد ان اصبح تهكمه على رموز مصر السياسية والفنية هو المادة الاساسية لخطبه المنبرية. وكان عبد الحليم حافظ وام كلثوم وغيرهما ضيوفا دائمين مصحوبين بالانتقاد الحاد في خطب الشيخ الضرير الذي اعتبر ديماجوجيا، واصبحت خطبه التي سجلت على اشرطة كاسيت مادة شبه اساسية في المقاهي الشعبية وسيارات نقل الركاب المزدحمة عادة بمشاعر التذمر في سنوات الانفتاح السبعيني.

وكما جاء في تقارير الوزارة فإن التحذيرات التي وجهت الى الشيخ المذكور تعددت ثم تلاها قرار نقل الى الوادي الجديد لم ينفذ لأسباب تتعلق بحالته الصحية وكبر سنه اذ تبعد تلك المحافظة ما يقرب من الف كيلومتر. ومع تمادي الشيخ واستمراره في خطبه اصدرت الوزارة قرارا بايقافه عن العمل تماما مع صرف راتبه كاملا بل والسماح له ببعض الخطب في بعض المساجد بشكل غير رسمي. واذا كان القرار قد أوقف ما اعتاد الشيخ على تقديمه من خطب اعتبرتها الوزارة مثيرة للبلبلة فإن الشيخ مازال موجودا كما اتضح بعد ذلك من خلال تلاميذه الذين يحذون حذوه في الدعوة ويتعلمون من خطبه المطبوعة في كتب وعلى اشرطة كاسيت رخيصة الثمن ومتاحة لكل راغب فيها.

اما الشيخ عبد الرشيد صقر الذي كان يحتل منبرا هاما في مسجد صلاح الدين على الطرف الآخر من جسر الجامعة وعلى بعد مسافة قصيرة من مبنى السفارة الاسرائيلية في القاهرة فهو الآخر لم تخل تقارير وزارة الأوقاف من اسمه خاصة بعد ان استدعى الامر اصدار قرار بإيقافه عن العمل بعد ان استمر سنوات خطيبا لمسجد صلاح الدين ذي الموقع الحساس والهام. فالمسجد كان قريبا من جامعة القاهرة التي كانت مصدرا رئيسيا لجمهور من المستمعين الى خطبه من ابناء المحافظات المقيمين في المدن

الامن يطلب تأهيل الدعاة واشراف الحكومة على المساجد

حكمان بالاعدام على اثنين من اشهر الدعاة في الصعيد

الشعراوي اتهم بالترويج لشركات توظيف الاموال

الجامعية القريبة وهم الذين حركتهم خطبه اكثر من مرة ليتظاهروا في هذا الموقع الحساس.

في فترة من فترات التوتر التي شهدتها مصر تأتي تفاصيل رواية شهيرة تحول فيها الخلاف بين احد الدعاة وهو الشيخ احمد المحلاوي امام مسجد القائد ابراهيم في سيدي جابر في الاسكندرية الى ازمة سياسية اثير بعض من وقائعها تحت قبة مجلس الشعب المصري، وشهدتها صوتا وصورة جماهير مصر قاطبة، وكان الطرف الآخر فيها رئيس مصر الراحل أنور السادات. فبينما كان السادات في سبتمبر (ايلول) ١٩٨١ يعيش أحلك ازماته السياسية الداخلية وعلى خلاف معلن مع كل التيارات السياسية، كان الشيخ المحلاوي من على منبر مسجد القائد ابراهيم لا يكف عن اطلاق شتائمه ضد سيدة مصر الاولى آنذاك جيهان السادات الأمر الذي استفز الرئيس الى الحد الذي جعله يعتقل ضمن من اعتقل في سبتمبر (ايلول) ليخرج بعدها من المعتقل الى المعاش فورا.

الداعية والفنانات

حتى قضية حجاب الفنانات التي اثارت لغطاً مستمرا في مصر ارتبطت ايضاً باسم داعية احتلت اشرطته مع نهاية الثمانينات المكانة التي كانت لأشرطة كشك في السبعينات وإن اختلف جمهورها لتنتشر هذه المرة بين الطبقات الارقى اقتصاديا.

والشيخ هو الدكتور عمر عبد الكافي استاذ الزراعة في المركز القومي للبحوث الزراعية. وقيل في وقت من الاوقات انه احتل منبر مسجد أسد بن الفرات (الدقي) في غفلة من وزارة الاوقاف. لكن هذا الامر ينفيه وكيل الوزارة الشيخ منصور ويقول ان جهات أمنية قالت لنا اتركوه وتركناه بناء على هذا الطلب حتى اصبح واحدا من اشهر الدعاة في مصر ولم يكن ليسمح له بالخطابة لولا هذه التوصية.

ويفسر البعض ان شهرة عبد الكافي السريعة مرجعها استضافته الدائمة طوال شهر رمضان من ١٩٩٣ في احد البرامج الدينية وايضا ما اطلقته عليه بعض الصحف من كونه شيخ الفنانات نظرا لما اشيع عن دوره في حجاب عدد منهن واعتزالهن العمل الفني واستضافة بعضهن لمجالس الدعوة التي كان يعقدها. والشيخ عبد الكافي يختلف في الشكل عن المعهود للشيوخ فهو لا يرتدي الجلباب ومازال شابا بالقياس الى شيوخ الدعوة وبدا شهيرا لكنه سرعان ما انطفأ نجمه بعد ان تسببت بعض آرائه في ازمة تدخلت وزارة الاوقاف لحلها.

وعنه يقول الشيخ منصور رفاعي عبيد: انه ليس واعظا ولا عالما، وقد تقابلت معه اكثر من مرة بعد ان شاع على لسانه الهجوم على الاقباط وطلبت منه الالتزام بالوحدة الوطنية. الا انه رد بأن لديه الاسانيد والادلة على ما يقول. وعندما طلبتها منه لم يستجب لطلبي. ومع استمرار الازمة طلب الوزير عودته الى وظيفته الاصلية ووقفه عن الخطابة.

وبقي ان الشيخ عمر عبد الكافي له حوالي ٩٠ شريطا لخطبه مازالت متداولة.

وبصفة عامة يوضح وكيل وزارة الاوقاف الشيخ عبيد ان ايقاف الدعاة المنبري الجدل وحظر نشاطهم في مجال الدعوة هما نهاية المطاف في عملية اصلاح وعقاب الدعاة الرسميين. ويقول الشيخ منصور رفاعي: «نبدأ بالتوجيه واللوم خمس مرات وبعدها اذا لم يرتدع الداعي تتم معاقبته بحرمانه من العلاوة أو خصم ايام من راتبه أو وقف مشاركته في المعسكرات أو البعثات الخارجية. واذا استمر على نهجه وخرج عن مقتضى الواجب الوظيفي لا بد من وقفه وابعاده عن المنبر. فاذا كانت الوزارة لا تلزم الخطيب بما يقوله على المنبر فالاولى ان يلتزم الخطيب الرسمي بالواجب الوطني والديني تجاه هذا البلد»

لكن كيف تتأكد الوزارة من التزام الداعية؟ يجيب قائلا:« اننا نترك ذلك لجمهور المتلقين. واذا كان هناك ما يخالف أو يعكر صفو الوحدة الوطنية أو يهاجم مسلمات سياسية أو دينية ونسجل ذلك على شرائط نجري تحقيقات في الواقعة ونطبق اسلوب العقاب، وهذا لم يطبق سوى مع ثلاثة هم المحلاوي وكشك وعبد الرشيد وهم من دعاة الوزارة، بالاضافة الى الدكتور عمر عبد الكافي».

المسجد.. والداعية

وتوصي التقارير الامنية بأمرين: أولهما ضرورة الاسراع بضم كل المساجد الاهلية على مستوى الجمهورية خاصة محافظات الصعيد الثماني. والثاني ضرورة تأهيل الدعاة واسناد المنابر الخاوية اليهم حتى لا تصبح هذه المنابر وسيلة لاستقطاب المزيد الى صفوف المتطرفين، وكما ثبت من تجربة الارهاب والتطرف في مصر فان المنبر واحد من ثلاثة اساليب للتطرف الى جانب الكتب واشرطة الكاسيت. والاخيرة مستلهمة من «الثورة» الايرانية التي اعتمدت عليها في تجييش صفوفها.

وقد لا تملك وزارة الداخلية احصاءات باعداد الزوايا والمساجد الاهلية خاصة مع انتشارها الكبير والسريع في كل مدن وقرى مصر. ولكنها مع تصعيد المواجهة مع الجماعات الاسلامية بانواعها والجهود الامنية للسيطرة عليها تملك دليلا شاملا بأكثر هذه المساجد أهمية واخطر الخطباء واشهرهم. ومن واقع هذه التقارير فان مسجد الرحمة وسط اسيوط ربما كان من أخطر مساجد التطرف في مصر اذ ظل فترة طويلة من الزمن تحت سيطرة تنظيم ما يسمى «الجماعة الاسلامية» وسجلت على جدرانه شعار الجماعة و«ميثاق العمل الاسلامي» مما شكل احراجا واستفزازا للأمن المصري. ودخل الامن المسجد اكثر من مرة للقبض على افراد التنظيم الذين حولوا الطابق السفلي منه الى حضانة ومدرسة ابتدائية وجمعية لتحفيظ القرآن بينما احتفظوا بالطابق العلوي لأداء الصلوات.

ولعل اشهر المساجد اعلاميا وامنيا هو مسجد الشيخ عمر عبد الرحمن مفتي «تنظيم الجهاد» المهاجر حاليا الى الولايات المتحدة. وهذا المسجد اصبح واحدا من اخطر المساجد الاهلية في مصر مما ادى بالضرورة الى حدوث صدامات امنية مع المتطرفين كان آخرها في ١٩٨٩ عندما وقع صدام بين اتباع عمر عبد الرحمن وقوات الامن. وتم اطلاق الرصاص بينهما ليصاب مأمور قسم الفيوم



المصدر : ....المجـــلـــــــــة........

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ....٢١ يناير ١٩٩٥.........

مسجد الرحمة في اسيوط المركز الرئيسي للجماعة الاسلامية ومسجد الشهداء في الفيوم مقر عمر عبد الرحمن

اشرطة التسجيل «منابر احتياطية» لمن منعوا من الخطابة

واثنين من قوات الامن وهي القضية التي تمت تبرئة عمر عبد الرحمن منها ثم سافر الى الولايات المتحدة قبل ان يصدر حكم آخر عليه بادانته وسجنه ٦ سنوات بتهمة التحريض على التظاهر والصدام مع الامن. والمسجد الآن تتولى حمايته قوات الامن خوفا من عودة استيلاء المتطرفين عليه. ولكن في الوقت نفسه فإن مسجد الشادر وسط سوق خضار الشادر في بني سويف لم تطله يد الامن ومازالت جماعة احمد يوسف المنشقة عن تنظيم عبد الرحمن تسيطر عليه وهو لا يتسع

لاكثر من أربعين مصليا وقد بناه تجار سوق الشادر لأداء الصلوات. واستطاعت جماعة احمد يوسف ادارته لصالح عملياتها كمخزن للسلاح ومكان للتدريب والتعبئة الفكرية وكان يقوده احد ابرز دعاة الجماعات المتطرفة المدعو الشيخ مجدي كما زوج اخت أحمد يوسف ومنظر الجماعة الذي استولى على المنبر.

اما جماعة «الحميدات» في محافظة قنا ومراكزها فهي الاكثر دراية بأهمية المساجد والدعوة فيها لصالح التطرف والمتطرفين. واستطاع اقطاب الجماعة الثلاثة بدري مخلوف وعبد الحميد الزمفان (حكم عليهما بالاعدام) وصابر عبد الوهاب (سجين) من السيطرة على مسجد هام في قنا هو مسجد النور المحمدي. وقد زالت السيطرة بعد موجة الاحكام العسكرية التي طالت عناصر الجماعة لنشاطهم العدائي ضد السياحة. صابر عبد الوهاب اخطر دعاة تلك الجماعة. وهو ان كان لم يحصل سوى على الشهادة الثانوية الا انه يعتبر خطيبا على درجة عالية من الكفاءة واحد تلاميذ ناجح ابراهيم احد اهم اقطاب الجماعة الاسلامية ومؤلف «ميثاق العمل الاسلامي» الذي كان يمارس نشاطه الدعائي في مركز ونجرى القوصية احد مراكز اسيوط.

ويرى وكيل وزارة الاوقاف ان تاهيل الدعاة على النحو المطلوب توقف عام ١٩٦٢ عندما تخلت مصر عن برامج التاهيل التي كان تجرى حولها مسابقات رسمية لاختيار أئمة ودعاة ويتقدم لها متسابقون ليؤدوا امتحانا شفويا وآخر تحريريا.

توظيف الاموال

ويظل الشيخ محمد متولي الشعراوي حالة شديدة الخصوصية بين الدعاة المصريين لشهرته الواسعة ومصداقيته العالية بين المداومين على الاستماع اليه من ناحية، ولكونه لعب ادوارا سياسية مباشرة وغير مباشرة في العديد من المناسبات. فالسادات اختاره وزيراً لتدعيم شعار «دولة العلم والايمان» الذي كان لازما في تلك الفترة وصورته ظهرت الى جانب شيوخ توظيف الاموال الكبار في اعلانات كبيرة الحجم، حين كانوا في اوج نشاط دعوتهم، الأمر الذي - الى جانب شواهد اخرى - اثار كثيرا من اللغط حول دوره.

والشعراوي الذي ولد في قرية دقادوس في محافظة الدقهلية واكمل عامه الثالث والثمانين هذا العام، يعتبر اكبر واشهر الدعاة

في مصر هذه الشهرة حققها خلال السنوات العشر الماضية من خلال التلفزيون الذي بدأ فيه بعد عودته من سفر دام ما يقارب ٩ سنوات في كل من السعودية والجزائر خلال برنامج «نور على نور» والذي كان يقدمه الاذاعي الشهير احمد فراج. ومن خلال هذا البرنامج اصبحت للشعراوي ارضية شعبية واسعة جعلته ضيفا على التلفزيون المصري وخاصة برنامجه الاسبوعي يوم الجمعة الذي لم يتخلف عنه منذ بدأ في مطلع الثمانينات وحتى الآن باستثناء بعض اسابيع الفتنة الطائفية خلال سبتمبر (ايلول) ١٩٨١.



المصدر : المجلة

التاريخ : ٢١ يناير ١٩٩٥

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ويميل البعض الى اعتبار الشعراوي مدرسة مستقلة بذاتها في الدعوة. ورغم تأكيده ان كتابه الاول والأوحد هو القرآن الذي لا يحرص على قراءة غيره منذ تخرجه من جامعة الازهر عام ١٩٤٠، فانه استطاع أن يطور اداءه في التفسير ليصل الى بسطاء الناس وتثقيفهم. وله اسلوبه في الشرح وايراد الامثلة لتقريب المعنى وهو يستخدم بعض الالفاظ العامية المصرية، واصبح شرح القرآن وتفسيره لدى الشعراوي اكثر الشروح المنتشرة خاصة بعد ان تم طبعها في سلسلة كتب شهرية ■

النقض : طعن المتطرفين .. مرفوض

كتب ـ محمود نوفل :

رفضت محكمة النقض الطعن المقدم من ثلاثة متطرفين من اعضاء الجماعة الاسلامية فى الحكم الصادر بمعاقبتهم بالاشغال الشاقة لمدة ثلاث سنوات لقيامهم باشعال حريق فى صيدلية والشروع فى احراق بعض نوادى الفيديو ومحلات بيع الخمور بمدينة الاسكندرية بهدف اشعال الفتنة الطائفية .

صدر الحكم برئاسة المستشار محمد يحيى رشوان وامانة سر محمد عمر ورجب على

ترجع وقائع القضية الى سبتمبر عام ١٩٩١ عندما وقعت حوادث حريق فى صيدلية يملكها الدكتور نبيل رشدى مهنى غبريال بمنطقة المنتزة بالاسكندرية والشروع فى احراق محل سوبر ماركت يملكه المواطن وليم نجيب سعد ونادى فيديو يملكه كمال الدين احمد مصطفى وقد نشطت فى تلك الفترة جهود ضباط مباحث امن الدولة والمباحث العامة بمديرية امن الاسكندرية لضبط مرتكبى هذه الحوادث

تمكن فريق البحث برئاسة العميد احمد عبدالرحمن شامة من ضبط المتهمين وهم ابراهيم سعيد محمد ابراهيم ومحمود حسن محمود مصطفى وخالد جمال محمد عبدالباسط الذين اعترفوا بدورهم فى هذه الجرائم بهدف احداث بلبلة فى الراى العام والفتنة الطائفية واعترفوا بانهم توجهوا الى مكان الصيدلية بالمنتزة حيث قاموا بسكب كمية من الكيروسين اسفل الباب الرئيسى لها ثم قاموا باشعال النار فيها حتى التهمتها تماما ثم لاذوا بالفرار

وبعد ذلك بعده ايام توجهوا الى السوبر ماركت حيث قاموا بوضع مواد بترولية اسفل الباب الرئيسى مستغلين ظلام الليل ولكن فشلت العملية لان بعض المارة شاهدوهم اثناء ارتكابهم للجريمة وفروا هاربين وتكرر الامر بالنسبة لنادى الفيديو

تضمنت اعترافات المتهمين انهم كانوا يحتفظون بخمسة جراكن بمحل بيع الدواجن الخاص باحدهم تبين بعد ضبطها ان اثنين منها مخلوط بالمازوت والبنزين كما عثر بزات السوبر ماركت على جنزير حديد ومنشار

احيل المتهمون جميعا الى محكمة جنايات الاسكندرية برئاسة المستشار جلال نافع حيث قضت فى جلستها يوم ١٣ فبراير ١٩٩٢ بمعاقبة المتهمين المذكورين بالاشغال الشاقة لمدة ثلاث سنوات .

وطعن المتهمون فى الحكم بالنقض لكن نيابة النقض الجنائى رات رفض الطعن لان محكمة الموضوع اكدت فى اسباب الحكم انها اطمأنت الى جدية التحريات التى ضمنها الشاهد الاول العقيد احمد عبدالرحمن شامة وانها جاءت فى نطاق الحدود والضوابط التى رسمها القانون بما يضفى المشروعية على القبض والتفتيش ومن ثم يكون الدفع على غير سند من الواقع او القانون وبذلك اصبح الطعن مرفوضا .



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ يناير ١٩٩٥

فى مواجهات ساخنة شهدتها مدن وقرى المنيا فجراً:

مصرع ٤ إرهابيين والقبض على ١٣ بينهم مصابان أحدهما مسئول الاتصال بالمحافظات

المواطنون والخفراء ضبطوا ٥ إرهابيين بأسلحتهم وسلموهم للشرطة

كتب - أحمد موسى وإلهام شرشر وحجاج الحسيني:

شهدت مدن وقرى مراكز المنيا فى ساعة مبكرة من فجر أمس مواجهات بين قوات الأمن وعناصر الجماعات الإرهابية، كان حصيلتها مقتل ٤ إرهابيين وإصابة آخرين والقبض على ١٣ من الكوادر الخطيرة والمطلوبين على ذمة جرائم ارتكبوها، وقد عثر داخل أوكارهم على ٩ قنابل شديدة الإنفجار و٥ مسدسات وأوراق تنظيمية تحوى عمليات رصدهم لعدة أهداف لتنفيذ عملياتهم ضدها، فى الوقت الذى سلم فيه ٧ من عناصر الجماعة أنفسهم وأدلوا بمعلومات هامة تفيد فى التوصل لأماكن اختفاء الهاربين، ويتم فحص ٢٦ من المشتبه فيهم ومدى صلتهم بالحوادث الأخيرة.

جاءت هذه المواجهات بعد توافر معلومات لجهاز مباحث أمن الدولة باعتزام قيادات التنظيم الهاربة وبتكليفات من الخارج تصعيد عملياتها العدائية خلال الفترة المقبلة بتنفيذ سلسلة من الجرائم الإرهابية بمناطق محافظة المنيا فى محاولة لتشتيت جهود أجهزة الأمن والايحاء بقدرة التنظيم على توسيع دائرة المواجهة، وجرى تكثيف التحريات وعمليات الرصد الأمنى، وامكن من المتابعات الدقيقة تحديد عدة أوكار فى أماكن متفرقة فتم دفع قوات مكافحة الإرهاب الدولى من مفارزها السرية بالوجه القبلى تدعمها مجموعات من العمليات الخاصة إلى جانب المشاركة الايجابية من المواطنين لتعقب هؤلاء الفارين، أسفرت نتائج العمليات الأمنية عن مقتل ٤ إرهابيين فى معركة معهم بناحية البسقلون بمركز العدوة بالمنيا وهم: شعبان محمد ابراهيم عبدالعاطى على وعبدالباسط عيد محمد أحمد وعلاء عبد الحكيم صديق، والرابع مجهول الهوية واسمه الحركى عمر، وجميعهم من عناصر الجناح العسكرى بالمنيا ومطلوبون على ذمة قضايا متهمين فيها ببنى مزار وملوى، وضبط إرهابى خامس حياً داخل نفس الوكر كما عثر بداخله على مسدس وكمية من الذخيرة و٤ طبنجات محلية الصنع و٥ عبوات متفجرة تزن الواحدة كيلو جراما وموصلة بفتيل اشتعال. وأسفرت مداهمة أحد الأوكار ببندر العدوة عن ضبط ٦ من قيادات الجناح العسكرى وبحوزتهم أسلحة نارية وعبوتان ناسفتان مجهزتان بتوصيلات كهربائية، وأوراق تنظيمية هامة تحوى مخططات وأفكار الجماعة، وأكد مسئول أمنى بوزارة الداخلية إلى إصابة أحد القيادات الهاربة من عناصر الجناح العسكرى خلال ضبطه بوكره بشارع العمدة ببنى مزار وبحوزته مسدس صناعة محلية وعبوتان ناسفتان إحداهما مزودة بجهاز تايمر، وأشار إلى التلاحم الشعبى من المواطنين ببعض قرى ومراكز المنيا وضبطهم ٥ من عناصر التنظيم ومعهم أسلحة وذخائر وتسليمهم لأجهزة الأمن. بينما تمكن الخفراء النظاميون بمعاونة الأهالى من ضبط أحد قيادات الجناح العسكرى الهاربة بالمنيا، والذى يعد مسئول اتصال بين عناصر المنيا والمحافظات الأخرى، وأصيب المتهم ربيع محمد عبدالفضيل وكان يحوز مسدسا وكمية من الذخيرة الحية.

وتقوم أجهزة الأمن بفحص ٢٦ عنصراً مشتبه فى علاقتهم بعناصر بالجماعة الإرهابية الهاربين ويجرى فحصهم لتحديد سوابقهم وصلتهم بحوادث العنف الأخيرة.

وأكد مسئول أمنى كبير أن هذه الضربات المتتالية الموجهة لصفوف الجناح العسكرى أفقدت الجماعة المسماة بالاسلامية قدرتها وأحدثت إرتباكا شديدا فى صفوفها، مشيرا على أن جهاز مباحث أمن الدولة لديه معلومات كثيرة عن العناصر الاجرامية ويدفع بمصادره داخل هذه العناصر مع التكثيف والرصد الأمنى لتحركاته وتحديد أماكن إختفائهم، مؤكدا تنفيذ الإستراتيجية التى تهدف للقضاء على الفلول الهاربة وتعقب خطوط سيرها فى كل مكان، ولن تتوقف الضربات الأمنية الناجحة لتقويض نشاط وحركة جماعات الإرهاب فى جميع المحافظات.

مصـــرع ٤ إرهابيـــين بالمنيـــا وإصابة اثنين فى معركة مع الشرطة

لقى أربعـة من الارهابيـين بالمنيـا مصرعهم فى معركة مع قوات مكافحة الارهاب الدولى داخل وكـرهم بمركـز العدوة وأصيب اخران والقى القبض على ١٣ من الكوادر الخطيـــرة فى المداهمات التى استهدفت عدة أوكار وضبطت فيها ٩ قنابل شديدة الانفجار و٦ مسدسات وأوراق تحوى الأهداف التى سبق رصدها لتنفيذ عملياتهم الارهابية ضدها ونتيجة للحصار الأمنى سلم ٧ من عناصر الجماعة الارهابية أنفسهم لأجهزة الأمن وأدلوا بمعلومات مهمة تفيد فى التوصل لأماكن اختفاء قياداتهم كما يجرى فحص ١٦ من المشتبه فيهم وصلتهم بالحوادث الأخيرة



المصدر : الحياة اللندنية

التاريخ : ٢١ يناير ١٩٩٥

مصر: مقتل ٤ متطرفين في معركة مع الشرطة

□ القاهرة - «الحياة»:

■ تصاعدت حدة المواجهة بين الشرطة وعناصر «الجماعة الاسلامية» المحظورة في محافظة المنيا في صعيد مصر امس بعدما قتل اربعة متطرفين مسيحياً يدعى عجايبي يوسف ميلاد داخل منزله في قرية منشاة المغالقة التابعة لمدينة ملوي لاعتقادهم انه يتعاون مع الشرطة.

ووقعت معركة بين قوات الأمن وخمسة من اعضاء «الجماعة الاسلامية» في قرية البسقلون التابعة لمدينة العدوة ما ادى الي مقتل ٤ منهم واعتقال الخامس الذي ارشد الشرطة على مخبا زملائه في مدينة العودة فدهمته قوات الامن واعتقلت ثلاثة متطرفين كانوا داخله وصادرت كمية من الاسلحة كانت في حوزتهم.

وقال مصدر امني ان القوات واصلت تمشيط مراكز المتطرفين بعد ذلك وتمكنت من ضبط متطرف يدعى ربيع محمد عبدالفضيل في مدينة بني مزار احتجزه الاهالي الى حين وصول الشرطة. واشار الى أن عبدالفضيل دل القوات الى مخبا عثرت على عبوتين ناسفتين ومسدس داخله.

واوضح المصدر نفسه أن اهالي قرية حلوه التابعة لمدينة مطاي في المنيا القوا القبض على متطرف آخر كان يحمل مسدسا وسلموه الى الشرطة.

واكد ان «تعاون الاهالي مع اجهزة الامن بدا يؤتي ثماره» وان تعقب السكان حيث يقوم المواطنون بتعقب للمتطرفين ومطاردتهم والقبض عليهم يدل على روح التعاون بين المواطنين والشرطة».

واوضح ان نيابة العدوة امرت بنقل جثث المتطرفين الاربعة الى المستشفى لتشريحها وتسليمها الى ذويهم، كما امرت باستدعاء عدد من أفراد الامن الذين شاركوا في المعركة للاستماع الى اقوالهم، وعرض الاسلحة المضبوطة على المعمل الجنائي لفحصها.

وكشفت تحقيقات النيابة ان المتطرفين القتلى والآخرين الذي القي القبض عليهم ينتمون لتنظيم «الجماعة الاسلامية»، وانهم اشتركوا في عدد من العمليات الارهابية التي شهدتها ملوي وابو قرقاص في الفترة الاخيرة.

الى ذلك القت قوات الامن في بني سويف القبض على ١٢ متطرفا امس في مدينة اهناسيا. وقال مصدر امني ان تكثيف الحملات الامنية في بني سويف خلال الاسابيع الاخيرة ادى الى توقف العمليات الارهابية التى ينفذها متطرفون ضد قوات الامن.

واضاف ان الحملات التي تشنها القوات تهدف الى منع المتطرفين من الفرار الى المنيا من بني سويف او العكس حتى تتمكن اجهزة الامن من وقف عمليات العنف في المنيا.

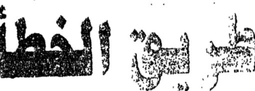


المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢١ يناير ١٩٩٥

مقتل ٤ من عناصر العنف وضبط ٣٥ بالمنيا





إصابة ٤ ضباط برصاص الشرطة عن طريق الخطأ

المنيا-رويتر-القاهرة-عماد ناصف:

ذكرت وكالة رويتر للانباء أن اربعة ضباط اصيبوا بنيران زورق دورية للشرطة تم اطلاقها على سبيل الخطأ عندما اعتقدت الدورية انهم من عناصر العنف. وقالت رويتر نقلا عن مصادر امنية أن الضباط الاربعة وهم اثنان برتبة نقيب واثنان برتبة رائد كانوا يرتدون ملابس مدنية ويعبرون النيل بالقرب من قرية بنى مزار بالمنيا وعندما شاهدت قوة زورق الدورية الضباط وهم يحملون اسلحة ظنت انهم من عناصر العنف فاطلقت عليهم النيران. واشارت الوكالة الى ان ثلاثة من الضباط الاربعة اصيبوا بجروح خطيرة وهم الرائد هشام محروس والرائد ايمن راضي والنقيب جابر عبد المنعم. من جانب اخر لقى ٤ من عناصر العنف مصرعهم ليلة امس بقرية البسقلون التابعة لمركز العدوة محافظة المنيا. وصرح مصدر امنى مسئول بوزارة الداخلية بان قوات الامن توجهت الى احد المنازل بقرية البسقلون بعد أن اكدت التحريات اتخاذ عناصر العنف لهذا المنزل وكرا لهم حيث فوجئت القوات برصاص هذه العناصر فقامت بالرد عليهم واسفر تبادل النيران عن مصرع العناصر الاربعة وهم شعبان ابراهيم على وعبد الباسط عيد محمد احمد وعلاء عبد الحكيم صديق وآخر مجهول الهوية. وقد عثرت قوات الامن بداخل الوكر على ثلاث بنادق الية وست قنابل ومتفجرات وذخيرة. وقال المصدر انه تمت مداهمة عدة أوكار فى أوقات متزامنة بمحافظة المنيا اسفرت عن ضبط ٣٥ من عناصر العنف واصابة ثلاثة اخرين. ففى بندر العدوة قامت قوات الامن بمداهمة احد الاوكار وتمكنت من ضبط ٦ من العناصر القيادية لجماعات العنف وعثر بحوزتهم على اسلحة نارية وكميات كبيرة من الذخيرة الحية وعبوات ناسفة واوراق تنظيمية تحتوى على مخططاتهم والاهداف التى تم رصدها تمهيدا لضربها. واوضح المصدر انه تم ضبط احد العناصر داخل وكر منفصل بنفس المدينة وعثر بحوزته على ٥ طبنجات وعدد ٥ عبوات ناسفة من مادة T.N.T موصلة بفتيل اشتعال وعدد من الاوراق التنظيمية. واسفرت عملية مداهمة احد الاوكار بشارع العمدة ببنى مزار عن ضبط احد قيادات العنف الهارب وقد اصيب عندما حاول الهرب بطلق نارى وعثر معه على طبنجة وعبوتين ناسفتين. وقال المصدر الامنى المسئول انه تم ضبط احد العناصر فى وكر منفصل وقد اصيب عندما حاول الهرب فيما تمكن المواطنون من ضبط ٥ من هذه العناصر وبحوزتهم اسلحة وذخائر وقاموا بتسليمهم لاجهزة الامن كما تم ضبط ٢٦ من المشتبه فى تورطهم فى اعمال العنف التى شهدتها محافظة المنيا مؤخرا.



المصدر : الجمهور

التاريخ : ٢٣ يناير ١٩٩٥

بالعقل

الدوامة

اثار نبأ إطلاق الرصاص من قوات الشرطة على بعض الضباط حالة من الاستياء العارم والقلق ليس بين رجال الامن فحسب، بل بين المواطنين انفسهم..

وكشف هذا الحادث عن أن الضغط على الزناد اصبح امراً سهلا الى درجة ان الشرطة لم تعد تفرق بين رجالها وبين عناصر العنف.

ونحن نقدر الظرف النفسي الذى يعيشه رجال الامن فى المنيا على وجه التحديد، ونقدر ان هناك عيونا خفية ترصد كل خطواتهم ولكن ذلك يجب ألا يتسبب فى انفلات الأعصاب وإطلاق الرصاص دون تمييز..

وإذا ما استمرت الحال على هذا النهج، فمعنى ذلك ان كثيرا من الابرياء سوف يقعون ضحية الرصاصات القاتلة وأنك لو وضعت يدك فى جيبك مصادفة امام كمين للشرطة فالموت سيكون من نصيبك وربما يصدر بيان رسمى يؤكد انك قائد للجناح العسكرى وواحد من عتاة الارهاب فى الصعيد.

وتستطيع ان تستمع فى محافظة المنيا الى حكايات عديدة تساعد فى اشعال نار الحرب ودعم عناصر العنف كأن تسمع مثلا ان بعض من قتلوا فى زراعات القصب اخيراً هم من المسيحيين وليسوا من جماعات العنف وأن السجون قد امتلأت بالابرياء الذين لا علاقة لهم بهذه الجماعات من قريب او بعيد.

لقد استبشر الكثيرون خيرا بتعيين اللواء محمد عبد الفتاح عمر مديرا للامن، وقد بدأ اللواء عمر سياسة جديدة تهدف الى كسب المواطنين الى جوار الشرطة ووقف سياسة العقاب الجماعي وحسن معاملة الأهالى وإعادة تقييم مواقف المقبوض عليهم والافراج عن الابرياء منهم وهذه كلها مواقف جيدة من شأنها محاصرة هذه العناصر المتمردة ووضع حد لعمليات التصفية المنظمة التي تقوم بها ضد رجال الأمن.

لقد ضج الناس بالشكوى من التجاوزات التى تقع على الجانبين، وتصلنى يوميا العديد من الرسائل التى تشكو وتصرخ من الألم. ونحن بدورنا نتساءل الى متى..؟!

وإذا كانت جماعات العنف تتصور أن مصر هى الجزائر وأنها قادرة على كسر هيبة الدولة فنحن نقول لهم الأمر يختلف ومثل هذه الافعال مصيرها الفشل..

وإذا كانت الحكومة تعتقد ان رجال الأمن قادرون وحدهم على اغلاق ملف العنف، فنحن نقول لهم القضية أكبر من ذلك وحل الأزمة يحتاج من الحكومة الى علاج الوضع الاقتصادى وتشغيل العاطلين واحترام حقوق الانسان.

هنا وهنا فقط يمكن محاصرة الظاهرة وتجفيف منابعها واسترداد شبابنا المخطوف.

مصطفى بكرى

نقل الضباط الثلاثة المصابين الى مستشفى القوات المسلحة

المنيا ـ مكتب الأهرام:

تم نقل ٣ من ضباط الشرطة أصيبوا خطأ عندما قامت شرطة المسطحات المائية بإطلاق الرصاص على مركب كانوا يستقلونه لاعتقادهم بأنهم ارهابيون الى مستشفى القوات المسلحة بالمعادى بينما تم نقل الضابط الرابع المصاب الى مستشفى أسيوط الجامعى.

وقد توافد على مستشفى بنى مزار العام عدد كبير من المواطنين للتبرع بالدم للضباط المصابين وتقوم سلطات الامن بالمنيا بالتحقيق مع افراد دورية المسطحات المائية الذين اطلقوا الرصاص على ضباط الشرطة اثناء ركوبهم المركب فى النيل مما أدى إلى اصابة اربعة منهم.

استشهاد مساعد شرطة برصاص الارهابيين فى ملوى

استشهد عصر امس مساعد شرطة من قوة نقطة الاشمونين بملوى عندما اطلق عليه ارهابيون الرصاص فلقى مصرعه على الفور.

وذكر مصدر امنى مسئول بان مساعد الشرطة ويدعى نصير عبدالعزيز على نصير كان فى طريقه الى مسكنه عصرا حيث تربصت به عناصر ارهابية واطلقت الرصاص عليه مما ادى الى مقتله بالقرب من قرية نواى وقد انتقلت قوات الشرطة الى مسرح الحادث وجار تمشيط المنطقة بحثا عن الجناة.



المصدر : الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٣ يناير ١٩٩٥

بينهم الدكتور عصام العريان

القاهرة: اعتقال ١٢ من قادة "الإخوان المسلمين"

□ القاهرة ·· من محمد صلاح:

■ بعد اربعة ايام فقط على انفراج الازمة بين الحكومة المصرية وحزب العمل المعارض إثر إطلاق سراح الامين العام للحزب السيد عادل حسين بعد ٢٥ يوما قضاها في سجن طرة على ذمة التحقيقات في قضية اتهم فيها بحيازة مطبوعات مناهضة وترويج افكار الجماعات المتطرفة، تفجرت امس ازمة جديدة بين الحكومة وجماعة «الاخوان المسلمين» المحظورة إثر قيام اجهزة الامن باعتقال ١٨ من ابرز قادة «الجماعة» بينهم الدكتور عصام العريان عضو مجلس الشعب السابق.

واحيل المعتقلون لاحقاً على نيابة امن الدولة العليا التي باشرت معهم التحقيقات في شأن اتهامهم بـ «الانضمام الى جماعة سرية تهدف الى مناهضة المبادىء الاساسية في البلاد وقلب نظام الحكم بالقوة والعنف، واستخدام الارهاب من الوسائل المعتمدة في ذلك، وحيازة واحراز مطبوعات مناهضة تحض على كراهية نظام الحكم والازدراء به والسعي من خلال جماعة محظور نشاطها لاستثمار بعض الاحداث الداخلية والخارجية وتوظيفها في اثارة الجماهير وتحريضها على النظام القائم في البلاد والتنسيق مع قوى اخوانية موجودة خارج مصر».

وقال الناطق بلسان «الجماعة» المستشار مأمون الهضيبي لـ «الحياة» ان جهاز مباحث امن الدولة شن حملات اعتقال فجر امس استهدفت «عناصر اسلامية نشطة» في محافظات عدة، مشيرا الى ان الحملات اسفرت عن اعتقال كل من الدكتور عصام العريان الامين العام المساعد لمجلس نقابة الاطباء، والمهندس محمد عبد الفتاح شريف (٨٦ عاما) من محافظة البحيرة، والدكتور ابراهيم الزعفراني الأمين العام لنقابة الاطباء في الاسكندرية، والمحاسب محمد علي العريشي وهو من القاهرة. والشيخ عبدالخالق حسن عبدالوهاب من محافظة بني سويف، والدكتور محمد ... من محافظة الجيزة، والدكتور علي عز الدين ثابت المدرس في كلية الطب في اسيوط، ومحمد سعودي حسين الحسيني وهو مدرس من مدينة طنطا في محافظة الغربية، ومحمود سعيد الدبب من محافظة دمياط، والمهندس محمود اسماعيل عثمان من محافظة القاهرة، والدكتور محمد عبدالغني وهو من مدينة الزقازيق في محافظة الشرقية، وجمال ماضي من الاسكندرية، ومحمد عبده على ابراهيم، ومحمد ابو المكارم احمد، ورزق عبدالرشيد، ومحمد علي صبحي البداوي وابراهيم محمد ... ومصطفى ... عبدالمنعم ...

وقال الهضيبي: «نحن لا نعرف ... ولا تهم ... ان تكون بناء على قرار من وزير الداخلية ام تنفيذا لقرار من النيابة العامة». واضاف «لا نستطيع تفسير الامر ولا نعرف الدوافع التي جعلت الحكومة تتخذ مثل هذا الاجراء، خصوصا انه لا توجد اي احداث داخلية او خارجية يمكن ان تبرر هذا التصرف كما ان اوضاع المجتمع حاليا هادئة سواء من جانبنا او جانب غيرنا».

ورفض الهضيبي الربط بين اعتقال القادة الـ ١٨ واعلان «الجماعة» قبل ايام المشاركة في الانتخابات البرلمانية المقرر اجراؤها في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل، وقال: «ما زال هناك متسع من الوقت حتى موعد الانتخابات».

وانتقد القطب الاخواني البارز سيف الاسلام حسن البنا، الامين العام لنقابة المحامين «استمرار الحكومة في اعتقال بعض المعارضين بصفة تكاد تكون شبه دورية من دون ارتكابهم اي افعال تقع تحت طائلة القانون».

وقال لـ «الحياة»: «هم لم يرتكبوا جرائم ولكنهم معارضون شرفاء يعلنون رأيهم بصراحة امام الجميع». ورأى ان دوافع اعتقال «الاخوان» الـ ١٨ هي: «إخماد صوت المعارضة في الوقت الذي ينبغي على الحكومة فيه وقبل اشهر قليلة من موعد الانتخابات البرلمانية، ان تطلق الحريات في كافة الاتجاهات لكي تعبر القوى السياسية عن رأيها وتعلن عن نفسها وبرامجها حتى تهيئ نفسها لخوض المعركة الانتخابية» وتساءل: «هذا ما يمارسه كل فرد في مختلف الاحزاب فلماذا يمنع افراد معينون من هذه الممارسات؟».

ومن جهة اخرى، عقدت هيئة مكتب النقابة العامة للاطباء اجتماعا طارئا مساء امس للبحث في التطورات الاخيرة، واصدرت بيانا اعلنت فيه ان خمسة من بين المعتقلين ينتمون اليها وانهم رُحّلوا الى جهة غير معلومة ولم تتم مواجهتهم بأي تهم منسوبة اليهم.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : مايو

التاريخ : ٢٢ يناير ١٩٩٥

الاخوان .. يستعينون بالشيعة لإصدار «الدعوة» !!

علمت «مايو» ان احمد الملط وعبدالمنعم أبو الفتوح عبدالهادى وهما من قيادات الاخوان بمصر سافرا الى لندن حيث التقيا بمدير دار الرافد للنشر الشيعية والاتفاق على اصدار مجلة الدعوة الاخوانية من هناك .

كما علمت «مايو» ان هذه الدار يملكها مواطن عراقى ينتمى الى الشيعة اسمه صائب الجبورى وقام بتأسيسها وتمويلها مكتب الارشاد والثقافة الايرانى بلندن .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : العربي

التاريخ : ٢٣ يناير ١٩٩٥

إعتقال ١٧ قيادياً من الإخوان المسلمين

القاهرة - رويتر:

قال بيان أصدرته جماعة الإخوان المسلمين أن الشرطة المصرية اعتقلت اليوم الأحد ١٧ شخصًا من زعامات الجماعة المحظورة بينهم مهندس يبلغ من العمر ٨٦ عامًا يعانى من عدة أمراض.

وقال البيان إن الشرطة أغارت على منازل أعضاء الجماعة فى عدة مناطق فى البلاد فى ساعات مبكرة من صباح اليوم الأحد فيما يبدو إنها حملة قمع منسقة.. ولم يتمكن مسئول من وزارة الداخلية التعليق على البيان على الفور.

وقال البيان إن الأشخاص الذين ألقى القبض عليهم بينهم الطبيب عصام الدين العريان الأمين المساعد للنقابة العامة للأطباء التى يسيطر عليها الإخوان. وكان العريان متحدثًا فى بعض الأحيان باسم الجماعة وعضوًا سابقًا فى مجلس الشعب من عام ١٩٨٧ إلى عام ١٩٩٠.

وتتضمن القائمة أيضًا الطبيب إبراهيم الزعفرانى أمين نقابة الأطباء بالأسكندرية والمهندس محمد عبد الفتاح شريف البالغ من العمر ٨٦ عامًا. وقال بيان الإخوان إن شريف يعانى من عدة أمراض.

وبالرغم من أن جماعة الإخوان المسلمين محظورة رسميًا إلا أن الحكومة غضت الطرف عن نشاطاتها منذ أن أفرج عن أعضائها من السجن فى بداية السبعينيات

ولكن تصاعد العنف بين الحكومة وأعضاء الجماعات المتشددة السرية فى غضون الأعوام الثلاثة المنصرمة أدى إلى اعتقال العديد من الإخوان. وتتهم الحكومة الجماعة بعدم اتخاذ موقف واضح ضد الجماعات الإرهابية.

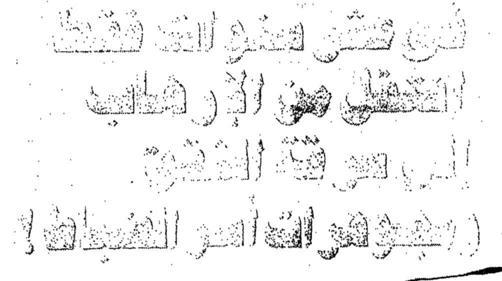
ويسيطر أعضاء جماعة الإخوان المسلمين على عدة نقابات فى مصر وهى أكبر جماعة إسلامية سياسية فى البلاد.



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٣ يناير ١٩٩٥

زعيم العصابة أستاذ جامعي في أصول الدين :





بدا اعتقاله بالمصادفة ..

كان ذلك في عام ١٩٨١ حين عاد إلى مصر حاملاً خطاب تهنئة من احد المقيمين بلندن لآخر في القاهرة . تهنئة بمقتل الرئيس السادات .

ستة شهور قضاها الشاب مصطفى حسن العزبي في المعتقل لفك رموز انتمائه للتطرف ..

وخرج .....

خرج متطرفا منتميا لتنظيم الجهاد ...

تقرير :

علوانى مغيب

صلاح الجازوى

□ ٤٠٣ حالات سرقة قام بها مع عصابة ثم ادعى أن السرقة ليست حراما وليست حلالا

□ يحمل جوازات سفر جزائرية وكويتية وباكستانية .. وادعى أنه أمير سعودي !

في هذه الفترة كان مصطفى العزبي قد صار استاذاً بالجامعة (كلية اصول الدين بالجزائر) .

أه نسينا مصطفى العزبي من اصل جزائري هاجر والده إلى مصر .. وفيها اقام .. وعاش ...

وتطرف .

وسرق ..

نعم

سرق ..

الأستاذ الجامعي مصطفى العزبي جاء من باكستان بعد قضاء فترة إعارته بإحدى الجامعات هناك .

تزوج مصرية وانجب طول هذه السنين ، التي يذهب فيها إلى الجزائر ثم يعود ثم يسافر إلى باكستان .. ثم يعود ..

وفي هذه الفترات كان يدخل المعتقل بتهمة التطرف والانتماء لتنظيمات إرهابية .

في إحدى المرات دخل سجن وادي النطرون نظراً لما يثير من شغب وإتم في السجون ..

دخل معتقلا مع المساجين الجنائيين الخطرين على الامن العام وتعرف فيه على احمد حلمي (هل تذكرونه .. إنه الهجام الشهير الذي ذبح اسرة واقتحم شقة د . احمد شفيق .. وكان صاحب ضجة واللغز لم تنته حتى الآن) ، وتعرف كذلك على شخص يدعي بلال متخصص في كسر الأبواب وفتح الخزائن ..

صداقة حميمة ربطت ثلاثتهم ..

ثم انضم الرابع لهم ..

إنه احمد عبد الفتاح موظف متهم باختلاس ١٦٠ الف جنيه .

اما الخامس فقد جاء سريعاً .

إنه تاجر سلاح من عائلة معروفة بالجيزة وعندما خرج مصطفى من السجن .. لم يكن متطرفاً فقط ولا إرهابياً .. بل كان متطرفاً وإرهابياً .. ولصا .. لصا يقود عصابة ويتزعم لصوصاً .

إنهم اصدقاؤه في السجن (احمد وبلال وعبد الفتاح ... والجميع) .

نجحوا في سرقة ٤٠٣ شقق بمنطقة مدينة نصر ومصر الجديدة فقط ...

منها شقق الضباط واللواءات .

وتكدست المجوهرات .

وبحثوا عن بيعها .

لنحكي مثلا اولى البدايات .. مع السرقة والمجوهرات والنصب والضباط !!

كان هذا في ١٩٩٠ .. خرج مصطفى العزبي من المعتقل ومعه صديقه تاجر السلاح الثري وقررا الإثنان الدخول إلى عالم النصب والسرقة ، وكانت البداية باحد فنادق القاهرة الكبرى حيث قام مصطفى بحجز جناح بالفندق بصفته اميراً سعودياً (مصطفى يحمل مجموعة جوازات جزائرية وسعودية وكويتية وباكستانية) واتصل باحد تجار العملة بمنطقة وسط القاهرة ليخبره برغبته في تغيير مائة الف دولار .. وعلى الفور حضر تاجر العملة إلى الفندق ومعه حقيبة ووضعها بجوار السرير واستطاع مصطفى أن يستدرجه إلى الشرفة المطلة على النيل لتناول القهوة .. وفي غفلة سحب حقيبة التاجر وهبط إلى الشارع ومعه نصف مليون جنيه . وكانت اول عملية ناجحة في النصب ، وكرر مصطفى العملية عدة مرات مع تجار آخرين بنفس الاسلوب .. ولم يكن التاجر يستطيع الإبلاغ عن عملية النصب .. بالطبع !!

واستطاع مصطفى ومعه



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ يناير ١٩٩٥

شريكه تكوين ثروة تصل إلى اربعة ملايين جنيه خلال عام ١٩٩٠ فقط . وهنا عادت طموحات مصطفى إلى تكوين تنظيم دينى خاص به واختمرت

الفكرة في راسه وكانت البداية هى زيارته لأسر المعتقلين بوادى النطرون ومحاولة تجنيدهم في التنظيم المزمع إنشاؤه . ولكن بدات الأموال تغرى مصطفى في الاستمرار في عمليات النصب ، إلا انه فكر في تغيير نشاطه .

بقية الرواية يحكيها لنا د . مصطفى بعد القبض عليه ..

سالنا الدكتور مصطفى بعد استدعائه من جمال قطب رئيس النيابة للتحقيق في بلاغ جديد :

● متى بدات احتراف السرقة ؟ !

اجاب : في منتصف عام ١٩٩٠ تقريباً بعد خروجى من معتقل وادى النطرون وكان العهد الذى قطعناه على انفسنا هو ضرورة الانتقام من ضباط الشرطة وضباط الجيش ..

● ولماذا هم بالتحديد ؟ !

ــ لأنهم السبب في اعتقالى .

● كيف استطعت القيام بكل تلك السرقات دون ان تكشفك الشرطة ؟ !

ـ عندما اصبحت مليونيراً من السرقة وركبت سيارة اخر موديل ولبست إنسيالاً ذهبياً مرصعاً بالماس واقتنيت كلبا غالى الثمن ليدل على رفاهيتى ، كان الكل يقوم بخدمتى .

ولا تستغرب إذا قلت إن شياكتى كانت تجلب لى سرقات قيمة ، ففى إحدى المرات قمت

بكسر شقة طبيب بمصر الجديدة وبعد دخولى وعبثى بها جاء الطبيب ووجدنى داخلها فذهب للبواب وعادا مذهولين ..

فاخبرتهما انى عقيد في امن الدولة وجئت لتوى لمعاينة الشقة بعد إبلاغنا في المكتب بحدوث السرقة من نصف

ساعة ـ وبدون ان يرى اى إثبات شخصية ـ وقمت بسرقة المجوهرات وعاينت الشقة في حضور الطبيب ثم خرجت فخرج معى فخفت ان يكتشف امرى لأن سيارتى الموجودة اسفل العمارة ليست تابعة للشرطة طبعا ولذلك امرته ان يصعد إلى الشقة ويقف امامها ويمنع اى شخص يحاول ان يعبث بالبصمات حتى اعود ومعى خبير المعمل الجنائى !!

● ولكن كيف تعلمت كسر الأبواب ؟ !

ـ في البداية كنت اراقب بلال عند كسره للباب وبعد ذلك استفدت كثيراً من اسلوبه في هذه العملية ويجب ان تعلم ان السرقة بالنسبة لى ليست انتقاما فقط بل اصبحت هواية عندى وانا اعمل بإخلاص ومن يعمل بإخلاص تكون نتيجته النجاح .. حتى في السرقة (!!) .

● كيف كنت تتصرف في المسروقات ؟ !

ـ الحقيقة ان سرقة المجوهرات والشقق امر بسيط وسهل للغاية والصعوبة الحقيقية هى في البيع والتوزيع .. حيث إن المباحث تقوم بإبلاغ تجار

المصوغات باوصاف المصوغات المسروقة وتعطيهم نشرة دورية ولذلك فكرت في طريقة تبعدنا عن هؤلاء التجار ولذلك قمت بعدة محاولات للتعرف على تجار المجوهرات بالفنادق الكبرى .. وبالفعل استطعت عمل صداقة جيدة مع صاحب محل مجوهرات بفندق خمس نجوم وكنت احمل جواز سفر كويتى الجنسية باسم مصطفى حسن العزب ولم يشك الرجل في حيث إنى اجيد اللهجة الكويتية فهى قريبة إلى حد ما من اللهجة الجزائرية التى نشات عليها إلى جانب المظهر والشياكة ايضا . وفي اول مرة عرضت عليه خاتماً مرصعاً بالماس واقهمته انى خسرت كل نقودى بصالة القمار واريد بيعه ونظراً لصداقتنا اشترى الخاتم وحصلت على ثلاثين الف جنيه ثمنه وكررت التجربة معه كثيراً ومع عدد اخر بفنادق القاهرة الكبرى . بالإضافة لذلك قمت باستغلال عدد من طالبات الجامعة المقيمات بالمدن الجامعية ، وبالفعل قمت بصداقة عدد كبير منهن وكلهن من محافظات خارج القاهرة وفي كل مرة كنت اعطى الصديقة كمية معقولة من

المشغولات الذهبية لتبيعها في محافظتها بعيداً عن القاهرة ، هذه الطريقة افادتنا كثيرا في تصريف المجوهرات .

● كيف تم القبض عليك ؟

ـ بالصدفة وحدها ولسوء الحظ .. فعند وجودى لإصلاح السيارة لدى الميكانيكى فوجئت بحملة من الشرطة تفتش عن إثبات الشخصية لدى المارين بالشارع بطريقة روتينية

وعندما حضروا إلى اخرجت لهم جوازاً عليه صورتى كنت قد حصلت عليه عند سرقة شقة عقيد بامن الدولة . وعندما بدأ الضابط فى مناقشتى عن طبيعة عملى وإلى اى إدارة انتسب ارتبكت فشكوا فى الأمر وقبضوا علىّ وذهبوا إلى العنوان المدون بالجواز وعلموا من صاحبه ان الجواز سرق منذ فترة مع محتويات الشقة وفى نفس الوقت كانت الشرطة قد عثرت على انسيال مرصع بالماس كنت اهديته لاحمد عبد الفتاح شريكى فى السرقة يوم زواجه ، وعندما القى القبض عليه اعترف انى صاحب هذا الانسيال وتم إيداعى السجن .

● علمت أن معك اجندة مسجلة فيها سرقاتك فلماذا لا تعلن عنها !

ـ الحقيقة انا على استعداد لكل شىء وبامانة شديدة احاول الآن العودة بذاكرتى لحصر كل الشقق التى سرقتها واحيانا اتذكرها وابلغ المباحث الآن .

● عندما سالنا د ..مصطفى عن موقف الدين من السرقة .. ثرثر بكلام كثير يدعى فيه ان السرقة ـ فى حالته ـ ليست حراماً .. كما انها ليست حلالا .

] ولان الكلام كان محض ثرثرة فارغة منه فقد اغلقنا جهاز التسجيل ، فالجريمة لاتفيد ولا النصب علينا وعلى الناس ايضا ■



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ٢٢ مايو ١٩٩٥

قتيل كل يوم:

الضرب فى المليان بين الشرطة والمتطرفين

■ الارهابيون بدأوا باصطياد عساكر الحراسة وانتهوا باللواءات

■ الارهاب هدأ فى منتصف عام ٩٤ فهل عاد بعد حادث نجيب محفوظ ؟!

[illegible] الذين [illegible] قتلهم هم الذين يبادرون [illegible]

[illegible] المتطرفة : التصفية الجسدية لحقت بالمتهمين وهم فى حوزة الشرطة

[illegible] حقوق الانسان : [illegible] تتحمل المسئولية الأكبر فى [illegible] التصفية الجسدية

[illegible] نقابة الصحفيين : [illegible] قتلناه خطأ ولا يستحق الدية



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : روز اليوسف

التاريخ : ٢٣ يناير ١٩٩٥

تحقيق: كرم جبر

إذا طبقنا قاعدة « العين بالعين والبادى اظلم » .. فاعضاء الجماعات المتطرفة هم المسئولون عن سقوط عشرات القتلى فى صفوفهم برصاص الشرطة .

وإذا طبقنا نظرية « الدفاع الشرعى » ، فرجل الشرطة يجب الا يضغط على الزناد ، إلا لحماية نفسه او الآخرين من القتل .

وبين الاثنين سادت سياسة « الضرب فى المليان » .. ولحظة الضغط على الزناد فقط ، هى التى تحسم الموقف ، فإما ان يكون الشخص قاتلاً او ضحية ..

والملاحظة الأولى المهمة ان الإرهابيين استقبلوا عام ٩٥ بمذبحة راح ضحيتها ١٥ من الشرطة والمواطنين .. وإذا استمرت هذه المعدلات فستضرب معدلات القتل كل الارقام القياسية ، وسيكون ١٩٩٥ هو عام الضرب فى المليان .

والملاحظة الثانية هى ان الإرهاب الذى هدا فى منتصف عام ٩٤ ، عاد مسعورا منذ ١٥ اكتوبر « حادث نجيب محفوظ » .. وخلال شهرين ونصف سقط ٣٨ قتيلاً « ٢٠ شرطة - ١٥ متطرفا - ٣ مدنيين » ، بمعدل ضحية كل ٤٨ ساعة .

والملاحظة الثالثة هى سقوط اكبر عدد من المتطرفين خلال العام الماضى ، ١٣٩ قتيلاً ، منذ اندلاع حوادث الثار مع الشرطة .. اما ضحايا الشرطة فقد تراجعوا إلى ٨٢ قتيلاً بعد ان كانوا ١٢٠ فى سنة ٩٣ .

وإذا انتقلنا إلى ملوى المسرح الجديد للاحداث ، سنجد ان حادث اول يوليو الماضى كان بداية تصاعد ترمومتر إطلاق النار .. فقد توجه العقيد احمد شندى مامور بندر ملوى إلى مسجد التوبة عقب صلاة الظهر للقبض على بعض الإرهابيين المختبئين بالمسجد ، مما ادى إلى هروب اشرف ناجى كامل وغرقه فى ترعة الإبراهيمية .. وقيدت الواقعة تحت رقم ٢٨٨ لسنة ٩٤ احوال ملوى .. واعقب ذلك هجوم المتطرفين على استراحة الضباط واغتيال بعض الجنود .

وطور الإرهابيون سياسة الضرب فى المليان ، فقتلوا بعض المخبرين بحجة تعاونهم مع الامن ، ومواطناً مسيحياً اسمه عطا الله لبيب عطا الله صاحب محل بقالة بزعم انه رفض بيع بعض الحاجات الضرورية لأفراد الجماعة ، وطه عبدالمطلب ماذون قرية انقا بزعم انه استضاف دورية الشرطة ..

واطلقوا الرصاص من مزارع القصب على باخرة وقطار واتوبيس نقل سياحا .. وقامت الشرطة بحرق مزارع القصب .. وتعاملت مع الرصاص بالرصاص ..

١ - « قتلى بلا حقوق » .. يؤكد الامن دائماً ان المتطرفين الذين يلقون مصرعهم برصاص الشرطة ، هم الذين يبداون بإطلاق النار اثناء ملاحقتهم .. اما اعضاء الجماعات فيقولون إن اجهزة الامن قامت بتصفية عدد منهم جسدياً بإطلاق النار عليهم وهم احياناً فى حوزة الشرطة .

ويبدو ان الحيرة - ايضاً - قد انتابت منظمة العفو الدولية فى آخر تقرير اصدرته عام ٩٤ ، حيث ادانت بشدة قيام جماعات المعارضة المسلحة بقتل المدنيين عمداً وتعسفاً .. إلا انها اشارت إلى حدوث حالات قتل ، كانت بمثابة إعدام خارج نطاق القضاء ، مثل إطلاق النيران على ثمانية لقوا مصرعهم عندما داهمتهم الشرطة .

اما المنظمة المصرية لحقوق الإنسان فهى متهمة دائماً بالإثارة والتحريض من قبل وزارة الداخلية .. ولكن رصدت بعثة المنظمة التى زارت اسيوط فى منتصف العام الماضى بعض احداث إطلاق النيران الشهيرة .

ففى معركة جبل البلايزة فى مارس الماضى ، التى قتل فيها ستة إرهابيين بمركز ابوتيج ، تقدم والد احد القتلى ، محمد رافت ، بشكوى يزعم فيها انه كان قد قام بزيارة لابنه المحتجز بمركز شرطة ابو تيج قبل مصرعه بساعات ، ورجح ان يكون الرصاص قد اطلق عمداً على ابنه والخمسة الآخرين .

غير ان رجال الشرطة قالوا فى تحقيقات النيابة انهم تلقوا معلومات تفيد وجود عدد من العناصر المسلحة المنتمية للجماعة المتطرفة بجبل البلايزة .. وعلى اثر ذاك توجهت قوات الامن بصحبة ثلاثة متهمين للإرشاد عن المكان ، واقتضى الامر تبادل إطلاق النار مع هذه العناصر ، مما ادى إلى مصرع المتهمين الثلاثة ، بالإضافة إلى ثلاثة آخرين من العناصر المحتمية بجبل البلايزة .

ملحوظة : وقعت معركة البلايزة فى غضون ٢٤ ساعة من حادثة صدفا ، حيث لقى خمسة من الشرطة مصرعهم

فى هجوم مسلح من عناصر الجماعة المتطرفة .

وفى جزيرة المعابدة بمنفلوط قتل ثلاثة من المواطنين فى ابريل الماضى تصادف وجودهم خلال تبادل إطلاق النار بين الشرطة والإرهابيين وهم محفوظ محمد مهنى وخالد قرشى ومحمد عبدالعال .

ومن الضحايا الابرياء ، اربعة قتلوا خطأ امام نقطة مرور النصيرات بمركز الغنايم فى مارس الماضى ، كانوا يستقلون سيارة بيجو اجرة اثناء عودتهم من اسيوط ، وعند مدخل القرية قامت سيارتا شرطة باستيقافهم ، وفجاة انطلق الرصاص من كل اتجاه وقتل ركاب السيارة .. قال شهود العيان : إن السيارة كانت تقل بين ركابها اثنين من الإرهابيين .

ورصدت تقارير منظمة حقوق الإنسان بعد ذلك حوادث القتل التى تعرض لها رجال الشرطة ، تنفيذاً للشعار الذى رفعته الجماعة المتطرفة وهو « قتل رجل شرطة كل يوم » .. وبدا الإرهابيون اولاً باصطياد عساكر الحراسة ، ثم المخبرين السريين ، فاللواءات .. ومنذ عام ٩٣ بداوا يستخدمون العبوات الناسفة والعربات المفخخة والقنابل الموقوتة .

وانقلبت اساليب المواجهة بعد عودة الطيور الجارحة من افغانستان فقد انهار - تحت احذيتهم الثقيلة - حلم الجهاد مثلما انهارت الامبراطورية السوفيتية .. ووضعوا هذا الإحباط الشديد فى كل حوادث العنف المروعة التى شهدتها مصر فى العامين الاخيرين .

ولم تجد المنظمة المصرية لحقوق الإنسان مفراً من ان تعترف أن الجماعات المتطرفة المسلحة تتحمل المسئولية الأعظم من اعمال العنف واعمال التصفية الجسدية ، وإطلاق الرصاص والقتل خارج نطاق القانون .. وتتحمل الجماعات المسلحة المسئولية كاملة عن مصرع ١٣٧ شخصاً خلال عام ٩٣ بينهم ٩٠ من رجال الشرطة و٣٩ مواطناً وستة من المسيحيين واثنان من السائحين .. قتلوا عشوائياً بالعبوات الناسفة أو برصاص الإرهابيين او فى اعمال التصفية الجسدية المباشرة لرجال الشرطة .

٢ - « الضرب فى سويداء القلب » ، هذه الجملة التى جاءت على لسان محمد عبدالحليم موسى وزير الداخلية السابق ، الذى تولى مهام منصبه فى يناير ١٩٩٠ .. كانت إيذاناً بانتهاء سياسة « التهويش فى الهواء » . وانتهاج سياسة جديدة هى « الضرب فى المليان » ، وحدثت اول بروفة عملية فى ابريل من نفس العام ، عندما قتل ٢٥ شخصاً من اعضاء الجماعة المتطرفة ، ١٧ منهم من قرية « كحك » فى الفيوم ، وخمسة فى مدينة منفلوط خلال مسيرة « المحمل » ، وثلاثة من الشوقيين بسنهور وابشواى بالفيوم

وتوجت الماساة فى اغسطس عندما لقى علاء محيى الدين مصرعه فى منطقة بولاق الدكرور .. وكان الذراع اليمنى للدكتور عمر عبدالرحمن والمتحدث الرسمى باسم الجماعة المتطرفة .. واتهمت الجماعة الشرطة بقتله .. وقامت بقتل الدكتور رفعت المحجوب واربعة من ضباط الشرطة .. وكان هذا الحادث هو بداية الثار بين الشرطة والمتطرفين .

والملاحظ ان سياسة « الضرب فى المليان » تعقبها دائماً فترة هدوء وسكون فى صفوف الجماعات المتطرفة .. ربما لالتقاط الانفاس ، او لتعويض الخسائر فى الصفوف ، او لتجهيز قادة جدد .. ولكن سرعان ماينقلب الهدوء إلى حوادث عنيفة وقتل واغتيالات .

فبعد مقتل المحجوب فى عام ١٩٩٠ ، جاء عام ١٩٩١ هادئاً وخالياً من الاعمال الإرهابية . ولكن فى سنة ١٩٩٢ ، زادت اعمال العنف بشكل خطير ، واصبح « الضرب فى المليان » هو مفردات لغة الحوار بين الشرطة والجماعات الدينية .

وامتدت حوادث القتل لتشمل - بجانب الشرطة - الاقباط والسياح الأجانب والمدنيين .. وكانت الحصيلة من الشرطة ٣٨ قتيلاً و٦١ مصاباً .. والجماعات ٣٩ قتيلاً و٨٣ مصاباً .. والمدنيين ٣٢ قتيلاً ، و١٠٧ مصابين .. واتسعت دائرة الثار بين الشرطة والجماعات فى اسيوط بشكل شبه يومى .

ولم تهدا الاحوال فى سنة ١٩٩٣ ، التى شهدت رحيل عبدالحليم موسى بعد فضيحة لجنة الحوار الشهيرة ، وتولى حسن الالفى المسئولية ، وسجلت حوادث الضرب فى المليان اعلى معدلاتها .. فى صفوف رجال الشرطة : القتلى ١٢٠ والمصابون ١٨١ .. ومن اعضاء الجماعات ١١١ قتيلاً و٢٥٢ مصاباً .. ومن المدنيين ١٠١ قتيل و٢٤١ مصاباً .

اما الحوادث الأشهر فكانت محاولات اغتيال وزيرى الإعلام والداخلية ورئيس الوزراء..

اما عام ١٩٩٤ ، فشهد تصعيداً نوعياً فى اعمال العنف ، فبجانب ضرب السياحة والبنوك وكبار قيادات الشرطة .. لقى الإرهابى رقم واحد طلعت ياسين همام مصرعه فى ابريل وقبله بايام اغتيل اللواء رءوف خيرت رجل مباحث امن الدولة المسئول عن النشاط الدينى ... بعد ذلك تقلصت احداث العنف بشكل كبير . وخيم الهدوء على سائر المحافظات .

ولكن سرعان ما انفجرت حوادث العنف فى سبتمبر الماضى وطالت اديب مصر نجيب محفوظ .. وجذبت ملوى الانظار بعد ان خطفت راية الإرهاب من ديروط ..

وبلغ ضحايا العنف فى سنة ١٩٩٤ .. من الشرطة ٨٢ قتيلاً و١٢٥ جريحاً .. ومن المتطرفين ١٣٩ قتيلاً و٣٥ جريحاً .. ومن المدنيين ٤٢ قتيلاً و٢٥٠ جريحاً

اما الايام الاولى من عام ١٩٩٥ .. فقد تطورت سياسة « الضرب فى المليان » إلى مذابح جماعية .. الاولى وقعت فى ملوى وراح ضحيتها ١٥ من رجال الشرطة والمدنيين .. والثانية فى مدينة ٦ اكتوبر ، وقتل خمسة إرهابيين .. والثالثة قبل مرور ٢٤ ساعة فى ديروط ، حيث قتل ثلاثة من قادة الجماعات الدينية .. غير الحوادث المتفرقة الاخرى .

وكما تتوقع دراسة حديثة بعنوان « العنف فى المحليات » صادرة عن مركز البحوث والدراسات السياسية بجامعة القاهرة .. فإن اعمال العنف ستتزايد ، لتوافر مناخ موات للتجنيد والتعاطف فى الداخل والتمويل

والتكليف من الخارج ، بل تحولت إلى ما يشبه حرب العصابات ، هدفها سياسى لإنهاك النظام ، وليس عنفاً دينياً لتعامل البنوك بالربا او اجتماعياً لخروج السائحين عن القيم الدينية .

٣ ـ « نعتذر .. قتلناه خطا » .. اعتادت الجماعة المتطرفة ان ترسل هذه العبارة إلى اهالى القتلى الابرياء الذين يموتون خطا اثناء هجومهم على رجال الشرطة او السائحين الاجانب .

وعندما سال على الهوارى رئيس نيابة امن الدولة العليا المتهم خالد حمدى يوسف قائد تنظيم الغردقة : « هل تميز بين القتل العمد والخطا فى القانون والشريعة » ؟!

رد المتهم ببساطة : إحنا بنحاول مايكونش فيه حد موجود ، ولكن إذا تصادف وجود احد يبقى قتله قتلا خطا .. العمد ابقى عارف رايح اموت مين والخطا اموت واحد ماكنتش قاصده .

● سأله : بماذا تعلل حدوث قتلى من عامة الناس فى حادث الغردقة ؟!

رد . نتيجة عدم خبرتى فى استخدام السلاح وانتابتنى حالة عصبية وانا باضرب ، كان قصدى اضرب لفوق ، ولكن ايدى اتهزت وبقيت اضرب عشوائى وماركزتش انا بضرب على مين ..

● وماذا تفعلون فى حالة القتل الخطا ؟!

ــ الجماعة عندنا معرفش بيعملوا إيه بالضبط فى الحكاية دى ، اعتقد انهم بيبعتوا اعتذارات ، لكن مبيبعتوش دية لأهل القتيل .. لأن الخطا يعود على الشخص اللى وقع منه وليس على الجماعة ككل ..

ويكشف هذا النص الحرفى للحوار ، نوعية الأفكار المحشوة فى عقول الإرهابيين ، والتى لا تقل خطورة عن المتفجرات والألغام وطلقات الرصاص .

وبجانب ذلك تطورت الوسائل المستخدمة فى القتل بشكل كبير ، وعكست خلاصة تجربة حروب العصابات فى افغانستان ، فالأرض كل الارض ـ حسب زعمهم ـ ميدان قتال ، ولم يفرقوا بين الجنرال الروسى الذى سحقت دباباته البيوت وجثث الابرياء .. وبين عسكرى الأمن المركزى القادم من اعماق الريف والصعيد لحراسة مسجد او كنيسة .. كلهم كفرة يستحقون الموت فى شريعة « الإخوة » الذين رفعوا راية الجهاد .

فانقلبت المواجهة من الهواية إلى الاحتراف ، ومن الدعاء إلى التفجير .. وعلى حد تعبير تقرير امنى حول حوادث عام ٩٤ ، فقد درس الإرهابيون تصنيع العبوات المتفجرة والمولوتوف واستخدام الدوائر الكهربائية والريموت كنترول فى عمليات التفجير .. وفى البداية كان التفجير عشوائياً وسط تجمعات جماهيرية مزدحمة ، اصابت كثيراً من الضحايا الابرياء .

اما التنظيمات الكثيرة التى سقطت قبل رحيل عام ٩٤ ، فقد كانت تعد العدة لمرحلة جديدة غير مسبوقة فى القتل والتخريب .. مثل العبوات المتفجرة تحت الأرض والعمل على تفجيرها من بعد ، وتفجير الأطباق والأقماع النحاسية لتتحول إلى شظايا تحصد أكبر عدد من القتلى .

وفى إحدى القضايا التى مازالت رهن التحقيق ، تم تحريز كميات هائلة من الأسطوانات الكرتونية وخراطيش الضوء والمفرقعات التى تحدث اصواتاً هائلة .. بجانب العاب نارية تحتوى على البارود الأسود ونترات البوتاسيوم .. للقيام بعمليات هجوم انتحارية ضد رجال الشرطة .

٤ ـ « اضرب فى المليان » .. وإذا انتقلنا إلى اسيوط التى كانت مسرح العمليات رقم واحد فمدير الامن اللواء مجدى البسيونى لا يعترف باية تجاوزات حدثت من جانب الشرطة .. وعملية إطلاق النار ليست شيكاً على بياض يمنح للضباط ، ولكنها محكومة بقواعد قانونية صارمة تخضع لرقابة النيابة والقضاء .

وهو يرى أن رجل الشرطة مثل المواطن العادى المرخص له بحمل سلاح .. الأول يحمى المواطنين ، والثانى يحمى نفسه .. وإذا كان المواطن يلجأ إلى مسدسه للدفاع عن نفسه عندما يتعرض للخطر ، ويخضع فى ذلك لأحكام القانون والمساءلة أمام الجهات القضائية .. فرجل الشرطة أيضاً من حقه أن يستخدم السلاح دفاعا عن نفسه وعن المواطنين ، والقانون يمنحه حق



المصدر : روز اليوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢ مايو ١٩٩٥

ترمومتر الضرب في المليان
المصدر : المنظمة المصرية لحقوق الإنسان
الرسم البياني : «روز اليوسف»

الدفاع الشرعي عن نفسه ، وعن الغير .

في الاسبوع الماضي مثلاً ، كانت إحدى السيارات تمر امام احد الأكمنة في مدينة أسيوط ، ولم يمتثل قائد السيارة لتعليمات الوقوف ، وفر هارباً بسيارته ، فطارده الكمين واطلق النار على الكاوتش والباربارين .. واتضح ان سائق السيارة لص والسيارة مسروقة ..

في مثل هذه الأحوال يحق لرجل الشرطة ان يستخدم سلاحه ، ولكن ليس بالضرب في المليان ، وإنما للتهديد والتخويف ، وإذا استخدم الطرف الآخر سلاحه النارى من حق رجل الشرطة أن يرد عليه .

وبالإضافة لذلك يحدد مدير امن اسيوط اكثر من نقطة مهمة :

اولها : ان جرائم الإرهابيين في اسيوط كانت تتم باسلوب بدائي ، وتعتمد على ضرب الهدف في راسه مباشرة وعن قرب ، ولم يحاولوا الرماية من بعيد التي تحتاج إلى تدريبات مكثفة لإجادتها .

وثانيها : ان إطلاق الرصاص يتم بشكل عشوائي بعد إصابة الهدف ، ونتج عن كل ذلك سقوط كثير من القتلى في صفوف المواطنين . كما حدث مؤخراً في ملوى .

وثالثها : ان السلاح المستخدم في قتل رجال الشرطة كان في معظمه من الأسلحة التي يتم الاستيلاء عليها بعد اغتيال افراد الشرطة .

والأهم من ذلك ان الأمن في اسيوط نجح في الصعود والهبوط « بترمومتر » الإجراءات الأمنية بقدر ما تستدعيه الحالة الأمنية ، الدواء بقدر الداء ، دون إسراف او تقصير .. وساعد على ذلك الدعم الكامل من وزارة الداخلية سواء على مستوى الضباط او الأفراد او المعدات والتدريب .

وهذه البقظة هي التي وضعت حداً للحوادث الكثيرة في اسيوط . لان الخصم عندما يشعر بقوتك لن يبادرك بالهجوم ، وإلا عرض نفسه للانتحار .

إنها دائرة - يقول اللواء البسيوني - تضيق او تتسع تبعاً لزيادة معدلات جرائم الإرهاب او انخفاضها .. ولكنها لن تكون باى حال من الأحوال دائرة انتقام .. ■

كرم جبر



المصدر : الأهرام الاقتصادى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٣ يناير ١٩٩٥



اوراق من المعارضة

عبدالعظيم درويش

دكتوراه فى ديمقراطية



جماعات العنف

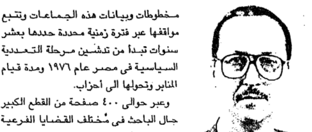
بينما تتصاعد المعركة مع الارهاب، وفى ظل كل مايتردد فى الغرب من دعاوى باطلة تحاول الصاق تهمة العنف بالاسلام وتتحدث عنه وكانه يقف حجر عثرة ضد الديمقراطية إلى حد القول بأن المواجهة القادمة للغرب وديمقراطيته ستكون مع بعض الايديولوجيات الشرقية ومنابرزها الاسلام.. وسط كل هذه الدعاوى يصبح من الأهمية بمكان ان تخضع ظاهرة الاسلام السياسى للاختبار العلمى لنفرز الخطا من الصواب ونضع الأمور فى نصابها الصحيح .

ولأن الجماعات الاسلامية التى تصاعد دورها منذ أواسط السبعينات هى محور الحديث عند كل إشارة للارهاب أو التطور الديمقراطى فى المجتمع..

ولأن نشاط هذه الجماعات ارتبط بشكل أو بأخر بقضية العنف التى تعد عقبة أساسية أمام اى تطور ديمقراطى..

لهذا وذاك تتصدى رسالة علمية لدرجة الدكتوراه فى العلوم السياسية لكل التساؤلات المطروحة حول العلاقة بين نشاط الجماعات الاسلامية فى الحياة السياسية المعاصرة فى مصر لتفسر لنا ذلك الجدل الدائر حول حقيقة أفكار هذه الجماعات وممارساتها تجاه واحدة من اهم القضايا السياسية الا وهى التحول الديمقراطى فى المجتمع.

صاحب الرسالة التى نالت مرتبة الشرف مع التوصية بالطبع والتبادل من كلية الاقتصاد والعلوم السياسية هو الزميل عبدالعاطى محمد نائب مدير تحرير الأهرام وعضو الدسك المركزى الذى فتش فى


د . عبد العاطي محمد

مخطوطات وبيانات هذه الجماعات وتتبع مواقفها عبر فترة زمنية محددة حددها بعشر سنوات تبدأ من تدشين مرحلة التعددية السياسية فى مصر عام ١٩٧٦ ومدة قيام المنابر وتحولها الى أحزاب.

وعبر حوالى ٤٠٠ صفحة من القطع الكبير جال الباحث فى مُختلف القضايا الفرعية المرتبطة بمواقف هذه الجماعات من التعددية السياسية. وقد إختار : من ناحية منهجية بالدرجة الأولى ـ ثلاث جماعات هى الاخوان المسلمون، وجماعة «المسلمون»، وجماعة الجهاد لاجراء مقارنة أوسع لأبرز قوى الاسلام السياسى فى مصر فى السنوات الأخيرة. وهو يستخدم تعبير التعددية الحزبية كمرادف للتعددية السياسية باعتباره أفضل صورها.

بداية يقول الباحث ان هذه الجماعات ما هى الا حركات سياسية واجتماعية اتخذت من الاسلام اطارا فكريا لها ينطبق عليها ما ينطبق على مختلف أشكال الحركات الاجتماعية والسياسية من تحليل. ويؤكد ان فهم مواقف هذه

الجماعات من هذا المدخل ينير الطريق بشكل افضل لفهم ملابسات ظاهرة الاسلام السياسى. ويعرف الحركة الاجتماعية والسياسية بانها جهد لجماعة كبيرة من الناس نسبيا تستهدف إحداث التغيير الاجتماعى بشكل جذرى أو محدود وبطريقة سلمية أو عنيفة، يتسم بضعف البناء التنظيمى والبناء الفكرى الغامض وينشد الانتشار والتغلغل التلقائى فى المجتمع، وقد يتعدى نشاطه اطاره المحلى إلى اطار خارجى أيضا.

ويضع فى مقدمة رسالته العلمية ـ التى نالت تقدير واعجاب لجنة المناقشة التى تكونت من الاستاذ الدكتور على الدين هلال عميد كلية الاقتصاد والدكتور مصطفى الفقى مدير المعهد الدبلوماسى بوزارة الخارجية والدكتورة نيفين مسعد من كلية الاقتصاد ـ أربعة افتراضات توصل إلى اثبات صحتها عبر متن الرسالة. فهو يفترض وجود علاقات طردية محتملة بين موقف الحركات الاسلامية من التعددية السياسية وتقديرها لما تحققه من ورائها من مصلحة، وكذلك بين طبيعة أيدلوجية الحركة الاسلامية ومدى تقبلها للتعددية السياسية، وبين شكل التفاعل فيما بين الحركات الاسلامية ورؤيتها للتعددية السياسية، وأخيرا بين قواعد الممارسة السياسية واستمرار قبول الحركات الاسلامية للتعددية السياسية.

وقد عرض الباحث فى الفصل الاول لمفهوم الحركة الاجتماعية والسياسية عموما من حيث تطوره وخصائصه وانواع الحركات واسباب قيامها وتوصل الى إمكانية تطبيق المفهوم على الجماعات الاسلامية فى مصر. ولكنه قال ان الحركات الاسلامية تختلف عما هو معتاد فى الحركات الاجتماعية والسياسية بانها قوية البناء التنظيمى وتضع الاعتبارات الايديولوجية الأولوية فى بنائها الفكرى. ولم يغفل الباحث الاشارة إلى الجذور الاسلامية لهذا المفهوم حيث اكد ان كل التيارات والمذاهب والفرق التى ظهرت منذ عهد النبوة ما هى فى حقيقة الامر الا حركات سياسية دينية اجتماعية. وقال ان المنبع الاسلامى لم يعرف على مدى عدة قرون الا هذا النمط من العمل السياسى ـ أى شكل



الحركات السياسية.

وبينما اكدت الدراسة إختلاف مفهوم الحركة عن مفهوم الحزب فإنها اوضحت انهما قد يتداخلان ايضا حيث يسعى كل منهما للاستفادة من مزايا الاخر، فضلا عن إمكانية تحول الحركة إلى حزب مع إكتمال مرحلتها المؤسسية.

ويثبت الفصل الأول أن هناك علاقة بين الحركة والتعددية، حيث إتضح أن الحركة يمكن أن تدعم التعددية كلما كانت اكثر إعترافا بالغير وقلت من ميلها إلى الايديولوجية وإتجهت إلى التسامح ونبذت العنف، وكلما إقتربت تنظيما من طبيعة الحزب، هذا فضلا عن أهمية تطبيق قواعد الممارسة السياسية بنزاهة وعمق.

وأما الفصل الثاني فقد تناول موقف الحركات الاسلامية الثلاث من التعددية الحزبية بإعتبارها افضل الصور المعبرة عن التعددية السياسية، وإنقسم هذا الفصل الى مبحثين. الأول إستعرض مظاهر الرفض والقبول للتعددية الحزبية، والثانى ناقش قضية التداخل بين الحركة والحزب

ومن متابعة رؤية الحركات الثلاث إتضح ان جماعةالاخوان المسلمين كانت ترفض التعددية الحزبية قبل ١٩٥٢، ثم تحولت إلى القبول الصريح بهذه التعددية بعد ١٩٧٦، وأما جماعتا «المسلمون» و«الجهاد» فقد رفضتا التعددية الحزبية، ولكن المواقف العملية للحركات الثلاث تجاة هذه القضية تقربها من النشاط المعتاد لأى قوى سياسية أخرى تؤمن بالتعددية الحزبية، كما اتضح أن الحركات الثلاث تفضل أن تظل حركات إجتماعية وسياسية حتى وإن قام بعضها بتشكيل حزب سياسي، وذلك للاستفادة القصوى من خصائص الحركة الاجتماعية والسياسية، كما اوضح الفصل الثانى أن الحركات الثلاث تتداخل فى ممارساتها مع طبيعة عمل الأحزاب، وذلك من حيث السعى للوصول إلى السلطة والبناء التنظيمى القوى والتعبير عن مصالح إجتماعية معينة. كما تكشف ممارساتها عن إقترابها من طبيعة الأحزاب الجماهيرية بالنظر إلى إهتمامها الشديد بالاعتبارات الايديولوجية ، ورغم ذلك فهناك إختلافات مع طبيعةالحزب من حيث إهتمام الحركات الثلاث بمطلب التغيير الاجتماعى والانتشار والتغلغل التلقائى وعدم الالتزام - بدرجات نسبية - بشروط العمل السياسى القائم، وتلك أمور ليست من ممارسات الأحزاب.

وارجعت الدراسة أسباب التداخل إلى الطبيعة الخاصة للحركات الاسلامية عموما، وبسبب ضوابط التعددية الحزبية المقيدة فى مصر.

وناقش الفصل الثالث موقف الحركات الاسلامية من مسألة الحريات العامة وذلك فى مبحثين:

الأول يختص بتحديد رؤية هذه الحركات للغير، والثانى يتناول تطبيق الشريعة لانه أمر يعد فى ذاته ممارسة للحريات العامة من وجهة نظر هذه الحركات، وإتضح من هذا الفصل أن هناك مظاهر للنفى النسبى المحدود فيما بين الحركات الثلاث، بينما هناك أيضا حرص من جانبها على وحدة العمل الاسلامى، وإتضح ان الحركات الثلاث تقف من حيث المبدأ موقف الخصومة من التيارات السياسية الوطنية الأخرى، وإن كانت جماعة الاخوان المسلمين تنفرد ببعض المرونة. كما تتفق الحركات الثلاث على العداء للغرب.



المصدر : الأهرام الاقتصادي
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٣ يناير ١٩٩٥

وما هذا الموقف السلبي - على وجه العموم - من الاعتراف بالغير إلا انعكاس لرؤية الحركات الثلاث لقضية الحريات العامة، فهى لاتفهم هذه الحريات بالصورة المعروفة فى أدبيات الديمقراطية الليبرالية ، فما يعد حريات عامة فى هذه الأدبيات هو بالنسبة لهذه الحركات حريات خاصة، وأما الحرية العامة الوحيدة المقبولة فهى تطبيق الشريعة، ورغم هذا الاتفاق العام فى الرؤية، الا أن الحركات الثلاث إختلفت من حيث تطبيقها لهذه الرؤية، فقد مال الاخوان الى التدرج فى التطبيق بينما قامت جماعة «المسلمون» بتطبيق الشريعة - كما هى فى تصورها - داخل نطاق أعضائها ، وأما جماعة الجهاد فقد قررت تطبيق الشريعة فورا ولو بالقوة.

ويتعرض الفصل الرابع لممارسات الحركات الاسلامية داخل مجلس الشعب وفى النقابات المهنية، وهنا ركزت الدراسة أساسا على جماعة الاخوان المسلمين لأن الجماعتين الأخرين رفضتا العمل من خلال هذه المؤسسات الشرعية بينما قبلته جماعة الاخوان. وإنقسم الفصل إلى مبحثين: الأول حول دور الاخوان فى الحياة النيابية خلال فترة البحث، والثانى حول دورهم فى النقابات المهنية. وإستعرضت الدراسة تجربة الاخوان الأولى فى برلمان ١٩٨٤ - ١٩٨٧ والتحالف مع حزب الوفد الجديد، وكذلك تجربة الاخوان الثانية فى برلمان ١٩٨٧ - ١٩٩٠ والتحالف مع حزب العمل ووضح من هذا الفصل أن نواب الاخوان شعروا ببعض التفاؤل فى بداية تجربتهم البرلمانية مما شجعهم على تكرارها فى عام ١٩٨٧ رغم محدودية النتائج التى حققوها فى التجربة الأولى، ثم توارى هذا التفاؤل وإنقلب إلى الصورة المعاكسة مع تصاعد حدة المواجهة بين المعارضة ونظام الحكم حول قضايا الحريات مما دفعهم إلى مقاطعة الانتخابات البرلمانية عام ١٩٩٠. وقد ساهم فشل الاخوان - فى تجربتيهم البرلمانيتين - فى زيادة رفض الجهاد لمبدأ العمل من خلال المؤسسات الشرعية وعزز من إعتقادهم بفشل هذا الطريق بالنسبة للحركات الاسلامية

ووضح أيضا أن جماعة الاخوان المسلمين وجدت فى النقابات المهنية فرصة أكثر ملاءمة لحرية العمل مقارنة بما حدث لممثليها فى البرلمان. وأكدت الدراسة

أن ممثلى الاخوان برز دورهم فى النقابات المهنية صغيرة العدد نسبيا التى ينتمى اعضاؤها لمهن تقوم على الحافز الفردى أى لايحتاجون [illegible]اعدة الحكومة فى الحصول على الوظائف، بينما ندر وجودهم فى النقابات كبيرة العدد التى تخضع لسيطرة الدولة بحكم أن أعضاءها موظفون بالدرجة الأساسية لدى الحكومة، وقد إتسم أداء ممثلى الاخوان فى النقابات بالفاعلية وساهم فى دعم المناخ الديمقراطى داخلها.

وأما جماعة الجهاد فقد اختلف موقفها إلى حد ما تجاه الحياة النقابية مقارنة بالحياة النيابية. فبينما كان سلبيا بالنسبة للثانية، اتسم بقدر من الميل للقبول بالعمل النقابى. ورغم أنهم لم يكونوا ممثلين فى النقابات، إلا أنهم آزروا ممثلى الاخوان ولم يصدر عنهم فى أدبياتهم ما يدين العمل النقابى مثلما كان تجاه البرلمان.

وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج لعل أهمها:

١ - ان موقف الحركات الاسلامية فى مصر من التعددية الحزبية يتسم بالتباين والغموض. وأما التباين فهو واضح من قبول الاخوان للعمل الحزبى بينما ترفضه جماعتا «المسلمون» و«الجهاد».

وأما الغموض فهناك الكثير من المؤشرات التى تؤكده لعل ابرزها إصرار

الاخوان على بقاء الجماعة كحركة سياسية حتى فى حالة تشكيل حزب سياسى باسمها. وكذلك تناقض الممارسات مع ماتطرحه هذه الحركات من أفكار بشأن التعددية الحزبية فرغم اعلان حركة الاخوان بأنها تقبل التعددية الحزبية، الا أن مواقفها سلبية تجاه بعض القضايا التى تعد من اساسيات العمل الحزبى ، فهى لاتعترف بالاخر على الوجه الاكمل ولا تطرح برنامجا سياسيا محددا، فضلا عن أنها تنظر للحرية على أنها دائما مقيدة بالشرع. واما حركة الجهاد فإنها ترفض التعددية الحزبية أصلا، ولكنها فى نفس الوقت تقبل العمل من خلال اتحادات الطلاب والنقابات، كما ان هناك مؤشرات على مؤازرتها لمرشحى جماعة الاخوان المسلمين خلال الحملات الانتخابية، ولايستقيم الاقدام على هذه الممارسات مع اتخاذ موقف الرفض من التعددية الحزبية .

٢ ـ تراجع الاهتمام بقضية التعددية بالدرجة الاولى بتطبيق الشريعة والنظر للتعددية الحزبية فى سياق ان تطبيق الشريعة هو الفكرة المركزية وما يليها يعد أمورا ثانوية.

٣ ـ تغير المواقف من التعددية الحزبية عبر الزمن. وقد يكون هذا التغير قويا مثلما حدث فى موقف جماعة الاخوان المسلمين، أو محدودا مثلما ظهر فى بعض كتابات الجهاد ضمن شروط معينة ورغم ان الموقف المعلن للاخوان يؤكد القبول بالتعددية الحزبية الا أن هناك ضجة داخل الجماعة تتحفظ على هذه القضية مثل الذى يمثله مصطفى مشهور نائب المرشد العام الرابع. ومن ناحية اخرى فإنه برغم الرفض المبدئى من جانب حركة الجهاد للتعددية الحزبية، الا انه صدرت مؤشرات فى أواخر الثمانينات عن بعض قياداتها مثل عبود الزمر تفيد بقبول هذه الحركة لفكرة الحزبية فى حد ذاتها وليس التعددية الحزبية بوجه عام.

٤ ـ ان مشاركة الحركات الاسلامية فى الحياة النيابية والنقابية مرتبط بتقبلها للتعددية الحزبية، وحيث ان الاخوان قبلوا هذه التعددية، فقد كان سهلا عليهم دخول البرلمان والنقابات، بينما أدى رفض الجماعتين الاخريين «المسلمون» و«الجهاد» للتعددية الى رفضهم أيضا للعمل السياسى من خلال البرلمان

د ـ انه لامستقبل الجماعات العنف فى مصر وذلك بسبب ثلاثة أمور أساسية هى عزلة المجتمع لهم بسبب لكونهم أساسا للعنف ضد المواطنين عموما. وزيادة الانشقاقات داخل صفوفهم، وشدة القمع الأمنى. وترى الدراسة على ضوء المدى ان العمر الزمنى لمثل هذه الحركات يمكن فى حالة تخليها عن العنف أن يؤدى بها الى ان تصبح حركات معتدلة ان ارادت لنفسها البقاء فى المجتمع. حيث ان طول المدى الزمنى يمكن ان يعزز قيادات معتدلة وينحى القيادات المتشددة واما الجماعات المعتدلة ومن أبرزها الاخوان فإنها مطالبة بأن تتخذ مواقف اكثر وضوحا وصراحة من الديمقراطية والتعددية الحزبية



سفر وفد أمني لملاحقة قيادات الإرهاب

وفد أمنى رفيع المستوى غادر القاهرة - الأسبوع الماضى متوجهًا إلى عدة دول أوروبية ، الهدف: تعقب رموز وقيادات جماعات الإرهاب المقيمة بالخارج.. مصادر أمنية مطلعة قالت لـ «العربى»: إن قيادات الخارج بدأت تشكيل خلايا لتنفيذ عمليات جديدة، ويساعد على تكوين الخلايا ما اعلن عنه مؤخرًا من دمج قيادتى «الجهاد» و «الجماعة الإسلامية» فى محاولة للإفلات من التأثيرات السلبية للضربات الأمنية المتلاحقة الموجهة إلى جماعات العنف.

وعلمت «العربى» أن الوفد الأمنى المسافر يركز على اكتشاف الأماكن الجديدة التى انتقل إليها القيادى «طلعت فؤاد قاسم» المختبئ فى مكان مجهول بالدانمارك، وترددت فى الشهر الماضى أنباء عن محاولات لاغتياله.



جزاء الرأى الآخر!

روعت كما روع غيرى - بلاشك - من التحقيق الذى أجراه الصحفى عبد الرحيم على فى «الأهالى» مع الارهابى التائب جابر عبد الستار المتهم رقم (٢) فى قضية تنظيم الاغتيالات فى بنى سويف، وتضمن هذا التحقيق وقائع مهمة منها تاييد الاخوان المسلمين للعمليات الارهابية باعتبارها من انواع الجهاد للضغط على السلطة للقبول بمبدأ تاسيس حزب اسلامى، كما يعتبرون - أى الاخوان - مشروع التوبة هو الخطر الرئيسى عليهم ولذا يتكتلون ضده ويتهمون التائبين بانهم عملاء للمباحث ويدعون أن التوبة جاءت بعد تعذيبهم.

ويكشف الارهابى التائب عن تواطؤ بعض شرائح السلطة مع الارهابيين والنموذج الواضح لهذا هو التعامل مع الارهابيين داخل السجن حيث يحظى الارهابيون بامتيازات كبيرة ربما تفوق امتيازات الريان داخل سجنه ويذكر الارهابى التائب ان الارهابيين يسيطرون سيطرة تامة على السجن بالاضافة الى امتيازات خاصة تمنح لهم مثل السماح بالاجتماع بالزوجات فى خباءات والزواج داخل السجن، وقدم الإرهابى أدلة على ان احد الارهابيين واسمه على بهيج انجب ولدين وهو داخل السجن، وحسن الغرباوى انجب ولدا داخل السجن، وفاروق الفوال المتهم الاول فى قضية تنظيم الاغتيالات زوجته حملت منه وهو فى السجن (!!)

أما الشيء المثير الذى أكده الارهابى فهو ايمان امراء الارهاب بالديمقراطية والرأى الآخر فاحد الارهابيين المفرج عنهم ويدعى حسام البطوجى عارض الأمير وظن - وبعض الظن إثم - ان هذه المعارضة يمكن ان تمر بسلام، لكن الأمور لم تسر فى طريقها الطبيعى فقد قرر الأمير ان صاحب هذا الرأى يجب تصفيته وانتهز فرصة زيارة حسام البطوجى للمستشفى لرؤية انصاره وكانت فرقة التنفيذ تنتظره وماكاد يدخل العنبر حتى عاجله الأمير ببلطة فى ساقه وحاول أحدهم التدخل فتلقى زجاجة من ماء النار فى وجهه وانهالت مجموعة التنفيذ على حسام صاحب الرأى الآخر، انهالوا عليه بالبلط والسكاكين حتى خارت قواه وسقط على ارض عنبر المستشفى فانكبوا عليه لتقطيع جسده بالمطاوى والعبث فى صدره وبطنه.. ويقول الارهابى التائب جابر «كنا فى ذهول مما يحدث من امير الجماعة وفرقة التنفيذ.. كنا لانملك من امرنا شيئا.. ونزلوا من المستشفى رافعى السيوف التى تقطر دما يعلنون انتصارهم على صاحب الرأى الآخر الذى خالفهم.. مجرد مخالفة، وقد فسروا ماحدث وقالوا اننا لسنا افضل من الصحابة الذين امتحنوا من قبل فى عهد عثمان وعلى «وقال الأمير وهو منتفخ الأوداج والدم يقطر من يديه ومن سيفه.. وعلى ثيابه ووجهه، قال: «علينا ان ننسى ماحدث وان ننظر الى هدفنا الأساسى وهو محاربة الدولة الكافرة..»

هذه هى ديمقراطية الاخوان والجهاز والجماعة المسلمة وهذا هو مدى ايمانهم بالراى الاخر.. وهذا هو شكل الحوار عندهم.. فاول الغيث قطرة..ثم الدماء !.

جمال سليم

المصدر : [illegible]

التاريخ : ٢٤ يناير ١٩٩٥

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الإرهابيـــون .. بلا قضيــة

الفقــر .. والبطــالة .. والغــلاء ليست اعذاراً مقبولة لجرائمهم

لا مبررات اقتصادية أو اجتماعية لمن يرفع السلاح فى وجه الابرياء

كيــف نفهــم هــذا ؟!

الشاب الذى يبحث عن وظيفة يقتــل السيــاح والمفكــرين ؟!!

● على مدى عدة اسابيع .. ظهرت نبرة جديدة فى صحيفتى « الشعب » و « الأحرار » .. تحاول اقناع القراء بأن الارهاب يعود الى اسباب اقتصادية .. منها البطالة والغلاء واتساع الهوة بين الأغنياء والفقراء ومشكلة الاسكان وارتفاع تكاليف الزواج ... إلخ :

● وقد ظهر من التركيز الدائم على هذه « النبرة » انها تميل الى ايجاد مبرر « اقتصادى » .. وأحيانا « سياسى » للارهاب .. يعيد للارهابيين ـ ولو جزئيا ـ التعاطف الشعبى الذى نجحت الحكومة فى سلبه منهم .. بعد ان كشفت خلاياهم .. ونشرت اعترافات بعضهم فى التليفزيون . وأكدت لكل ذى عينين انهم بلا قضية .. ثم حاصرتهم بضرباتها الموجعة .

● ومكمن الخطورة هنا .. فى هذه النقطة بالذات .. اذ ينبغى الا يقدم اى نوع من التعاطف .. أو من الحصانة الشعبية لهؤلاء الذين سولت لهم انفسهم حمل السلاح وترويع الآمنين وقتل الأبرياء فضلا عن السرقة والتزييف ونشر الضلال بين الناس بافكار غريبة على ديننا مثل استحلال اموال الناس بالباطل وتكفير المجتمع وتحريم العمل فى المؤسسات الحكومية ، ودعوة الشباب الى ترك العلم واعتزال المجتمع .

التعليـــق

● عزلة الارهابيين هدف اساسى فى هذه المرحلة التى يلفظ الارهاب فيها انفاسه الاخيرة .. وأية محاولة لخرق الحصار الشعبى المفروض حول هؤلاء المنبوذين هو فى الحقيقة خروج على الاجماع الوطنى

● ومحاولات خرق الحصار الشعبى تحاول ان تجد لها مبررا فى الازمة الاقتصادية . أو فى حادث يقع هنا او هناك وهى كلها محاولات فاشلة ومرفوضة لان ديننا الحنيف الذى يدعى هؤلاء زورا وبهتانا انهم يتحدثون باسمه يقف بحسم ضد ترويع الآمنين .. وضد قتل النفس البريئة بغير سبب

● وديننا الحنيف . لا يعطى اى مبرر لكائن من كان ان يطلق الرصاص بصورة عشوائية فى الشوارع فيقتل هذا ويصيب ذاك .. بغير ذنب اقترفه احدهما او كلاهما

● ونحن ننبه كل من يحاول ايجاد مبرر للارهاب . ان الرصاص الطائش لا يفرق وان الارهاب الاعمى لا يميز وان الجميع فى ساعة الجد هم هدف الارهاب وضحاياه لان الارهابيين ضد كل مؤسسات الدولة ، وفى مقدمة هذه المؤسسات الاحزاب والصحافة . بما فى ذلك من يسعون لتبرير جرائمهم

● ان من يرفع السلاح .. لا ينبغى البحث له عن مبرر اقتصادى او سياسى او اجتماعى . فما قال الاسلام ابدا ان الفقير يرفع السلاح فى وجه الغنى وما قال بان الشاب الذى يبحث عن وظيفة عليه ان يقتل السائحين الذين دخلوا بلادنا امنين مطمئنين للبحث عن الراحة والمتعة وما قال الاسلام ابدا ان من لم يعجبه فكر معين او قول معين يسارع ليقتل صاحب هذا الفكر او ذلك القول . لا والله ما قال الاسلام ذلك ابدا وهو دين الامن والأمان حتى لأعدائه الذين يكفرون به

● ان حل المشكلات الاقتصادية والاجتماعيه لها خطوط محددة تسير فيها وترتبط بميزانيات الدولة وقدراتها وقوانينها وخططها هذا شىء . وجرائم الارهاب شىء اخر مختلف تماما ، وإلا لابحنا لكل فقير ان يسرق ولغير القادر على الزواج ان يزنى حاشا لله . فهذا هو البهتان العظيم

● ولقد راينا الرئيس مبارك يدفع الاستثمار فى الصعيد الى خطوات كبيرة ويقدم للمستثمرين كل التيسيرات المطلوبة حتى تاتى النهضة الشاملة لابناء الجنوب توفر لهم احتياجاتهم من الوظائف والاستثمارات والانتاج .

وهذا أمر طيب .. ولكن فى ذات الوقت لابد ان يظل الارهاب معزولا حتى يلقى السلاح ويقبل ان يعيش هؤلاء المنبوذون وسط المجتمع فى سلام وأمان فالوطن وطن الجميع .. بشرط ان تحترم قوانينه وتصان قدسيته ويحفظ عليه امنه واستقراره .

نفى اللواء رؤوف المناوى المتحدث الرسمى لوزارة الداخلية الخميس الماضى ١/١٩ تشكيل دوريات شعبية مسلحة من المواطنين لمواجهة الارهابيين فى الصعيد، وأكد أن الشرطة قادرة على حسم المعركة.. فأيهما نصدق اللواء عبد الحميد بدوى محافظ المنيا ومدير الأمن هناك.. أم المتحدث الرسمى لوزارة الداخلية..؟

وزارة الداخلية تنفى.. ومحافظ المنيا يؤكد

الخبراء والسياسيون: المليشيات المسلحة خرق للدستور والقانون

تقرير:
حمادة إمام

العربى

«العربى» تسأل عن حقيقة هذه الوثيقة

دعوة لإنشاء ميليشيات مسلحة لإيقاف العنف

خطاب يحمل توقيع مدير أمن أسيوط يدعو الحزب الوطنى لتشكيل جماعات مسلحة

أين «السيد» فى قانون الضريبة الموحدة؟

ما نشرته العربى فى العام الماضى واكدته الصحف الحكومية هذا الأسبوع

اجتماع لمواجهة الإرهاب بالمنيا :

دوريات شعبية مسلحة لمواجهة الإرهاب

مدير الأمن : الثواب والعقاب .. فى معاملة الشرطة مع المواطن



المصدر : العربى

التاريخ : ٢٣ يناير ١٩٩٥

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

يوم الأربعاء الماضى خرجت علينا الصحف الحكومية بتصريحات علنية للواء عبد الحميد بدوى محافظ المنيا، أكد فيها ان هناك خطة لاشراك الشعب فى مقاومة الارهاب هذه التصريحات وماوراءها تعيد فتح ملف هذه القضية الخطيرة التى سبق وأثارتها «العربى» فى ديسمبر سنة ١٩٩٣حين كذب وزير الداخلية اللواء حسن الألفى تقريرا مدعماً بالوثائق نشرته «العربى» وكشفت فيه وقتها عن خطة مشتركة بين وزارة الداخلية والحزب الوطنى الحاكم لتشكيل ميليشيات مسلحة من عناصر تابعة للحزب بحجة اشراك الشعب فى مقاومة الارهاب.

البداية كانت فى اواخر عام ١٩٩٢ وتحديداً فى شهر اكتوبر حين ارسل اللواء مجدى البسيونى مدير أمن أسيوط فى ذلك الوقت خطاباً الى محمد عبد المحسن امين الحزب الوطنى بالمحافظة يتضمن الإشارة الى خطة تقوم على تشكيل مجموعات من من المرخص لهم بحمل السلاح من اعضاء الحزب بديروط لتقوم كل مجموعة مسلحة بالاشتراك مع افراد الشرطة فى تامين المناطق الحيوية من الصباح حتى المساء وتشكيل مجموعات مماثلة بالقرى الواقعة على مجرى النيل لتشارك رجال الإدارة فى تأمين المجرى المائى للنيل.

وفى أعقاب هذا الخطاب - الذى نشرت «العربى» صورة منه بدأت سلسلة من الاتصالات والاجتماعات بين قيادات الحزب الوطنى فى القرى والمراكز ومدير الأمن لوضع البرنامج العملى لتنفيذ الخطة على رغم وجود أصوات معارضة لهذا الاتجاه الخطير داخل صفوف الحزب الحاكم بالمحافظة، وقد استطاعت هذه العناصر المعارضة وقتها تسريب معلومات الخطة.

وفى يوليو العام الماضى، وبعد أن بدا أن موجة عمليات الارهاب والعنف التى انحسرت فى أسيوط انتقلت الى مسرح عمليات جديدة فى المنيا، عاد التفكير مجدداً فى خطة المليشيات المسلحة التى تشارك الشرطة عملياتها ضد الارهابيين، غير أن هذا التفكير قوبل بالرفض الشديد من بعض قيادات الحزب الوطنى .

وقد ظل الصراع يدور سجالاً بين المؤيدين والمعارضين للفكرة دون أن يستطيع أى من الطرفين فرض وجهة نظره حتى وقعت مذبحة يوم الاثنين الدامى مطلع الشهر الجارى والتى سقط ضحيتها ١١ مواطنا قتلى بينهم ٨ من افراد الشرطة، فقد تفجرت بعد هذا الحادث حرب من الاتهامات المتبادلة بين قيادات الشرطة وقيادات الحزب الحاكم بالمحافظة، فبينما اتهمت الأخيرة أجهزة الشرطة بالاهمال والقصور، فإن عددا من قيادات الشرطة بالمحافظة لم يعد يخفى انتقاداته لقيادات الحزب الحاكم واتهامه لها باللامبالاة وعدم المشاركة الجدية فى دعم عمليات الشرطة فى مواجهة الارهابيين، غير أن حرب الاتهامات سرعان ما انتهت عقب قرار نقل اللواء يسرى شاكر مدير أمن المنيا السابق وتعيين اللواء محمد عبد الفتاح عمر بدلاً منه، وبعد ايام من تولى مدير الأمن الجديد منصبه دعا المحافظ اللواء عبد الحميد بدوى الى اجتماع موسع شاركت فيه قيادات الأمن وعدد كبير من قيادات الحزب الحاكم بالمحافظة، وانتهى هذا الاجتماع الى قرار بالبدء الفورى فى تنفيذ فكرة المليشيات المسلحة من عناصر تابعة للحزب فى القرى والمراكز التى تنتشر فيها الجماعات الارهابية أو التى تعد ساحة لنشاطها.

هذه هى الوقائع التى انتهت بالإعلان الرسمى لمحافظ المنيا يوم الثلاثاء الماضى عن اعتماد خطة المشاركة الشعبية فى حرب العنف والارهاب الدائرة حالياً فى صعيد مصر.. اما ردود الفعل التى استطلعتها «العربى» حول هذا التطور الخطير، فقد اجمعت كلها على التعبير عن مشاعر الخوف والفزع من مثل هذه الخطوة التى من شأنها أن تفتح دائرة العنف الدامى الحالى على تداعيات لا يعرف مداها إلا الله، فضلاً عما ينطوى عليه تشكيل هذه الجماعات المسلحة - كما يقول الدكتور حسام عيسى استاذ القانون وعضو المكتب السياسى للحزب العربى الناصرى - من انتهاك صارخ للقانون والدستور ويمثل جريمة فى حق الوطن بالمعنى القانونى والسياسى حيث ستؤدى هذه الخطوة حتماً اذا ما تم تنفيذها بالفعل الى تحويل الارهاب من ظاهرة عنف محدود الى ظاهرة عنف ثارى لا تنتهى ابداً.

وأقول لهؤلاء الذين لا يقدرون المسئولية والكلام لا يزال للدكتور حسام إن السلاح الذى يتم توزيعه سوف يصل فى نهاية المطاف الى ايدى جماعات العنف خاصة وأنهم الأكثر تنظيما وتدريباً وبالاضافة لذلك فإن اقدام الحكومة وحزبها على تشكيل هذه الفرق المسلحة بحجة مواجهة الارهاب، يفرض سؤالاً ملحاً عن الاستخدامات الأخرى لهذه الفرق؟ وما الضمانة لئلا يستخدمها الحزب الحاكم فى مواجهة باقى خصومه السياسيين؟ خاصة وأن الانتخابات التشريعية على الأبواب.

ويرد الدكتور حسام عيسى على ما يمكن ان يثار من حجج لتبرير تشكيل هذه الجماعات المسلحة من نوع أن حكومة الثورة قامت اثناء العدوان الثلاثى على مصر عام ١٩٥٦ بتوزيع السلاح على المواطنين للمشاركة فى مقاومة العدوان، بأن الفارق بين الحالتين هو كالفرق بين السماء والأرض، فما حدث عام ١٩٥٦ كان ملحمة وطنية رائعة وكان تجسيداً لتلاحم الشعب والجيش فى صد ومقاومة غزو وعدوان خارجى، و لم يكن صراعاً فى الداخل كما هو الحال الآن، ولهذا فإن كل السلاح الذى تم توزيعه وقتها على فرق المقاومة الشعبية عاد الى الاجهزة والسلطات المسئولة بعد نهاية الحرب ودحر العدوان بدون أن تنقص قطعة سلاح واحدة. وفى نفس الاتجاه يؤكد الدكتور عبد العظيم انيس المفكر اليسارى المعروف أن تشكيل فرق مسلحة تابعة للحكومة والحزب الحاكم خارج الهيئات الدستورية بحجة مقاومة الارهاب يمثل خطراً داهماً لابد من مواجهته بحزم من جانب كل القوى الوطنية والديمقراطية فى المجتمع لأنه يمثل عملاً متهوراً يدفع الاوضاع فى مناطق الصعيد الى ما يشبه الحرب الأهلية، ولا أعرف كيف يمكن لشخص مسئول الاقدام على عمل كهذا فى مناطق بطبيعتها مشبعة وبعيداً عن الارهاب - بدوافع النزاعات المختلفة ابتداء من نزاعات الثأر حتى النزاع على الارض والمياه مما يشكل أرضية خصبة لشيوع وانتشار العنف المسلح بشكل يفوق أسوأ توقعاتنا.

أما الدكتور عاطف البنا استاذ القانون الدستورى بجامعة القاهرة فيؤكد ان احكام القانون والدستور تمنع الحكومة من القيام بتسليح عناصر مدنية بحجة مقاومة الارهاب، لأن الافعال المراد مجابهتها تقع ضمن مسئولية اجهزة ومؤسسات رسمية حددها الدستور والقانون على سبيل الحصر، وحدد لها ايضاً حالات حمل

السلاح وشروط استخدامه.

ومن الجانب الأمني البحت فإن اللواء سمير عيد مساعد وزير الداخلية الأسبق يرى في مثل هذا الإجراء مخاطر شديدة خاصة في حالة محافظة بظروف محافظة المنيا، ويؤكد اللواء عيد في هذا السياق أن اقدام وزارة الداخلية على هذه الخطوة يتناقض مع السياسة التي من المفروض أن تتبعها وهي وقف انتشار السلاح في الصعيد وتجفيف منابعه، ولكن بتصرف من هذا النوع فإن اجهزة الأمن تفتح مصدرا جديدا لانتشار السلاح وبشكل غير منضبط بل وعشوائي حيث لن يخضع توزيع السلاح على الفرق التي يراد تشكيلها للاعتبارات والمعايير الأمنية المستقر عليها والشروط التي حددها القانون لمنح تراخيص السلاح.

ويفتح الدكتور عاطف البنا صفحة جديدة في ملف الموضوع حين يشير الى ان سلوك الفرق المسلحة التي يشكلها الحزب الحاكم سوف يكون مطبوعاً بالفوضى لاسيما وانه لا يمكن تخيل أن عناصر هذه الفرق تملك معياراً للتفرقة بين من هو الارهابي ومن هو غير الارهابي وفي أي الظروف تستخدم السلاح أو لا تستخدمه.

اما اخر صفحات الملف فتفتحها الدكتورة عزة كريم الباحثة بالمركز القومي للبحوث الاجتماعية حيث تكشف عن المخاطر الجسيمة التي سيتمخض عنها هذا القرار على الصعيد الاجتماعي وتبدأ الدكتورة عزة حديثها في الموضوع بالقول أن استخدام السلاح في الاحوال العادية يسبب في البيئة الصعيدية العديد من المشاكل والتداعيات الثارية، هذا في الاحوال العادية، وعلينا أن نتخيل مقدار الخطر في ظل الخلل الامني القائم الآن لو اقدمت جهات رسمية على توزيع المزيد من السلاح على افراد مدنيين غير مفرزين فرزاً مدروساً، لا يمكن أن نتوقع في حالة كهذه الا المزيد من العنف والدماء والمزيد من الفوضى، فضلاً عن مخاطر الفتنة الطائفية.



المصدر : ....الأخـبـار..........

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ....٢٣ يناير ١٩٩٥..........

فى كمين لقوات مباحث أمن الدولة بسوهاج :

مصرع الارهابى محمود سيد سليم قائد تنظيم الجماعات الارهابية بعد ياسين همام

مطلوب القبض عليه فى ٣٦ قضية ارهابية منذ عام ١٩٩٢

كتب محمد صلاح الزهار وخالد حسن :

بعد متابعة امنية دقيقة فى عدد من محافظات الصعيد استمرت لمدة ٩ شهور توصلت مباحث امن الدولة الى الارهابى الخطير محمود سيد سليم القائد الحالى لتنظيم الجماعة الارهابية المسماة بالاسلامية على مستوى الجمهورية .. لقى مصرعه مع احد حراسه !.. فى كمين اعدته قوات مباحث امن الدولة بسوهاج ، عند بداية ضبطهما تظاهرا بالاستسلام ، ثم قاما باخراج اسلحة نارية من ملابسهما وحاولا التعدى بها على القوات ، حيث قامت القوات بمبادلتهما اطلاق النيران مما اسفر عن مصرعهما فى المكان .. الارهابى القتيل يعد من اخطر واعنف القيادات الارهابية ولديه قدرات عالية على التنظيم وتجنيد العناصر والتخطيط للعمليات الارهابية ، وقد تولى زعامة تنظيم الجماعة الارهابية بعد مصرع قائدها السابق طلعت ياسين همام فى القاهرة العام الماضى ، وبعد ان تولاها ايضا الارهابى القتيل احمد حسن عبدالجليل والذى لقى مصرعه فى العام الماضى ايضا .

والارهابى القتيل محمود سيد سليم ايضا مسئول عن ادارة النشاط الارهابى على مستوى الجمهورية ، ويتلقى التكليفات والتمويل له من الخارج . ومطلوب القبض عليه فى ٣٦ حادث ارهاب وعنف وقعت بالبلاد منذ عام ١٩٩٢ والارهابى الآخر الذى كان يتولى حراسة محمود سيد سليم ولقيا مصرعهما ، يدعى خالد بخيت على سطوحى ويعد من ابرز قيادات الجناح العسكرى لتنظيم الجماعة الارهابية المسماة بالاسلامية على مستوى الوجه القبلى ، وكان يتولى حراسة وتامين الارهابى طلعت ياسين همام . ثم تولى حراسة وتامين الارهابى القتيل محمود سيد سليم . عقب توليه القيادة ! وهو متهم هارب ومطلوب ضبطه فى العديد من القضايا الارهابية .

وقد اسفرت الجهود الامنية التى تمت خلال الساعات الماضية بسوهاج عن ضبط الارهابى ابوالفتوح ابوضيف محمد ادريس ، وهو امير الجناح العسكرى لتنظيم الجماعة الارهابية بسوهاج ، ويتولى تدريب عناصر الجناح على الأسلحة النارية بالجبل الغربى بسوهاج . كما تم ضبط ٢٧ عنصرا من عناصر الجناح العسكرى ، وجار البحث عن اربعة اخرين .

كما اسفرت الجهود عن ضبط كمية من الأسلحة ومبالغ كبيرة بالعملات المحلية والأجنبية

وقد اصدرت وزارة الداخلية بيانا فيمايلى نصه -

فى اطار مواصلة قطاع مباحث امن الدولة لجهوده المخططة والناجحة لتتبع الفلول الهاربة من القيادات الارهابية المطلوب ضبطها فى قضايا عنف واغتيالات ووفقا للخطة المرتكزة على تنويع المواقع الجغرافية التى تشهد مداهمات امنية انطلاقا من قاعدة المعلومات الوفيرة لدى القطاع .

فقد تم التركيز خلال الفترة الاخيرة على تتبع خط هروب القيادة الفعلية لتنظيم الجماعة الاسلامية على نطاق كافة المحافظات والتى تتلقى تكليفاتها وتمويلها من الخارج والمتمثلة فى القيادى الهارب/ محمود سيد احمد سليم .. وتم تنشيط مصادر القطاع فى هذا الاتجاه وتكثيف عمليات الرصد والتحريات .. حيث اسفر ذلك عن



تحديد القيادة العسكرية لجناح التنظيم بمحافظة سوهاج والمتمثلة فى القيادى الهارب ابوالفتوح ابوضيف محمد ادريس ـ وكذا عدد « ٤٢ » من قيادات وكوادر ذلك الجناح .

وتحديد اماكن ومواعيد لقاءات القيادى الارهابى/ محمود سيد سليم على نطاق محافظات الوجه القبلى .. وقد تبين انه يقوم بايفاد اشخاص اخرين بدلا منه فى بعض اللقاءات خاصة بالأماكن التى تشهد مواجهات امنية تحسبا لضبطه وامعانا فى التخفى والسرية .

تم على الفور التعامل مع تلك المعلومات وفق ما اعتاده القطاع وانطلاقا من مبادىء واسس راسخة ترتكز على سرعة ضبط تلك القيادات والكوادر والحرص على سلامة المواطنين خلال عمليات الضبط وان يتم ذلك فى الأطار القانونى مع توفير كافة ادلة الادانة اللازمة وتم ضبط قيادى الجناح العسكرى بمحافظة سوهاج ابوالفتوح ابوضيف محمد ادريس وعدد ٣٧ من الكوادر العسكرية لجناح التنظيم وبحوزتهم اسلحتهم وذخائرهم .

مواعيد تبادلية

وتم التوصل الى مكان وموعد التقاء القيادى الهارب/ محمود سيد احمد سليم باحد كبار معاونيه وذلك باحدى المناطق الكائنة بمحافظة سوهاج وفق مواعيد تبادلية تتم على فترات متباعدة فى اطار من السرية الشديدة والتخفى .

تم الاعداد لضبط القيادى المذكور ومعاونه فى اللقاء المشار اليه وفق خطة ارتكزت على الدفع باحدى مجموعات مكافحة الارهاب التابعة للقطاع من احد مقارها ـ السرية بالوجه القبلى الى ذلك الموقع مباشرة لضبط هذين الارهابيين

حضر القيادى الارهابى المذكور الى الموقع صباح امس فى الموعد المحدد متخفيا ويتولى حراسته احد ابرز معاونيه حيث تم احكام السيطرة عليهما وتوجيه عدة انذارات ـ لهما بالاستسلام غير انهما تظاهرا بالاستسلام ثم قاما باخراج اسلحة نارية من ملابسهما وحاولا التعدى بها على القوات حيث قامت القوات بمبادلتهما اطلاق النيران مما اسفر عنه مصرعهما فى الموقع .

الأول هو محمود محمد سيد احمد سليم وله عدة اسماء حركية هى (عوض القاضى ـ خليفة ـ سعد ـ الشيخ الكبير) .

مواليد ديروط الشريف ـ اسيوط ١٩٦٦ .

كان يعمل مدرس علوم بمدرسة ابوتيج محافظة اسيوط وفصل من عمله .

يعد القيادة الحالية لتنظيم الجماعة الاسلامية الارهابى على نطاق القطر ويتلقى تكليفاته وتمويل عملياته الارهابية من الخارج وقد تولى ذلك الموقع خلفا لكل من الارهابيين المتوفيين .

١ ـ طلعت ياسين همام

٢ ـ احمد حسن عبدالجليل .

ويعد المحرك الرئيسى ومصدر التكليفات لكافة الحوادث الارهابية التى وقعت مؤخرا بعدد من محافظات مصر وبصفة خاصة محافظة المنيا

وهو مطلوب ضبطه فى عدد ٣٦ حادث ارهاب ونسف وقعت بالبلاد منذ عام ١٩٩٢ من ابرزها القضايا التالية ـ

ـ القضية رقم ٩٢/٢٤٥٩ جنايات ديروط (محاولة اغتيال احد ضباط الشرطة بديروط)

ـ القضية رقم ٥٢٥٤/ ٩٢ جنايات ديروط (اطلاق النيران على استراحة ضباط مباحث ديروط)

ـ القضية رقم ٥٢٠٨/ ٩٢ جنايات ديروط (محاولة احراق الكنيسة الرسولية بديروط)

ـ القضية رقم ٤٥٨١/ ٩٢ جنايات ديروط (محاولة احراق الكنيسة الانجيلية بديروط)

ـ القضية رقم ٤٦٧١/ ٩٢ جنايات ديروط (اطلاق النيران على قوات نقطة مرور باسيوط)

ـ القضية رقم ٧٢٤٩/ ٩٢ جنايات ديروط (محاولة اغتيال مامور مركز ديروط) .

ـ القضية رقم ٧٢٦٤/ ٩٢ جنايات ديروط (محاولة احراق سيارة مطافىء باسيوط) .

ـ القضية رقم ٦٢٩٤/ ٩٣ جنايات ديروط (ضبط كمية كبيرة من المتفجرات ـ بمسكنه)

ـ القضية رقم ٤٥٣٥/ ٩٣ جنايات القوصية (اغتيال الشرطى السرى/ جلال على ابراهيم) .

ـ القضية رقم ٩٣/١٨٦ جنايات ديروط (اغتيال الخفير النظامى/ عبدالبديع عبدالتواب باسيوط)

ـ القضية رقم ٢٣٥/ ٩٤ حصر امن دولة عليا (تنظيم القيادى طلعت ياسين همام)

والارهابى الثانى هو خالد بخيت على سطوحى « حركى مدحت او

ثابت » .

ـ مواليد سوهاج ١٩٦٨ .

ـ حاصل على ليسانس حقوق ـ جامعة اسيوط ـ وبدون عمل .

ويعد احد ابرز قيادات الجناح العسكرى لتنظيم الجماعة الاسلامية على مستوى ـ الوجه القبلى وكان يتولى حراسة وتامين الارهابى/ طلعت ياسين همام ـ الذى لقى مصرعه بالقاهرة خلال العام الماضى ثم تولى حراسة وتأمين الارهابى محمود محمد سيد سليم ـ عقب توليه قيادة التنظيم خلفا للأول .

ـ وهو متهم هارب ومطلوب ضبطه فى العديد من القضايا الارهابية « عنف واغتيالات » من ابرزها القضايا التالية .

ـ ٩١/٢١٥٤ ج سوهاج (تعدى على قوات الشرطة) .

ـ ٩٤/٢٨٤٤ ج سوهاج (حادث ارهابى بالجبيرات طهطا راح ضحيته احد شهداء الشرطة ولقى ثلاثة من عناصر التنظيم مصرعهم)

ـ ٩٤/٢٣٥ حصر امن دولة عليا (تحرك قيادى التنظيم طلعت ياسين همام ـ تفجيرات البنوك)

كما تم ضبط الارهابى ابوالفتوح ابوضيف محمد ادريس راسمه الحركى حامد

ـ مواليد بنى حرب طهطا عام ١٩٦٢

ـ مدرس ـ مفصول

ـ امير الجناح العسكرى لتنظيم الجماعة الاسلامية بسوهاج وتولى تدريب عناصر ذلك الجناح على الاسلحة النارية بالجبل الغربى بسوهاج .

ـ كما قام بعمليات رصد للاهداف الشرطية والحيوية بالمحافظة تمهيدا لاستهدافها فى عمليات عدائية حال ورود تكليف بذلك من القيادى/ محمود سيد سليم .

ـ تمكن من استقطاب عدد ٤٢ عنصرا وضمهم لجناحه العسكرى وتدريبهم على استخدام السلاح ضبط منهم عدد ٢٧ عنصرا .. ويجرى حاليا ضبط الباقين

ـ متهم هارب ومطلوب ضبطه فى العديد من قضايا العنف ابرزها مايلى ـ

ـ القضية رقم ٩٤/٢٨٤٤ جنايات سوهاج (احداث عنف وتفجيرات) .

ـ القضية رقم ٩٤/٢٣٥ حصر امن دولة عليا (تحرك قيادى الجناح العسكرى/ طلعت ياسين همام) .

وقد عثر بحوزة الارهابيين القتيلين على الآتى :ـ

ـ عدد ٢ طبنجة ماركة براوننج .

ـ مبالغ مالية كبيرة بالعملات المحلية والاجنبية (دولارات) .

ـ بطاقات هوية مزورة .

واخطرت النيابة لكى تتولى التحقيق .



المصدر : ....الجمهورية........

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : .... ٢٦ يناير ١٩٩٥

اعلن اللواء رءوف المناوى مساعد وزير الداخلية ومدير الادارة العامة للاعلام والعلاقات انه بمصرع الارهابى محمود سيد سليم يكون قد تم السيطرة بقوة وبشكل كلى على الارهاب فى الصعيد لان الارهابى كان يمثل حلقة هامة من حلقات الارهاب فى الوجه القبلى .

اللواء رءوف المناوى .. مساعد وزير الداخلية :

سيطرنا على الإرهاب فى الصعيد .. بعد سقوط محمود سليم

ضبط القيادات التنظيمية التى لعبت دوراً بارزاً فى الحوادث الأخيرة

راقبنا تحركاتهم عاماً كاملاً .. وفى اللحظة المناسبة وضعنا أيدينا على المحرك الرئيسى .. لعناصر الإرهاب

[illegible]٠٠ دولار وخزينة رصاص وخرائط تنظيمية

[illegible]

قال اللواء المناوى ان قطاع مباحث امن الدولة تمكن من ضبط ٣٨ من معاونى الارهابى محمود سيد سليم وجميعهم قيادات ارهابية لهم دور قيادى تنظيمى وتنفيذى بارز فى العديد من الحوادث التى وقعت مؤخرا فى الوجه القبلى .

اضاف ان هؤلاء الاشخاص كانوا جميعا تحت بصر اجهزة الامن على مدار عام كامل وكان جهاز مباحث امن الدولة على علم جيد ويراقب كافة تحركاتهم وفى اللحظة المناسبة تم القاء القبض عليهم وبذلك نكون قد وضعنا ايدينا على المحرك الرئيسى لعناصر الارهاب فى الوجه القبلى .

مواجهة الخطر

اشاد اللواء المناوى بجهود قطاع مباحث امن الدولة الذى استطاع بما لديه من قدرات وخبرات ومعلومات ان يعيد تنظيم صفوفه ومواجهة هذا الخطر الداهم مواجهة حقيقية وفعالة مكنته من السيطرة على كافة اعمال الارهاب فى مصر .

اشار مساعد وزير الداخلية الى ان الحوادث الفردية التى تقع فى الوجه القبلى لن تؤثر على التوجه العام لخطة المواجهة او المكافحة التى يتخذها قطاع مباحث امن الدولة .

قال اللواء المناوى ان الارهابى محمود سيد سليم تظاهر بأنه سوف يسلم نفسه هو وحارسه لدى مداهمة المكان الذى كان مختبئا فيه ولكنه اخرج سلاحا واطلق النار فى محاولة للهرب الا ان اجهزة الامن تبادلت اطلاق النار معه على الفور مما ادى الى مصرعه وحارسه .

اكد اللواء رءوف المناوى على اهمية التعاون بين كافة الاجهزة والمواطنين حتى يتم القضاء على الارهاب نهائيا .



المصدر : الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٣ يناير ١٩٩٥

مصر: مقتل قائد الجناح العسكري لـ «الجماعة الاسلامية»

□ القاهرة - «الحياة»:

■ تفجر الوضع الامني على نطاق واسع في محافظات الصعيد في مصر، ووقعت مواجهات بين الشرطة ومتطرفين اسفرت عن مقتل اربعة من قادة «الجماعة الاسلامية» بينهم قائد الجناح العسكري للجماعة في مصر محمود سيد سليم الذي تلاحقه الشرطة منذ سنتين. واسفرت المواجهات ايضاً عن مقتل شرطيين واصابة ضابطين وشرطي.

واصدرت وزارة الداخلية المصرية امس بياناً ذكرت فيه ان «جهاز امن الدولة ركز جهوده خلال الفترة الماضية على تتبع قائد الجناح العسكري للجماعة الاسلامية الفار محمود سيد سليم (...) واسفرت عمليات الرصد والتحريات عن القبض على القيادي ابو الفتوح محمد ابو ضيف و٣٧ من قادة التنظيم، وتحديد اماكن لقاءات سليم في محافظات الصعيد ومواعيدها وتبين انه يوفد اشخاصاً امعاناً في التخفي والسرية».

واضاف البيان: «اعدت خطة اسفرت عن تحديد موعد لقاء بين القيادي سليم واحد كبار معاونيه في احدى مناطق محافظة سوهاج، ودفعت مجموعات مكافحة الارهاب وحضر القيادي متخفياً (صباح امس) الى المكان وكان يتولى حراسته الارهابي خالد بخيت علي سطوحي، ووجهت اليهما القوات انذارات عدة للاستسلام لكنهما حاولا اخراج اسلحة والتعدي على رجال الأمن الذين بادلوهما اطلاق النار ما اسفر عن مقتل الارهابيين سليم وسطوحي». واوضح البيان ان محمود سيد سليم «تولى قيادة الجناح العسكري للجماعة الاسلامية بعد مقتل طلعت ياسين همام واحمد عبدالجليل في الصعيد، وهو مطلوب لاتهامه في ٣٦ قضية تتعلق بالارهاب».

وتابع البيان ان «معلومات افادت ان عدداً من المتطرفين يتخذون من احدى الشقق في مدينة الواسطي في محافظة بني سويف وكراً للايواء والانطلاق منه لتنفيذ العمليات الارهابية، فتوجهت قوة الى المكان ووقع اشتباك بين الطرفين اسفر عن مقتل ارهابيين هما ربيع محمد مصطفى معوض ومجهول يحمل اسماً حركياً هو علاء، وعثر في حوزته على بطاقة هوية باسم ابراهيم عبدالقادر. واسفر الاشتباك ايضاً عن جرح الضابطين الملازم أول محمد عبدالحكيم حسن والملازم مصطفى الوتار».

وكان متطرفون قتلوا شرطيين واصابوا آخر بجروح في هجومين منفصلين في المنيا. وأكد مصدر امني لـ «الحياة» ان الحادث الاول وقع مساء أول من امس حين اطلق ثلاثة من اعضاء الجناح العسكري لـ «الجماعة الاسلامية» النار علي الشرطي نصير عبدالعزيز علي ولاذوا بالفرار. واشار المصدر الى ان شهوداً «اكدوا ان الجناة كانوا ملثمين».

وزاد ان الهجوم الثاني وقع صباح امس واطلق أربعة متطرفين النار على مخفر شرطة في مدينة ابو قرقاص فقتل الشرطي عبدالغني عبدالسلام.

مصرع امير الإرهاب بالصعيد ونائبه

في ضربة موجعة لرؤوس الارهاب وقياداته الهاربة لقى امير الارهاب ونائبه بمحافظات الصعيد مصرعهما صباح امس بعد معركة سريعة وحاسمة اقتحمت خلالها الشرطة وكرهما بقرية «ونينا» التابعة لمركز سوهاج وعثر معهما على مسدسين وخزينتى طلقات وكمية كبيرة من الذخيرة الحية.

وصرح مصدر أمنى مسئول بوزارة الداخلية بأن أمير الارهاب محمود السيد سليم (٢٩ سنة) الذى لقى مصرعه هو مدرس ابتدائى مفصول باسيوط يعتبر من اخطر قيادات ما يسمى بالجماعة الاسلامية بعد الارهابى القيادى المقتول طلعت ياسين همام كما يعتبر العقل المدبر والمخطط لجرائم الارهاب بمحافظات الصعيد ومسئول الاتصال بين قيادات الارهاب خارج مصر وعناصر الجناح المسلح بالداخل وقد سبق اتهامه فى أكثر من ٣٦ جريمة ارهابية

أما الارهابى الثانى الذى لقى مصرعه فاسمه خالد بخيت على سطوحى (٢٧ سنة) وهو «حاصل على ليسانس حقوق» ومن ابناء بلدة نجع المؤذن التابعة لمركز جهينة بسوهاج ويعد نائب أمير الارهاب الذى كان يرافقه فى جميع تحركاته بمحافظات الصعيد .

كما لقى ارهابيان أخران مصرعهما بعد مداهمة الشرطة وكرهما بمدينة الواسطى فى محافظة بنى سويف



المصدر : الأهـــــرام
التاريخ : ٢٢ يناير ١٩٩٥
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

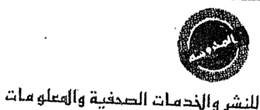
ضبط ٤١ ارهابيا بينهم ٨ من القياديين بالمنيا

استشهاد مساعد شرطة واصابة آخر بأبوقرقاص

المنيا - حجاج الحسينى:

استشهد مساعد شرطة واصيب آخر فى هجوم إرهابى على نقطة شرطة بابوقرقاص صباح أمس، كما قامت سلطات الأمن بالقبض على ٤١ إرهابيا خلال حملات تمشيطية بقرى ومدن مطاى وسمالوط وملوى بينهم ٨ من العناصر القيادية النشيطة المتورطة فى ارتكاب حوادث العنف الأخيرة.

وصرح مصد ر أمني مسئول بأنه فى الساعة السابعة من صباح أمس قامت مجموعة من العناصر الارهابية المسلحة بالهجوم على نقطة شرطة «أسمنت» التابعة لمركز ابوقرقاص، ولم تتمكن افراد الشرطة من الرد عليهم ولقى مساعد الشرطة يوسف بسالى بطرس (٥٠ سنة) مصرعه كما أصيب مساعد شرطة عبدالغنى عبدالسلام عبدالغنى (٤٨ سنة) وتم نقله لمستشفى ابوقرقاص العام للعلاج، وقد تمكنت العناصر الارهابية من الهرب عقب الحادث وعثر بمكان الحادث على عدد من فوارغ طلقات بندقية الية. وفى إطار جهود اجهزة البحث الجنائى وأمن الدولة بالمنيا لتعقب العناصر الارهابية تمكنت السلطات من ضبط ٤١ إرهابيا من خلال عدة حملات تمشيطية بقرى ومدن ملوى وسمالوط ومطاى من بين المقبوض عليهم ٨ من العناصر القيادية المتورطة فى ارتكاب جرائم العنف الأخيرة، وهم: خالد عطية عيد متولى (٢٤ سنة ليسانس اداب جامعة المنيا) وشقيقه جمال (٣٤ سنة دبلوم صنايع) وهما من قرية قلوصنا بسمالوط ومحمد قناوى سيد يوسف (٣٩ سنة من ملوى) ومهدى عوض مهدى (٢٢ سنة من قرية قلويا بملوى) وشعبان عوض طه (١٨ سنة من قرية تندة بملوى) وأحمد عبدالمنعم (١٩ سنة طالب) وأبو الليل عبدالوهاب محمد وشعبان على عوض.



معاينة النيابة لوكر الارهابيين ببني سويف

الارهابيان حولا وكرهما لمعمل لتصنيع الطرشي

بني سويف ـ صفوت عبدالجواد

كشفت معاينة نيابة مركز الواسطى وتحقيقاتها المبدئية حول واقعةمصرع اثنين من الارهابيين واصابة ضابطين ببني سويف ـ والتي وقعت فجر أمس الأول بمدينة الواسطى داخل شقة مفروشة ـ عن وقائع مثيرة حيث تبين ان الارهابيين ينتميان الى اتحاد الجماعة الاسلامية بالمنيا وبنى سويف الذى يعتبر فرعا من تنظيم الجهاد المتطرف وعقب مصرع الارهابيين داخل الشقة قامت النيابة بمعاينتها لمكان الحادث باشراف المستشار ناجى عبدالعظيم المحامي العام لنيابات بني سويف وباشر التحقيقات محمد شاكر مدير النيابة وهشام محيي الدين وعلاء مرعى وكيلا النائب العام وقد عثرت النيابة العامة فى معاينتها داخل الشقة التى تقع فى عقار يتكون من اربعة أدوار على ثماني صور فوتوغرافية لستة من اعضاء التنظيم الهاربين والمتهمين في العديد من الجرائم مثل محاولتهم التخطيط لقلب نظام الحكم كما توصلت معاينة النيابة العامة الى ان عضوى التنظيم قاما قبل شهر بالاقامة بمدينة الواسطى داخل شقة مفروشة تحت اسماء وهمية وانهما قاما باستئجار محل استخدماه لبيع المخللات وذلك كستار للتخطيط لاعمالهم الارهابية وقد تم العثور على حوالى ٢ طن من «الطرشى والخضراوات» التى تستخدم فى صناعته كما تم العثور على ١٤٤ طلقة فارغة وهي التى اطلقها الجناة على القوات التى كانت تحاصرهم كما تم العثور على ٢٥ طلقة حية وطبنجة حلوان وفرد روسى صناعة محلية وجهاز فيديو و٤٠٠ دولار امريكى وبطاقة شخصية مزورة منزوع من عليها صورة صاحبها الاصلى وملصق عليها صورة لاحد المتهمين كما تم العثور على مفكرة مدون بها بيانات سياسية وقصاصات ورق مدون بها تاريخ نقل مدير الامن فى بني سويف والمنيا كما تم العثور على مجموعة من كتب ابن تيمية وقد وجهت النيابة العامة عدة اتهامات للجناة من بينها مقاومة السلطات والتخطيط لقلب نظام الحكم واحراز اسلحة وذخائر بدون ترخيص والشروع فى قتل رجال الامن وامرت النيابة بالتصريح بدفن الجثتين بعد ندب الطبيب الشرعي وقد تبين ان اسم احد المتهمين الذى لقى مصرعه يدعى ربيع محمد مصطفى ٢٠ سنة طالب بكلية دار العلوم ولاتزال الجثة الثانية مجهولة وكان الجانيان قد قاما باطلاق الاعيرة النارية على سلطات الامن خلال عملية القبض عليهما وذلك عند قيام سلطات الامن بمداهمة مسكنهما لالقاء القبض عليهما لسبق اتهامهما بالاشتراك والتحريض على العمليات الارهابية التى تمت مؤخرا بالمنيا غير ان القوة فوجئت بوابل من الرصاص يطلق عليها مما نتج عنه اصابة ضابطين من ادارة قوات الامن



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـــــرام

التاريخ : ٢٣ يناير ١٩٩٥

في ضربة أمنية مؤثرة ضد رءوس الارهاب :

مقتل قائد العمليات الارهابية ونائبه بجميع محافظات الصعيد بعد معركة مع الشرطة بسوهاج

الإرهابي محمود سليم اضطلع بإدارة المخطط وتلقى الاموال والتكليفات من الخارج

في ضربة امنية مؤثرة ضد قيادات الارهاب وملاحقة فلوله الهاربة، لقي امير الارهاب بمحافظات الصعيد ونائبه مصرعهما بعد معركة سريعة وحاسمة، حيث داهمت قوات من الامن وكرهما باحدى قرى مركز سوهاج صباح امس وتم ضبط ٣٨ من معاونيهما، والارهابيان القتيلان هما القيادي محمود السيد سليم الذي يعد أخطر قيادة ارهابية لتنظيم ما يسمى بالجماعة الاسلامية بعد مقتل الارهابي القيادي طلعت ياسين همام، والثاني نائبه خالد بخيت علي سطوحي «حاصل على ليسانس حقوق» ومن بلدة جهينة الغربية التابعة لمركز جهينة بسوهاج.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـــــــرام

التاريخ : ٢٣ يناير ١٩٩٥

متابعة :

مريد صبحي
أحمد موسى

وقد وصف مصدر امنى مسئول الارهابى محمود السيد سليم بأنه الرأس المدبر والمخطط الرئيسى لعمليات الارهاب بصعيد مصر، كما انه مسئول الاتصال بين قادة الارهاب خارج مصر واعضاء الجناح المسلح للارهابيين بمحافظات الصعيد حيث كان يتلقى التكليفات واصدارها الى معاونيه بتنفيذ المخططات الاجرامية التى تستهدف زعزعة الامن والاستقرار بالداخل.

وكان الارهابى الخطير يتسم بالحيطة والحذر فى جميع تنقلاته بمحافظات الصعيد متنكرا فى عدة شخصيات مختلفة للتمويه، كما اعتاد حمل بطاقات مزورة عليها صورته، حيث يجرى البحث عنه منذ اكثر من ٣ سنوات لمسئوليته عن قيادة وتوجيه اعضاء الجناح المسلح والذى كان احد قياداته الفاعلة بعد تركه العمل كمدرس ابتدائى ببلدة ديروط الشريف التابعة لمركز ديروط باسيوط، ثم انخراطه ضمن اعضاء هذا الجناح تحت قيادة الارهابى جمال فرغلى هريدى «مفتش تموين» وهو قائد الجناح المسلح السابق بديروط والذى مازال محبوسا احتياطيا ضمن ١٤ ارهابيا آخرين لاتهامهم بتدبير وتنفيذ مذبحة «صنبو» والتى راح ضحيتها ١٥ مواطنا من اهالى البلدة، حيث تولى الارهابى محمود السيد سليم قيادة هذا الجناح واصبح المخطط الرئيسى والمدبر لجميع احداث العنف والارهاب التى شهدتها محافظة اسيوط فى الفترة السابقة، وبعد مقتل الارهابى القيادى طلعت ياسين همام داخل وكره بمنطقة حدائق القبة، تولى القيادى محمود سليم ادارة عمليات الارهاب بصعيد مصر وقيادة اعضاء الجناح المسلح بجميع محافظات الصعيد. وقد سبق لاجهزة الامن وقطاعاتها المختلفة خاصة مباحث امن الدولة توزيع صوره على الضباط وتبادل المعلومات حول طرق تنكره وهروبه وتنقلاته الدائمة، واخيرا تمكن رجال قطاع مباحث امن الدولة من رصده، وكشف اساليبه الاحتيالية فى التخفى حتى توصلت الى انه يختبىء داخل وكر بقرية «ونينا» التابعة لمركز سوهاج فتم إعداد قوة من قوات مكافحة الارهاب والامن المركزى وضباط مباحث امن الدولة وامن سوهاج والامن العام قامت بمداهمة وكره، حيث شلت المداهمة تفكير الارهابى القيادى ونائبه واطلقا الرصاص على قوات الشرطة التى بادلتهما اطلاق الرصاص فى معركة سريعة وحاسمة بعد اتخاذ القوات لمواقع حصينة لمعرفتهم بخطورة الارهابيين الاجرامية وانتهت المعركة بمقتل الارهابيين.

واضاف المصدر الامنى : ان الارهابى الثانى خالد بخيت على سطوحى نائب امير الارهاب محمود سليم كان يرافقه كظله فى جميع تحركاته بمحافظات الصعيد للقاء اعضاء الجناح المسلح واصدار التكليفات لهم، واوضح المصدر الامنى ان امير الارهاب القتيل يعد مسئولا مسئولية مباشرة عن جميع العمليات الارهابية بمحافظات الصعيد، واشار الى ان سقوط هذا الارهابى القيادى يعد اقوى ضربة امنية ضد رؤوس الارهاب الاسود بمناسبة حلول اعياد الشرطة

وقال مصدر مسئول أن عملية التوصل القيادى الخطير محمود سيد سليم لم تتوقف منذ تورطه فى قيادة الجناح العسكرى بأسيوط وإرتكاب العمليات التى راح ضحيتها العديد من رجال الشرطة والمواطنين وبعد مقتل الارهابيين طلعت ياسين همام قائد الجماعة فى مصر وخليفته أحمد حسن عبدالجليل ، وقال ان قطاع أمن الدولة ركز فى الفترة الماضية على تتبع خط هروب القيادة الفعلية للجماعة والذى يتلقى التكليفات والأموال من الخارج محمود سيد سليم وتم خلال الساعات الماضية تنشيط المصادرة السرية وتكثيف عمليات الرصد والتحريات والتى أسفرت عن نتائج هامة منها تحديد القيادة العسكرية لجناح التنظيم بسوهاج وهو المتهم الهارب أبوالفتوح أبوضيف محمد إدريس و٤٢ من قيادات وكوادر الجناح. ورصد أماكن ومواعيد لقاءات المتهم محمود سيد سليم بمحافظات الوجه القبلى، وتبين من الرصد الدقيق قيامه بإيفاد أشخاص آخرين بدلا منه لحضور بعض اللقاءات خاصة بالأماكن التى تشهد مواجهات أمنية تحسبا لضبطه وإمعانا فى التخفى والسرية. ومع توافر هذه المعلومات أمام المسئول الاول عن قطاع أمن الدولة أمر بسرعة التحرك وضبط المتهم وكوادره والحرص على سلامة المواطنين خلال الضبط، وكان من حصيلة المداهمات التى أسندت لقوات مكافحة الارهاب التابع لأمن الدولة، ضبط المتهم ابوالفتوح ابوضيف قائد الجناح العسكرى بسوهاج و٣٧ من كوادره العسكرية وحوزتهم أسلحتهم والتوصل لمكان وموعد لقاء القيادى محمود سيد سليم بأحد كبار معاونيه

وبتوجيهات عاجلة من السيد حسن الألفى وزير الداخلية لتنفيذ المهام وضبط المتهم قامت القوات بمحاصرة المكان المحدد للقاء بين الارهابى ومعاونهوحضر القيادى محمود سليم متخفيا ويتولى حراسته خالد سطوحى أحد ابرز معاونيه وتم إحكام السيطرة عليهما وتوجيه عدة إنذارات لهما بالاستسلام ، لكنهما تظاهرا بالاستسلام وقاما بإخراج أسلحة نارية من ملابسهما وحاولا التعدى على القوات التى بادلتهما إطلاق النيران مما أدى لمصرعهما. وشرح المسئول الكبير المعلومات الخاصة بالارهابى القتيل محمود سليم الذى كانت له اسماء حركية منها عوض - القاضى - خليفة - سعد - الشيخ الكبير. ومطلوب ضبطه فى ٣٦ حادث إرهابى وعنف وقعت فى مصر منذ عام ٩٢ وحتى الآن منها محاولة اغتيال أحد ضباط الشرطة بديروط واطلاق النيران على استراحة الضباط بديروط ومحاولة احراق الكنيسة الانجيلية بديروط ومحاولة احراق الكنيسة الرسولية بديروط واطلاق الرصاص على قوات نقطة مرور بأسيوط ومحاولة اغتيال مأمور ديروط ومحاولة احراق سيارة إطفاء بأسيوط، وضبط متفجرات بمسكنه واغتيال الشرطى جلال على ابراهيم واغتيال الخفير النظامى عبدالبديع عبدالتواب بأسيوط، أما الارهابى الثانى خالد بخيت على سطوحى فاسمه الحركى محمد ثابت وهو أحد ابرز قيادات الجناح العسكرى بالوجه القبلى



المصدر : .... الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ...... ٤ ٦ يناير ١٩٩٥

القاهرة: قادة "الاخوان" المعتقلون ٢٧ اتهموا بتمويل الارهاب عبر حركة سرية

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ تفاقمت الازمة بين الحكومة المصرية وجماعة الاخوان المسلمين المحظورة، ودخلت نقابة الاطباء التي يسيطر الاخوان على مجلسها طرفا في الازمة التي تفجرت اول من امس اثر اعتقال عدد من قادة الاخوان، بينهم ستة اطباء على راسهم القطب البارز في الجماعة الدكتور عصام العريان الامين المساعد لمجلس نقابة الاطباء. وارتفع عدد «الاخوان» المعتقلين الى ٢٨ قياديا خضعوا لتحقيقات مكثفة في نيابة امن الدولة العليا. وقررت النيابة حبس ٢٧ منهم ١٥ يوما على ذمة التحقيقات واطلاق موقوف واحد لظروفه الصحية السيئة.

وعلمت «الحياة» أن مذكرة التحريات التي قدمها جهاز مباحث امن الدولة الى النيابة أشارت الى ان اجهزة الامن رصدت في الفترة الاخيرة «تحركات واتصالات تنظيمية وسرية مشبوهة لعدد من العناصر المنتمية الى جماعة الاخوان المنحلة، بهدف تشكيل هيكل تنظيمي سري يمتد الى كل محافظات مصر». واضافت المذكرة: «امكن تحديد كل ابعاد التحرك الذي شمل قيادات وعناصر سعت الى تاسيس هياكل جديدة للجماعة واحياء نشاطها واعداد مخططات تستهدف افشال التجربة الديموقراطية والتعددية الحزبية، بدفع عدد من العناصر لاختراق الاحزاب السياسية اعتمادا على عمليات التحايل والالتفاف على المبادىء الدستورية والنصوص القانونية، باستغلال بعض النقابات المهنية في تنفيذ مخططات التطرف والارهاب».

وجاء في المذكرة ان المتهمين «فتحوا قنوات اتصال قوية مع فصائل الارهاب واجنحتها العسكرية في المحافظات، وقدموا الدعم المادي والمالي لها تحت غطاء التكافل الاجتماعي» وتورطوا في «الامتداد بالحركة السرية التنظيمية الى الخارج بتحقيق الاتصال مع بعض الجهات الاجنبية بما يخدم حركة وانشطة التنظيم الاخواني في الداخل».

وعلمت «الحياة» أن الـ ٢٧ قياديا في جماعة «الاخوان» الذين قررت النيابة حبسهم هم: الدكتور عصام العريان وياسر محمد علي قاسم ومحمود مصطفى واحمد محمود ابراهيم وجمال عبدالناصر بطيشة ومحمد عوض رمضان وسعد عصمت محمد الحسيني ومحمد بسيوني حسين وبشير العبد محمود ومحمد حسن ابراهيم فرج واحمد محمد فرج عثمان ومحمد علي العريشي ومحمد عبده علي ابراهيم وحسن عثمان اسماعيل ومحمد سلامة ابوالمكارم ومصطفى عبدالحليم حجازي، وابراهيم محمد متولي وصحيح علي صحيح طنطاوي وابراهيم خليل الزعفراني وجمال سعد ماضي ورزق عبدالرشيد يونس وعلي عزالدين ثابت ومحمد عبدالغني حسين وعبدالخالق حسن عبدالوهاب محمود سعيد الديب ومحمد طه وهدان وابراهيم بيومي. وقررت النيابة اطلاق سراح محمد عبد الفتاح شريف (٨٦ سنة) لسوء حالته الصحية.

ووجهت النيابة الى الموقوفين تهم «الانضمام الى جماعة سرية غير مشروعة على خلاف احكام القانون، الغرض منها الدعوة الى تعطيل احكام الدستور ومنع مؤسسات الدولة من اداء اعمالها والاضرار بالسلام الاجتماعي وحيازة مطبوعات مناهضة لنظام الحكم تحض على الكراهية والازدراء به». ونفى المعتقلون التهم الموجهة اليهم واكدوا

انهم يمارسون العمل العام من خلال النقابات او المؤسسات الشرعية في البلاد، وانهم ينبذون العنف والارهاب وان دعوتهم تقوم على الموعظة الحسنة. وذكروا ان المطبوعات التي ضبطت عبارة عن كتب تباع في المكتبات.

ونفى المستشار مامون الهضيبي الناطق باسم الجماعة ان يكون اي من المعتقلين متورطاً في جرائم خروجا على القانون والدستور وقال لـ «الحياة»: «كيف يمكن هؤلاء ان يغيروا نظام الحكم؟ هذه تهمة غريبة نستغرب هذه الاجراءات ولا مصلحة للبلاد في ذلك فالعالم كله يتساءل لماذا اعتقلت هذه النخبة الممتازة من العلماء والمثقفين». واضاف: «اذا كانوا اعتقلوا لانهم ينتمون الى الاخوان فالاخوان موجودون منذ زمن طويل ولم يرتكبوا جريمة او يخرجوا في تظاهرة. وهذه التصرفات تعطي الانطباع في الخارج بان حال البلاد غير مستقرة بما يؤثر على اقتصادها».

وراى الهضيبي ان القبض على قادة الاخوان لن يؤثر على موقف الجماعة من الانتخابات البرلمانية المقرر اجراؤها في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل. وقال: «ما زال هناك وقت حتى موعد الانتخابات وحركة الاخوان لن تنتهي بالقبض على واحد او اكثر، وربما تدفع هذه التصرفات الناس الى التعاطف مع المعتقلين».

الى ذلك عقد مجلس نقابة الاطباء اجتماعا امس واصدر بياناً اعلن فيه «رفض النقابة واستنكارها الشديد ما حدث من تعد وانتهاكات بلا مبرر أو سند». وطالب بـ «الافراج فوراً عن الاطباء ورد اعتبارهم وجميع من اعتقل معهم». تابع البيان: «في الوقت الذي تتعرض فيه امتنا العربية والاسلامية لازمات عصيبة وتهددها مخاطر خارجية شديدة، وفي وقت استبشر المواطنون خيرا في مواقف مصر الوطنية في رفض التطبيع والخضوع الى الابتزاز والضغوط، وعدم التوقيع على معاهدة انتشار اسلحة الدمار الشامل من جانب واحد، وفي الوقت الذي تستعيد مصر حملة الوفاق العربي والاصرار على الحقوق الفلسطينية، يتواصل المسلسل المرفوض لضرب الحريات». واضاف: «صدم الاطباء لانهيار شعار الديموقراطية باعتقال ستة من الاطباء البارزين مهنيا وعلميا ونقابيا ضمن مجموعة اخرى من المواطنين».

وناشد البيان «كل مسؤول في الدولة ان ينظر الى الظروف الحرجة التي يمر بها الوطن الذي لا تحتمل اوضاعه مزيدا من بواعث السخط ودوافع التذمر وان يتم تدارك الامر كي لا تنزلق الامور الى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحياة اللندنية

التاريخ : ٤ آب ١٩٩٥

ما لا تحمد عقباه». واكد ان النقابة العامة للاطباء «ستتخذ كل الوسائل وتتبع كل الاجراءات التي كفلها القانون للحفاظ على حقوق اعضائها ».



المصدر : الأحــــــرار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٤ يناير ١٩٩٥

عقدة الخمينى يجب الا تحل على حساب مصر



نيويورك-رويتر:

اتهم الرئيس حسنى مبارك الحكومة الامريكية بانها على صلة بجماعة الاخوان المسلمين وعناصر العنف فى البلاد. وقال الرئيس فى حديث مهم نشرته مجلة نيويوركر الأمريكية إن حكومة الولايات المتحدة على صلة «بارهابي» الاخوان المسلمين وان الامر كله جرى فى سرية تامة ودون علمنا فى بادئ الامر. وقال الرئيس بلهجة حاسمة انتم تتصورون انكم ستصححون الاخطاء التى ارتكبتموها فى ايران حيث لم تكونوا على صلة باية الله الخمينى وجماعته المتطرفة قبل ان يصلوا الى السلطة. واضاف مبارك قوله لكننى استطيع ان اؤكد لكم ان تلك الجماعات لن تسيطر ابدا على هذا البلد ولن تكون ابدا على صلة طيبة بالولايات المتحدة، وان هذه الاتصالات لن تكون ذات فائدة لكم أو لأى دولة أخرى تساند تلك الجماعات.

وشن الرئيس هجوما شديدا على المتشددين الاسلاميين وقال أنهم لا يمتون للاسلام بصلة لانهم بكل وضوح وبساطة يريدون الاستيلاء على السلطة واصفا اياهم بأنهم ليسوا سوى محترفى هز وسط وطبالين في الأزقة. وقد ضم تقرير المجلة حديثا للشيخ عمر عبد الرحمن اجرى معه من داخل السجن فى الولايات المتحدة قال فيه ان السخط يعم مصر كلها وان الجميع من اقصى اليمين الى اقصى اليسار فقد ايمانه بالنظام!! وقال عبد الرحمن الذى يحاكم حاليا فى نيويورك بتهمة التورط فى خطة للقيام بسلسلة من التفجيرات فى الولايات المتحدة نحن نسيطر على نقابة المحامين وحين يتظاهر المحامون يضربون بالهراوات والقنابل المسيلة للدموع ونحن نسيطر على اتحادات الطلاب فى الجامعات غير أن ممثليها يزج بهم فى السجون. ونفى مفتى الجماعات الاسلامية أن يكون قد اصدر أمرا باغتيال الاديب الكبير نجيب محفوظ ونقلت المجلة عن عمر عبد الرحمن قوله الشريعة الاسلامية تدعو هؤلاء الناس للتوبة ولو لم يتوبوا فسيقتلون!!

وقال عبد الرحمن نجيب محفوظ موجود منذ سنوات لو كان شبابنا يريدون مهاجمته لفعلوا ذلك منذ زمن بعيد، ونحن نعرف اين يجلس واين يتحدث ولكنه ليس هدفا للاسلاميين!!

حبس ٢٦ من جماعة «الاخوان» لمحاولتهم إحياء نشاطها

القى جهاز مباحث أمن الدولة القبض على ٢٧ عضوا من المنتمين لجماعة «الاخوان» المحظور نشاطها قانونا وأمرت النيابة بحبس ٢٦ منهم بعد أن وجهت اليهم تهم الانضمام لجماعة سرية الغرض منها الدعوة لتعطيل أحكام الدستور والقوانين والاضرار بالسلام الاجتماعى وحيازة واحراز مطبوعات ومستندات تروج لافكارهم.

وكشفت التحقيقات عن سفر عدد من المحبوسين الى عدة دول أجنبية وحضور اجتماعات مجلس شورى الاخوان الذى عقد مؤخرا فى احدى الدول الأوروبية. وقيام المتهمين عصام العريان واحمد محمود ابراهيم بجولة شملت عدة دول اجنبية وعثر مع المتهمين على ٤ محاضر رسمية لاجتماعات الاخوان فى الخارج بينها وثيقة تشمل خطة التحرك فى مصر والسيطرة على بعض المساجد والجمعيات بالمحافظات خاصة الصعيد والتحرك من خلالها لتحقيق وجودهم على الساحة والاتصال بعناصر الجماعات الارهابية ودعم عملياتها.



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٤ يناير ١٩٩٥

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المتهمون المقبوض عليهم:

عصام الدين العريان، محمد على العريس، إبراهيم البيومى البيومى، حسين إسماعيل عثمان، محمد عبده على، مصطفى عبدالحليم إبراهيم، محمد سلامة ابوالمكارم، إبراهيم محمد متولى، صبيح على صبيح، إبراهيم خليل الزعفرانى، جمال سعد ماضى، محمود سعيد الديب، محمد أحمد عبدالغنى، رزق عبدالرشيد مصطفى، محمد عبدالرحمن عبدالعزيز، محمد عبدالفتاح رزق وشهرته «عبدالفتاح الشريف»، جمال عبدالناصر حسين، ياسر محمد على، محمود مصطفى البندارى، بشير العبد محمود، سعد عصمت الحسينى، محمد بسيونى القصبى، أحمد محمود إبراهيم، محمد طه وهدان، محمد حسن إبراهيم، أحمد محمد فرج، عبدالخالق حسن عبدالوهاب، على عز الدين ثابت.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ٢٤ يناير ١٩٩٥

النيابة: اعضاء جماعة الاخوان المقبوض عليهم تورطوا فى أنشطة معادية للدولة

كتب ـ أحمد موسى:

امر المستشار هشام سرايا المحامى العام لنيابة أمن الدولة العليا بحبس ٢٦ من جماعة الاخوان المحظور نشاطها، لتورطهم فى محاولة إعادة الهيكل التنظيمى السرى للجماعة ومده إلى جميع المحافظات، والاتصال بجهات خارجية ومنظمات مشبوهة وإعداد مخططات تستهدف إفشال التجربة الديمقراطية والتعددية الحزبية بدفع عدد من العناصر لاختراق الأحزاب السياسية، وكشفت التحقيقات قيام المتهمين باعتبارهم المسئولين عن عمل الجماعة المحظورة بإجراء انتخابات سرية فى عدة محافظات لاختيار المسئولين بها وترشيح القيادة العليا ومسئولى مكتب الإرشاد، وعثر فى مقارهم على «ديسكات كمبيوتر» يجرى تفريغ محتوياتها ومبالغ مالية كبيرة ومحاضر خاصة باجتماعات المجلس العالمى «للاخوان» فى الخارج. وكان جهاز مباحث أمن الدولة قد بدأ فى الفترة الأخيرة رصد تحركات واتصالات تنظيمية سرية مشبوهة لعدد من العناصر المنتمية للجماعة المنحلة «المحظور نشاطها قانونا» بهدف تشكيل هيكل تنظيمى سرى، وأسفرت نتائج المتابعة الأمنية الدقيقة عن تحديد كل أبعاد مخطط إعادة إحياء الكيان الاخوانى، والتى تمثلت فى تحرك قياداته وعناصره لتأسيس هياكل تنظيمية جديدة للجماعة المنحلة وإحياء أنشطتها المتطرفة، والإعداد لخططات تستهدف إفشال التجربة الديمقراطية التعددية الحزبية بدفع عدد من العناصر لاختراق الأحزاب السياسية اعتمادا على عمليات التحايل والالتفاف حول المبادئ الدستورية والنصوص القانونية، وكشفت المتابعة والرصد الأمنى التى قام بها جهاز مباحث أمن الدولة عن استغلال بعض النقابات المهنية فى تنفيذ مخططات التطرف والإرهاب، من خلال الاتصالات والروابط التنظيمية المنسقة مع بعض العناصر المتطرفة التى تمكنت من اختراق تلك النقابات، وفتح قنوات اتصال مع فصائل الإرهاب وأجنحتها بالمحافظات وتقديم الدعم المالى لها تحت غطاء التكافل الاجتماعى، والامتداد بالحركة السرية التنظيمية للخارج بتحقيق الاتصال مع بعض الجهات الأجنبية بما يخدم حركة وأنشطة الكيان الاخوانى بالداخل، وبعد استئذان نيابة أمن الدولة ألقى القبض على العناصر المتورطة. وباشر فريق من المحققين استجوابهم يضم ياسر رفاعى وأسامة قنديل وعادل فياض وهانى برهام وهشام بدوى وعبدالمنعم الحلوانى وشريف عبدالنبى رؤساء نيابة أمن الدولة ومحمد حلمى قنديل وحسام هلال وهشام عبدالمعطى وعمر فاروق وأشرف العشماوى وكلاء أول النيابة، واكد عدد من المقبوض عليهم انتماءهم للتنظيم المحظورنشاطه وتحركاتهم فى المحافظات خلال الفترة المقبلة والأموال التى يتم جمعها من الداخل والخارج لتحقيق الأهداف الاستراتيجية للجماعة المنحلة، واعترافهم بإجراء انتخابات سرية في بعض المحافظات لإعادة تشكيل وتأسيس هياكل تنظيمية للجماعة وإحياء أنشطتها فى القاهرة وباقى المحافظات الأخرى. وكانت معلومات خطيرة قد تجمعت لدى الجهات المعنية عن تحركات جماعة «الاخوان» خلال الفترة الماضية، وقدمت جميع الأدلة والمستندات والمضبوطات لجهات التحقيق.. ومنها المحاضر الرسمية لاجتماعات مجلس شورى الاخوان فى الخارج وعددها أربعة، والتى تحوى وثيقة تتضمن خطة التحرك داخل مصر، وشارك عصام العريان فى هذه الاجتماعات إضافة لمتهم أخر اسمه أحمد محمد إبراهيم، وكلاهما قام بجولة فى عدة دول أوربية بينها تركيا وسويسرا، وبنت الجماعة خطتها فى التحرك معتمدة على المناخ الديمقراطى الحالى وتغلغل أفرادها فى النقابات المهنية والحصول على دعم منها لتمويل تحركهم الذى يهدف إلى قيامهم بالسيطرة على بعض المساجد والجمعيات الخيرية فى بعض المحافظات التى تشهد هدوءا أمنيا .



المصدر : ....الشرق الأوسط.......

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ....٤ـ١ـيناير ١٩٩٥......

حبس 30 قيادياً من الإخوان المسلمين في مصر بتهمة إجراء انتخابات سرية لإعادة هيكلة الجماعة

القاهرة: «الشرق الأوسط»

قررت نيابة امن الدولة العليا في القاهرة حبس 30 عضوا قياديا في جماعة الاخوان المسلمين المحظور نشاطها 15يوما على ذمة التحقيقات بعد ان وجهت اليهم اتهامات باعادة هيكلة تنظيم الاخوان من خلال اجراء انتخابات سرية في جميع محافظات مصر.

وقال مصدر قضائي ان التحقيقات الاولية التي اجرتها النيابة على مدى 48 ساعة «منذ القبض على اعضاء الاخوان» كشفت عن ان المتهمين اعضاء في مكتب الارشاد العام للجماعة وانهم حاولوا استقطاب اعضاء جدد في القاهرة وعدد من محافظات مصر وخاصة من بين الاطباء والمهندسين باستخدام الجامعيين الذين كانوا يجرون عملية الانتخاب. ووجهت النيابة للمعتقلين اتهامات اعادة تشكيل تنظيم سري مناهض لنظام الحكم وحيازة كتب ومنشورات تدعو للتطرف.

واكد مصدر قضائي ان قضية اعادة الهيكلة لا تمت بصلة لقضية تنظيم سلسبيل المتهم فيها اعضاء الاخوان وتجري النيابة تحقيقاتها منذ 3 سنوات. وحصلت «الشرق الاوسط» على اسماء المحبوسين من الاخوان ومن بينهم 10 اطباء على رأسهم الامين العام المساعد لنقابة الاطباء المصرية الدكتور عصام العريان.. وهم:

محمد علي العرايشي، ابراهيم البيومي حسن اسماعيل، محمد عبده علي، مصطفى عبد الحليم، محمد سلامة ابو المكارم، ابراهيم متولي، الدكتور صبيح علي صبيح، الدكتور ابراهيم خليل الزعفراني، الدكتور جمال سعد ماضي، الدكتور محمود سعيد الديب، الدكتور محمد احمد عبد الغني، الدكتور رزق عبد الرشيد، الدكتور محمد عوض عبد العزيز، الدكتور محمد عبد الفتاح رزق، الدكتور جمال عبد الناصر حسين، ياسر محمد علي، محمود مصطفى البنداري، بشير العبد، سعد عصمت، محمد بسيوني، احمد محمود، محمد طه وهدان، محمد حسن فرج، احمد محمد فرج، عبد الخالق حسن عبد الوهاب، علي عز الدين ثابت، محمد الشريجي، إضافة إلى اثنين آخرين اعتقلا أيضا.

ووفقا لتحقيقات نيابة امن الدولة فان المتهمين كونوا ما يسمى مجلس الشورى العام وشكلوا لجنة للاشراف على هذه الانتخابات لتحديد مسؤولية اعضاء الجماعة في المدن والاحياء والمناطق والقرى في مصر.

واشارت المصادر القضائية الى خطة وضعها المتهمون تهدف لتغيير نظام الحكم في مصر والاستيلاء على السلطة، كما كشفت عن ان الخطة تبين تكوين تنظيم عنقودي له فروع في كل محافظات مصر لتنفيذ المخططات بعد تدبير الاعتمادات المالية اللازمة لها.

واكدت المعلومات الاولية عن سير التحقيق ان الدكتور العريان امين عام نقابة الاطباء المصرية كان يتولى الاشراف على الانتخابات في محافظة الجيزة بعد ان نال عضوية مجلس الشورى الخاص بالجماعة. ومن ناحية اخرى عقدت نقابة الاطباء المصرية اجتماعا طارئا مساء امس الاول للبحث في اعتقال 10 من اعضائها من بينهم الامين العام وتجري النقابة ـ بحسب مصادر مطلعة بها ـ اتصالات مكثفة مع المسؤولين في مصر للافراج عن اعضاء النقابة المحبوسين. وصرح مصدر امني في وزارة الداخلية المصرية امس بأن القاء القبض على عدد من العناصر المنتمية لجماعة الاخوان المسلمين جاء في اطار استكمال الخطة الامنية الموضوعة لضبط كافة عناصر التنظيمات المتطرفة خاصة التي تورطت في عمليات المساندة والدعم المالي والدعائي لعناصر وقيادات العنف.

وكشف المصدر الامني عن ان مباحث امن الدولة في مصر تمكنت خلال الفترة الماضية من رصد ومتابعة التحركات والاتصالات السرية لهذه العناصر المنتمية لجمعية الاخوان المحظور نشاطها قانونا بهدف تشكيل هيكل تنظيمي سري تمتد اجنحته الى مختلف محافظات الجمهورية.

وقال ان عمليات المراقبة الامنية اظهرت تحرك هذه القيادات والعناصر لتأسيس هياكل تنظيمية جديد للجماعة واحياء انشطتها المتطرفة».

وتابع المصدر الامني ان عمليات المراقبة اظهرت كذلك إعداد هذه العناصر لمخططات تستهدف ضرب التجربة الديمقراطية والتعددية الحزبية وذلك باختراق الاحزاب السياسية اعتمادا على عمليات التحايل والالتفاف حول المبادئ الدستورية والنصوص القانونية.

وأضاف :ان هذه العناصر استغلت بعض النقابات المهنية في تنفيذ المخططات المتطرفة من خلال الاتصالات والروابط التنظيمية المنسقة مع بعض العناصر المتطرفة التي تمكنت من اختراق تلك النقابات. كما تمكنت من فتح قنوات اتصال قوية مع فصائل العنف واجنحتها بالمحافظات وتقديم الدعم المادي والمالي لها تحت غطاء التكافل الاجتماعي والاتصال مع بعض الجهات الأجنبية بما يخدم حركة وسنشطة الكيان الاخواني بالداخل.

وفي تطور لاحق قررت نيابة أمن الدولة العليا في مصر بعد ظهر امس اخلاء سبيل المتهم محمد عبد الفتاح رزق (86 عاما) والذي كانت النيابة قد حققت معه بتهمة الانتماء الى تنظيم الاخوان المسلمين وذلك بضمان محل اقامته، وستباشر النيابة تحقيقاتها مع بقية المتهمين خلال الأيام المقبلة.

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٢٤ يناير ١٩٩٥

حبس ٢٧ من قيادات الأخوان المسلمين بالمحافظات

النيابة تتهم.. إدارة تنظيم حزبى على خلاف أحكام القانون وتشكيل فروع له فى مختلف المحافظات

كتب : جمال عبدالرحيم

امر المستشار هشام سرايا المحامى العام لنيابة امن الدولة العليا امس بحبس ٢٨ من قيادات جماعة الاخوان المسلمين المحظور نشاطها ١٥ يوما على ذمة التحقيق لاتهامهم بوضع مخطط يستهدف تغيير النظام القائم والاستيلاء على مقاليد الامور فى البلاد وادارة تنظيم حزبى على خلاف احكام القانون .

كشفت تحقيقات ياسر رفاعى رئيس النيابة قيام جماعة الاخوان المسلمين المحظور نشاطها بوضع مخطط يستهدف تغيير النظام القائم فى البلاد والاستيلاء على مقاليد الامور والسيطرة عليها تحت زعم العمل على اقامة الدولة الاسلامية .

وكشفت التحقيقات ايضا ان المتهمين عقدوا عدة اجتماعات ولقاءات وانتهوا الى ضرورة تكوين تنظيم له اجنحة بمختلف محافظات مصر يمكن الاعتماد عليه من تنفيذ المخطط وتدبير التمويل اللازم للانفاق على حركة التنظيم .

كما كشفت التحقيقات ان المتهمين اقنعوا العديد من جماعة الاخوان المسلمين المحظور نشاطها وقاموا باجراء انتخابات تنظيمية لتشكيل جناحات التنظيم بالمحافظات واختاروا مسئولين على كل جناح بكل قرية ومدينة ومحافظة واحياء القاهرة والجيزة وتم تشكيل مجلس شورى للتنظيم .

والمتهمون هم : عصام الدين العريان « الامين المساعد للنقابة العامة للاطباء » وعضو مجلس الشعب السابق .. ومحمد على العريشى « محاسب » وابراهيم البيومى غانم وحسين اسماعيل عثمان « مهندس زراعى » ومحمد عبده ابراهيم « محاسب » ومصطفى عبدالحكيم حجازى « عضو مجلس محلى مدنية اوسيم بالجيزة » ومحمد سلامة « طبيب » وابراهيم متولى ياسين وصبيح على صبيح وابراهيم الزعفرانى امين نقابة الاطباء بالاسكندرية وجمال ماضى « صاحب دار طباعة ونشر » بالاسكندرية » ومحمود سعيد الديب « مدرس » ومحمد احمد عبدالغنى « طبيب » ورزق عبدالرشيد « مهندس » ومحمد عوض عبدالعزيز « طبيب » ومحمد عبدالفتاح الشريف « مهندس » وجمال عبدالناصر حسين « مهندس » وياسر محمد قاسم ومحمود ابنداري « مهندس زراعى » وبشير العبد « مدرس ثانوى علوم » وسعيد عصمت ومحمد بسيونى القصبى « مدرس » واحمد محمود ابراهيم « مهندس من السويس » ومحمد طه وهدان « مدرس مساعد بكلية الزراعة » ومحمد حسن فرج واحمد محمد فرج « مدرس » وعبدالخالق حسن عبدالوهاب وعلى عزالدين ثابت « مدرس » بطب اسيوط .

ووجهت النيابة للمتهمين اتهامات الانضمام الى جماعة سرية غير مشروعة الغرض منها تعطيل احكام الدستور والقانون ومنع مؤسسات الدولة من ممارسة اعمالها والاضرار بالسلام الاجتماعى .

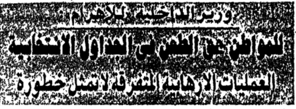
كما وجهت لهم النيابة تهمة ادارة تنظيم حزبى على خلاف احكام القانون .

وأمرت النيابة باخلاء سبيل محمد عبدالفتاح الشريف « ٨٤ سنة » بضمان محل اقامته لكبر سنه

كما امرت النيابة بضبط واحضار ابراهيم البيومى غانم للتحقيق معه ..

وعلمت « الجمهورية » ان نيابة أمن الدولة تجرى تحقيقات موسعة مع عدد اخر من قيادات الاخوان المسلمين المحظور نشاطها .





وزير الداخلية للأهرام :

للمواطن حق الطعن في الجداول الانتخابية

العمليات الارهابية المتفرقة لاتمثل خطورة

اكد السيد حسن الألفى وزير الداخلية فى حوار مع الاهرام، ان فترة القيد فى الجداول الانتخابية جاءت بنتائج طيبة، وستعلن فى نهاية فبراير القادم الكشوف بأسماء كل الناخبين للإطلاع عليها، ومن حق اى مواطن ان يطعن فيها إذا راى اسما كان من المفروض شطبه او لم يجد اسما كان مفروضا قيده.

واكد وزير الداخلية ان العمليات الارهابية الفردية التى تقع بين وقت واخر فى اماكن متفرقة لاتشكل خطورة او ازعاجا. وقال ان السلام الداخلى موجود وقائم وان الدليل على ذلك عقد ١٣٠ مؤتمرا دوليا فى مصر فى الفترة الأخيرة ولم تقع حادثة ارهابية واحدة ضدها. واضاف ان عشرات الالوف حضروا هذه المؤتمرات من كل مكان فى العالم.

تحاربون إسرائيل أم تحاربون الشعب؟!

هؤلاء الحكام.. حارت في أمرهم البرية.. فها هي إسرائيل تصفع «السلام» الذى تغنوا به.. وهاهم أنفسهم يهاجمون إسرائيل، ويرغون ويزبدون بالتصريحات.. بينما لايستخدمون القوة.. (الرصاص والسجون) إلا مع الشعب.

فمتي يفيق هؤلاء.. الذين يمزقون الوطن.. ويفتحون الجبهات مع الشعب.. بينما تهدد البلاد أخطار خارجية، وعلى الحدود مباشرة..؟

وكأن وزارة الداخلية تريد أن تعكر صفو الابتهاج الوطني بالإفراج عن عادل حسين -أمين عام حزب العمل- بهذه الحملة التتارية الجديدة على قيادات الإخوان المسلمين.. حيث شملت الاعتقالات ٢٧ من قيادات الجماعة. على رأسهم د. عصام العريان ود. إبراهيم الزعفراني.. والشيخ محمد عبد الفتاح الشريف الذى يبلغ من العمر ٨٦ عاما.. وهي اعتقالات بلا أى مغزى قانوني لأنها تضمنت اصطياد قيادة أو اثنين من كل محافظة.. ومن مهن وتخصصات مختلفة بحيث يكون القبض عليهم بلا أى رابط إلا الإرهاب والتخويف.

ونحن نقول إن هذه الحملة التتارية الجديدة لن تفقدنا مغزى تحرير المجاهد عادل حسين من براثن السجون.. لقد كانت معركة مظفرة بكل المقاييس انتصرت فيها الأمة وخرج منها زبانية التنكيل مكللين بالخزى والعار.. والأمة تحتاج لمثل هذه الانتصارات لتتعرف على قواها وإمكاناتها.. وقدرتها على الظفر في النزال الأكبر لإزاحة حزب الفساد والإفساد من سدة الحكم.. وهو نزال قادم لا محالة في وقت قريب.

إن الدروس المستفادة من معركة «تحرير عادل حسين» إن جاز التعبير.. تتركز في الأساس:

* في هذه الجبهة العريضة.. والائتلاف الوطني الواسع الذى بلغ حد الإجماع في رفض انتهاك حقوق حرية الرأى والفكر في هذا البلد.. وبينما تصور الجلادون أن بإمكانهم أن يعزلوا عادل حسين أو حزب العمل عن الأمة.. فالذى حدث هو العكس حيث أصبح عادل حسين وحزب العمل في قلب الأمة.. وأصبح الحاكم في أشد لحظات عزلته وضعفه..

* إن القوى الديمقراطية والقومية واليسارية -من خارج التيار الإسلامي- قد وقفت وقفة مشرفة وحازمة في هذه الأزمة بصورة فاقت كل توقعاتنا، وهو الأمر الذى أثبت أن البلاد بخير.. وأن ثوابت الديمقراطية وحقوق الإنسان قد أصبحت متأصلة في ضمير هذا الشعب وكافة قواه السياسية.. ولابد أن يفتح التيار الإسلامى بكل فصائله عقله ووجدانه لهذا التحول الخطير والمهم..

* إن هذه الروح الجبهوية.. وهذا الإجماع الشعبى الرائع هو الإنجاز الأكبر في معركة عادل حسين.. وبما أن دخول السجن أو الخروج منه ليس هو شغلنا الشاغل.. بل إنقاذ البلاد.. فإنه يتعين الحفاظ على روح معركة شعبان (ديسمبر/ يناير) من أجل تحقيق الأهداف السامية العليا التى لايختلف عليها الوطنيون -بكافة مشاربهم- في هذا البلد.

* إن قضية الجبهة الوطنية تفرض نفسها الآن بصورة ملحة -أكثر من أى وقت مضى- وقد تضافرت في هذه اللحظة أكبر قضيتين تشغل البلد: الديمقراطية، والموقف الوطنى إزاء تهديدات إسرائيل.

نحن الآن -ومن المفترض- في عام الانتخابات العامة.. ولابد أن نستعد لدخول هذا المعترك كفرصة قانونية ودستورية لإزاحة هذا الحكم الفاسد.. فقد آن لمصر.. وهى ليست أقل من تنزانيا التى تشهد الآن معركة ديمقراطية حول انتخابات الرئاسة.. أن تحكم بصورة متحضرة.. وأن يتوقف فرض الحكام على هذا الشعب بالقوة.. ولابد أن تتفق كافة القوى الوطنية على الميثاق الديمقراطى الذى دعا إليه د. سعيد النجار.. والذى يتضمن ضمانات تداول السلطة.. وعدم اقتناص أى حزب أو تيار للسلطة على حساب التجربة التعددية.. وأن يحمى الجيش هذا الاتفاق الدستورى.. كما يحدث في كافة البلدان الديمقراطية. وأن ننزع بذلك حجة تزوير الانتخابات التى يروج لها الحكام خوفا من استيلاء الإسلاميين على السلطة مرة واحدة وللأبد!

أما فيما يتعلق بالقضية الوطنية.. فعلى كل القوى الوطنية أن تجمع نفسها في مواجهة التهديدات الإسرائيلية ببرنامج عمل شامل يعيد قضية الصراع العربى الصهيونى إلى مكانها الصحيح من واقع الأمة.. بعد سنوات طويلة ضائعة من الزيف والبهتان حول السلام والسوق الشرق أوسطية.. وذل المعونات الخارجية..

أعتقد أن حول هذين المحورين الوطنى والديمقراطى يمكن أن تأتلف الأمة.. ثم يتعين على الحكام أن يحددوا موقفهم من هذه الجبهة الوطنية ومن أهدافها القومية.

إن السلوك الحكومى لايزال يبعث على أشد أشكال الدهشة والعجب..

إن الحكومة وهى في حماة النزاع الكلامى مع إسرائيل تنكل بعادل

...



المصدر : .... الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : .... ٢٠ ـ ٤ ـ يناير ١٩٩٦

بقلم: مجدى أحمد حسين

حسين.. ثم هاهى بعد الإفراج عنه.. تريد أن تؤكد أنها سادرة فى غيها فتشن حملة جديدة على الإخوان المسلمين بعد تهيئة إعلامية من وزير الداخلية تتهم الإخوان بتمويل الإرهاب بلا أى سند أو دليل، ووزير الداخلية أول من يعرف أن هذا الكلام غير صحيح.. بل لقد نفاه من قبل كثير من المسئولين.. ولم تثبت أوراق أى قضية إرهابية علاقة أى عضو بالإخوان بالعمل المسلح أو الإرهابى..

فها أنتم أولاء تهاجمون إسرائيل فى الصباح.. وتضربون التحالف الإسلامى فى المساء.. فهل يستقيم هذا السلوك؟! إن هذا يثير كل الشكوك حول أى جدية فى معاداة إسرائيل.. ويثير كل المخاوف من لقاء جديد بالقبل والاحضان يطوى مايسمى الآن بالخلاف الدبلوماسى.

إذا كان حكام هذا البلد قد بدأوا يدركون حقيقة التهديد الإستراتيجى الذى أضحت إسرائيل تمثله.. فإن المواجهة تكمن أساسا خارج وزارة الخارجية، التى يقوم كوادرها بعملهم على خير وجه وفى حدود إمكاناتهم. إن وزارة الخارجية هى التعبير النهائى عن قوة أو ضعف الأمة.. ولن يكون باستطاعتها أن تعوض ضعف الأمة.. بزيادة جرعة التصريحات الحادة..

ولابد من إعادة ترتيب البيت الداخلى.. وأمام الرئيس مبارك فرصة تاريخية جديدة لإحداث الصحوة التى تحدث عنها يوما.. فهل ستفلت هذه الفرصة من يديه؟!

إن إعادة ترتيب بيتنا الداخلى.. ليس فقط لمواجهة تهديد عسكرى إسرائيلى محتمل وإنما لمواجهة حالة الانهيار الشامل على كافة الأصعدة وفى شتى المجالات.. ولعل ماذكره الأستاذ الكبير محمد حسنين هيكل فى ندوته بمعرض الكتاب.. من حديث الحقائق والأرقام الصارخة بتدهور أحوالنا.. ما يوفر علىّ الكثير فى محاولة البرهنة على ذلك...ولكنى اختار عبارة له.. أعتبرها أخطر ما قاله على الإطلاق فى هذه الندوة، حينما كان يتحدث عن الأزمة مع إسرائيل.. حيث وصف الحملات الإعلامية الرسمية ضد إسرائيل بأنها إذا كانت تكتيكا فتكون كارثة.. وإذا كانت استراتيجية فليقولوا لنا حتى نعمل حسابنا ونستعد..

وهذا هو القول الفصل فى هذه الأزمة.. فإذا كانت الحكومة تلجأ إلى الصراعات الكلامية بهدف تحقيق بعض الأهداف التكتيكية الصغيرة.. فتكون كارثة.. وإذا كان الموقف من إسرائيل موقفا استراتيجيا فتكون كارثة أكبر من وجهة نظرى.. لأن هذه الاستراتيجية لايمكن أن تكون بطبيعتها سرية.. ولابد من إشراك كافة القوى الوطنية والشعبية فيها.. بل ولابد من إشراك المجتمع بأسره.. إلا أنه حتى هذه اللحظة فإن ذلك لايلوح فى الأفق أبدا.. ويبدو أن الحكام يريدون مجرد بيانات تأييد ليساوموا بها فى الكواليس الدبلوماسية.. وهى خطة بائسة إن صحت.. والتى لم يظهر ما ينفيها حتى الآن..

إن المشروعات النووية والكيماوية الإسرائيلية أصبحت تهدد مصر حتى بدون استخدامها بصورة حربية.. إن نفايات إسرائيل النووية والكيماوية بدأت تتسرب بالفعل إلى الأراضى المصرية.. ومن العجب أن هذه الحقائق الخطيرة لاتعرف طريقها إلى النشر فى وسائل الإعلام الحكومية.. فقد صرح مؤخرا سفير مصر فى إسرائيل، «إن إسرائيل تقوم بالفعل بدفن النفايات النووية والكيماوية داخل صحراء سيناء وبطريقة سرية للغاية»!! هل أصبحت الأراضى المصرية مستباحة إلى هذا الحد؟! كما ذكرت الصحف الإسرائيلية مؤخرا (وترجمته صحيفة العالم اليوم) أن تيار البحر قد جرف بالفعل عبوات مشعة وسامة من إيلات إلى شرم الشيخ وتم العثور عليها على شاطىء فندق موفنبيك. واعترفت إسرائيل علنا بأنها تلقى بمخلفاتها الكيماوية فى البحر من



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ يناير ١٩٩٥

ميناء إيلات.

ماذا يعني أن مواجهة إسرائيل تتطلب إعادة ترتيب البيت الداخلي؟!

يعني عقد مصالحة مع الشعب.. يعني توقف الحملات التتارية على الأحزاب والنقابات.. يعني وقف سياسة اعتقال عشرات الألوف بدون محاكم.. يعني وقف المحاكم العسكرية للمدنيين.. يعني وقف الحرب المجنونة في ملوى وصعيد مصر. إن إطلاق الرصاص يجب أن يكون متوقعاً على جبهة أخرى وبين فئات متحاربة أخرى.. لابين المصريين بعضهم البعض..

إن النظرة الأمنية القاصرة لقضية العنف والإرهاب.. هي التي تزيد رقعة العنف.. وتدخل البلاد في دوامة.. وتدفعها في الاتجاه غير الصحيح.

إن جهابذة الحكم يؤكدون تقدمهم في محاصرة الإرهاب.. لأن القتلى الآن أصبحوا من ضباط الصف والمخبرين بدلا من كبار الضباط.. رغم أن العدد الكلي للقتلى من رجال الشرطة في تزايد.. وهذا منتهى الاحتقار لرجال الشرطة من الجنود وضباط الصف وصغار الضباط.. وكأن أرواح هؤلاء لاتوزن بميزان الذهب كأرواح اللواءات.

إن الرسول عليه الصلاة والسلام قال: إن دم المسلم على المسلم حرام.. «دون مراعاة للرتب والألقاب».. أوقفوا الحرب المجنونة التي تلتهم أرواح المواطنين الأبرياء ورجال الشرطة وأفراد الجماعات.. وكفوا عن الحديث عن القضية باعتبارها قضية جنائية، وكفوا عن سياسة حظر التجوال التي خربت أحوال البلاد والعباد في المنيا وأسيوط.. وكفوا عن القتل والاعتقال العشوائي، وكفوا عن أحكام الإعدام بحق أناس لم يقتلوا أحدا.

لو أوقفت الشرطة إطلاق النار.. ورفعت حظر التجوال.. وأفرجت عن آلاف المعتقلين بلا جريمة ولاتهمة.. لتوقف فورا ٩٠٪ من العمل الإرهابي.. واستعيدوا شباب هذه الجماعات للعمل السلمي والديمقراطي.. ولكم في تجربة سوهاج مثال واضح.. بل ولكم في تجربة المنيا قبل الحملات الأخيرة مثال آخر. أوقفوا الجرائم داخل السجون: سجن العقرب ممنوعة فيه الزيارات منذ ديسمبر ١٩٩٣. وسجن استقبال طره ممنوعة فيه الزيارات منذ نوفمبر ١٩٩٤..

توقفوا عن صب الزيت على النار.. وأعيدوا للديمقراطية اعتبارها ينته الإرهاب بنسبة ٩٩٪.

لايمكن للبلاد أن تظل تدار بدون عقل سياسي.. يقدر العواقب.. ويعالج المشكلات من الجذور.. ويستوعب طاقات الأمة في كل ما هو مفيد..

كيف يمكن بهذا المستوى المتدني لإدارة الصراع والخلافات في الداخل.. يمكن أن يأمن أحد على حسن إدارتكم للأزمة مع الخارج..

لقد بلغ السيل الزبى.. ووصلت الأزمة إلى واحدة من أعلى قممها.. وتوحدت تصورات الأمة.. حول الحلول المناسبة ما عدا حكام هذا البلد.. وكما عرضت من قبل آراء الأستاذ مصطفى أمين بالنسبة للسياسة الخارجية.. ها هو في السياسة الداخلية تتفق آراء مصطفى أمين مع آرائنا.. وتتفق جميعا من أقصى اليسار إلى أقصى اليمين..

(كفى خلافات.. كفى إطلاق المصريين الرصاص على أبناء المصريين.. وكفى اعتقالات وكفى إرهابا) (فكرة).. وكذلك يقول الأستاذ نجيب محفوظ في حواره مع محمد سلماوى حول الجذور السياسية والاجتماعية للإرهاب.

حول أزمة البلاد الداخلية دعونا نقول: إن الخلاف لم يعد بين اليمين واليسار.. أو بين الإسلامي وغير الإسلامي.. وإنما أصبح محور الخلاف حول معسكر العقل.. ومعسكر الحماقة..

إن كل العقلاء في هذا البلد.. وحدتهم الأزمات.. ويفكرون بطريقة جد متقاربة.. سواء في معالجة الإرهاب.. إرهاب الأفراد.. وإرهاب الحكومة.. يتفقون على الخطوط العريضة لترتيب البيت الداخلي.. وعلى الخطوط العريضة لمواجهة إسرائيل والتحديات الخارجية..

وعلى الحكومة أن تنضم إلى معسكر العقلاء.. أو ترحل.. وتترك

قيادة البلاد لمن هو أصلح.. ولمن يختاره الشعب بحق..

xxxxx

وهكذا تراني قد حاولت أن أتلمس الخطوط العريضة لبرنامج عمل القوى الوطنية في المرحلة القادمة، ولابد من تطوير هذا الإجماع الوطني.. إن ظروف البلد لم تعد تحتمل تفريطا أكثر من ذلك..

وإذا أفلتت الفرصة من الحكام اليوم.. فلابد ألا تفلت من الشعب.. لاستعادة مقدراته.. ولحماية الوطن.. ولجعل الوطن محلا للسعادة المشتركة..

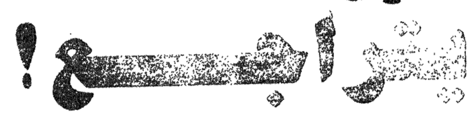


المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٤ يناير ١٩٩٥

وزير الداخلية فى حوار صريح:





نرصد كل مراكز «الجماعات» ولن نكشف كل الأوراق

حوار:
نعمت عيسوى



الإرهاب يستهدف كل الدول العربية.. وليس مصر وحدها

هل من المعقول أن يصبح الإرهابى [illegible] !!



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٤ يناير ١٩٩٥

مثقل بالعبء الكبير.. ويشعر بحجم المسئولية هو وسائر رجاله من حراس الوطن.. فهم مضغوطون بالعمل، يمارسونه - وهو أولهم - أكثر من عشرين ساعة يوميا .. يقطعونها بذهن متقد مستيقظ ويفقدون خلالها طعم الحياة العادي للمواطن العادي الذي يعمل ويرفه ويلتقي بأسرته وأصدقائه وأكثر من هذا يستشعرون قبل وأكثر من غيرهم بالخطر من الخارج على القانون سواء كان يحمل ملقاطا لينشل أو سكينا ليفتك أو قنبلة لينشر الرعب والخراب!

مظلوم هو ورجاله.. يحز في نفوسهم كثيرا حملات طائشة ضدهم.. صحيح انهم يدركون أن القصد هو ضرب أمن واستقرار الوطن لكنهم امام الفوهة يتعرضون للشظايا من كل اتجاه.

مظلوم هو.. لذلك يستشعر معنى الظلم ويحس بعمق آلامه، لذلك لا يقدر هكذا يؤكد على ظلم الآخرين! ويرى ان مهمتهم هي ان تكون عين باتت تحرس في سبيل الله وهي احدى العينين اللتين لن تمسهما النار!

انه وزير الداخلية اللواء محمد حسن الألفي.. الذي يقود هيئة حراس الوطن التي تحتفل هذه الأيام بعيدها.. بذكرى يوم حدث منذ ٤٤ سنة عندما رفضت قوة الشرطة في الاسماعيلية اوامر القائد البريطاني المدجج بالسلاح وبآلاف من القوات المسلحة، وتلاحمت مع الشعب ضد المستعمر.. حبا في الوطن.

الآن ومع اختلاف الزمن والعصر والظرف فان التلاحم مطلوب.. حماية للوطن في معركة الاستقرار والتنمية والتقدم!

وفي هذه المناسبة كان اللقاء في مكتبه والحوار الذي امتد ساعتين ونصف الساعة قال في آخره : انني مستعد للإجابة عن أي سؤال لكن هناك اسرارا تتعلق بالأمن القومي لا استطيع ان افصح عنها الآن اقولها لك بصراحة مع انكم تظلموننا واه لوتعرفون ما نكتم وتدركون مانفعل!

● **سؤال: عيد الشرطة هو ذكرى وقوفها مع الشعب ضد قوى الاحتلال وأعوانه.. فماذا الذي حدث حتى جعل فريقا ما من الشعب يواجه رجال الشرطة بالرصاص.. وما هو تخيلكم للعلاقة بين الطرفين على مدى أكثر من ٤٠ عاما؟**

●● وزير الداخلية: ان عيد الشرطة بالفعل هو ذكرى اليوم الذي تعاونت فيه مع الشعب في مواجهة الاحتلال وفي ذلك اليوم بدا التلاحم واضحا ورائعا.. أما ما يحدث اليوم من هذه الفئة الارهابية فان المستهدف من وراء هذه العملية ليست الشرطة وحدها، فالعملية أكبر من هذا وأوسع والمقصود بها هو ضرب الأمن والاستقرار في مصر مثلها في ذلك مثل دول عربية أخرى، اذ ان هذا الارهاب المتستر بالدين يقصد ضرب الأمن والاستقرار في كل الدول العربية وليس فقط في مصر والجزائر.. وهو في سبيل تحقيق أهدافه يضلل الشباب مستغلا الفراغ الفكري والظروف الاقتصادية لكي يحشو أدمغتهم بأفكار خاطئة في عملية غسيل مخ ليسيطر عليهم فيدفعهم الى ضرب الاستقرار والتنمية لحساب من هم وراء هذه الجماعات في الخارج.

انهم مجموعة ضالة منحرفة ولقد ظهر خاصة في الفترة الأخيرة وقوف الشعب مع الشرطة ضد الارهاب بالضبط كما حدث التعاون بين الطرفين في مواجهة الاحتلال.

● **سؤال: يمثل الامن قضية مصر المحورية الآن: فما الذي ينقص الشرطة لسرعة استقرار الأمن؟**

●● وزير الداخلية: العمليات الارهابية تتم عن طريق تجنيد بعض الناس والتأثير عليهم فكريا وماديا لذا لابد من رصد وكشف والتعامل مع المناخ الذي يهيىء الفرصة للتجنيد لابد مثلا من تحرك رجال الفكر والدين والثقافة لكشف هذه العمليات التخريبية وتلقين الناس الفكر الصحيح والسليم وما يحصنهم ضد الانحرافات.

باختصار مطلوب تكاتف وتكامل كل الاجهزة السياسية والشعبية والفكرية والدينية والثقافية والشبابية والاعلامية الى جانب الاقتصادية والانتاجية لتغيير المناخ الذي يساعد على تجنيد الشباب.. ولقد جرى بالفعل تنسيق بين هذه الجهات، مما كان له أثره في مساعدة الشرطة بمدها بالمعلومات والتصدي للارهابيين وكلما زاد التعاون زادت الثمار وليس لدي أدنى شك في أن المشكلة ستنتهي!

● **سؤال: ظاهرة الارهاب ليست محلية مصرية وليست ايضا ظاهرة عربية اسلامية فقط .. انما هي ايضا عالمية.. هل توافقون على هذا الرأي؟**

●● وزير الداخلية: نعم يمكن القول ان الارهاب بصفة عامة ظاهرة عالمية فالعنف موجود في دول عديدة.. كما توجد الجريمة المنظمة.. لكن هناك سمات يتسم بها كل نوع أو كل منطقة . وبالنسبة لمنطقتنا العربية والاسلامية فانا يوجد الارهاب المتستر باسم الدين.. وليس من شك ان وراءه منظمات عالمية تخطط له وتموله وتدربه على ضرب الأمة العربية والاسلامية وهذا هو ما كشفت عنه التحقيقات واشارت الى منظمات وجمعيات وافراد في الخارج.

● **سؤال: وما هي ملامح الظاهرة الارهابية . دوليا وعربيا؟!**

●● وزير الداخلية: ان الارهاب هو الارهاب.. هناك عصابات المافيا

والمخدرات والقتل والخطف وهنا كما قلت تتستر بالدين والهدف واحد هو ضرب الاستقرار والتقدم واشاعة الفوضى فانه اذا حدث استقرار وتقدم وتنمية سوف تنطلق الأمة العربية وترتفع راية الاسلام.. وهذا مالا يعجب ولا يرضى الآخرين فيشكلون منظمات تسعى للارهاب والعنف والقسوة والتدمير بغير رحمة وبغير انسانية بينما تتستر بالدين والدين منها براء.

● سؤال : هل هناك صلة بين ماحدث عندنا وما يحدث فى الخارج؟!

●● وزير الداخلية: اذا كان الخارج مقصودا به الدول العربية، فان ما يحدث عندنا مشابه تماما لما يحدث فيها فالفكر واحد، والهدف واحد بل ان المحرك واحد وكذلك التمويل والتدريب.

● سؤال: نسمع عن مراكز عالمية لحركة الجماعات فى عواصم اوروبية فلماذا لا يجرى فضحها بالوقائع والتفاصيل؟

●● وزير الداخلية : هناك بالفعل مراكز عالمية واجتماعات تعقد فى عواصم أوروبية وأمريكية وغيرها وهى معروفة لنا ومرصودة وبخصوصها تجرى اتصالات بيننا وبين بعض الدول المعنية، لكننا لا نكشف اوراقنا .

● سؤال: من البحث عن الارهاب.. الى الواقع الى متى تستمر حالة الطوارىء وحظر التجول فى ملوى بصعيد مصر؟

●● اجاب: لفترة بسيطة . وأحب أن أوضح انه عندما يفرض حظر تجول فى بعض المناطق فهذا لصالح الناس حتى لا يتخذه البعض ستارا للضرب من خلال زحام الأسواق أو الشوارع أو غيرها كما أنه يكون لحمايتهم وللقضاء على ما يعوق حركة الحياة.. ان هذا عملا ضروريا لفترة محدودة جدا للقضاء على جذور الارهابيين الذين يرتكبون أعمالا خسيسة وجبانة مثل اغتيال عابر سبيل والهرب وسط الزحام او وسط الزراعات.

لقد وجهنا لهم ضربات قاتلة وتم ضبط ٩٦٪ من المتهمين الذين ارتكبوا حوادث فى الفترة الأخيرة.

سلام داخلي

● سؤال: تصورنا منذ شهور ان نشاط الارهاب فى انحسار شديد ثم وقعت بعض الأحداث فى الصعيد فهل يمكن أن نقول متى يعود السلام الداخلى تماما؟

●● وزير الداخلية: ان وقوع أحداث فردية فى أماكن متفرقة بين حين واخر لا تشكل خطورة أو ازعاجا والسلام الداخلى موجود والدليل على ذلك ان ١٣٠ مؤتمرا دوليا وعالميا قد عقدت فى مصر فى الفترة الأخيرة ولم ترتكب حادثة واحدة. وقد حضر هذه المؤتمرات والحفلات ومنها اوبرا عايدة.. عشرات الآلاف من دول العالم المختلفة اذن فان مجتمعنا يعيش فى سلام ولا تؤثر فيه أعمال طائشة مثل ضرب قطار أثناء سيره أو اطلاق رصاص على سيارة لقد انكشف الارهاب والكل يدرك ذلك.

● سؤال: ما هى أبعاد وأهداف ومدى فاعلية التعاون فى مكافحة الارهاب بين مصر وعدد من الدول العربية (تونس والجزائر مثلا) وغير العربية (باكستان وافغانستان)؟ وما نتائج مؤتمر وزراء الداخلية العرب؟

●● وزير الداخلية: هناك اتصالات ثنائية بيننا وبين دول العالم بهذا الخصوص وبالنسبة للدول العربية فقد طرحنا باسم وفد مصر فى مؤتمر وزراء الداخلية العرب فى تونس اقتراحا بادراج موضوع الارهاب فى جميع الدول، وعرضنا ورقة عمل اوضحنا فيها ضرورة تتبع رءوس الارهاب كعمل مشترك للجميع بحكم هدفهم الواحد المشترك وايضا ضرورة تتبع مصادر التمويل وأهمية وجود خطة اعلامية عربية مشتركة لمواجهة الفكر المتطرف المنحرف قلنا بضرورة عدم اعتبار المنظمات الارهابية منظمات فكر أو رأى بحيث اذا ذهب أحد قادتها الى دولة ما يعد لاجئا سياسيا.. فهذا كلام فارغ لأن قادة هذه المنظمات ارهابيون جنائيون وليسوا سياسيين وهم يدعون الى العنف وليس الدين.. ويمارسون ارهابا مدمرا وليس سياسة وان الدين منهم براء.

قال تعالى. « ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة» وقال تعالى: « من قتل نفسا بغير نفس او فساد فى الأرض فكأنما قتل الناس جميعا.. ومن أحياها فكأنما أحيا الناس جميعا.. صدق الله العظيم.

هكذا يقول الله سبحانه وتعالى فى القرآن الكريم... وهكذا يقول الرسول الكريم.. لكن هؤلاء الارهابيين وقادتهم يستحلون القتل والنهب والسرقة ويكذبون ويحللون كما شاء لهم الهوى بينما لنا فى رسول الله اسوة حسنة فعندما هاجر من مكة الى المدينة اوصى عليا بن ابى طالب رضى الله عنه أن يعطى الامانات لأصحابها وبينهم من ليسوا مسلمين.. فما بالك بهؤلاء الذين يستحلون لانفسهم أموال

التعذيب مرفوض

قال وزير الداخلية ان التعذيب أمر مرفوض وانه لايمارس عند ضبط أى شخص والكلام عنه حملة غير صادقة ضدنا.. ثم ان التعذيب «محرم» دستوريا وقانونيا وجريمته لاتسقط بمضى المدة ومن الصعب ان يرتكب رجل الشرطة جريمة التعذيب ويظل بعدها مهددا بجريمتها حتى بعد خروجه من الخدمة.

وقال الوزير انهم يعيبون علينا اننا نقوم بتصوير المقبوض عليهم فى السجون .. وهذا أمر مضحك ان اى جهة عمل حتى السوبر ماركت مثلا او غيره تضع كاميرات فيديو لمراقبة أركان المكان .. فهل هذا لايجوز علينا عند مراقبة السجون واحكام السيطرة عليها حفظا للنظام بتسجيل مايجرى فيها كوثيقة؟



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ يناير ١٩٩٥

المسلمين المخالفين لهم فى الراى ويستحلون اهدار دمائهم بل انهم يستحلون دماء اخوانهم الذين كانوا معهم ثم خرجوا وتابوا!

اما عن التعاون مع الدول غير العربية مثل باكستان وافغانستان فهناك اتفاقيات ثنائية تعقد حاليا لمزيد من تبادل المعلومات ومن التعاون فى مجال الضبط خاصة للمتهمين المحكوم عليهم.

مندوب الشرطة

● سؤال : ارتاح الناس لوجود رجال شرطة جدد «مندوب شرطة فى الشوارع .. لكن لاتزال مناطق عديدة تشكو من عدم وجود رجال امن .. فمتى يوجد هؤلاء الرجال فى كل حى وفى كل شارع.. ويستشعر الناس بهم الأمن والامان؟

●● أجاب : ان مندوبى الشرطة تنظيم جديد نفذناه ونتوسع فيه حاليا ليطبق فى كل محافظات الجمهورية حتى نعمم وجودهم فى كل مكان ونحن حاليا تطلب اماكن فى كل محافظة لانشاء معهد لمندوبى الشرطة لتخريج رجل شرطة متعلم مثل الدفعة التى تخرجت العام الماضى وستتوالى الدفعات حتى تصل الشرطة الى مرحلة متقدمة جدا فى التدريب ومستوى الاداء والتحديث .

● سؤال : هل هناك خطة لتطوير العمل والأداء في اقسام الشرطة بحيث يجد المواطن معاملة كريمة فى التعامل معه.. لان البطء وغيره من المظاهر يجعل الناس ينفرون من انفسهم فلا يذهبون لتقديم شكوى او الادلاء بشهادة؟

●● قال: ان تخريج مندوبى الشرطة الى جوار امناء الشرطة بما لهؤلاء وهؤلاء من تعليم وثقافة وبما يكسبونه من مهارة وتدريب وخبرة سيرفع مستوى الاداء وستتحسن المعاملة فى الاقسام وفى كل احتكاك برجال الشرطة.

اما فى السابق ولقلة الاقبال على العمل كجنود شرطة فقد كنا نعتمد على المجندين غير المتعلمين ونبذل جهدا فى تعليمهم وتدريبهم وعندما يصلون الى درجة الصلاحية تكون مدة تجنيدهم قد انتهت!

وأود القول بالنسبة للتعامل أو التردد علي أقسام الشرطة فان هناك عقدة تاريخية منذ زمن الاحتلال بين الشعب والشرطة فقد كانت الشرطة مستخدمة رغم انفها ضد الجماهير لمصلحة المستعمر خاصة وان قياداتها وضباطها الكبار كانوا من الانجليزوبالطبع فقد تغيرت الأحوال وارتفع شعار الشرطة فى خدمة الشعب وأنا أكرر هذا دائما واعمل وسأبذل كل الجهد لكى يكون الشعار حقيقيا وواقعيا.

صحيح ان هناك بعض التجاوزات من بعض ضباط وافراد الشرطة ولكن هذه ليست قاعدة وضد المبدأ العام لوزارة الداخلية وهناك نماذج كثيرة مشرفة لتضحية وأمانة ونزاهة رجل الشرطة فان عمله ليس مجرد مهنة أو وظيفة وانما رسالة .

ولدينا الادارة العامة للتفتيش التى يقوم ضباطها بالرقابة والتقييم للاداء فى أقسام ومراكز الشرطة المختلفة وتحاسب المقصرين والمهملين فى معاملة الناس.. كما نقوم بنفس الشىء فى الادارات التى تتعامل مع الجمهور مثل المرور والجوازات والاحوال المدنية وتصاريح العمل وغيرها.

ان جهاز الشرطة .. كما ارتقى فى الاداء وفى تحقيق النتائج الباهرة التى اشاد بها العالم .. لابد ان يكتسب الاحترام والحب من خلال العمل والتعامل.. واكشف للاسرار.. هو انني اكلف بعض الاصدقاء ومن أعرفهم للتردد على مواقع شرطة مختلفة لينقلوا لى ماذا يحدث وماذا جرى خلال التعامل معهم.. فانه لابد ان نكون فى منتهى الحزم والشدة ومحاسبة المقصر وابعاده عن التعامل مع الجمهور.. فالمهم ان نعمل بكفاءة واحترام وحب ..

الشرطة تتعرض لحملات مغرضة والهدف ضرب مصر

ضابطات الشرطة

● سؤال: سيادة الوزير.. لماذا فشل نظام ضابطات الشرطة .. وهل لاتصلح المرأة لهذه الاعمال؟

●● قال: ان عمل رجل الشرطة مرهق وقاس ويحتاج الى وقت متواصل، ربما ليلا ونهارا، ودوريات فى كل مكان .. ومن ثم فان «الضابطة» تختلف بحكم ظروفها .. فهى تتزوج وتحمل وترعى الطفل وتصل اجازاتها بحكم القانون الى سنوات .. وهذا معوق للعمل، ..

لكن ـ وبدون شك ـ فان عمل الضابطة يحظى فى بعض المواقع صورة حضارية .. مثل عملها فى سجون النساء وفى الآداب ورعاية الاحداث والجوازات والسياحة .. وعموما فان الأمر يحتاج الى دراسة.

● سؤال: ننتقل الى الانتخابات .. ونسال بداية عن النظام الجديد لفتح باب القيد فى جداولها.. هل يمكن اعطاء مؤشرات لهذا؟

●● اجاب: ان مد فترة القيد فى جداول الانتخابات الى ثلاثة اشهر ـ بدلا من شهر واحد ـ كانت له نتائج طيبة من حيث تنقية الجداول بشطب اسماء المتوفين والمحكوم عليهم والمعزولين سياسيا .. وقيد من لايجد اسمه .. وقد فتحنا الباب فى أول ديسمبر الماضى، وفى اخر فبراير القادم سيتم اعلان كشوف القيد ومن حق اى مواطن الطعن فيها اذا وجد اسما كان يجب شطبه او لم يجد اسما كان مفروضا كتابته .. وهذا كله استعدادا للانتخابات النيابية القادمة ـ لمجلسى الشعب والشورى والمجالس المحلية ـ هذا العام باذن الله

● سؤال: مارأيكم بالنسبة لما يقال عن اسناد الاشراف على العملية الانتخابية لهيئة قضائية دون ان يكون للشرطة دخل بها الا فى حدود استعانة الهيئة القضائية بها لاغراض معينة؟

●● وزير الداخلية: ان هذا مطبق بالفعل.. فان الهيئة القضائية هى التى تشرف على العملية الانتخابية.. و القضاة هم الذين يتولون رئاسة وعضوية اللجان الرئيسية والفرعية.. ودور الشرطة هو فقط حفظ النظام. كما ان القضاة هم الذين يقومون بعملية فرز الأصوات..

● سؤال: .. اتصالا بهذا .. ماهى ضمانات الانتخابات القادمة التى بدا عنها الحديث منذ الان؟

●● قال: ضمانات الانتخابات هى: القيد السليم فى جداول الانتخابات، تولى القضاة مسئوليتها، قيام الشرطة بحفظ النظام .. وأؤكد ـ أستطرادا للاجابة عن السؤال السابق ـ ان دورنا هو حفظ النظام فقط ولا دخل لنا بما يجرى فى قاعات التصويت أو فرز



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : [illegible]

التاريخ : ٢٤ يناير ١٩٩٥

● ضمانات لنزاهة الانتخابات البرلمانية هذا العام

● ليس فى مصر ولن يكون أى معتقل سياسى

الاصوات..

● سؤال: سيادة الوزير .. كيف يتم التعاون بينكم وبين الأجهزة الرقابية والأمنية الاخرى؟

●● أجاب: هناك تعاون مستمر بين وزارة الداخلية وبين الأجهزة الأخرى (المخابرات العامة - الأمن الحكومى - المخابرات الحربية - الرقابة الادارية) اذ نتعاون فى تبادل واستكمال المعلومات ولكل جهاز اختصاصه ودوره .. ولكن هدفنا جميعا واحد وهو: حماية مصر من أى عبث ومن أى خروج على الدستور والشرعية..

وتقوم هذه الأجهزة بمهام مهمة وان كان عملها غير ظاهر..

● سؤال: هل هناك معتقلون سياسيون فى مصر؟

●● وزير الداخلية: أبدا .. لا.. ولم ولن يعتقل انسان بسبب رأى او فكر أو اتجاه أو سياسة .. لم يحدث هذا اطلاقا ولن يحدث..

أما الذين يعتقلون بحكم قانون الطوارئ فهم يشكلون خطرا على أمن الدولة والأمن العام .. ولابد ان تكون هناك قرائن ضدهم، لأننا لانقبض على الأبرياء، والله سبحانه وتعالى سيحاسبنا..

تفتيش دورى

● سؤال: هل السجون المصرية تعامل المحكوم عليهم والمحبوسين معاملة سيئة .. وهل هناك تفتيش دورى عليها؟

●● اجاب: السجون تخضع لتفتيش دورى .. وأى شكوى نحقق فيها فورا ولو أدى الأمر الى انتقالى شخصيا الى السجن لتقصى الحقيقة .. فلماذا نهاجم بين وقت وأخر؟

ان الناس لابد ان تفهم الحقيقة.. فالشرطة ضحت وتضحى وستضحى والدور الذى قمنا به فى الفترة الاخيرة شديد الاهمية.. وربنا وحده يعلم ماذا كان الارهاب سيفعل بنا . والى اين كان سيدفعنا؟ لقد وفقنا الله سبحانه الى اجهاض وكشف عمليات مهمة قبل تنفيذها بساعات!

ان الناس يجب ان تعرف ان هناك محاولة متعمدة لتشويه صورة الشرطة فى مصر.. وهناك من يؤلف قصصا مثيرة لمجرد التجريح فى الامن .. وهذه حيلة لاتنطوى علينا..

ولكن : مع الرقابة الادارية والقضائية - للسجون فيجب ان نعترف أن هناك سجونا قديمة غير لائقة .. عمرها أكثر من ثمانين عاما.. لذلك بدأنا فى انشاء ثلاثة سجون جديدة - فى زمن قياسى - وهى اكثر حداثة وتطورا، وقد نقلنا اليها المحكوم عليهم الموجودين فى السجون المتهالكة.. ونوالى انشاء سجون أخرى حديثة بدلا من القديمة..

● سؤال: فى عيد الشرطة .. ماذا تقول للشعب؟!

●● وزير الداخلية: ارجو ان يتعاون الشعب مع الشرطة وان يعلم ان رجال الشرطة هم أبناؤه وإخوته ..

● سؤال: .. وللشرطة؟

●● وزير الداخلية: اعملوا فى صمت وهدوء .. واعلموا ان الثواب الأكبر من الله سبحانه وتعالى، فأنتم اصحاب رسالة وتذكروا قول الرسول صلى الله عليه وسلم «عينان لاتمسهما النار.. عين بكت من خشية الله .. وعين باتت تحرس فى سبيل الله .

● سؤال: .. وللارهابيين؟

●● وزير الداخلية: اتقوا الله فى وطنكم وفى دينكم..

● سؤال: .. وللخارجين على القانون عموما؟

●● وزير الداخلية: عودوا الى رشدكم .. فالجريمة أبدا لاتفيد ولن تفيد.



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢ مارس 1995

تأجيل محاكمة الارهابيين المتهمين بإلقاء عبوات ناسفة على الضباط الى ٢٢ أبريل

كتب ـ خالد الأصمعي:

قررت محكمة امن الدولة العليا طوارىء بالجيزة امس تاجيل نظر قضية الارهابيين المتهمين بإلقاء عبوات ناسفة على ضباط المباحث بمنطقة بولاق الدكرور الى جلسة ٢٢ ابريل المقبل كما قررت المحكمة تاجيل قضية الارهابي المتهم بإلقاء عبوة ناسفة على جنود الحراسة باسيوط الى جلسة ٢٨ مارس الحالي. عقدت المحكمة برئاسة المستشار لبيب زرد وعضوية المستشارين محمد عبدالعزيز عبدالجواد وسعد مجاهد وحضور عمرو فاروق وكيل أول نيابة أمن الدولة وأمانة سر ياسر عبدالعاطي وحمدى الشناوى والمتهمون في القضية الأولى هم :احمد عبدالمنعم عبد (١٩ سنة) طالب ، وأحمد راغب أحمد (١٩ سنة) طالب وأحمد الزهرى بخيت (٢٥ سنة) طالب وعبدالنبى عبدالعليم (٢٠ سنة) عامل وخالد صبحى أمين محجوب (١٩ سنة) عامل وحمدى اسماعيل على (٢٣ سنة) ومحمود محمد عبدالعال «هارب» وقد تضمن قرار الاتهام انهم جميعا اشتركوا في جماعة الغرض منها الدعوة الى تعطيل أحكام الدستور ومنع السلطات من ممارسة اعمالها ، وقالت النيابة انهم في يوم ٢٢ ابريل ١٩٩٤ ببولاق الدكرور قاموا بقذف ضابط مباحث بولاق الدكرور وقوات الأمن المرافقة بعبوات وقنابل حارقة وذلك اثناء محاولة القبض عليهم في أحداث إرهابية سابقة، كما انهم حازوا واحرزوا محررات ومنشورات تتضمن ترويجا لأفكارهم الخارجة على النظام والقانون ومن ناحية أخرى نظرت المحكمة قضية الارهابي حسين كامل حسين المتهم بالقاء عبوات ناسفة على كل من علاء ابو الفضل عبدالله ورضا محمد هريدى من قوات أمن أسيوط والمكلفين بحراسة نادى فيديو بمدينة أسيوط.

حبس ٥ ارهابيين ١٥ يوما واستشهاد ضابط شرطة متاثرا بإصابته

المنيا - من حجاج الحسينى : امر المستشار عمر أحمد إبراهيم المحامى العام لنيابات المنيا بحبس ٥ من العناصر الارهابية ١٥ يوما ووجه إليهم تهمة مقاومة السلطات والانضمام إلى تنظيم غير مشروع واحراز أسلحة وذخيرة بدون ترخيص وهم عماد رجب عبد العزيز ونور عبد الحميد عبد العال وياسين عبد الخالق عبد الجواد ومكرم سيد خميس وصلاح محمد كامل. وكانت سلطات الأمن قد القت القبض عليهم فى منزل ارهابى بقرية البسقلون مركز العدوة وعثر داخل المنزل على فردى خرطوش وكمية من الطلقات وعبوتين ناسفتين. ومن ناحية اخرى استشهد مساء أمس الأول الرائد هشام محروس سعد الله من قوة البحث الجنائى بالمنيا متاثرا بإصابته بمستشفى القوات المسلحة بالمعادى والذى اصيب مع ٢ ضباط أخرين عندما قام أفراد دورية شرطة المسطحات المائية بإطلاق الرصاص على مركب كانت تستقله مجموعة من الضباط متخفين فى زى ملابس بلدية لعبور النيل ببنى مزار اعتقادا منهم انهم ارهابيون.وامر خالد عبد الوهاب مدير النيابة بإخلاء سبيل جميع أفراد دورية شرطة المسطحات



اعتقال ٣٨ من "الجماعة" بعد مقتل قائد جناحها العسكري

اجراءات مشددة تحسباً لأعمال انتقامية

□ القاهرة - «الحياة»:

■ اتخذت أجهزة الأمن المصرية اجراءات مشددة تحسبا لتنفيذ المتطرفين عمليات انتقامية اثر مقتل قائد الجناح العسكري لـ «الجماعة الاسلامية» في مصر في معركة مع الشرطة في مدينة سوهاج اول من امس. وشنت قوات الأمن حملات مكثفة على مخابئ المتطرفين في الصعيد واعتقلت ٣٨ من اعضاء الجماعة في محافظات المنيا وسوهاج وبني سويف

وقال مصدر امني لـ «الحياة» ان قوات الامن شنت امس حملة واسعة على معاقل المتطرفين في الصعيد و«ألقت القبض على ١٨ متطرفاً في المنيا، من بينهم الارهابي مصطفى عبدالحميد عبدالرحمن الذي اشترك في الهجوم على مخفر شرطة في أبوقرقاص اول من امس» ما أدى الى مقتل شرطي وجرح اخر.

واضاف المصدر ان «الشرطة ألقت القبض على ثمانية متطرفين في بني سويف هم من اعوان ربيع محمد مصطفى معوض الذي قتل مع زميل له في معركة اول من امس في مدينة الواسطى» موضحاً ان معوض طالب في كلية دار العلوم في القاهرة، و«يعتبر من أبرز عناصر الجناح العسكري لتنظيم الجماعة الاسلامية في بني سويف وهو مطلوب في القضية الخاصة باعادة احياء نشاط التنظيم، ومن المرتبطين بقيادة جناحه العسكري في المنيا، حيث اشترك في العمليات الارهابية التي شهدتها اخيراً. وبيّن ان زميله الذي قتل معه في المخبأ كان يحمل بطاقة مزورة باسم ابراهيم علي عبدالقادر شارك ايضاً في العمليات الارهابية في المنيا».

وذكر المصدر ان قوات امن القت ايضاً القبض على ١٢ متطرفا من اعضاء الجماعة في سوهاج «ارشد عنهم المتطرف ابو الفتوح ضيف وتبين ان الارهابي محمود سيد سليم الذي قتل في معركة مع الشرطة اول من امس تولى قيادة الجناح العسكري للجماعة الاسلامية في مصر بعد مقتل طلعت ياسين همام واحمد حسن عبدالجليل»

وأوضح ان سليم من مواليد قرية ديروط الشريف (محافظة اسيوط) و«شارك في تنفيذ ٣٦ عملية ارهابية في الصعيد خلال الفترة الماضية وقع معظمها في ديروط عام ١٩٩٢، منها محاولة اغتيال احد ضباط الشرطة واطلاق النار على استراحة ضباط المباحث ومحاولة احراق كنيستين واطلاق النار على قوات تابعة لشرطة مرور ديروط، ومحاولة اغتيال مأمور مخفر ديروط، واغتيال الشرطي السري جلال علي ابراهيم في القوصية والخفير عبدالبديع عبدالتواب في اسيوط».

وزاد المصدر ان «المتطرف الثاني الذي قتل في معركة سوهاج، خالد بخيت سطوحي، اشترك ايضاً في العديد من عمليات العنف ضد قوات الامن، منها التعدي على قوات شرطة في سوهاج عام ١٩٩١، واشترك في قتل شرطي في طهطا العام الماضي، وكان ضمن تنظيم طلعت ياسين همام واعتبر قائد الجناح العسكري للجماعة الاسلامية في سوهاج».





كاتب غيّر جلده (٣)

أفكار عمارة التي تثير سخط الإسلامويين

محمد عمارة من اثر نشاته الماركسية ومعايشته للعقلانيين سواء فى الحياة (الشيوعيين) أو فى الكتب (المعتزلة) لابد وبطريق الحتم واللزوم أن يطرح افكاراً تغضب الإسلامويين وتثير غيظهم الشديد، والمجال لايسمح لسردها عن بكرة ابيها بل يكفينا منها الآتى:-

(أ) الخلافة

بعكس جميع فصائل الإسلام السياسى وفى مقدمته جماعة الإخوان يرى عمارة استحالة عودة الخلافة وعبثية المناداة بذلك (أنا لا أطمع فى دولة واحدة تجمع العالم الإسلامى حتى ولو تصورت عودة شعار ومصطلح الخلافة فلا أتصور سلطة مركزية تحكم العالم الإسلامى) ص١٤٤، بل إنه يسخر من عودة الخلافة سخرية مريرة وهو مالم يفعله كل من صدعوا برايهم بجسارة باستحالة العودة دون هزء أو تهكم وكل ماقالوه تدعيماً لمذهبهم أن الخلافة نظام مدنى وليست فرضاً دينياً وأن موجبات الظروف الدولية وأوضاع المسلمين كلها تحول دون تحقيق حلم العودة أما عمارة فقد جنح إلى السخرية فهو يقول (يمكن أن يكون الخليفة هو الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامى) ص١٤٤ وحتى يتبين القارئ حجم السخرية فله أن يتخيل أن رؤساء وملوك وسلاطين وأمراء إلخ الدول الإسلامية يأتمرون بأمر أمين عام منظمة المؤتمر الإسلامى بل وله حق توليتهم وعزلهم، إن الشيخ الغابدى الأمين العام الحالى لو قرأ ماسطره عمارة لاستشاط غضباً، ويكرر عمارة رأيه ويثبته فيستطرد (إذا كان لابد من الخلافة فلتكن هى منظمة المؤتمر الإسلامى ويتفرع عنها برلمان ومجالس تخطيط) ص١٤٥- وكان عمارة فى مندوحة عن هذا الاستهزاء بالخلافة من جانب وبالمؤتمر الإسلامى من جانب آخر لأن هناك عشرات الحجج التى سيقت فى هذا الصدد تأكيداً لاستحالة عودة الخلافة- إن هذه الصورة الكاريكاتيرية التى رسمها قلم محمد عمارة للخلافة والخليفة تقطع بأن فكره الذى شملته الاستنارة- فى الحقبة الماركسية- يرفض ماينافض المنطق ويجافى العقل وبدلاً من أن يجهر (=عمارة) بذلك يلجأ لمثل هذا التصوير الذى يظن أنه لايغضب الإسلامويين بقدر ماتغضبهم مقولة الرفض فإذا به يقع فى (مطب) السخرية والاستهزاء اللذين لايليقان ولايتفقان مع ماتعلمه فى رحاب الماركسية من منهجية وموضوعية.

خليل عبد الكريم

(ب) المودودى

الذين قرأوا كتابات المودودى أدركوا للوهلة الأولى انها تتسم بالتناقض والتنافر وفقر الدم الشديد فى المنهجية والموضوعية والافتقار إلى ضبط المصطلحات، والرجعية الشديدة تجاه المرأة وحجابها والديمقراطية حتى أن بعض (بلدياته) من الهنود والباكستانيين ينتقدونه بشدة بل ويهاجمونه بقساوة لأن أبا الأعلى كانت إمكانياته الفكرية محدودة ومع ذلك أخذ أو نال من الشهرة مالايستحق ولايتفق وحجمه الحقيقى فأغاظهم أنه يعتبر ممثلاً للفكر الإسلامى الهندى أو الباكستانى

ولو إن هذا لايمنعنا أن نقرر أنه كان داعية متحمساً وخطيباً مفوهاً أى يمكن اعتباره «مهيجاً دينياً» مثل غيره من الذين تعج بهم مصر والسعودية.. إلخ- ونقطة تحسب له أنه كان مؤمناً بقضيته متحمساً لها مهما كان الرأى فى هذه القضية- إذن لايعتبر المودودى مرجعية فكرية أو منظراً أو فقيهاً أو إماماً، ومثله يستحيل بكل المقاييس أن ينال إعجاب كاتب تربى فى أحضان العقلانية والاستنارة مثل عمارة- وكانت الأمانة العلمية تلزمه أن يقول رأيه بصراحة فى المودودى ويقيمه التقييم السديد ولكنه يعلم أنه يحظى بمكانة فريدة لدى «الجماعات» وعمارة حريص على خطب ودها ونيل رضاها فلجأ إلى العبارات الحلزونية والجمل الملفوفة (فى تقديرى أن المودودى فهم فهماً خاطئاً لدى كثير من الدوائر التى ترجمت فكره) ص١٧٢- فإذا صح هذا الاعتراض فكيف يبرر عمارة النقد المرير الذى وجهه مواطنوه الذين قرأوه فى لغته الأصلية (الأوردية) ومرة أخرى يبرر محمد عمارة فهم المودودى للقومية الإسلامية فهما أثار عليه نقمة الكثيرين (كان هذا فى إطار تصوره لمستقبل الهند كدولة متعددة القوميات) ص١٧٥، إذن هذا التصور لايتفق بعد قيام دولة باكستان ثم دولة بنجلاديش خلاصة القول إن محمد عمارة لم تواته الشجاعة الأدبية ليصدع برأيه الصحيح فى المودودى، إذ ربما لو فعل ذلك لتململ الإسلامويون وهمسوا هل هى بداية رحلة العودة إلى الماركسية مرة أخرى؟

(ج) الإسلام أيديولوجية

يقول عمارة صراحة (إنني أفهم الإسلام كأيديولوجية للأمة) ص١٧٨، وهي مقولة لا أعتقد أن أحداً من تيار الإسلام السياسي يوافقه عليها فالإسلام دين سماوي وليس أيديولوجية، وتعريف الأيديولوجية في المعاجم والقواميس لاينطبق لا على الإسلام وعلى أي دين إبراهيمي- وتحويل الإسلام إلى أيديولوجية سيهبط بقدره من دين موحى به من الله تعالى إلى منتج بشري ألفه الرسول عليه الصلاة والإسلام ولكل طائفة أن تستخدمه وتفسره حسب مصالحها وأطماعها ونحن لانسارع بتكفير محمد عمارة ويقول إنه أنكر ألوهية الإسلام وأنكر الوحي الإلهي ونسبه إلى الرسول، لانفعل ذلك لأن من مبادئنا الرواسخ ألا نسارع بتكفير أحد من أهل القبلة

وبعد

فقد كانت هذه إطلالة سريعة- رغم طولها النسبي مررنا بها ونحن في عجلة على أبرز القسمات لدى محمد عمارة وطروحاته، وقد قصدنا أولاً وأخيراً أن نضعها تحت بصره هو ذاته ليتفرس فيها ويدقق النظر علّه يكف عن توجهه المؤسف الذى طفق يسير فيه مؤخراً وهو توزيع الاتهامات بالكفر والردة. [انتهى]



المصدر : الأهالي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٥ يناير ١٩٩٥



كم ينفق الإرهاب؟ (١)

غاب عبد القادر شهيب عنا بعض الوقت، وعاد محملا بعبء جديد، وبمعلومات جديدة، ودراسة جادة «ممولو الإرهاب». غاب عبد القادر شهيب قليلا وعاد يحمل إلينا الكثير الكثير من إجابات عن أسئلة ظلت حيرى، تبحث عن إجاباتها. من يمول الإرهاب. وبكم؟

وفي دراسة جادة وموثقة قدم لنا عبد القادر شهيب ارقاماً مذهلة، ومعلومات مثيرة للدهشة، تكشف الغطاء عن حقيقة عصابات التاسلم الماجور، والتاسلم المرتشى، والتاسلم المدفوع الأجر.

والدراسة ممتعة. وجادة. وموثقة. لكن من الصعب استعراضها كلها... ولهذا سنكتفى بعبارات موحية. «أحد المتهمين في قضية محاولة اغتيال صفوت الشريف يؤكد فى التحقيقات ان احد المحامين قد تلقى بداية عام ١٩٩٢ من مصطفى حمزة أحد قادة الجماعة الإسلامية بالخارج نحو مليون جنيه. استلمه فى إحدى دول الخليج للانفاق على توكيل محامين للدفاع عن المتهمين في هذه القضية وغيرها من القضايا» [نعم مليون جنيه اتعابا لمحامين مغمورين تسلقوا سلم التاسلم كي يترافعوا عن متاسلمين مثلهم ويصولوا فى المحاكم شاهرين سيف تاسلمهم.. بمليون جنيه].

..«ومتهم اخر فى نفس القضية يعثر رجال الأمن فى منزله على إيصال تغيير مبلغ محول من قطر بتاريخ ١٨ ابريل ٩٣ يقدر بنحو ٢٧٤ الف دولار [٩٣٦ الف جنيه] ويعترف المتهم بان هذا الإيصال يخصه» [ص١٣]

..«ووفقا لاعترافات المتهمين في قضايا محاولات اغتيال عاطف صدقى وصفوت الشريف فإن العضو يتقاضى خلال فترة تدريبه مبلغا يتراوح ما بين ٣٠٠. ٥٠٠ دولار شهريا حسب مستوى تدريبه» [وهكذا فانهم حتى أكثر حرصا على المال من القتلة الماجورين. فالقتلة المتاسلمون يقتلون باجر ويتدربون باجر ايضاً]

ويمسك عبد القادر شهيب ورقة وقلما ويجرى حسبة صغيرة.. عدد المتدربين وقيمة الأجر شهريا ليكشف ونكتشف معه ان تدريب القتلة يتكلف ٣.٣ مليون جنيه شهريا، وتصل القيمة عن فترة التدريب إلى ١٩.٨ مليون جنيه» اما تكاليف السفر فتصل إلى ٢٥ مليون جنيه.

«اما الأسلحة المضبوطة في الفترة مابين يناير ٩٢ ومارس ١٩٩٣ فتبلغ قيمتها خمسة ملايين جنيه [ص١٧].

والمصروفات على عملية واحدة هى محاولة اغتيال د. عاطف صدقى تم رصدها في كشكول ضبط المتهم صلاح سليمان وبخطه ومنها على سبيل المثال: ٥٥٠٠ دولار ثمن السيارة - ١٠٠٠ جنيه مقدم شقة - ١٠٠٠ جنيه مقدم استئجار محل - ٢٠٠٠ جنيه فرش الشقة - ١٥٠٠ دولار اخرى عهدة ثم ٤٧٠٠ دولار عهدة، ١٥٠٠ أخرى عهدة.. وعشرات من بنود الانفاق بخلاف مرتبات القتله المحترفين ومع ذلك فقد كتب المتهم بخط يده فى ذات الكشكول الذى يبدو انه كان معداً لارساله إلى الممول: «أوصى ان تكون الميزانية مفتوحة، وتكون هناك ميزانية مستمرة فى الدعم.. ونحن فى احتياج مالى ضرورى لإقامة المشروع [والمشروع هو عملية الاغتيال]» ثم يقول: «اوصى بان يكون معنا مال باستمرار حتى يكفينا» (ص١٩] وفوق هذا كله..

«فالشيكات التى اعترف المتهمون فى هذه القضية [قضية واحدة هى قضية محاولة اغتيال د. عاطف صدقى] بتلقيها من الخارج تبلغ قيمتها ٣٨,٤ الف دولار - [١٣٠,٥ الف جنيه] وهذه الشيكات وردت على عديد من البنوك منها البنك العربى المحدود والأهلى ومصر مسحوبه عل شركة الراجحى المصرفية السعودية للاستثمار» ثم: «ان تكلفة عملية محاولة اغتيال د. عاطف صدقى لاتقل عن ٤٠٠ الف جنيه وربما زادت عن ذلك»

اما المتهم حسام النويرى فى قضية اغتيال اللواء رؤوف خيرت فيعترف «أن الجماعة الإسلامية رصدت ٢٠٠ الف دولار [٦٦٥ الف جنيه] لتمويل هذه العملية وتم إرسال المبلغ كاملا لطلعت بس همام»

فكم تكلفت الجرائم الأخرى؟»

ومرة اخرى يمسك عبد القادر شهيب آلته الحاسبة ويعود إلى وثائقه ويقول: «خلال عام ٩٣ قام الإرهابيون بنحو ١٢٣ عملية فى عدد من المحافظات اسفرت عن مصرع ٨٥ من رجال الشرطة.. وهذه العمليات كلفت الجماعات الإرهابية حوالى ١٢.٣ مليون جنيه على الأقل» [ص٢١]

ثم أرقام اخرى مذهلة: «ثمة تقدير بان جماعات الإرهاب المختلفة أنفقت خلال عام واحد ما بين ١٥٠، ٢٠٠ مليون جنيه لتنفيذ عملياتها الإرهابية».

وثمة تقدير لجهاز امنى يقول: «ان العنصر المسلح الواحد من الجماعات الإرهابية يتكلف ٥٠ الف جنيه.. وهذا يعنى ان العناصر التى سافرت إلى افغانستان تكلفت وحدها ١٢.٥ مليون جنيه.

اما قيمة التحويلات التى ارسلت إلى إرهابى متاسلم واحد خلال بضعة اشهر فقط [طلعت يسن همام] فكانت ١.٥ مليون دولار [خمسة ملايين جنيه].

.. ونتوقف عند هذه الأرقام المذهلة التى اشترت التاسلم وقادته وإرهابييه ومحاميه..

نتوقف لنتواصل فى الاسبوع القادم تعرفنا على ممولى الإرهاب المتاسلم.

د. رفعت السعيد

تنويه:

حدث خطا فى ترتيب «صفحة من تاريخ مصر» فنشرت الحلقة الثانية عن كتاب «ممولو الإرهاب» قبل الحلقة الأولى، وهى الحالية، نعتذر عن هذا الخطأ للقارىء، ولصاحب الكتاب.. ولصاحب الصفحة بالطبع.

لا .. للتكفير

د. أحمد صبحي منصور

١- في غزوة "أُحد" تحولت النتيجة لصالح المشركين، إذ تحول خالد بن الوليد بفرقة من جيش المشركين الهارب وهجم على المسلمين الذين انشغلوا بجمع الغنائم.. ووصلت سيوف المشركين إلى النبي نفسه، وأصابته الجراح وهو يدافع عن نفسه، فانكسرت بعض أسنانه وجرح في وجهه وغطت وجهه الدماء، وفي غمرة غضبه قال "كيف يفلح قوم فعلوا بنبيهم هذا وهو يدعوهم إلى ربهم عز وجل"..!!

٢- من حق النبي أن يغضب، والأنبياء هم صفوة البشر وأعظم الناس أخلاقاً.

ولكن نزلت آيات القرآن الكريم تؤكد على أنه ليس من حق النبي- حتى وهو في غضبه- أن يحكم على خصومه بعدم الفلاح، وحتى إن أصابوه وأسالوا دمه فليس من حقه أن يقول عنهم "كيف يفلح قوم فعلوا بنبيهم هذا.."

إذ نزل تعالى للنبي "ليس لك من الأمر شئ أو يتوب عليهم أو يعذبهم فإنهم ظالمون، ولله مافي السموات وما في الأرض يغفر لمن يشاء، ويعذب من يشاء، والله غفور رحيم. آل عمران ١٢٨- ١٢٩"

٣- النبي ليس له من الأمر شئ، فالأمر كله لله، فإن شاء الله تاب على المشركين وإن شاء عذبهم بظلمهم، فلله وحده ملك السماوات والأرض يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء وهو تعالى الغفور الرحيم..

وخالد بن الوليد الذي قال فيه النبي "لا يفلح قوم فعلوا بنبيهم هذا." أصبح فيما بعد من قادة الإسلام، والنبي نفسه أطلق عليه لقب "سيف الله المسلول".

والقرآن يؤكد على أن النبي بشر وأنه لا يعلم الغيب.

ولذلك فقد غضب النبي حين جرحوه، ومن حقه أن يغضب ولكن ليس من حقه أن يتهم خصومه بالكفر وعدم الفلاح..

٤- وبعض الشيوخ يعطون أنفسهم مكانة فوق النبي، فإذا كان النبي له من الأمر شئ فهم لهم كل شئ..

وإذا لم يكن من حق النبي أن يحكم على خصومه المشركين بالخسران وعدم الفلاح فإن من حق أولئك الشيوخ أن يحكموا على خصومهم المسلمين بالخسران وعدم الفلاح..

٥- ولن نتهم الشيوخ بنفس الاتهام..

ولكن ندعوهم للتدبر في القرآن.



المصدر : الأسبوع العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥ يناير ١٩٩٥

أسيوط تعيش بدون إرهاب

مدير الأمن

استطعنا السيطرة وفتحنا أبواب التوبة

تحقيق :
حنفى عفيفى

رئيس المجلس المحلى

الهدوء لم يأت من فراغ ولكن بتكاتف الجميع

احد المتطرفين

غير قادرين على عمل اى تخريب جديد



فى فترة من الفترات كنا نطالع فى الصحف بصفة شبه يومية اخبار الحوادث الارهابية فى اسيوط والمواجهات بين الجماعات الارهابية والشرطة وفجأة انقطعت هذه الاخبار بما يعنى عودة الهدوء الى اسيوط مما جعلنا نتساءل .. هل هذا الهدوء يعنى انتصار الشرطة على هذه الجماعات .. ام يعنى هدنة مؤقتة لكلا الطرفين لاعادة التخطيط من اجل مواجهات جديدة ..

● الأمن حاليا افضل ●

ومن اجل الحصول على اجابات وافية كان لابد ان نسافر الى هناك .. الى اسيوط لاستطلاع الواقع على الطبيعة واللقاء مع مواطنى اسيوط والمسئول عن امنها ، والبداية كانت فى الشارع .. حيث التقت « البلاغ الجديد » مع المهندس زكريا محمد الزهرى رئيس شبكة كهرباء ساحل سليم الذى صرح لنا ان حالة الأمن حاليا بأسيوط افضل بكثير من الايام الماضية بعد ان مرت على شعب اسيوط فترة فقد خلالها الأمن والهدوء من كثرة المواجهات بين الشرطة والجماعات الارهابية . كما كان لهذه الحوادث تأثيرها السلبى على الحالة الاقتصادية فى المحافظة حيث اغلقت العديد من الورش والمحلات التجارية .

اما همام فوزى سيد ناظر مدرسة ناصر الثانوية فيحمد الله على ما وصلت اليه الحالة الامنية فى الوقت الحاضر تحت رعاية اللواء سميح السعيد محافظ اسيوط الذى استطاع بحكمته حل المشاكل . كما لا ننسى المجهودات الكبيرة التى قام بها اللواء مجدى بسيونى مدير الأمن للوصول الى حالة الاستقرار التى ننعم بها حاليا . لكن مالفت النظر اليه حقيقة وبدون اى مجاملات هو ارتفاع نسبة حوادث السرقات فى اسيوط فهل مواجهات الجماعات الارهابية قلل من الاهتمام بغير من اوجه الأمن الأخرى .

وفى قصر ثقافة ساحل سليم بأسيوط التقينا مع عبدالعال زهران مدير القصر فيحكى انه فى العام الماضى اعتدت احدى الجماعات المتطرفة على احدى ممثلات فرقة قصر الثقافة وكنا نقوم بعمل بروفات مسرحية ست الحسن .. ولولا وجود بعض المارة لفارقت الممثلة الحياة من الضرب المبرح التى لاقته منهم .

لكننا الآن نعمل بمنتهى الحرية والاحساس بالأمن ولانتعرض لأى معارضة ثم انتقلت «البلاغ الجديد» الى الحرم الجامعى حيث يقول الطالب احمد شرف الدين امين عام اتحاد طلاب كلية هندسة . ان الجماعات المتطرفة كانت تتحكم وتفرض سيطرتها على طلاب الجامعة وتمنع اى تعامل بين الطلبة والطالبات بدون مبرر وبدون نقاش حتى لو حاول الأخ ان يتكلم مع اخته كانوا يتدخلون لمنعه وبصراحة اعمالهم كانت مرفوضة من جميع الطلاب والآن بعد القبض عليهم اصبحت الجامعة مثل اى جامعة اخرى بها الاختلاط بين الطلاب والطالبات . عادى جدا

ويقول الطالب محمود حسنى احمد بالفرقة الثالثة هندسة مدنى . فيقول الأمن الآن اكثر استقرارا عن الأيام الماضية فقد مرت علينا بعض الايام التى كنا نخشى ان نخرج من بيوتنا لو نسير فى الشارع خوفا من المواجهة بين الشرطة والجماعات المتطرفة . لكن الحمد لله عاد الوضع الآن طبيعيا

مدنة فأجاب : ان رجل الأمن لابد ان يضع فى حسبانه كافة الاحتمالات ولهذا لابد ان يكون يقظا دائما واضاف سيادته ان الشرطة استطاعت السيطرة على الارهاب من خلال الامكانيات المتاحة والتخطيط الجيد والتصدى بأيجابية دون اى تخاذل ايضا التكاتف مع كافة الاجهزة الشعبية ومع الاهالى وعندما سألته عن تدعيم العمل فى نقط مرور اسيوط على الطريق السريع الذى سبق ان اعتدى المتطرفون عليها . فأجاب انا شخصيا غير مقتنع بالعمل فى نقط المرور الكلاسيكية حتى قبل الحوادث الارهابية وافضل المرور المتحرك والدليل على ذلك انك لاتجد بالطرق المتطورة السريعة الصحراوية نقط مرور وانا واثق ان المرور المتحرك بأسيوط يؤدى واجبه على اكمل وجه . وعن المساعدات التى تقدمها

ويمشى الانسان وهو آمن على حياته ولاتوجد اى قيود على حرية الاختلاط فى الجامعة عكس الماضى الذى عانينا منه كثيرا .

وفى مديرية الشباب والرياضة بأسيوط صرح احمد محمد سليم مدير الادارة العامة للرياضة بحكم عملى فى الرياضة اشرف على اكثر من ٢٠٠ شاب من مختلف المحافظات تجمعهم العديد من اللقاءات الرياضية ويعقبها التجول داخل اسيوط ليكون حكمهم عن الطبيعة وعن الامن والاستقرار الذى تنعم به المحافظة فى عهد اللواء مجدى بسيونى الذى استطاع بجهده الكبير ان يسيطر على التطرف فى اسيوط .

وقبل ان نغادر اسيوط كان لابد لنا من لقاء اللواء مجدى بسيونى مدير الأمن لنسمع من سيادته رأيه فيما نراه فى اسيوط هل هو هدوء دائم ام

الشرطة الذين اعلنوا توبتهم فيقول اللواء مجدى بسيونى اننا نفتح لهم الباب على مصراعيه ونحسن استقبالهم ونحاول جاهدين بالتنسيق مع المحافظة ايجاد عمل لمن لاعمل له كما اننا نوالى متابعتهم للوقوف على مدى جدية توبتهم وايضا بتأمين حياتهم من ناحية الارهاب .

وفى النهاية سألت سيادته عن متى تنتهى ازمة حوادث الارهاب نهائيا من اسيوط فأجاب نأمل فى ان يوفقنا الله لإنهاء هذه الازمة نهائيا لكن هذه الاشياء ليس لها جدول زمنى معين مع العلم بان معدل الارهاب بدأ ينحسر تماما .

وقبل ان نغادر اسيوط التقينا مع الاستاذ محمد عبدالمحسن صالح رئيس المجلس الشعبى للمحافظة الذى صرح بأن ما تشهده اسيوط من هدوء واستقرار لم يأت من فراغ وإنما

بجهود من خلال تكاتف الاجهزة الشعبية والتنفيذية تحت راية واحدة ولو رجعنا لحظة الى الماضى لوجدنا ان فى شهر مارس/ ٩٤ وصل عدد حوادث التطرف الى ٢١ حادثة وفى شهر ابريل/ ٩٤ وصل العدد ٨ حوادث وفى شهوى يونية ويولية وصل العدد الى ٦ حوادث اذن بالفعل بدأ الارهاب ينخفض تدريجيا وهذا يعود بجانب ما ذكرته الى الجهود الامنية المكثفة لمدير أمن اسيوط اللواء مجدى بسيونى وعن الحوادث الفردية فى اسيوط يقول الاستاذ محمد عبدالمحسن ان اكبر دليل على انتهاء الارهاب هو ما حصلت عليه الشرطة من احد المتطرفين وهو عبارة عن خطاب موجه الى قادة الارهاب يقول فيه اننا غير قادرين على عمل اى تخريب جديد فى اسيوط والسبب يرجع الى تضامن الشعب مع الشرطة واننا

نخشى ان يتحدث اى منا مع زميله خوفا من تسرب المعلومات .

وعما تلقته اسيوط من دعم قال محمد عبدالمحسن ان اسيوط تلقت اكثر من مليار جنيه خلال ٩٤ / ١٩٩٥ اضافة الى انشاء ٣ مصانع جديدة وتم توفير ٣٥ الف فرصة عمل للشباب وكما تم استصلاح ٤٠٠ الف فدان بالوادى الأسيوطى بعد شق ترعة تصل بينه وبين نهر النيل .



المصدر : الأهالي

التاريخ : ٢٥ يناير ١٩٩٥

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

نداء الوحدة الوطنية بالإسكندرية

كتب محمد منير

أعلن أعضاء جمعية الثقافة والتنوير المنبثقة عن الجمعية المصرية للوحدة الوطنية بالإسكندرية أن جمعيتهم غير حزبية وغير معارضة، لأن أهم أهدافها ينصب على نشر الثقافة المستنيرة إدراكاً لوحدة الوطن، وهو هدف قومي تقف فيه مصر حكماً وشعباً في خندق واحد لمواجهة كل ماينطوي على بذور الفرقة الطائفية أو يحمل في طياته ماينال من وحدة الوطن. وأشار البيان إلى قناعة أعضاء الجمعية بضرورة الاسهام في خلق المناخ العام اللائق بتراثنا العريق الذي يقوم على الإيمان بصحيح الدين والوعي بحقائق التاريخ.

وأكد على أهمية التعاون مع الهيئات الشعبية والحكومية المختصة من أجل إدراك هذه الأهداف.

المصدر : الأهالي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٥ يناير ١٩٩٥

تحقيقات النيابة تتهم قيادات الجماعة المحظورة

الإخوان المسلمون يدعمون الإرهاب

اجتماع دولي للتنظيم لبحث مواجهة السياسة الأمنية للحكومات العربية

كتب ثروت شلبي وعبد الرحيم علي: كشفت تحقيقات نيابة امن الدولة مع المتهمين فى تنظيم «إعادة جماعة الإخوان المسلمين» عن نشاط مكثف خلال الفترة الأخيرة فى الداخل والخارج لقيادات الجماعة المنحلة منذ الستينيات، يستهدف إعادة بناء تنظيمات الإخوان المسلمين سعياً للاستيلاء على السلطة وتولى مقاليد الحكم وقد تم ضبط منشورات معدة للتوزيع ورسوم وخطط لتنفيذ خطتهم الكبرى.

اكدت التحقيقات ان قيادات الإخوان المسلمين اجرت مؤخراً انتخابات سرية لاختيار اعضاء «مجلس الشورى العام» الذى يمثل القيادة العامة للتنظيم فى مصر كما تم انتخاب اعضاء مجالس الشورى بالمحافظات ومسئولى التنظيم والاتصالات والتنسيق بكل محافظة.

وكشفت مصادرامنية مطلعة «للأهالى» أن ستة من قيادات الجماعة سافروا على فترات متقاربة خلال الأسبوعين الأخيرين من شهر ديسمبر الماضى. حيث حضر بعضهم اجتماعاً تم فى انجلترا وحضر آخرون اجتماعاً فى المانيا وتفرغ الباقون لإجراء اتصالات مكثفة مع القيادات الإسلامية بالولايات المتحدة الأمريكية فى محاولة لإنجاح ما أطلق عليه فيما بعد «مؤتمر روما» لدعم جبهة الإنقاذ الجزائرية كإحدى الجماعات المنتمية للتنظيم الدولى للإخوان فى الوقت الذى اتصلت فيه مجموعة بارزة من قيادات الإخوان فى الصعيد ببعض قادة تنظيم الجهاد لدعمهم وحثهم على مواصلة عملياتهم الإرهابية.

وتشير معلومات مؤكدة إلى لقاءات تمت بالخارج بين بعض زعماء الإخوان وبين ايمن الظواهرى القائد الجهادى المعروف وطلعت فؤاد قاسم المتحدث باسم الجماعة الإسلامية فى محاولة للتنسيق بين التنظيمات الثلاثة وتقريب وجهات النظر.

كما جرت مناقشة نتائج اجتماع وزراء الداخلية العرب ومباحثات وزير داخلية....................



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٥ يناير ١٩٩٥

مصر مع كل من وزراء داخلية الجزائر ومصر وتونس التى استهدفت وضع خطة استراتيجية موحدة لمواجهة التنظيمات الإرهابية والتنظيمات الداعمة لها.وفى هذا السياق، اتهمت نيابة امن الدولة - فى تحقيقاتها أول امس - بعض المقبوض عليهم باستغلال مواقعهم المختلفة فى النقابات المهنية فى الدعاية للإخوان المسلمين وتجنيد عناصر جديدة بغرض تهديد السلام الاجتماعى للمجتمع. الأمر الذى نفاه المتهمون فى حين اعترفوا - فى حضور محاميهم - باعتناق فكر جماعة الإخوان المسلمين.ووجهت النيابة إلى عصام العريان أمين عام مساعد نقابة الأطباء تهمة قيادة التنظيم السرى.

كما اتهمته بأنه ضابط الاتصالات الداخلية والخارجية والمسئول الأول عن الإشراف على انتخابات مجلس الشورى العام ومجالس المحافظات، واستغلال صفته النقابية فى جلب المساعدات والتبرعات للتنظيم والسفر للخارج للقاء قيادات الإخوان والتنسيق مع التنظيم الدولى لهم.

وأشارت التحقيقات إلى فوز عدد من قيادات الإخوان المقبوض عليهم بعضوية مجلس الشورى العام الذى أجريت انتخاباته سراً وهم د. عصام العريان (إلى جانب مجلس شورى الجيزة) ود. إبراهيم الزعفرانى أمين عام نقابة الأطباء بالإسكندرية والذى أشرف على الانتخابات التنظيمية للإخوان بالمحافظة ومحمد على العريشى النائب الأولى لقائد التنظيم ومسئول التثقيف.أفرجت النيابة برئاسة المستشار هشام سرايا المحامى العام عن محمد الشريف لكبر سنه ٨٦ سنة ومرضه وقررت حبس الباقين ١٥ يوماً على ذمة التحقيقات، ويبلغ عددهم ٢٧ متهماً هم:

عصام الدين العريان ومحمد على العريشى وإبراهيم البيومى وحسين إسماعيل عثمان ومحمد عبده على ومصطفى عبد الحليم إبراهيم ومحمد سلامة ابو المكارم وإبراهيم محمد متولى وصبيح على صبيح وإبراهيم خليل الزعفرانى ومحمود سعيد الدين ومحمود أحمد عبد الغنى ورزق عبد الرشيد مصطفى ومحمد عوض عبد العزيز وجمال عبد الناصر حسين وياسر محمد على قاسم ومحمود مصطفى البندارى وبشير السعيد محمود وسعد عصمت الحسينى ومحمد بسيونى والقصبى وأحمد محمود إبراهيم ومحمد طه وهدان ومحمد حسن فرج وأحمد محمد فرج وعبد الخالق حسن عبد الوهاب وعلى عز الدين سالم.

انقســـام فى جـمـاعـة الأخـوان المسلمـين المحظورة

كشفت تحريات أجهزة الأمن عن انقسام خطير فى صفوف جماعة الاخوان المسلمين فى اعقاب ضبط ٢٧ من رموز الجماعة المحظور نشاطها وحبس ٢٦ متهما. وأضافت التحريات ان قرارا سريا أصدره قادة الجماعة بتنحية محمد حامد ابوالنصر المرشد العام للاخوان وتولى مصطفى مشهور مهام القيادة فى الفترة القادمة. فى نفس الوقت كشف تقرير للجهاز المركزى للمحاسبات عن مخالفات مالية جسيمة داخل نقابات الأطباء والمهندسين والمحامين والتى تسيطر عليها عناصر من الاخوان

بعد القبض على ٢٧ من جماعة الاخوان المسلمين:

الجهاز المركزى للمحاسبات يكشف مخالفات مالية فى ٣ نقابات مهنية

كشفت التحريات المكثفة التى اجرتها اجهزة الامن ان جماعة الاخوان « المحظور نشاطها » قانونا تتعرض لانقسامات شديدة بين قياداتها فى اعقاب القبض على ٢٧ وحبس ٢٦ منهم ١٥ يوما بأمر النيابة لاتهامهم بارتكاب جرائم من شأنها الاخلال والاضرار بالسلام الاجتماعى وواشارت التحريات الى انه صدر قرار داخلى وسرى بتنحية محمد حامد ابوالنصر المرشد العام للجماعة وتولى مصطفى مشهور مهام قيادة الجماعة المنحلة وامكن خلال الفترة الماضية رصد عدة اجتماعات ترأسها مشهور بعد ان توجه ابو النصر الى بلدته منفلوط بأسيوط وبعد نشوب الخلافات داخل الجماعة.

كما كشفت التحريات انه قد وقعت انقسامات مماثلة بين قطبى الاخوان فى نقابة المحامين مختار نوح وسيف الاسلام البنا، فى الوقت الذى كشف فيه الجهاز المركزى للمحاسبات عن مخالفات مالية جسيمة داخل نقابات الأطباء والمهندسين والمحامين التى يسيطر عليها عناصر «الاخوان» واتجه نشاط الجماعة المحظورة مؤخرا الى اسيوط بعد الهدوء الامنى فيها للسيطرة على عدد من المساجد والجمعيات الخيرية لتحقيق وجودهم فى تلك المحافظة، باعتبار ان الاجهزة الامنية مشغولة فى مكافحة الارهاب ولن ترصد التحركات المشبوهه فى الوجه القبلى كما اجروا اتصالات مع قيادات الجماعات الارهابية للتنسيق بينهم، تمهيدا لتشكيل الهيكل الهرمى للتنظيم القديم لممارسة نشاطه بشكل واسع، والتخطيط للتحرك فى المحافظات خلال شهر رمضان، واستثمار اى مشكلات اقتصادية ودينية فى اثارة وتأليب المواطنين ضد نظام الحكم، وسبق ضبط دراسة فى القضية رقم ٩٢/٨٧ حصر امن دولة، عن كيفية استثمار الاحداث لصالح الجماعة وتحرك افرادها.

وتكشفت حقائق جديدة حول الدور الخفى الذى تقوم به النقابات المهنية للمحامين والاطباء - والمهندسين»، اذ تبين اقامة النقابات معارض للسلع المعمرة والتعاقد مع شركات خاصة باقطاب «الاخوان» بهدف خدمة اصحابها وفتح ارقام حسابات للتبرعات الوهمية تحت ستار جمعها لحساب الاقليات المسلمة، وتحويل اجزاء منها للانفاق على تحرك الجماعة كما اشارت التحريات إلى ان المتابعات المستمرة لنشاط الجماعة المحظورة تؤكد تأييدها لعمليات الاغتيالات التى ترتكبها عناصر الارهاب، خاصة ضد كبار المسئولين مثلما حدث فى محاولات اغتيال الدكتورعاطف صدقى رئيس الوزراء والسيد صفوت الشريف وزير الاعلام والسيد حسن الالفى وزير الداخلية، إذ اوفدت نقابة المحامين عددا من اعضاء هيئة الدفاع المنتمية «للاخوان» لمؤازرة المتهمين باعتبارهم القاعدة الشعبية التى تساندهم وانهم يشكلون الجناح العسكرى لهم

وتجرى حاليا مفاوضات لانهاء الخلاف الدائر بين سيف الاسلام حسن البنا من ناحية واعضاء المجلس من جهة ثانية، حول العائد المادى من كتب التراث الاسلامى لحسن البنا التى يعتبر نجله بأن عائدها يخصه باعتباره الوريث الشرعى.

من جهة اخرى تواصل نيابة امن الدولة العليا استجواب المحبوسين من جماعة الاخوان المنحلة فى الاتهامات المنسوبة إليهم، وأمر المستشار هشام سرايا المحامى العام باستكتاب بعض المتهمين عقب العثور على أوراق بخط اليد تحوى فكر الجماعة المحظورة وخطط الانتخابات القادمة فى المحافظات . ويباشر فريق من المحققين يضم ياسر رفاعى واسامة قنديل وعادل فياض وهانى برهام وهشام بدوى وعبدالمنعم الحلوانى وشريف عبالنبى رؤساء النيابة ومحمد حلمى قنديل وعمرو فاروق وهشام عبدالمعطى واشرف العشماوى وكلاء اول النيابة تحقيقاتهم فى القضية التى تحمل رقم ١٣٦ لسنة ١٩٩٥ وواجهت النيابة المتهمين بالمضبوطات والوثائق التنظيمية التى ضبطت داخل منازلهم ومن بينها كتب خاصة بحسن البنا المرشد العام السابق للجماعة ومصطفى مشهور وبعض اقطاب التنظيم العالمى للإخوان فى الداخل والخارج..

وقد القى القبض على المتهم احمد محمود ابراهيم بمطار القاهرة عقب عودته من جولة فى احدى الدول الاوروبية واجرت النيابة حصرا للاموال المضبوطه وشملت ٣ آلاف دولار ونحو ٥ آلاف فرنك فرنسى ومبالغ اخرى من عملات مختلفة «اجنبية ومحلية».



المصدر : الحياة اللندنية

التاريخ : ٥ يناير ١٩٩٥

بعد حديث مبارك عن اتصالات أميركية سرية

واشنطن: لا نتعاطى مع جماعة "الاخوان"

□ واشنطن - «الحياة»:

■ أكد مسؤولون في وزارة الخارجية الاميركية ان ادارة الرئيس بيل كلينتون «لا تتعاطى مع الذين يمارسون الارهاب» ولا تسمي الاشخاص او المجموعات التي تجري اتصالات بها. وجاء كلام هؤلاء المسؤولين في أعقاب تصريحات للرئيس المصري حسني مبارك نشرتها مجلة «نيويوركر» الاسبوعية اتهم فيها حكومة الولايات المتحدة بـ «اجراء اتصالات مع هؤلاء الارهابيين من الاخوان المسلمين».

وأضاف الرئيس المصري في المقابلة مع المجلة التي اجريت بعد ايام قليلة من اجتماعه بالرئيس كلينتون فى القاهرة فى تشرين الأول (اكتوبر) الماضي، ان الاتصالات الاميركية مع الاخوان المسلمين «تمت سراً ومن دون معرفتنا في البداية». ونسبت المجلة الى مبارك قوله: «تعتقدون ان في استطاعتكم (من خلال الاتصالات) تصحيح الأخطاء التي ارتكبتونها في ايران عندما لم تكن لديكم اتصالات مع أية الله الخميني ومجموعاته المتعصبة قبل استيلائهم على السلطة. واريد ان اؤكد لكم ان هذه المجموعات لن تسيطر على هذا البلد أبداً، ولن تكون على علاقات جيدة مع الولايات المتحدة. ولن تفيدكم هذه الاتصالات او اي بلد يؤيد هذه المجموعات».

وابدى مسؤول اميركي استغرابه التصريحات، وقال: «لا نعرف اساس الاتهامات ولا نتعاطى مع الاخوان المسلمين». لكنه اوضح ان ممثلي الولايات المتحدة يلتقون كثيرين من الناس للاطلاع على الرأي السياسي «لكننا لا نتعاطى مع الذين يمارسون الارهاب، ولدينا حوار مع قطاعات من الناس، معارضة كانت او غيرها».

ولمح المسؤول الاميركى الى ان الانزعاج المصري ربما كان سببه اجتماعات يعقدها ديبلوماسيون اميركيون صغار مع اشخاص قد تكون لديهم ارتباطات بالاخوان المسلمين. واكد ان الحكومة الاميركية تتعاطى مع كل انواع الناس «فهذا هو عمل السفارات».

الاخوان ينفون اجراء محادثات سرية مع الاميركيين

□ القاهرة — من محمد صلاح:

■ نفى المستشار مأمون الهضيبي الناطق باسم جماعة الاخوان المسلمين أمس وجود محادثات سرية أو اتفاقات بين الاخوان ومسؤولين اميركيين.

وكانت وكالة «رويتر» نقلت أول من أمس عن مجلة أميركية تصريحات للرئيس حسني مبارك ذكر فيها ان الادارة الاميركية (على صلة بالاخوان المسلمين، وان الأمر كله جرى في سرية تامة من دون علمنا في بادئ الأمر). ونقل عن مبارك ان المتشددين الاسلاميين «لا يمتون الى الاسلام بصلة لأنهم يريدون الاستيلاء على السلطة وهم ليسوا سوى محترفي هز وسط وطبالين في الأزقة».

وقال الهضيبي لـ «الحياة» أمس «لا توجد بيننا وبين أي جهة اميركية محادثات أو اتفاقات رسمية أو سرية» وتساءل «كيف يقبلنا الأميركيون وموقفهم من الاسلام والمنتمين اليه معروف للجميع؟» وأضاف: «بابنا مفتوح للجميع ومن يأتي إلينا ويخرج من عندنا يراه الجميع وكل ما أثير عن اتصال الاخوان بالاجانب لا يخرج عن لقاءات صحافية تتم في وضح النهار أمام الجميع». وتابع ان النيابة لم توجه تهمة ارتكاب اعمال عنف أو التخطيط له لأي من قادة الاخوان الـ ٢٧ الذين قررت النيابة حبسهم «ما يؤكد ان الاخوان بعيدون عن ممارسة مثل هذه الافعال».

واعتبر القطب البارز في جماعة الاخوان سيف الاسلام حسن البنا ان «هناك من يحاول الوقيعة بين الدولة والتيار الاسلامي». وقال لـ «الحياة»: «هل هذا جزاء أننا نصدر البيانات التي تساند موقف الدولة ضد اسرائيل، وعدم التوقيع على معاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية وفي الوقت نفسه نؤيد جهود المصالحة العربية؟» واضاف: «جاء الينا الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وزارنا في مقر مجلة الدعوة قبل اسابيع بمعرفة الدولة وبموافقتها». ورأى ان القبض على قادة الاخوان يعكس الرغبة في عدم اجراء انتخابات برلمانية حقيقية «ولا داعي ان تخشى الحكومة من الاخوان في الانتخابات، كل ما نريده ان تنطلق البلاد نحو البناء أعطونا الفرصة كي نشارك في البناء ووجود معارضة قوية هو في مصلحة الدولة».

الى ذلك عقد مجلس النقابة العامة للأطباء اجتماعاً موسعاً مساء أول من أمس دعا اليه ممثلين عن النقابات الفرعية في المحافظات المصرية وقرر المجتمعون الدعوة الى اجتماع طارئ للجمعية العمومية غير العادية للاطباء الجمعة المقبل لاتخاذ اجراءات في شأن احتجاز عدد من القيادات النقابية الطبية، ودعوة مجالس النقابات الفرعية الى اجتماعات طارئة لترتيب عقد جمعيات عمومية في المحافظات في ٢ شباط (فبراير)، وتشكيل وفد لمقابلة وزيري الداخلية والعدل والنائب العام.

وعقدت لجنة التنسيق بين النقابات المهنية اجتماعاً مماثلاً حضره ممثلون عن ١٤ نقابة، واصدرت بياناً جاء فيه ان «حملة الاعتقالات التي نفذتها اجهزة الأمن ضد رموز العمل النقابي في مصر المنتخبين من قواعدهم وعلى رأسهم الدكتور عصام العريان الأمين المساعد لنقابة الاطباء، والدكتور ابراهيم الزعفراني الأمين العام لنقابة الاطباء الفرعية في الاسكندرية، يضر كثيراً اجماع القوى السياسية المصرية في مواجهة التعنت الاسرائيلي واصراره على التلويح بالحرب».

وأصدرت لجنة الحريات في نقابة الأطباء بياناً أمس اعتبر ان الاجراءات الأخيرة «تهدف الى تهديد الحريات العامة في البلاد خصوصاً انه تكرر اعتقال عشرات الأفراد بالتهمة ذاتها على مدى العامين الماضيين، وتم الافراج عنهم من دون ثبوت التهم التي وجهت اليهم».



المصدر : الأهالي

التاريخ : ٢٥ يناير ١٩٩٥

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

فى عيد الشرطة

الداخلية تعترف بغياب خطة أمنية فى مواجهة الإرهاب حتى منتصف ٩٢

حصلت «الاهالى» على وثيقة حديثة اعدتها وزارة الداخلية حول الاوضاع الامنية فى السنوات الثلاث الاولى من عقد التسعينيات.اعترفت الوثيقة بغياب ملامح السياسة الامنية فى مواجهة الإرهاب وافتقاد اجـهـزة الأمن آنذاك لأية مـعلومـات عن الإرهاب فى الوقت الذى يجتاح الذعر ارجاء البلاد بعد أن توالت الانفجارات فى قلب العاصمة ووصلت الروح المعنوية لضباط وافراد الشرطة إلى درجة الصفر. البقية ص ٤



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : [illegible]

التاريخ : ٢٥ يناير ١٩٩٥

فى عيد الشرطة

وقالت الوثيقة إن «الهموم الامنية» غابت عن اجتماعات القادة الامنيين التى تحولت نحو «بحث إعادة الثقة إلى رجل الشرطة الذى أصبح يرتجف خوفاً من اغتياله أمام منزله واولاده» بينما تفرغت أجهزة الامن إلى تبادل الاتهامات فيما بينها «لدرء المسئولية عنها». «وكانت أجهزة الأمن السياسى تشكو من تقصير باقى الأجهزة الأمنية. وكانت أجهزة الشرطة تلقى بالمسئولية على جهاز مباحث أمن الدولة «الذى لم يكن لديه معلومات عن الإرهابيين الذين زرعوا متفجراتهم فى قلب العاصمة».

اعترفت الوثيقة ان السياسة الامنية كانت تجرى وراء كل حادث على حدة بدون تخطيط متكامل وبدون تحديد شخصية مرتكبى اى حادث، الأمر الذى أدى إلى ظهور عدة جماعات إرهابية لاتعرفها أجهزة الامن وهى التى نشات سراً داخل جماعات إرهابية أخرى.

واشارت الوثيقة إلى ظهور اتجاه خطير فى أوساط بعض المثقفين الذين تاثروا بصعود موجة الإرهاب أنذاك «وبدأوا فى مغازلة الإرهابيين إنتظاراً للنتائج التى يمكن أن تسفر عن الضربات التى كان يتلقاها جهاز الأمن تباعاً من الإرهابيين الذين علا صوتهم وحققوا ذعراً لدى كافة طبقات المجتمع» واستمر الوضع هكذا حتى تم وضع سياسة امنية على أسس علمية ووفق خطة مدروسة مع منتصف عام ١٩٩٣.

ويبد وأن وزارة الداخلية ارسلت هذه الوثيقة الخطيرة إلى رؤساء تحرير الصحف القومية للاسترشاد بها فى الكتابة عن عيد الشرطة والمقارنة بين أوضاع الامن المتدهور فى أوائل التسعينيات والأوضاع الآن!



المصدر : الأهالى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٥ يناير ١٩٩٧

تأملات عائد من ملوى

كان علينا أن نغادر ملوى قبل الخامسة مساءً حيث يبدأ سريان حظر التجول . غادرنا مكتب محمد إبراهيم الدوينى رئيس المدينة، والرئيس السابق لمدينة ديروط فى ذروة اشتعالها بأحداث العنف، ومعنا صحفية فرنسية وصحفى سويسرى.

انهمك الزميل عبد الرحيم على فى ترجمة حديث رئيس المدينة للصحفية الفرنسية، ولما عجز عن ترجمة عبارة "حظر التجول" قال لها "هذر تكول" انفجرت ضاحكا ونصحت الصحفية الفرنسية أن تطلب من عبد الرحيم أن يتحدث بالعربية إنقاذا لعلاقتها بالانجليزية!

واصل عبد الرحيم ترجمته للصحفية الفرنسية، وتحول من صحفى إلى مصدر، وأخذت أنا أستعيد إجابات رئيس مدينة ملوى على أسئلتنا، من نص مكتوب أعده قبل اللقاء، وقبل معرفة الأسئلة، وجه فيه الشكر للسيد رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء ووزير الداخلية ووزيرة الشئون والسيد الوزير المحافظ وأشاد بإنجازات الحكومة في مواجهة الفقر والإرهاب، وبموقف الأجهزة التنفيذية والشعبية من أحداث ملوى، وزف لنا تقبل أهل ملوى لقرار حظر التجول بنفوس راضية وسعادة غامرة.



يكتبها: مدحت الزاهد

كنت افكر فى علاقة البيروقراطية والنفاق السياسي بالإرهاب قبل أن يأتينا صوت عمر أنس "مدحت.. عبد الرحيم"

كان قد ابتعد عنا قليلاً يحاول التقاط صورة لحاجز أمنى، بجوار مدرسة اطفال، التفتنا للخلف. رجدنا بجواره ضابطين مسلحين بالرشاشات. عدنا، وبعددقائق ، كنا فى قلب دائرة نار . ثلاث سيارات وقف فوقها الجنود على شكل مستطيل ناقص ضلع، هو كابينة السائق ، خلفهم دائرة من الجنود، والكل شاهر الآلى.

سمعت الضابط يبث رسالة عبر اللاسلكى : "افندم.. مجموعة من الصحفيين التقطوا صوراً ومعهم اجانب!"

ساروا بنا إلى مقر قيادة المنطقة الجنوبية، وفي الطريق طرات على ذهني خواطر غريبة عن "حق الصحفي في الحصول على المعلومات" "ودور الصورة فى العمل الصحفى" ، ثم تذكرت ترجمة عبد الرحيم "هذر تكول" فابتسمت وواصلت المسير.

فى غرفة اللواء السيد البدوى قائد المنطقة الجنوبية، استقر بنا المقام، وبعد عدة مكالمات لا سلكية، انصرفت "بعثة الأهالى": أنا وعبد الرحيم على وعمر انس وصبري عبد العزيز. فى طريق العودة داعب ضابط- على حاجز أمنى- سائق السيارة التى نستقلها: معك أفراد شرطة ؟!

وضحكنا جميعاً فقد كان هذا سؤال الجماعات الإرهابية لسائقى الميكروباصات فى أحداث الاثنين الأسود، الذي قتلوا فيه ٨ من رجال الشرطة و٣ مواطنين

"كان هذا الضابط الوحيد الذي رأيناه مسترخيا ، بينما أعصاب الجميع مشدودة، وأيديهم على الزناد.

على الطريق كانت هناك مساحات كبيرة خالية من زراعات القصب بعد تقطيع عشرات الأمتار على جانبى الطريق.. وكان من الواضح أن الزرع أصبح اقصر من هامات الإرهابيين، ولكن السؤال ظل يلح علي: هل ينتهى الإرهاب مع تقطيع عيدان القصب ؟

المسئولون في المنيا راهنوا على ضرب الإرهاب بعد حرمانه من ساتر طبيعى تمثله مزارع القصب بأغصانها الكثيفة العالية، وتغيير نظام الدورة الزراعية برمته.

والأهالى قالوا لنا إن "الجماعات" ليست فى القصب. فمن يصدق انهم فى برد الليل الناس فى الصعيد جعلوا من القصب سكنا ومأوى، بينما البيوت مفتوحة لهم فى بعض القرى والنجوع ، فى مراكز المنيا ومراكز اسيوط.

عند مشارف قرية المحرص ، وفى الطريق المؤدي لقرية الروضة شاهدنا المدرعات وأفراد القوات الخاصة، بالقرب من هاتين القريتين نصبت الجماعات ثلاثة اكمنة فى الأحداث الأخيرة.

معظم قرى ملوى تعيش هى الأخرى حالة "حظر التجول" فإلى جانب سياسة تقطيع القصب، كانت هناك تجريدة كبرى للقرى المشتبه فيها. وبدا لنا الوضع فى ملوى وأبو قرقاص متوتراً قلقاً ، فكل الأهالى الذين تحدثوا معنا رجونا بالحاح عدم ذكر اسمائهم، وقالوا لنا إن الاف ا المشتبه فيهم فى السجون وانهم سمعوا أن أجهزة الأمن ترد على بعض العمليات الإرهابية بالقاء حثث بعض المحتجزين، فى مزارع القصب ، أو "وكر إرهابى" والإعلان عن مصرع "قائد الجناح العسكرى"، حتى تبدو الضربات سجالا!

قبل السفر إلى ملوى قال لنا، اللواء متقاعد خيرى طلعت، إن تقطيع زراعات القصب كان ضروريا كتأمين طريق أسوان- القاهرة وقال لنا إن انتقال القوات، فى مناطق القصب، كان يتم – قبل ذلك- بعد فتح نيرانى به المدرعات، فتحت غطاء كتلة نار موجهة للمزارع على الجانبين- تعبر القوات ، ولكنه ابدى تعاطفاً مع ضرورة تعويض المزارعين.

عدا الحاجز الأمنى على حدود ملوى، لم نلحظ نقاط مرور، وتذكرت انتقادات اللواء خيرى طلعت لإلغاء هذه النقاط، بعد تعرضها لهجمات إرهابية، قال إنه كان يمكن تحصينها بإمكانيات بسيطة، وشم فى الطابق الأرضى، ودور علوى تتواجد فيه قوة أمنية قادرة على أن تركب بالنار أى قوة مهاجمة أسفل الطريق..

كانت السيارة لا تزال تقطع الطريق ، وبدت لنا مناورات السائق، على الطريق الضيق- اتجاهين- وكأنها اختبار جديد للأعصاب، كان يتجاوز السيارات فى نفس اتجاهنا، ثم يستمر فى السير فى مواجهة السيارات المقابلة حتى اللحظة الأخيرة، وكأنه يتحدى الموت!

اقتربنا من "أبو قرقاص" التى اشتعلت بأحداث العنف عام ٩٠ وقال لنا السائق إن الوضع كان خطيراً، وأكد لنا ضباط ، التقينا بهم بعد ذلك، أن شبح الفتنة الطائفية كان يخيم على سماء المدينة، وتذكر إلحاح اللواء عبد الحليم موسي وزير الداخلية وقتها فى تكذيب تقارير د. وجيه شكرى، امين الحزب، وعبد الرحيم على مراسل الأهالى فى المنيا حول حقيقة الأوضاع فى "أبو قرقاص".

قال لنا ضباط التقينا بهم بعد ذلك انهم شاركوا منذ سنوات فى ضبط حملات لضبط عناصر إرهابية بأسلحتهم، وبعد شهور ضبطوا فى قضايا جديدة نفس السلاح المحرز فى قضايا سابقة، والذى عرف طريقه إلى سوق السلاح حتى لو كان الثمن دم زميل!

السيارة تقترب الآن من المنيا، متاخرين عن موعد مع اللواء عبد الحميد بدوى حاولنا بلورة أسئلة نطرحها على المحافظ .. اتفقنا بالإجماع على أن بعض الإجراءات الأمنية تهدد بخسارة الوسط ، أى كتلة السكان، الذين تحولت مدنهم وقراهم إلى مسرح عمليات، فلا المزارعون سعداء بتقطيع القصب وتغير الدورة الزراعية وخصوصاً أن القصب محصول طويل المدى لا يحتاج لعمالة كثيفة أو خدمة مرهقة أو إنفاق كبير، ولا طلاب



الجامعات والمهنيون والموظفون والتجار سعداء، بحظر التجول ، خصوصاً بعد أن توسعت دائرة حملات الاشتباه .

هل كل هذا ضرورى لمواجهة الإرهاب؟
وهل يمكن كسب معركة تخسر فيها الحكومة "الوسط"؟
كان السؤال قد تبلور فى ملوى مع مشاهد حشد وتعبئة ومركزة القوات

هل يصلح هذا الأسلوب لمواجهة "حرب العصابات" التى تعتمد القيام بعمليات خاطفة سريعة، على المناطق الضعيفة، وفقا لقاعدة "اضرب واهرب" ثم الانسحاب وتغيير اتجاه الضربات، وتفادى الاشتباك فى المناطق القوية، بعد تقارير عيون "الجماعات" من الأنصار؟!

حقا إن التفوق العددى ميزة نسبية فى الحروب النظامية ولكنه فى مواجهة حرب العصابات لا يفيد سوى فى أعمال تجريدة القرى التى هرب منها الإرهابيون!

سألت نفسى هل إثارة موقف الأهالى من السياسة الأمنية ، فى حوار المحافظ، يمكن أن يفهم على أنه إضعاف للأمن فى مواجهة الإرهاب؟!

تذكرت نصيحة صديق: دعم الأمن ضرورى لمواجهة الإرهاب.. إنجازاته أنقذت أصحاب الرأى من أصحاب أعواد المشانق.. الوقت ليس وقت "حقوق الإنسان"! هذا يصلح مع أصحاب الرأى وليس أصحاب الرشاشات .

استعدت شريط الوضع فى ديروط.. لم تهدأ ديروط بسبب إجراءات العقاب الجماعى، بل هدأت فى إطار توجه جديد للواء حسن الألفى بعد توليه وزارة الداخلية، بسحب قوات الأمن المركزى من نادى ديروط الرياضى وإلغاء حظر التجول وتضبيق دائر ة الاشتباه والتيسير على المواطنين.

وتذكرت تصريحات الوزير الجديد ضد التعذيب واحتجاز الرهائن والاعتقال العشوائى وضرورة تطوير أعمال المتابعة والتأمين والاختراق وبناء شبكة معلومات تفاديا للضرب فى الظلام.

وما تحقق من نجاحات ارتبط بهذا التوجه، وبدرجة من مواجهة الفساد على نحو ما تشهد به المحاكمات الجارية حول تهريب السلاح المحرز فى الداخلية، وما اثير قبل ذلك عن علاقة بعض المسئولين بالداخلية بشركات الأمن الخاصة، المدعومة خليجياً، والتى كان يعمل فيها "العائدون من افغانستان" الانطباع السائد ، لدى قيادات التقينا بها، إن علينا الصبر قليلاً لأن الأمن يخوض معركة فاصلة ولم نصدق ذلك فالأمن لم يصنع الإرهاب حتى يقدر على مواجهته وحدة، فى معركة أخيرة.

تجفيف ينابيع الإرهاب لا يتم بتجريدة القرى، ولا نقط على المنافذ فى الموانئ والمطارات، بل بإصلاح شامل لسياسات اغتالت حلقة من أزهى حلقات العمر.. حلقة الحلم، فتحول الشباب إلى فريسة لأفراد التكفير، وتحولت دار البقاء - بعبارة موجزة - د. إسماعيل صبرى عبد الله - إلى "دار الجحيم"، "والشهادة" إلى جواز عبور "لدار النعيم"، وأصبح "الجهاد" الفريضة الغائبة لشباب لديه ما يكفى من الوقت لإعداد عدته!

بعد ساعة طرحنا فيها على اللواء عبد الحميد بدوى محافظ المنيا هموم الأهالى، واستمعنا لإجاباته.. خرجنا لشوارع المدينة.. كانت يومها تستعد لاحتفالات اعياد الميلاد.. شاهدنا الصحفى السويسرى وزميلته الفرنسية يتجولان فى شوارع المدينة، لمحت الصحفية الفرنسية عبد الرحيم فصاحت وهى تضحك "ابد الرهيم.. هذر تكول"



المصدر : اخبار الحوادث

التاريخ : ٢٠ / ١١ / ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أكثر من مفاجأة فى تنظيم طلائع الفتح :



خططوا للقيام بأكثر من عملية تفجير ارهابى فى وقت واحد

تقرير يكتبه :
فاروق الشاذلى

علمت « اخبار الحوادث » ان قضية اعادة تنظيم « طلائع الفتح » سيتم احالتها خلال هذا الاسبوع الى القضاء العسكرى .. حيث انتهت نيابة أمن الدولة العليا تحت اشراف المستشار هشام سرايا المحامى العام لأمن الدولة العليا .. مع المجموعة القيادية للتنظيم والتى تضم المسجونين الذين استغلوا فترة تواجدهم خلف الأسوار فى التخطيط لبعض العمليات الارهابية ..

وأعدوا الخطط المخصصة لعناصر التنفيذ بالخارج .. وذلك فى محاولة لاثارة البلبلة داخل البلاد .. حيث كانوا يخططون للقيام بعدة عمليات ارهابية فى وقت واحد بأماكن متفرقة بمناطق القاهرة الكبرى لتشتيت جهود رجال الأمن . اضافة الى اختيار بعض الأماكن المزدحمة لتنفيذ عملياتهم لتحقيق أكبر قدر من الاضرار فى صفوف المواطنين ..

وقد نجحت سلطات الأمن فى توجية ضربة قوية للمخططات الارهابية عندما توصلت الى هذا التنظيم الارهابى قبل أن يشرع افراده فى تنفيذ المهام التى كلفوا بها ..

قيادة التنظيم التى ترتبط بالارهابى الهارب توفيق على السرى الصادر ضده حكم بالاعدام فى قضية محاولة اغتيال الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء .. والذى يتلقى تعليماته من الارهابى الهارب الدكتور أيمن الظواهرى .. المجموعة تضم جمال شهدى وطارق محمد الأسوانى (الذى كان له دور بارز فى قضية الهروب الكبير من ليمان طره التى قام بها الارهابى عصام القمرى أحد المتهمين فى قضية اغتيال السادات) وشقيقه محمد محمود الأسوانى المحكوم عليه بالسجن لمدة ٣٢ سنة والذى سبق له الهروب مع مجموعة القمرى وهو الوحيد الذى تمكنت الشرطة من



المصدر : الأخبار الحوادث

التاريخ : ٢٦ يناير ١٩٩٥

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

القبض عليه بعد أن لقى الآخرون مصرعهم أثناء عملية الهروب .. ونبيل عبدالمجيد المغربي الصادر ضده حكم بالسجن المؤبد في قضية تنظيم الجهاد .. وحلمى عبدالعظيم عكاشة .. وأنور عبدالعظيم عكاشة المحكوم عليه بالسجن ١٧ سنة منها ١٠ سنوات في قضية محاولة اغتيال السادات و٧ سنوات في قضية تنظيم الجهاد .. وعبدالرءوف أمير الجيش الذى سبق اتهامه في قضية الفنية العسكرية وفي قضية تنظيم الجهاد عامى ٧٩ و١٩٨١ .. ومحمد وديع احمد سلام . وحسام حسن اسماعيل وعمرو عبدالمنعم وعبدالناصر ابو الفتوح .

وكان دور التنظيم قد بدأ من خلال تسريب التكليفات عن طريق رسائل كتابية بعضها مشفر خلال زيارات أسر المتهمين المحبوسين الى عناصر التنفيذ في الخارج .. وقد تمكنت الشرطة من ضبط بعضها وتم مواجهة المتهمين بها أثناء التحقيقات التى جرت معهم طوال الأسبوع الماضى .

حيث كانت عزيزة عباس محمد زوجة نبيل المغربي وهى في نفس الوقت شقيقة حسين عباس الذى حكم باعدامه في قضية اغتيال السادات .. ومعها ابنها يقومان بنقل الرسائل من السجن الى الارهابيين في الخارج . حيث كانت هناك تكليفات بالاعداد لعمليات اغتيالات ضد عدد من المسئولين وقيادات الشرطة وذلك عن طريق التنسيق مع العناصر في الخارج في محاولة لزعزعة الاستقرار في البلاد .

وكشفت التحقيقات أن بعض عناصر هذا التنظيم الارهابى قد قاموا بعملية سطو مسلح على أحد محلات الذهب بالصاغة وتم قتل ٣ أشخاص مدنيين تصادف وجودهم داخل المحل لحظة ارتكاب الجريمة وسرقة محتويات المحل .

كما قامت بعض عناصره أيضا بسرقة بعض الأسلحة من أحد المخازن بعد قتل حارسه .

وقد تم ضبط بعض هذه الأسلحة والرسائل المتبادلة خاصة تلك التى تتضمن التكليفات الخاصة باعادة تشكيل هذه المجموعة الاهاربية والأوامر بتنفيذ بعض حوادث الاغتيالات والتفجيرات .. والتى كان من المقرر أن تتم باسلوب يختلف عن عمليات التفجيرات السابقة .

وقد وجهت النيابة للمتهمين الـ ٤٢ الذين شملتهم التحقيقات تهم :

تأسيس جماعة غير مشروعة بهدف ارتكاب الجرائم وزعزعة استقرار البلاد .

الانضمام الى جماعة غير مشروعة لتغيير نظام الحكم بالقوة .

الاتفاق الجنائى على جرائم القتل والشروع فيه والتزوير في المحررات الرسمية .

حيازة وأحراز الأسلحة النارية والذخائر والأسلحة البيضاء .

القتل العمد لـ ٤ أشخاص .

وقد جاء القبض على هذه المجموعة الارهابية ليكون لطمة جديدة للارهاب حيث جاءت عمليات القبض والتوصل الى هذه القيادات الارهابية نتيجة للمتابعة الأمنية المتصلة لهذه العناصر .

كما كشفت التحقيقات عن استمرار الدور الجديد للارهابيات في عمليات نقل الرسائل والتستر والايواء على المتهمين الهاربين .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : أخبار الحوادث

التاريخ : ٢٦ يناير ١٩٩٥

حيثيات الحكم فى قضية محاولة نجيب محفوظ تصدر الاسبوع الحالى

تعلن المحكمة العسكرية العليا خلال هذا الاسبوع حيثيات الحكم فى قضية محاولة اغتيال الاديب الكبير نجيب محفوظ - كانت المحكمة قد أصدرت باعدام ٢ من الارهابيين وبالسجن المؤبد على ٢ أخرين .. فور اعلان الحيثيات وابلاغ المحكوم عليهم بالحكم المصدق يحصلون على ١٥ يوما التقدم بالتماسات باعادة النظر لاسباب قانونية او انسانية .



● نجيب محفوظ

المصدر : أخبار الحوادث

التاريخ : ٢٦ يناير ١٩٩٥

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ليس هناك متهمون جدد

فى قضية محاولة اغتيال الاديب نجيب محفوظ .

أكد مصدر مسئول بالقضاء العسكرى «لاخبار الحوادث» انه لاصحة لمارددته احدى وكالات الانباء ونقلته بعض الصحف حول احالة ٦ متهمين آخرين للقضاء العسكرى فى قضية محاولة اغتيال نجيب محفوظ .. وقال ان قضية نجيب محفوظ قد أنتهت تماما حيث أن رباعى التخطيط والتنفيذ كانوا المتهمين الاوائل اضافة الى باسم جليل الذى لقى مصرعة عند مقاومته لرجال الشرطة عند القبض على المتهمين فى مقهى عين شمس .

وان نيابة امن الدولة من حقها التحقيق اذا كان هناك شيء عن ضبط اسلحة او اتجار فيها تتعلق باية قضايا سواء نظرتها المحاكم المدينة اوالعسكرية او حتى التى لم تنظر حتى الآن .



المصدر : أخبار الحوادث

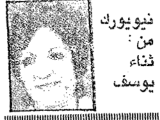
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٦ يناير ١٩٩٥

مذكرة جديدة فى قضية عمر عبدالرحمن

عبدالرحمن كان وراء اغتيال الكاتب المفكر فرج فودة

ادلة على تورط الشيخ عمر عبدالرحمن فى محاولات اغتيال وزير داخلية مصر وعدد من كبار رجال الأمن

أثار ممثل الادعاء فى قضية عمر عبدالرحمن واتباعه ضجة ادت الى احتجاج هيئة الدفاع ومطالبة بحضهم بإعادة عملية اختيار المحلفين ووضع اسئلة جديدة يتم بموجبها الاختيار .. ولكن القاضى رفض طلب الدفاع وان كان قد وعد بإضافة بعض الاسئلة . وكان ممثل الادعاء قد قام فى بداية الاسبوع الثانى لاختيار المحلفين بإرسال مذكرة الى هيئة الدفاع اوضح فيها ان الادعاء سيخطر الدفاع ببعض الجرائم والوقائع التى ترى الحكومة بعد التأكد منهاانها تدعم القضية ضد المتهمين .



نيويورك من : ثناء يوسف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : أخبار الحوادث

التاريخ : ٢٦ يناير ١٩٩٥

قد اعتمد الادعاء على نفس الحجة التى اقرها القاضى الذى ينظر مايطلق عليه هنا « قضية العصر » وهى القضية المتهم فيها لاعب الكرة المعروف او جى سيمبسون بقتل مطلقته نيكول وصديقها .. وكان القاضى قد وافق بعد مناقشات مستفيضة على قيام الادعاء باستخدام بعض الوقائع التى تشير الى انه كان يسيء معاملة زوجته ويضربها وان هذا النمط من السلوك يعطى حجة كبيرة على انه اقدم على قتلها فى النهاية .

وبنفس الاسلوب يسعى الادعاء فى قضية الشيخ عمر عبدالرحمن واتباعه الى توضيح تورط الشيخ فى التحريض على القيام بعمليات ارهابية من قبل وان القضية تفيد استمرارا لهذا النمط من السلوك .

وبين قضية سيمبسون التى تحولت الى مسلسل مثير وقضية الشيخ عمر عبدالرحمن التى وصفها الادعاء بأنها مؤامرة إرهاب مدنى، يتابع جمهور نيويورك قضية ثالثة وهى قضية الرجل الذى قام بمذبحة فى امريكا وقتل ستة اشخاص واصاب عشرة آخرين .. وهى قضية نشرتها جريدة « اخبار الحوادث » منذ عدة اشهر .

بدات محاكمة هذا الشخص المختل الذى رفض القاضى اعتباره مختلا عقليا وقد اصر المتهم على ان يتولى الدفاع عن نفسه . ولما كانت عملية اختيار المحلفين تتطلب مشاركة الدفاع فقد وقف المتهم يسأل المحلفين وحول المحكمة الى مسرح هزلى بعد ان راح يسالهم عن اشياء بعيدة تماما عن القضية .. ثم التفت فجأة الى القاضى وقال انه لابد ان يستدعى الرئيس كلينتون والسيناتور دول للشهادة .. ولانعرف متى سيضع القاضى نهاية لهذه الكوميديا .. ويبدو انه يستمتع بها .. وحتى لا ابتعد بالقارىء عن موضوعنا الاساسى اعود الى مذكرة الادعاء الجديدة .

مذكرة الادعاء

وقد اوضح الادعاء انه سيتناول :

اولا : اتهامات محددة وجرائم تم الاتفاق على تسجيلها بالصوت والصورة تتناول عمليات النسف والتخريب لعدد من المنشآت الامريكية والتخطيط لعمليات اغتيالات وخطف بعض الشخصيات السياسية .

ثانيا : التصرفات غير السليمة والتحريض والحث على اغتيال وتكليف جماعة الجهاد بتولى بعض العمليات مثل اغتيال الرئيس انور السادات واغتيال فرج فودة ومحاولة اغتيال وزير داخلية مصر وعدد من رجال الامن وتفجير مقهى بالقاهرة ونسف اتوبيس سياحى ..

وذكر مسئول بمكتب الادعاء ان الهدف ليس محاكمة الشيخ عمر عبدالرحمن عما يحدث فى مصر بل ان تقديم الادلة على هذه الافعال يعطى صورة كاملة لنمط سلوك مستمر وهو التحريض على الارهاب .

واما هيئة الدفاع فتنفى تماما اى شبهة وتقول ان الشيخ ضحية مؤامرة امريكية ..

كما اشارت المذكرة الى ان السيد نصير وهو المتهم الثانى فى هذه القضية حاول قبل عملية قتل كاهانا ان يغتال عددا من الشخصيات السياسية الهامة اثناء زيارتها للولايات المتحدة ومن بينهم الرئيس السوفيتى جورباتشوف .

واوضح الادعاء ان التحريات تجرى حاليا بشأن استيضاح بعض الامور حول قيام مطراوى صالح وهو احد المتهمين فى القضية وهومصرى الجنسية بعقد صفقة لنقل أجهزة اطلاق صواريخ من الاردن عبر الاراضى المحتلة الى مصر . وذكر الادعاء ان مطراوى له اتصالات بالارهابيين المسلحين وان هذا هو السبب وراء استعانة صديق على السودانى به .

وقال الادعاء انه سيتقدم بأدلة تؤكد تورط مطراوى صالح وتثبت عدم صدق ادعائه بأنه قد غرر به وان وجوده بالجراج لاعداد المتفجرات كان مجرد مصادفة .

وذكر الادعاء ان الحكومة الامريكية ستقدم الادلة على ان ابراهيم صديق على كان يخطط لخطف قنصل مصر وقتل شارلز شومر عضو مجلس النواب الامريكى ..

وفى الوقت الذى لم تحدد فيه المذكرة موعد تقديم الاتهامات الجديدة وربطت ذلك بتطوير سير القضية فقد نصت المذكرة على مايلى : .....« وعلى الرغم من ان المادة ٤٠٤ من القانون لاتتطلب من الادعاء ان يخطركم بمايلى فاننا نوجه نظر الدفاع الى ان الادلة قد تقدم فى النهاية وهذا يتوقف على سير القضية حول بعض التهم ومنها ..

١ ـ اتهام عمر عبدالرحمن فى قضية مصطفى شلبى فى عام ١٩٩١

٢ ـ اتهام عمر عبدالرحمن بالمشاركة فى عملية احتيال فيما يختص بشئون الهجرة .

٣ ـ اتهام كل من امير وفاضل عبدالغنى (سودانى) بالقيام بعملية غش واحتيال فيما يتعلق بادارة شركة لاستئجار السيارات .

٤ ـ تورط محمد صالح فى عملية غش فيما يختص بشئون الهجرة .

وفى النهاية سيبقى الحكم للمحلفين .. فهل سيقنع صوت نيكول وهى تستغيث بالبوليس بأن سيمبسون قتلها ؟

وهل ستشهد التسجيلات التى ستعرض اثناءالمحاكمة والتى ترجمت بالكامل على تورط الشيخ عمر واتباعه ؟



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : أخبار الحوادث

التاريخ : ٢٦ يناير ١٩٩٥

حبس النميرى قاتل مخبر أمن الدولة بأسيوط

تقرر استمرار حبس الارهابى النميرى رمضان السيد لمدة ٣٠ يوما فى القضية رقم ٧٣٢ حصر امن دولة عليا لسنة ١٩٩١ .. وهى القضية المعروفة باحداث التجمهر فى اسيوط.. وجهت النيابة للارهابى النميرى تهمة اغتيال المخبر كمال أنور بمباحث امن الدولة بأسيوط .



نحو حوار علماني - إسلامي

بالرغم من أننا لا نؤمن بالتضاد بين العلمانية والاسلام والذى افتعله مؤخرا انصار الاسلام السياسي، الا انه من الأهمية بمكان الشروع في حوار فكرى مفتوح بين مفكرى الطرفين. والعلمانية بكل بساطة ليست فى جوهرها سوى الدعوة نظريا وعمليا للفصل بين الدين والدولة فى المجال السياسى. وهى ترفض قطعيا اقامة الحكومات الدينية التى يسيطر على امورها رجال الدين الذين ينفردون وحدهم دون شريك بتاويل النصوص المقدسة، وتطبيق تفسيراتهم لمضامينها مهما كانت مفارقة لروح العصر على الواقع الاقتصادى والسياسى والثقافى، والذى يتميز بالتغير والحركة وفقا لمقتضيات الثورة العلمية والتكنولوجية وتحولات السياسة والاقتصاد والمجتمع.

ولعل الاسلام ينفرد من بين الأديان السماوية بكونه لا يؤمن بوجود فئة خاصة اسمها «رجال الدين» تاكيدا لحكم ذائع ومعروف وهو انه لا كهانة فى الاسلام. والدولة العلمانية - بحسب التعريف - هى الدولة التى ترعى حرية المعتقدات الدينية، وليست هى الدولة التى تقف موقفا معاديا للدين كما يزعم انصار تيار الاسلام السياسى. والدليل على ذلك ان الدستور المصرى ينص على أن مبادىء الشريعة الاسلامية هى المصدر الرئيسى للتشريع. وليس مقتضى هذا النص الدستورى ان مصر دولة دينية يهيمن فقهاء الدين على تسيير أمورها اما مباشرة كما هو الحال فى ايران، او عن طريق غير مباشر من خلال استخدام السلطة السياسية لآلية الفتوى لاضفاء الشرعية على توجهاتها وسياساتها العملية.

وبالرغم من عدم التعارض بين العلمانية والاسلام كما قررنا فى بداية المقال، إلا اننا شعرنا باهمية ان نطرح مجموعة من الاسئلة الحاسمة على انصار تيار الاسلام السياسى لبداية الحوار وذلك في مقالنا «التراث والحداثة» الذى نشر فى أوراق ثقافية بتاريخ ٢٩ ديسمبر ١٩٩٤.

وتثبت الخبرة التى تتراكم كل يوم، ان مجتمعنا يحتاج فى مرحلة تطوره الراهنة الى ممارسة الحوار الخلاق بين مختلف الفصائل الفكرية بلا استثناء. وهذا الحوار - ان مورس بشكل شامل وديموقراطى ومفتوح - يمكن ان يكون هو المقدمة الضرورية لصياغة مشروع حضارى جديد، تتبنى تنفيذه كافة الفصائل السياسية والقوى الفكرية التى شاركت بإبداعاتها النظرية وبخبراتها العملية فى المناقشة. ويمكن القول أن الاستجابة الى اسئلتنا حتى الآن تعد مبشرة بالخير. فبالاضافة الى رد الأستاذ سمير الهضيبى الذى عرضنا له الاسبوع الماضى تلقيت أربعة ردود متميزة. أولها للدكتور حمدى مكى، وثانيها لاستاذنا الدكتور توفيق الشاوى الذى ارسل مع خطابه نسخة

بقلم:

السيد يسين

من الطبعة الثالثة لكتابه عن «الشورى» الذى يعد - بالاضافة الى اسهامه المبدئى فى تاصيل الشورى - مثالا ممتازا لتقبل مؤلفه الفاضل لعديد من الملاحظات النقدية التى وجهت لمحاولته التاصيلية فى ندوات متعددة، ومحاولته فى هذه الطبعة التوفيق بين الشورى والديموقراطية. والرسالة الثالثة من القارىء الفاضل هيمن احمد يونس من السعودية، وهى تتضمن ردا كاملا على الأسئلة الثمانية التى طرحتها فى مقالة التراث والحداثة، والرسالة الرابعة من القارىء الكريم الاستاذ عبد الواحد القاضى وتتضمن ردودا جزئية على بعض الأسئلة. ولأن الغرض من الحوار كما نتصوره - ليس هو تفنيد حجج الآخر وابطالها تاكيدا لوجهات نظرنا، بقدر ماهو اتاحة الفرصة للرأى العام أن يتعرف مباشرة على منطق وحجج انصار الاسلام السياسى، مصحوبة منا - فى هذه المرحلة الأولى - بتعليقات سريعة، فإننا نؤثر ان نتيح الفرصة - كلما أمكن ذلك - لأصحاب الرسائل أن يعرضوا افكارهم، وباسلوبهم هم، حتى تتضح الصورة، وفى مرحلة ثانية يمكن ان ننتقل للمعالجة النقدية للطروحات التى يقدمونها. ونبدأ بالرسالة الأولى التى وصلتنى من القارىء الفاضل الدكتور حمدى مكى المحامى بالنقض والذى شاء له كرمه أن يسلمنى اياها شخصيا.

التيار الاسلامى والنهضة المصرية

يعبر الدكتور حمدى مكى فى بداية رسالته عن ثقته الكاملة فى أن الاسلام يمكن ان يكون مكونا رئيسيا من مكونات المشروع الحضارى الذى يسعى فى مرحلة تشكله الراهنة الى اثراء التجربة المصرية فى سعيها الى العدالة الاجتماعية والحرية بمعناها الشامل. يرى أن الحوار الذى فتحنا ابوابه - فى ضوء الاحترام الكامل لآراء اصحاب تيار الاسلام السياسى - هو المدخل الضرورى لطرح الأفكار المتعارضة امام الرأى العام.

وقد آثر ان يجيب من وجهة نظره على الأسئلة الثمانية التى سبق أن طرحناها بنفس ترتيبها.

ويأتى فى صدد هذه الأسئلة موضوع الخلافة وهل هى فى صلب النظام السياسى الاسلامى، وهل يسعى أصحاب تيار الاسلام السياسى الى استعادتها من جديد، وكيف يمكن ذلك - وضعا فى الاعتبار - الواقع الدولى المعاصر الذى يعترف بالسيادة الوطنية لكل دولة على اقليمها، وبشرعية الملوك او الامراء أو رؤساء الجمهوريات أو الحكام بشكل عام وكيف سيتنازل كل هؤلاء فى الدول الاسلامية عن سلطاتهم للخليفة المنتظر؟

يقرر الدكتور مكى «أن الخلافة الاسلامية ركن ركين من أركان الاسلام - الذى تتلخص أركانه فى القرآن الكريم - والخلافة الاسلامية والكعبة المشرفة. وسواء - أكان هذا الهدف ليس محل اتفاق من أعضاء التيار الاسلامى او هو محل إتفاق، وسواء أكانت هناك محاذير دولية أو إقليمية - فإننى أرى فى الحق انه لابد وان يتضمن مسعانا الى اعادة مجد الاسلام - لا أقول الامبراطورية الاسلامية - لابد أن يتضمن مسعانا فى هذا الصدد إعادة الخلافة الاسلامية. والقانون الدستورى اليوم يحتوى صورا شتى من صور الاتحاد، هناك الاتحاد الفيدرالى بين الدول، وهناك الاتحاد الكونفدرالى - وهناك اجتهادات دستورية مختلفة لصور الاتحاد».

«ويستطيع المسلمون جميعا فى مشارق الارض ومغاربها تكوين اتحاد كونفدرالى وهو إتحاد يضم دولا مستقلة - كل دولة على حدة - ويجمعهم وحدة الهدف ووحدة الكلمة - وأن تعمم اللغة العربية فيما بينهم لتصير هى اللغة الأولى فى كل قطر. فقط نريد ان يكون هذا الاتحاد مرتبطا بنوع من الالزام - اى ان كل دولة ليست حرة فى الانفصال كما هو الأصل فى الاتحاد الفيدرالى.

ويكون لهم جيش مركزى يتبع الخلافة، وبرلمان تمثل فيه جميع الدول الاسلامية ويختار الخليفة بالانتخاب من بين الدول الاسلامية كلها لا مانع ان يكون على غرار انتخاب الرئيس الأمريكى مثلا».

وينتقل الدكتور حمدى مكى للاجابة على السؤال الثانى: هل يهدف اصحاب التيار الاسلامى الى انشاء دولة دينية تحل محل الدولة العلمانية القائمة؟



المصدر : ....الأهـــــــرام..........

التاريخ : ....٢٠ ينـاير ١٩٩٥..........

والجواب «اننا نهدف الى اقامة دولة مدنية اسلامية، والاسلام ليس فيه اصطلاح الدولة الدينية عند الجمهور، وحكومات الراشدين كانت حكومات مدنية.

أما مايقال عن ضرورة إقامة مجلس للمجتهدين - كما ذهب الشيخ الدكتور القرضاوى - فهذا المجلس فى الحقيقة مهم جدا - للقضاء على تضارب الفتوى والآراء. نريد ان يكون هناك مجلس للمجتهدين - ومن قبله مدرسة للاجتهاد تقبل فيها كل جامعى يتقدم إليها، وتحدد فيها علوم معينة تدرس بها، على طريقة الجامعة الأمريكية مثلا، وليست على طريقة السنوات الدراسية. وهكذا نضمن للمجتهد ان يتفقه فى الدين وان يدرس العلوم الأخرى التى تلزمه واهمها اللغات.

ويمكن لتسهيل الامر ان يتخصص كل مجتهد فى نوع معين. لأن الاجتهاد فى فرع معين من فروع الدين جائز عند الفقهاء.

كما أن لمجلس المجتهدين فائدة هامة - انه يصدر فتواه فى المسالة المعينة الطارئة علينا - يعنى التى ليس فيها حكم ظاهر من كتاب وسنة - ثم بعد ذلك يصدر رئيس الدولة امره بالعمل بهذه الفتوى - وهنا لا خلاف لأن حكم الحاكم يرفع الخلاف عند الجمهور.

والفتوى غير التشريع الذى يتولاه ممثلو الشعب كما فى الديمقراطيات الحديثة كل مافى الأمر ان التشريع يجب لا يصادم القرآن والسنة الصحيحة. النصوص القرآنية فيها اجتهاد لما هو ظنى الدلالة كما يقول الأصوليون، والسنة فيها اجتهاد مطلقا لأن السنة ظنية الثبوت، فضلا عن ان فى نصوصها ماهو ظنى الدلالة ايضا.

بالاجتهاد - اى عمل مجلس المجتهدين - نعنى تفسير النصوص التى تقبل الاجتهاد - واستحداث مافيه مصلحة - أو حتى العمل بما هو مخالف للنصوص فى حالة الضرورة كما هو معلوم عند الاصوليين».

وفيما يتعلق بالسؤال الثالث، الشورى والديمقراطية وهل هما شىء واحد أو ضدان لا يجتمعان؟

يقرر الدكتور حمدى مكى «كثر الحديث فى هذه المسالة - ومنذ زمن وجيز انعقد مجلس لبعض الفقهاء وبحثوا هذه المسالة. الدكتور الشاوى شن حربا شعواء على الديمقراطية

ودعا الى الأخذ بالشورى، وخلاصة النتيجة ان الأغلبية الساحقة اعتبرت الديمقراطية والشورى شيئا واحدا»

«ان الديمقراطية المعاصرة باكمل صورها واجلى معانيها هى الشورى الاسلامية. وانا سبق لى ان اطلعت على ما نشر تم من رد فى الموضوع (يقصد كاتب المقال) على الدكتور كمال ابو المجد فى هذا الخصوص، واعجبت برايكم جدا - واعتقد ان هذا هو الرأى الاسلامى الصائب.

وفيما يتعلق بالسؤال الرابع والذى يتعلق بالاقتصاد - وعما اذا كنا سنتعامل فى المجال الاقتصادى بالأدوات السائدة فى الاقتصاد العالمى المعاصر، يقرر الدكتور مكى «انه لا انفكاك لنا ان نتعامل اقتصاديا مع العالم المعاصر بادواته السائدة - ولفضيلة المفتى بحث قيم فى التعامل مع البنوك، والنقطة الرئيسية فى هذا البحث انه من الجائز شرعا تحديد الفائدة مقدما.

هكذا تكلم الدكتور حمدى مكى.. ولنا فى المقال القادم وقفة مع باقى اجاباته على الأسئلة التى طرحناها.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشرق الاوسط

التاريخ : ٢٦ يناير ١٩٩٥

مبارك يدعو لميثاق شرف عربي ضد الإرهاب

أرصدة عمر عبد الرحمن أول أهداف القرار الأميركي

واشنطن: من محمد صادق
لندن: من علي الصالح

اكد مسؤولون كبار في الادارة الاميركية ان «الاستراتيجية» الجديدة التي اعلنتها الادارة الاميركية لمكافحة الارهاب وبدا تنفيذها منذ منتصف ليل الاثنين الماضي، ستكون فعالة وبالغة الاثر «وحيوية ومهمة لقطع شرايين الحياة التي تستمد منها المنظمات الارهابية القدرة على الاستمرار والعمل» ضد السلام.

واعلن المسؤولون ان اول هدف طاله الامر التنفيذي الذي اصدره الرئيس بيل كلينتون، كان تجميد الارصدة والاموال المتعلقة بالشيخ عمر عبد الرحمن، وهو احد الاشخاص الـ 18 الذين تضمنتهم لائحة الافراد المتهمين بدعم الارهاب، وهو يحاكم الان في نيويورك بتهمة التحريض على تنفيذ اعمال ارهابية.

من جانبها رفضت وزارة الخارجية البريطانية التعليق على القرار الاميركي. وقال متحدث باسمها لـ «الشرق الاوسط» «ان هذا شأن داخلي اميركي وخاص بالادارة الاميركية، وليس لوزارة الخارجية البريطانية دخل فيه وهو ليس من اختصاصها بل من اختصاص وزارة الداخلية البريطانية».

واما وزارة الداخلية البريطانية فقد قالت لـ«الشرق الأوسط» ان الأمر التنفيذي الأميركي مشمول في القوانين البريطانية لمكافحة الارهاب. واضافت المتحدثة باسم وزارة الداخلية ان هذه القوانين تجرم عمليات جمع الأموال لاهداف ارهابية وتعرض القائمين عليها لطائلة العقاب.

وقالت المتحدثة ان بريطانيا ليست بصدد اتخاذ اية قوانين جديدة في هذا الشأن.

واتفقت اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية في ترحيبهما بالقرار واعتباره خطوة ايجابية لكنها متاخرة وغير كافية. وقال مروان كنفاني مستشار الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بانه «خطوة ايجابية لكنه جاء متاخرا وغير كاف». واضاف ان «هذه الجماعات تحصل على اموال وتسيء استخدامها. والعديد من المتبرعين يقدمون الاموال للجمعيات الخيرية والدينية والمشاريع الصحية لكنها تستغل لمعارضة عملية السلام».

اما وزارة الخارجية الاسرائيلية فقد قالت على لسان مسؤول فيها «نحن مسروورون، غير ان القرار جاء متاخرا كثيرا وغير كاف على الاطلاق».

واكد هذا الموقف اوري درومي المتحدث باسم الحكومة الاسرائيلية الذي قال «ان هذا الاجراء غير كاف على الاطلاق. وعلى الولايات المتحدة ممارسة ضغوط اكبر على المنظمات الارهابية وفتح تحقيقات اكثر عمقا للكشف عن نشاطاتها التي غالبا ما تتم تحت غطاء مؤسسات خيرية».

وفي القاهرة دعا الرئيس المصري حسني مبارك الدول العربية الى تبني «ميثاق شرف» لمواجهة الارهاب، وذلك في خطاب القاه بمناسبة العيد الوطني للشرطة المصرية. واشار ان قمة الدار البيضاء الاسلامية التي عقدت في ديسمبر (كانون الاول) الماضي في المغرب تبنت «مدونة سلوك» تحرم على كل الدول الاعضاء تشجيع الارهاب واستخدام جماعاته.

واضاف: وفي العالم العربي تنمو المطالبة

التتمة .... ص 4

المصدر : ......الشرق الأوسط......

التاريخ : ......٢٦ يناير ١٩٩٥......



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أرصدة عبد الرحمن

بميثاق شرف مماثل يلزم دول الجامعة العربية بوقفة جادة وحازمة ضد هذه الظاهرة.

واعترف المسؤولون الاميركيون ضمنا بصعوبة تنفيذ الامر المتعدد البنود سواء لجهة تحديد الاموال والافراد المشتبه فيهم، او لجهة كيفية جمع التبرعات في الولايات المتحدة، وكذلك الحيلولة دون تحويل الاموال الى الخارج لصالح المنظمات التي شملتها القائمة، لكنهم اعربوا عن اعتقادهم بان عملية التنفيذ التي ستمر بعدة مراحل، بالاضافة الى التعاون بين جميع الاجهزة المعنية، ستتمكن من تذليل تلك المصاعب.

واوضح المسؤولون ان الحملة الجديدة، لا تقتصر على تجميد الارصدة فحسب، وتشديد القيود على جمع التبرعات، وانما هناك جوانب واجراءات اخرى مثل، تشديد الاجراءات الصارمة على منح التاشيرات لدخول الولايات المتحدة وضبط المشتبه فيهم في نقاط الوصول الى الولايات المتحدة، وترحيلهم فورا، او اعتقالهم وتقديمهم للمحاكمة اذا كانت الادلة متوفرة على ضلوعهم في اعمال ارهابية ومن الاجراءات الاخرى عملية التنصت على المكالمات الهاتفية للمشتبه فيهم وهي عملية بدأت فعلا. علاوة على ان العملية مفتوحة لاضافة اسماء افراد ومنظمات الى القائمة

غير انهم اعترفوا ان اكثر الصعوبات تتمثل في كيفية التمييز والفصل بين شيكات وتبرعات تقدم لاغراض انسانية وغيرها تقدم لدعم اعمال ومنظمات ارهابية

على صعيد اخر، اثار الامر التنفيذي العديد من التساؤلات من اكثر من جهة، تتعلق بقانونية الامر، ومدى احتمالات خرقه للحريات الفردية والعامة التي يحميها ويضمنها الدستور والقانون الاميركي وبالتالي وقوع ضحايا ابرياء نتيجة لذلك. وهي تساؤلات رد عليها المسؤولون بالقول: ان التنفيذ سيكون في اطار القانون، خصوصا عندما يتقدم الرئيس كلينتون الى الكونجرس بمشروع قانون لاقراره حتى يصبح قانونا.

وفي هذا الخصوص قال خبراء، ومراقبون في واشنطن ان الامر التنفيذي «غير جاد» ويندرج في اطار اظهار السياسة الخارجية الاميركية بصورة فعالة وقوية والتركيز على محاربة الارهاب، بعدما لم يعد هناك عدو واضح، كما كان الحال ايام وجود الاتحاد السوفياتي السابق.

وعلى صعيد حجم الاموال المرتقب حجزها، كرر مسؤول في الادارة امس القول: انه ما من احد اطلاقا يستطيع الان اعطاء رقم ولو تقديري لحجم الارصدة، وان الخطوة الاولى نحو ذلك، تتمثل في ردود البنوك والمؤسسات المالية والذي سيستغرق فترة زمنية غير طويلة

وكذلك قال الشيء نفسه بالنسبة لتحديد الاشخاص والجمعيات والجهات التي يمكن ان يكون لها علاقة بالمنظمات والاشخاص الذين تضمنتهم القائمة الرسمية التي استهدفها الامر التنفيذي.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : صباح الخير

التاريخ : ٢٠ يناير ١٩٩٥

المطاردة

خالد

□ رحلة طويلة تبدأ من البيت ثم المدرسة ثم الجامعة .. ولا تنتهي □



المصدر : صباح الخير

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٣ يناير ١٩٩٥

● فكــر المصــادرة ● تربيــة المصادرة ● أسلوب المصادرة ●

هل اصبحت «المصادرة» جزءاً من تكوين الإنسان المصرى ؟!

هل اصبحت تجرى فى دمائنا مثل كرات الدم البيضاء والحمراء ؟!

ماالذى يحدث فى مصر الآن ؟! وهل مايحدث طلع فجأة علينا ، ام انه ظل يتراكم بيننا وينمو حتى استطاع التغلغل فى كل تفاصيل حياتنا ؟!

فمصادرة فيلم «المهاجر» لن تكون الحلقة الأخيرة فى هذا المسلسل القاتم ..

ومحاولة مصادرة حياة نجيب محفوظ بالسكين لم تكن وليدة اللحظة التى غرس فيها الجُناة السكين فى الرقبة .. فالمصادرة قائمة منذ منع روايته « أولاد حارتنا » .. التنفيذ وحسب هو الذى تأخر !!

والرصاصات التى صادرت حياة فرج فودة .. وفشلت فى مصادرة حياة مكرم محمد احمد .. ماتزال جاهزة لحصد أرواح أبرياء آخرين !!

فهل اصبحت المصادرة جزءا اصيلاً فى الشارع المصرى ؟!

سوف نفشل إن حاولنا .. بمجرد المحاولة . أن نحصى نماذج المصادرة وبخاصة بعد أن صار صوت التيار الذى يرفع لافتة الإسلام .. والإسلام منها براء .. هو الأعلى صوتاً فى الساحة .. غير أننا نسوق بعضاً منها على سبيل المثال : كتاب « مقدمة فى فقه اللغة العربية » للراحل د . لويس عوض الذى صودر فى الثمانينيات بناءً على مذكرة أصدرتها إدارة البحوث والنشر فى الأزهر كتبها الشيخ عبد المهيمن محمد الفقى ، ثم مصادرة خمسة كتب دفعة واحدة للمستشار سعيد العشماوى عام ١٩٩٢ ، فى معرض القاهرة الدولى الرابع والعشرين للكتاب ، ومصادرة كتاب «الفرص الضائعة » للمفكر الاستراتيجى أمين هويدى ، قضية الدكتور نصر حامد أبوزيد ، مصادرة رواية « الأشواق الطائرة »

لإدوار الخراط واختفاؤها من الأسواق بعد السماح بتداولها !!

هل تكفى هذه النماذج ؟! .. نعم تكفى دليلاً يؤكد بما لا يدع مجالاً للشك .. أى شك .. إن المصادرة تغلغلت فينا حتى النخاع .. وأنه لا سبيل أمامنا للنجاة ثم اللحاق بموكب التقدم اللاهث حولنا فى أرجاء الكون إلا باجتثاث المصادرة من منابعها ومن جذورها التى تمدها بأسباب الحياة والتوحش والتدخل السافر فى حياتنا .. لابد أن نصادرة المصادرة .. هذا هو الطريق الذى ندرك أنه صعب وشاق للغاية .. والذى لا نملك السكوت عنه أكثر من هذا .

هنا نحاول أن نمسك ببداية هذا الخيط السرطانى ..

● ع الأصل دور:

● تعالوا نحاول الغوص إلى الجذور ، التى عليها نشأنا ، وفينا تتحكم ، وتسيطر على سلوكنا وأفعالنا ، مهما تفرقت بنا السبل ، وتباينت بيننا المستويات الثقافية ، ماذا عن «الميثولوچيا» الكامنة بداخلنا عبر الزمان ؟ ماذا عن تراثنا الشعبى ودوره فى ترسيخ المصادرة ؟!

يرى الأستاذ سامح فوزى الباحث بمركز ابن خلدون للدراسات الإنمائية أن الموروث الشعبى ينطوى على مجموعة من القيم التى تفرق بين المواطنين استناداً على عدة محاور تتمثل فى الكثير من العوامل الاجتماعية التى تمنح لفئة بعينها حق مصادرة الفئات الأدنى اعتماداً على وضعها الاجتماعى أو



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : ....صباح الخير........

التاريخ : ....٢٦ يناير ١٩٩٥..........

الطبقى أو الدينى أو الجنسى .. إلخ .

ويضيف الأستاذ سامح فوزى : فى هذا السياق تبرز الأمثال الشعبية التى تعبر بعمق عن نفسية المصريين خلال مراحل التطور التاريخى ، والتى مازالت تدخل في تشكيل نفسي [illegible] وتأثير سحطي في تفاصيل الحياة الاجتماعية ولاسيما فى الريف ، والمدن النائية ، فى هذه الأمثال تتجسد التفرقة ، ويصبح التمييز أمراً طبيعياً ، وتصير المصادرة شيئاً مألوفاً ومنطقياً .

ويضرب لنا سامح فوزى نماذج من أمثالنا الشعبية الغائرة فى أعماقنا وتحث على مصادرة الآخرين :

- إن طلع من الخشب ماشة .. يطلع من الفلاح باشا !!
- الفلاح مهما ترقى .. ماتروحش منه الدقة !!
- يا بخت مين كان النقيب خاله !!
- اكمن أبوك سنجق داير تهز وسطك !!
- حد يقول للغول عينيك حمره ؟!
- اللى ما يرضى بالخوخ يرضى بشرابه !! .

هذه عينة من الأمثال الشعبية التى تدعم فكرة المصادرة وتؤكدها ، وإن كان بعضها يردده الناس سخرية وتندراً ، فإن الصورة الكلية ترسخ التمييز بين الناس ، والتمييز هو الطريق الطبيعى إلى المصادرة .. الأخطر من النماذج السابقة على حد تعبير سامح فوزى نماذج أخرى تعبر عن التمييز الدينى ومنها :

- قبطى بلا مكر شجرة بلا ثمر !!
- اللى فى القلب فى القلب ياكنيسة !!
- زى فقرا اليهود .. لا دنيا ولا آخرة !!

إذن فالموروث الشعبى يكرس بين الناس قيمة المصادرة ويؤهل الأغلبية نفسياً لأن تتقبل تميز فئة من الخاصة من حقها أن تحتكر الفكر والحقيقة والتفسير والتأويل ، ومن حقها أن تصادر على آراء واجتهاد وإبداع الآخرين !!

● القصص القرآنية :

● ومن الذين أصابهم جحيم المصادرة نلتقى بالدكتور أحمد صبحى منصور الأستاذ الذى فصلته جامعة الأزهر وأودع السجن نحو ستة أشهر بتحريض مباشر من الجامعة بعد الفصل بتهمة بشعة هى إنكار أصل الدين ، لأنه قدم أطروحة علمية تناقش صحة بعض الأحاديث النبوية ، يقول الدكتور أحمد :

إننا نمارس فكر المصادرة كأنه حق أصيل فى الحياة .. بمنتهى البساطة يصادر الكبير الصغير .. والأب يصادر أبناءه .. والدولة تصادر المواطنين .. المصادرة أصبحت أمراً طبيعياً برغم أنها تخالف الدين الإسلامى ، فالله وهو الخالق الأعظم حاور البشر ، وحكى أقوالهم التى تجاوزت الحدود وتعدت عليه سبحانه ، مثلما جاء فى كتابه العزيز ، لم يصادر الله آراء البشر ، وإنما ذكرها سبحانه ورد عليها ، لذا أصبحت أقوال فرعون وسواه نصوصاً قرآنية مع النصوص التى ترد عليها ، ولو صادر القرآن هذه الأقوال فمن أين لنا أن نعرفها ؟ القرآن هو المصدر الوحيد الذى قص علينا بكل صدق وثقة أقوال المشركين والرد عليها .

● الاستبدادى الشرقى :

ويذهب بنا الدكتور أحمد صبحى إلى الجامعة التى تبرز فيها المصادرة الآن بجلاء ، لكننا نؤجل الذهاب إلى الحرم الجامعى بعض الشىء ، حتى نواصل بحثنا عن جذور المصادرة منذ أن نولد .

عن المصادرة كسمة أساسية فى تنشئتنا وتربيتنا يقول الدكتور ثروت اسحق أستاذ علم الاجتماع بجامعة عين شمس : الشائع أن أسلوب التربية فى المجتمع الشرقى يقوم أساساً على ما يُسمى بـ «الاستبداد الشرقى» ، وفيه يستبد الحاكم بمحكوميه ، ويستبد رب الأسرة بأفرادها ، ومن ثم تصبح فكرة المصادرة هى المهيمنة على العلاقات سواء من رب الأسرة أو من رجل الدين الذى يصادر كثيراً من أفكار الناس ، لاعتقاده أن أفكاره معصومة من الخطأ يجب على الآخرين الإذعان لها !!

ويضيف د . ثروت : وفى المجتمع الشرقى يصادر الرجل المرأة وكل ما يتصل بالأنثى ، وينظر إليها على أنها ملك له ، كذلك يصادر الأخ الأكبر أفكار الأصغر ، وإذا رجعنا إلى البداية ، إلى لحظة الميلاد سنجد أننا نرضع مع لبن الأمهات فكر المصادرة ، وسنجد أن الأسرة تطلق على الأب لقب « رب الأسرة » ، أى أن الأب فى المجتمع الشرقى يستغل لفظ الجلالة ليعطى لنفسه الحق فى الإمساك ببداية كل الخيوط ، والمعروف أن رب الأسرة فى المجتمع الشرقى كان فى الماضى يمارس القضاء وينفذ بنفسه الحكم فيجلد المذنب ، بل ويقتله ، وكان



المصدر : صباح الخير

التاريخ : ٢٦ يناير ١٩٩٥

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الذين عانوا منها .. والذين عكفوا على تحليلها .. يقولون :

● مجتمعنا يقوم أساسا على «الاستبداد الشرقى»
● نمارس المصادرة كأنها حق أصيل فى الحياة
● أمثالنا الشعبية تؤكد التفرقة والمصادرة
● عندما يصبح العنف وسيلة الحوار . قل على الجامعة السلام ● اغتيال «الموديل» خضوع من إدارة الجامعة ● تجاهل الدراسات الفرعونية عداء للانسان

لزعيم القبيلة الحق فى أن يفعل أى شيء ، أى أن المجتمع الشرقى يقوم على « الرئاسة الأبوية » !!

● صورة طبق الأصل :

لكن : كيف نشأ فكر المصادرة وترسخ فى الوجدان والعقل المصرى ؟!

الإجابة على لسان الكاتب الصحفى صلاح عيسى الذى قال : الميراث التاريخى فى المجتمع المصري والمجتمعات العربية شكل من أشكال الاستبداد ورفض الغير ومحاولة نفيه ، إذ يحرص كل طرف على أن يكون الآخر صورة طبق الأصل منه ، كما أن أسلوب التربية الشائع والمستمر عبر الأجيال مسئول بدرجة كبيرة عن ثبات ورسوخ فكرة المصادرة داخلنا ، فالرجل ما أن يتزوج حتى يجاهد بكل السبل فى أن تصبح زوجته مثله ، ومنه تنتقل الفكرة إلى الأبناء اللذين يتوارثونها وينشرونها حتى تنتج التدخل فى الحريات ، وإطلاق الآراء الجاهزة ، والأحكام العدوانية على كل مَنْ يجرؤ على الاختلاف .

ويضيف صلاح عيسى : هذا المناخ لم يأت من فراغ ، إنه نتيجة طبيعية لأسباب عديدة فى مقدمتها الحكم الاستبدادى طويل المدى الذى عانى منه المصريون ، والذى أدمن على دمج المجتمع والوطن فى « شخص الحاكم » ، وتحويل مؤسسات الحكم إلى مؤسسات غير مستقلة ، يقتصر دورها على تلقى الأوامر ، وحرمان البشر عامة والمتميزين منهم على وجه الخصوص من المشاركة فى بناء وطن جديد ، بعد أن اختصروا الوطن إلى مشروع وبرنامج ضمن مشروعاتهم وبرامجهم التى لا يمكن المساس بها ، عندئذ يصبح من الطبيعى أن يعلن خطيب ما فى مسجد ما ويصرح بأن هناك تفرقة بين هذا الدين وبين ذاك الدين ، ويصير من الأشياء المألوفة أن يعتقد كل واحد منا أنه يمتلك الحقيقة ، وأن مَنْ لم يلتزم بها مختلاً أو كافراً وجدفاً ، وكيف لأمثال هؤلاء أن يعلموا أن الحرية الحقيقية هى الاقتناع الفعلى بأن الحقيقة ليست ملكاً لأحد .

● ثقافة القهر :

مانزال نسعى إلى فهم الأعماق والكامن فى الجذور عن « المصادرة »!!

يؤكد الدكتور محمود عودة أستاذ الاجتماع بآداب عين شمس أننا نعيش فى مجتمع أبوى ليس على مستوى الأسرة وحسب ، وإنما يتسع مداه ليشمل كافة المستويات ، ويرى أن « الأبوية » تتضمن اتجاهاً يسيطر ويتحكم تحت شعارات من مثل : « الحماية ، والرعاية ، ومسئولية الفرد- الأب المسيطر - عن الآخرين » . . ولأن العلاقة الأبوية تستهدف الحماية - ظاهرياً - فإنها تجاهد دائماً لفرض الامتثال لأوامرها ، لذلك لا تعرف تسامحاً مع أى مخالف أو مَنْ يحاول كسر قواعد الامتثال !!

ويضيف الدكتور محمود عودة : وتتسم هذه العلاقة أيضاً بشكل من أشكال التبعية الجماعية

كالأسرة ، والمؤسسة ، والحزب ، والتنظيم ، حيث يلعب فرد واحد الدور الأبوى فى هذه الأنساق ، ومن ثم تكرس هذه التبعية فكرة الولاء الشخصى ، وليس الولاء للمؤسسات أو الأهداف أو القيم التى تعمل على تحقيقها ، وفى ظل هذا المناخ تنمو وتتطور ما نطلق عليه « ثقافة القهر » بمعناها الشامل .

● وما ثقافة القهر ؟!

يجيب الدكتور محمود : إنها الثقافة التى تؤمن بالامتثال والخضوع ، وترى أن الاختلاف فى الرأى أو الفكر أو السلوك جريمة كبرى ، وقد نشأت هذه الثقافة التى نعانى منها تحت شعارات ودعاوى مختلفة ومتباينة ، وفى ظلها يصبح الشخص المنصاع والممتثل دائماً هو المقبول فى الأسرة والمؤسسة والمجتمع بشكل عام ، ويكون هو الأفضل عند اختيار مواقع مهمة لأنه « ملتزم ، وغير مشاغب ، وطيب ، وسهل القيادة ، ولا يخلق المشاكل » ، عندئذ يسيطر أرباع الموهوبين والعاجزين والذين يعادون الفكر والرأى فى حين يُصنف الموهوبون والقادرون وأصحاب الفكر على أنهم : « متمردون ، ومشاغبون ، ومزعجون » ، وما إلى ذلك من تصنيفات جاهزة وسهلة !!

ويمضى الدكتور عودة متحدثاً عن « مصادرة الفكر » فيقول : ظاهرة مصادرة الفكر ظاهرة ملموسة فى مجتمعنا ، وتُعد نفياً لأى آراء تخالف رأى النخبة المتسلطة ، التى تعتقد أن رأيها هو الصحيح ، وأنها الأكثر حرصاً على مصالح المجتمع من الآخرين فى حين أنها لا تحرص - فى الحقيقة ١٪ على مصلحتها الذاتية وحسب ، وتوظف بعض الأيديولوجيا كواجهة تبرر بها تصرفاتها ومواقفها وأفعالها .

ويلخص د . عودة نتيجة المصادرة فى كلمات بسيطة فيقول : إنها الركود . . والنفاق . . وتعميق التخلف . . وتعاظم الإحساس باليأس والإحباط . . والمجتمع المصرى فى حاجة ماسة إلى إعادة صياغته من جديد !!

● وعلى الجامعة السلام !!

نعتقد أن الوقت قد حان لنذهب إلى الجامعة الآن ، فالجامعة من المؤسسات التى تلعب دوراً بارزاً فى صياغة العقل والوجدان فى شتى دول العالم ، ولم تكن الجامعة المصرية إلا منارة منذ إنشائها برغم كل ما تعرضت إليه من مصادرة على مر العصور ، فماذا يحدث فى جامعاتنا الآن ؟ ولماذا تقلص إسهامها فى المجتمع ؟!

تحدثنا الدكتورة منى مكرم عبيد أستاذ العلوم السياسية وعضو مجلس الشعب فتقول :

ليس من العيب فى شىء أن تكون جامعاتنا ساحة للتعبير والاختلاف فى الرأى ، لمن صميم أهداف الجامعة أن تصبح ملتقى مفتوحاً للأفكار بين شتى الروافد والتيارات الفكرية مهما تباينت واختلفت ، وقد عرفت الجامعة المصرية هذا الثراء ، وتعايشت فيها الاتجاهات منذ نشأتها سواء كانت ليبرالية ، أو علمانية ، أو يسارية ، أو إسلامية .

وتضيف الدكتورة منى : من المفروض أن تستوعب الجامعة أبناءها الشباب الذين يلتحقون بها فى أخطر سنوات عمرهم كى تغرس بداخلهم حتمية الاختلاف وتحولهم إلى عقول مفكرة ، ينظرون إلى الأمور نظرة عقلانية رشيدة ، وفى اللحظة التى يصبح فيها العنف هو وسيلة الحوار مع المختلفين فى الرأى تنتهى العملية التعليمية ، وتفقد الحرية الأكاديمية ماهية وجودها ، وعندئذ قل على الجامعة السلام !!

وغير خاف على أحد أن النظام أتاح فى أواخر السبعينيات الفرصة لانتشار تيار الإسلام السياسى من أجل ضرب التيار الماركسى ، وهو ما أدى إلى ما نعانى منه اليوم ، وساهم فى تقوية هذا التيار الذى لا يضع حدوداً على سلوكياته ، ولا يعترف بشرعية مؤسسات المجتمع المدنى ، فقد انتشر النقاب داخل الجامعة ، واستطاعوا فرضه فى جامعات الصعيد ، ومنعوا الطلاب من ممارسة الأنشطة الجامعية وأولها الفنون ، وأصبح تهديد الأساتذة المعارضين لهم سمة من سمات الجامعة طيلة العقدين الماضيين .

وتقول الدكتور منى مكرم عبيد : كلنا تابع قضية الأستاذ الجامعى الدكتور نصر حامد أبو زيد عام ١٩٩٣ التى تفجرت إثر حرمانه من الترقية لاتهامه بالتحريف فى الدين فى أبحاثه العلمية ، ثم خروج القضية بعيداً عن نطاق الحرم الجامعى ، حتى أن أحدهم رفع دعوى قضائية يطلب فيها - فى أول سابقة تشهدها مصر - تطليق زوجته باعتباره مرتداً عن الإسلام ، وما يهمنى من وراء هذا أن أؤكد على أن جانباً كبيراً من تقلص الحرية الأكاديمية فى رحاب جامعاتنا لا يرجع إلى تفشى تيار الإسلام السياسى بمختلف فصائله وحسب ، وإنما يعود إلى اختفاء الأساتذة المستنيرين والمناضلين فى ظل ما يحدث ، فقد اكتفى البعض بالتقوقع والعزلة والانكماش ، ولجأ البعض إلى الاحتماء بالسلطة ، وهناك من طغى الدافع المادى على تفكيرهم ونظر إلى البحث



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : صباح الخير

التاريخ : ٢٦ يناير 1995

الأكاديمى نظرة تساوى بينه وبين التجارة من أجل الربح السريع ، وسط كل هذا نما وتغلغل فكر المصادرة فى كل ركن من أركان حياتنا !!

مرة ثانية نعود إلى الدكتور ثروت إسحق أستاذ الاجتماع بجامعة عين شمس ، وقد وصلنا بالحديث إلى الجامعة ، يقول الدكتور ثروت : فى الجامعة تتجلى المصادرة فى التلقين ، فحين يصر الأستاذ على تلقين تلاميذه فهو يصر على أن يصادر أفكارهم وإبداعهم ، لم يعد هناك وقت للإقناع والحوار ، أصبحت المصادرة أمراً واقعاً ومفروضاً على الجميع ، ووصل الأمر ببعض الأساتذة أنهم يطلبون بإلحاح مقيت أن يلتزم الطالب التزاماً حرفياً بما جاء فى كتابه أو محاضراته عند الإجابة عن أسئلة امتحان نهاية العام ، فهل هناك مصادرة أبشع صورة من هذه ؟!

● ألف .. باء ..

● نعم هناك صورة أبشع يحددها لنا الدكتور سيد البحراوى أستاذ الأدب العربى بجامعة القاهرة ، إذ يرجع بنا ثانية إلى جذور المصادرة .

فأين تكمن الجذور يادكتور سيد ؟

يجيب الدكتور البحراوى : فى الطريقة التى أنشئت بها الجامعة ، فقد أنشأنا الجامعة نقلاً عن النموذج الأوروبى ، ومارست قمعاً تمثل فى التبعية المطلقة لهذا النموذج .

ويذكرنا الدكتور سيد بإشارة أستاذنا الراحل يحيى حقى عن الخطر الناتج عن التعليم الذى أدخله محمد على إلى مصر ، والذى تمثل فى نمطية التعليم والمتعلمين ، وساهم فى أن يخلق بينها فجوة ، انفصل على إثرها المثقفون عن المجتمع ، وهو الوضع الذى مايزال قائماً إلى اليوم ، وبمقتضاها ـ الفجوة ـ اعتمدت التركيبة الجامعية على قمع التطور الفكرى فى المجتمع .

وفى هذا السياق يرى الدكتور البحراوى أن تجاهل الدكتور طه حسين لإنشاء قسم للدراسات الفرعونية فى الوقت الذى أسس أقساماً للغة العربية واليونانية واللاتينية يُعد تجاهلاً لجذورنا التاريخية ، ويشى بنوع من أنواع العداء الضمنى لتكوين الإنسان المصرى الممتد فى التاريخ الفرعونى والقبطى والإسلامى ، ونتيجة لهذا صارت الجامعة حريصة على أن توجه خريجيها وأساتذتها إلى اتجاه لا يعمل على تحرير المجتمع ، لأنها تجهل المكونات العلمية فى مجتمعها ، وهو ما ينطبق على المناهج ، وتكوين الأساتذة ، والمشاكل التى نعانى منها ، إنها مكونات قمعية !!

ونماذج القهر فى الجامعة لا تحصى ، وأوضح نموذج لما يتعرض له الفكر والعقل هو حرمان أعضاء هيئة التدريس من انتخاب عميد الكلية التى ينتمون إليها ، وكذلك الكتاب الجامعى الذى يفرض على الطلاب لشحن رؤوسهم بمعلومات تفر

بعد إفراغها فى كراسة الإجابة ، ومن الطبيعى أن يتضاءل حجم الإبداع إلى درجة مخيفة فى التعليم الجامعى ، وأرى أن الدولة تسعى إلى تفتيت الجامعة ، لأن زيادة أعداد الطلاب القادرين على دفع مبالغ طائلة يعد تهديداً حقيقياً للتعليم ويدمر مبدأ تكافؤ الفرص .

ويقترح الدكتور سيد البحراوى فى ختام حديثه إنشاء نقابة حقيقية لأساتذة الجامعة كشكل من أشكال الدفاع عن مصالحهم ومصالح الجامعة ، تعمل على تنمية الطموحات المهددة فى المناخ السائد .

● إغتيال الموديل

● ونمضى فى رحاب الجامعة لنصل إلى قضية مرت بهدوء شديد وسوف تنعكس آثارها السلبية فى المستقبل القريب ، فجأة قررت كلية الفنون الجميلة اغتيال « الموديل » .. هكذا وبمنتهى البساطة صدر القرار ، وكأن صاحبه تعلم الرسم بـ « الفهلوة » أو بـ « الجدعنة » ، عن أهمية « الموديل » يحدثنا القاص والفنان التشكيلى عز الدين نجيب فيقول :

« الموديل » لطالب الفنون الجميلة عنصر فى غاية الأهمية ، لأنه يعادل دروس التشريح عند طالب الطب ، فهل تستطيع كلية الطب أن تمنح خريجيها شهادة تثبت أنه طبيب إن ألغت دروس التشريح ؟ قطعاً لا ، فمن « الموديل » يتعلم طالب الفنون النسب والقواعد فى الجسم الإنسانى ، وبدونه فلا سبيل إلى التعلم ، والاغتيال الذى حدث لـ « الموديل » إنما حدث رضوخاً لتهديد وابتزاز المتخلفين الذين يرونه حراماً ، وأرى أن إلغاء « الموديل » أشبه بقرار سياسى من إدارة الجامعة توافق فيه على ادعاء المتطرفين خوفاً منها من الصدام معهم ، وعملاً بالمثل القائل « الطبيب أحسن » !!

● والمدرسة أيضا !!

● ونهبط فى السلم التعليمى من الجامعة إلى



المصدر : صباح الخير

التاريخ : ٢٦ يناير ١٩٩٥

المدرسة فى رحلتنا التى أشرفت جولتنا على الانتهاء منها بحثاً عن جذور المصادرة ، فيحدثنا د. ثروت إسحق أستاذ الاجتماع بجامعة عين شمس قائلاً : فى المدرسة يؤمن المدرس إيماناً مطلقاً بأن من حقه مصادرة آراء التلاميذ ، ويعتقد أنه الوحيد الذى يفهم ويعى ، وأن على الصغار السمع والطاعة ، ويرفض كثير من المدرسين بمجرد السماح للتلميذ أن يعبر عن رأيه رفضاً قاطعاً ، بالإضافة إلى أن التلقين فى المدرسة مثله مثل الجامعة مصادرة واضحة .

ويرى الدكتور محمود عودة : أن التعبير عن رغبته لا يتم على نحو حقيقى فى المدرسة امتداداً لقهره فى البيت ، ويكفى أن ندرك أن المناهج المدرسية لا تمثل صعوبة على الطفل وحسب ، وإنما تقتل طفولته وتئد إبداعه ، والواجبات المدرسية المفرطة فى المبالغة ضغوط قاهرة تصيب الطفل باليأس والإحباط وتقهره منذ الصغر !!

● التحريم والمنع

● ونختتم هذه الجولة من بحثنا عن جذور « فكر المصادرة » باللقاء مع الأستاذ سمير مرقص مدير مركز الدراسات القبطية حيث يقول : المصادرة جزء من ثقافتنا ، لأن ثقافتنا فى جوهرها القيمى تقوم على فكرة الخضوع والسلطوية « الفكرة الأبوية » التى تعكس بشكل رئيسى فى نسق متكامل من المحرمات والممنوعات ، والتى تترسخ منذ الأيام الأولى لميلاد الطفل « فى السبوع مثلاً » ، وتظل ترافق الإنسان إلى النهاية ، ويكتمل هذا مع نمط التنشئة الاجتماعية والثقافية والتربوية الذى يقوم أيضاً على فكرة الخضوع فى العلاقات الاجتماعية بكل أنواعها .. الأب والابن .. الرجل والمرأة .. الأستاذ والتلميذ .. الرئيس والمرءوس .. إلخ .

ويضيف الأستاذ سمير مرقص : عندئذ تصبح ثقافة المصادرة نتيجة طبيعية للنظام القيمى السائد ، وعندئذ يُصادر كل شىء مبتكر وخارج عن إطار التلقين والمألوف ، لذلك يعيش المجتمع المصرى خلال ربع القرن الأخير ثقافة التحريم والمنع ، التى تأخذ شكلاً علمياً يتجسد فى قرارات متنوعة إلى أن صرنا مجتمعاً غير قادر على التجديد والابتكار ، غارقين فى الركود والجمود الذى يقتل كل محاولات الإبداع الجديدة فى مهدها ، وبتنا فى مواجهة مستمرة مع مشاكل مزمنة ، حتى أننا مازلنا نناقش قضايا فكرية منذ قرن بأكمله دون أن نحسمها جذرياً !!

● وبعد ..

هل وضعنا أيدينا على بعض الجذور التى تمنح الأوكسجين الفكر المصادرة فى مصر ؟ الإجابة أنتم أصحابها .. والأسبوع القادم نواصل رحلتنا ..

تحقيق :

أمل فوزى
نبيل صديق

ناشدت السلطات ان تراجع سياستها خصوصاً في الفترة السابقة للانتخابات العامة

مصر: جماعة "الاخوان" تنفي عزل مرشدها

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ تفاعلت امس الازمة بين الحكومة المصرية من جهة وجماعة «الاخوان المسلمين» ونقابة الاطباء من جهة اخرى، ونفى «الاخوان» انباء ترددت عن عزل مرشد الجماعة محمد حامد ابو النصر وتعيين نائبه مصطفى مشهور بدلا منه.

وكانت الازمة تفجرت بين الطرفين اثر اعتقال اجهزة الامن الاحد الماضي ٢٧ من قادة الجماعة بينهم النائب السابق الدكتور عصام العريان الامين العام المساعد لنقابة الاطباء. وقررت النيابة حبس هؤلاء ١٥ يوما على ذمة التحقيقات واتهمتهم بـ «التحرك من خلال منظمة سرية تهدف الى محاولة قلب نظام الحكم وحيازة مطبوعات مناهضة واجراء اتصالات مع جهات اجنبية».

ونفى المستشار مأمون الهضيبي الناطق باسم «الجماعة» انباء عن خلافات بين اعضاء مكتب الارشاد في الجماعة ادت الى عزل المرشد العام وتعيين نائبه خلفاً له.

وكانت صحيفة «الاحرار» نقلت امس عن مصادر امنية ان قادة الاخوان عقدوا اجتماعاً سرياً الاسبوع الماضي تم خلاله عزل ابو النصر بعد سفره الى مدينة منفلوط في اسيوط وتعيين نائبه المهندس مصطفى مشهور.

وقال الهضيبي لـ «الحياة»: «هذا كلام ليس له اي اساس، فالمرشد سافر قبل اسبوع الى منفلوط نظراً الى برودة الطقس في القاهرة وهو يمتلك منزلاً هناك وعائلته تعيش في منفلوط واعتاد ان يقضي شهر رمضان بين افراد عائلته في الصعيد».

واضاف: «طبيعي ان يتولى مصطفى مشهور مهمات المرشد في غيابه فهو نائبه لكن اتصالات تجري اولا بأول مع المرشد في منفلوط لمناقشة المستجدات». واشار الى ان مشهور دخل امس مستشفى ابن سيناء لاجراء فحوص طبية، وهو يعاني من التهاب في البروستاتا.

وأجرت «الحياة» اتصالاً هاتفياً بمرشد الاخوان محمد حامد ابو النصر في مدينة منفلوط، وقال: «ما نشر عن عزلي غير صحيح وقادة الاخوان لا يمكن ان تحدث بينهم مؤامرات. انا اتابع التطورات الاخيرة يومياً مع الاخوة عبر الهاتف».

واستبعد مراقبون في القاهرة اقدام الاخوان على استبعاد ابو النصر من منصب المرشد، ورأوا ان المنصب شرفي اتفق قادة الاخوان قبل سنوات على أن يتولاه اكبر اعضاء مكتب الارشاد سنا تفادياً لخلافات بينهم. واعتبروا ان من مصلحة الاخوان استمرار ابو النصر مرشداً عاماً للجماعة على اساس ان القضاء المصري قبل من ابو النصر صفة المرشد حين رفع دعوى يطالب فيها باعادة الشرعية الى الجماعة التي حلت بقرار من مجلس قيادة الثورة عام ١٩٥٤.

من جهة اخرى اصدرت جماعة الاخوان امس بياناً اعربت فيه عن دهشتها من «حملة الاعتقالات التي عمت كل محافظات مصر وشملت نخبة من ابناء مصر». وجاء في البيان: «لم يكن هناك مبرر لاعتقال اي منهم سوى ادعاء انتسابه الى فكر الاخوان المسلمين او جماعتهم، ولم توجه الى اي منهم تهمة القيام او محاولة القيام بعمل من اعمال العنف او اي عمل فيه مساس بالنظام والامن العام». واضاف: «نعجب من تعمد افتعال ازمات امنية وتكرار ذلك في الاشهر الاخيرة في صورة اساءت الى مصر وامنها اعلامياً والحقت ضرراً بالغاً بحركة السياحة والاقتصاد».

وناشد البيان السلطات المصرية ان «تراجع سياستها وتعاود تقدير الموقف وتطلق المقبوض عليهم كي يشعر الناس بالأمن والأمان وبأن حقوق الانسان محترمة ومكفولة خصوصاً ان الامة مقبلة على سلسلة من الانتخابات تشمل نحو ١٤ نقابة ثم انتخابات مجلس الشورى ثم مجلس الشعب» (البرلمان).

وتعليقاً على تصريحات نقلت عن الرئيس حسني مبارك ذكر البيان: «رفضنا تصديق ان تكون تلك التصريحات صدرت حقاً عن السيد الرئيس لما تضمنته من عبارات لم نتعودها من سيادته (...) ان الصفوة التي انتخبت بارادات حرة لتتبوأ عضوية مجلس الشعب ورئاسة وعضوية نوادي اعضاء هيئة التدريس في الجامعات ولتشكل الغالبية العظمى في اهم النقابات، لم ينسب يوماً الى اي منها ما يشين مسلكه، واثبتت التحقيقات والقضايا على مدى اكثر من عشرين سنة ان ليس لأحد من الاخوان ادنى صلة بالعنف او الارهاب، والتحقيقات التي اجرتها النيابة في اليومين الاخيرين مع المقبوض عليهم لم تتضمن اي ادانة او سؤال عن وجود صلة باعمال العنف او من يقومون بها».

وبدأ عشرات من الاطباء امس اعتصاماً داخل مقر نقابتهم في شارع قصر العيني وسط القاهرة، وكان مجلس النقابة عقد اجتماعاً مساء اول من امس قرر فيه بدء الاعتصام اليوم وارسال برقية الى الرئيس مبارك «احتجاجاً على اعتقال مجموعة من القيادات المهنية والعلمية». وقرر المجلس تكليف النقيب الدكتور حمدي السيد (ينتمي الى الحزب الوطني الحاكم) الاتصال بالمسؤولين وترتيب لقاءات عاجلة مع كل من رئيس الوزراء ورئيس البرلمان ووزيري الصحة والداخلية والنائب العام للمطالبة بالافراج عن الاطباء المحتجزين.

وتوفي امس قيادي بارز في جماعة الاخوان هو الشيخ عبدالمتعال الجبري عن عمر يناهز ٧٠ سنة، وكان نقل الى المستشفى قبل ايام، وهو يعد من مؤسسي الجماعة واعتقل اكثر من مرة.



المصدر : أخبار الحوادث

التاريخ : ٢٦ يناير ١٩٩٥

٧ تقدموا بالتماسات في قضية ضرب السياحة بالغردقة

علمت «اخبار الحوادث» ان ٧ من الذين صدرت ضدهم الاحكام في قضية ضرب السياحة بالغردقة قد تقدموا بالتماسات اعادة النظر ..من بينهم المتهمان الاول والثاني اللذين صدر حكم باعدامهما .. كان موعد الالتماسات قد انتهى يوم الجمعة الماضي .. في حالة رفض الالتماسات يصبح قرار تنفيذ الاعدام نافذا بتحديد موعد لتنفيذه .



المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ٢٠ يناير ١٩٩٥

الألفى : أجهزة الأمن أمسكت بزمام المبادأة وتكشف أبعاد مخطط الإرهاب

اعلن السيد حسن الالفى وزير الداخلية، فى كلمته فى الاحتفال بعيد الشرطة، الذى حضره الرئيس حسنى مبارك، انه فى مثل هذا اليوم منذ ٤٣ عاما اعلنت مجموعة صغيرة من ابناء مصر الاوفياء، من رجال الامن متلاحمة مع ابناء مدينة الاسماعيلية الباسلة، صيحة الغضب ضد المستعمر الاجنبى وسطرت بدمائها الطاهرة واحدة من اعظم ملاحم المواجهة ضد الاستعمار البريطانى، ومهدت بذلك الطريق امام ثورة ٢٣يوليو ١٩٥٢ المجيدة التى طردت المستعمر وحققت الاستقلال لمصر.. والآن استطاعت اجهزة الامن الامساك بزمام الامور لتكشف ابعاد مخطط الارهاب الذى يستهدف مصر والامة العربية، متسترا برداء الدين الاسلامي الحنيف، مستهدفا زعزعة الامن والسيطرة على انظمة الحكم .

وقال: اليوم اقول بكل قوة وصدق، ان اجهزة الامن تمكنت فى مواجهة حاسمة ورادعة مع هذه العناصر الهدامة، ان تتوغل داخلها وان تقيم قاعدة عريضة للمعلومات عن انشطتها واعضائها واهدافها ومصادر تمويلها وكل من يرتبط بها داخليا وخارجيا، وهو مايعد مفخرة للامن المصرى بكل المقاييس، وقد قالت مصر كلمتها فى مؤتمر وزراء الداخلية العرب الذى انعقد فى أوائل الشهر بتونس، وحذرت كل الشعوب العربية من هذا الخطر الداهم، وقد كان التجاوب رائعا، حيث ادركت كافة الدول العربية ابعاد هذا المخطط الدنىء، فكانت وقفة عربية جماعية تستحق الاشادة والتقدير، كما استطعنا اقناع دول العالم بمواجهة الارهاب كجريمةمنظمة، وسوف ينعقد فى ابريل القادم بالقاهرة «مؤتمر الجريمة والعدالة الجنائية» تحت اشراف الامم المتحدة.

واضاف ان امن الوطن اهم وابقى،وعلى الجميع ان يدرك ان مصر تحتاج الى سواعدنا جميعا من اجل ان نبنى، وان نحقق لمصر وابنائها كل تقدم وازدهار، وانه على المواطن المصرى ان يتفاعل معها ويعطى حبات عرقه من اجل الانتاج والتقدم .

وفى ختام كلمته قال اننا نقدم بكل اعتزاز تحية تحملها نبضات القلوب مفعمة بالفخار بشهدائنا الابرار من ابناء الشرطة والوطن الذين قدموا دماءهم فداء لامن وطنهم وهم يحملون اعظم رسالة واغلى امانة من اجل مواجهة الشر والظلام التى تستهدف دينهم ووطنهم الغالى العزيز ودوما ستكون دماؤهم نورا يضئ لنا الطريق من اجل ان يتلاحم ابناء هذا الوطن فى مواجهة حاسمة تستهدف اقتلاع هذا الشر من جذوره الخبيثة..



وزير الداخلية:

خضنا معركة حاسمة ورادعة مع عناصر الإرهاب وأقمنا قاعدة معلومات عن كل مايتعلق بالمتطرفين

اكد السيد حسن الالفى وزير الداخلية ان أجهزة الأمن المصرية تمكنت من أن تخوض مواجهة حاسمة ورادعة مع العناصر الخارجة على كل قيم الدين الحنيف، وكل أعراف وتقاليد مجتمعنا العظيم، فاستطاعت خلال العام الماضى أن تتوغل داخل هذه العناصر والجماعات وتقيم قاعدة عديدة للمعلومات عن كل أنشطتها واعضائها وأهدافها، ومصادر تمويلها وتدريبها، وكل مايتصل بها داخليا وخارجيا.

وقال: كنا نسابق الزمن ونعيد بناء قواتنا وتحديث مرافقنا واعداد أبنائنا إعدادا يتفق وماهية هذه الجريمة الجديدة على مجتمعنا صاحب التقاليد والقيم العريقة.

وأضاف - فى كلمته فى الاحتفال بعيد الشرطة أمس - ان مصر كانت ومازالت محط الأنظار والعيون، وهى القائدة وهى الرائدة، وهى المؤثرة فى كل أبناء وشعوب الأمة العربية، لذلك امتدت نظرتنا لكل أبناء الأمة، وكان موقفنا صريحا ومدويا فى مجلس وزراء الداخلية العرب الذى عقد فى أوائل هذا الشهر بتونس، وقالت مصر كلمتها وحذرت كل شعوب الأمة العربية والاسلامية من هذا الخطر الذى يحاول ضرب الدين الاسلامى الحنيف فى أهم أركانه ومبادئه التى مهدت لانتشاره، ولقد كان التجاوب رائعا، ومبشرا حيث أدركت كافة الدول العربية أبعاد هذا المخطط الدنىء الذى يستهدف ابناء الامة جميعا، فكانت وقفة عربية جماعية تستحق الاشادة والتقدير، مما سيكون له أكبر الأثر فى اتساع نظام المواجهة من أجل تقويض اهداف جماعات الارهاب وعناصرها فى كل مكان.

حج أسر الشهداء على نفقة الداخلية

صافح السيد حسن الالفى وزير الداخلية - عقب الاحتفال بعيد الشرطة - اسر الشهداء ، واعلن خلال استقباله لهم موافقته على ان يؤدى فرد من كل أسرة من أسر الشهداء فريضة الحج على نفقة وزارة الداخلية هذا العام.

كما سمح للارامل والسيدات من أسر الشهداء باصطحاب محرم مع كل منهن أثناء تادية فريضة الحج.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر: صباح الخير

التاريخ: ٦ / ١ / ١٩٩٦

حماية الأمل

لم تشهد العلاقة بين الجمهور والشرطة .. تعاوناً ومودة واعتزازاً .. مثلما يحدث الآن ..

هناك إحساس ما ، يتعاظم كل يوم .. ويتأكد كل يوم ، إن هؤلاء الرجال فى تصديهم لموجات الإرهاب .. إنما يدافعون عن الخير والنور .. يدافعون عن الحياة لنا ولأبنائنا .

يسقط الشهداء منهم .. ويصاب بعضهم إصابات بالغة .. ولكن ابداً لا يترددون فى اقتحام اوكار الجهل والظلام .. يطاردون ثعالب الغدر .. لكى تبقى وتزدهر ضحكة الأطفال ، وآمال الشباب ، وطمانينة الكبار .

وإذا كنا نعطى الشرطة كل عام الكثير من خيرة ابناء الجيل الشاب ، وإذا كنا فى كل يوم نسمع عن اغتيال بعض ابناء الأمل بايدى الإرهاب .. فإننا نطلب من انفسنا ان نعطى المناخ الصحى للأمن .. بالمشاركة الفعلية والجماعية لمواجهة الإرهاب والتخلف لأن مسئولية الحياة على ارض مصر ليست مسئولية رجل الشرطة فقط .. ولكنها مسئولية المصريين جميعاً .

كل التحية والتقدير لقائد كتائب الأمن اللواء حسن الألفى . نموذج الانضباط والإنجاز الفعلى .

ويبقى فى عيد الشرطة امل بسيط ان نعطى لأقسام الشرطة قدراً من العناية لا فى نظافة المبانى الخاصة بها ، ولكن بالتدريب المتجدد لكوادر الشرطة ، واستبعاد كل من يسىء معاملة الجمهور .

فالتدريب لا يوفر فقط كرامة لرجل الشرطة ، ولكنه يوفر ايضاً كرامة لمن يتعامل مع قسم الشرطة .

كل سنة وبلدنا آمن ..

كل سنة ورصاص الشرطة ، وعقول المفكرين تصيب الهدف الذى يترصد للوطن .

« صباح الخير »



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٦ يناير ١٩٩٥

حكايات

دموع في عيد الشرطة

□□ لم نستطع صباح أمس مغالبة عواطفنا ونحن نتابع على شاشة التليفزيون الاحتفال بعيد الشرطة، فقد فاضت عيوننا ونحن نرى اطفالا تيتموا وهم لايزالون في عمر البراعم التي لم تتفتح بعد، يصعدون الى منصة الاحتفال ليصافحوا الرئيس حسني مبارك إما وحدهم أو مع أمهاتهم الأرامل!

أيضا أثار أحزاننا منظر الأب والأخ وهم يصعدون ليصافحوا الرئيس في اطار تكريم الشهداء من الأبطال حراس أمن وأمان المواطنين واهداء أسمائهم أوسمة التقدير والامتنان لما قدموه في سبيل الوطن من تضحية وفداء ونكران ذات!

ذلك الجزء من الاحتفال الذي يتضمن تكريم الرئيس مبارك لشهداء الشرطة من خلال ابنائهم الأطفال وامهاتهم الأرامل وآبائهم الشيوخ وأشقائهم المكلومين فيهم، مطلوب عرضه من وقت الى آخر على شاشة التليفزيون ليشعر المواطنون جميعا بمدى التضحية التي يقدمها حراس الامن في حربهم ضد محاولة تقويض الوطن وتبديد أمنه .

نعم مطلوب اذكاء الشعور بشكل اقوى ضد الارهاب وجرائمه، وأن يشعر المواطنون بشاعة مايرتكبه الاجرام في حق المواطنين جميعا.

إن الشرطة المصرية تستحق منا كل اعزاز وحب وتقدير لدورها البطولي عندما وقفت مجموعة من رجالها من ٤٣ سنة يرفضون الرضوخ للمستعمر البريطاني ويأبون تسليم أسلحتهم ويقاومون حتى آخر طلقة رصاص بأسلحتهم التقليدية ضد أسلحة المستعمر الأحدث والأقوى ، ثم هي تتطلب منا اليوم الى جانب تقدير رجالها وأبطالها الوقوف بجانبهم في مقاومة جرائم الارهاب .واحاطتهم بالقلوب وأن يكونوا في عيوننا وقلوبنا حتى لايتيتم مزيد من الأطفال أو تترمل مزيد من الزوجات باسلحة الغدر .. والخيانة.

محمد صالح



المصدر : صباح الخير

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦ يناير ١٩٩٥

■سألت مرة - على شاشة التليفزيون - المشير طنطاوى عن الجيش، والإرهاب. فقال لى بثقة واعتداد: ولماذا نعرض القوات المسلحة لهذا المستنقع و«تتجرجر» فى الوقت الذى يقوم جهاز الأمن بدوره على أكمل مايكون.

ولقد صدق المشير، فمن ينكر دور حسن الألفى وزير الداخلية ورجاله من اللواء إلى مندوب الشرطة والعسكرى المجند، فهو ينكر جهداً يتم فى صمت وبتخطيط. وليس مبالغة ماقلته لوزير الداخلية فى البرنامج وللدقة فى التحقيق التليفزيونى (عيون خاصمت النوم) الذى يذيعه التليفزيون غداً الأربعاء (٢٥ يناير ٩٥، مناسبة عيدالشرطة). قلت له إن انكسار منحنى الإرهاب مرتبط بجهدك الذى لاتهلل له. وحسن الألفى نمط من الوزراء يتكلم بعد «الإنجاز» لاقبله. ويؤمن أن جو الاستقرار هو مناخ التنمية والاستثمار. ويؤمن أن صعيد مصر بحاجة إلى التنوير. وإعلام مصر الذى يقود كتيبته صفوت الشريف على نفس الموجة مع وزير الداخلية، فى تعاون وتناغم. وحين أعطى صفوت الشريف مساحة من الإذاعة المرئية لأحد التائبين (عادل عبد الباقى). كانت ضربة معلم لكشف عقول الخفافيش. وربما ميلاد الإعلام الأمنى فى الداخلية. جعل «الذبذبات» فى الموجة الواحدة بلا أى نشاز. وفى حوارى مع وزير الداخلية نقلت له إحساس الشارع بالشرطة، فأجاب عن كل تساؤل.. من الربكة فى المرور إلى الكمائن الليلية، بقلب مفتوح لايعرف التنميق. ويتمتع الألفى بمصداقية وهى قيمة هامة فى المسئول.

■أنيس منصور - ككاتب - يحمل على سن قلمه عزة النفس وكبرياء الحرف. اتفقتم معه أو اختلفتم، فهو نهر لايتوقف جريانه.. رؤى. والمرصد الذهنى لأنيس منصور، يلتقط على كل اتجاه ويسجل درجات حرارة الفكر أو الثقافة أو السياسة، بأمانة تفتقدها أقلام أخرى.



المصدر : .... صباح الخير

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : .... ٢٦ يناير ١٩٩٥

■ شريهان. فنانة محبوبة، موهوبة، مولودة للفن، وأعرفها منذ كان عبد الحليم حافظ يدلعها بـ «شرشورة». وشريهان ناجحة، وعلى المسرح قذيفة، وفى الفوازير لها (طعامة خاصة)، وحركة وحيوية وجنون لذيذ. وشريهان مرغوبه، فهى شباب وأنوثة وغنية. ولديها تراكمات آلام عائلية، وأظن أنها فى حالة اكتفاء فى كل شىء. والشىء الذى أحب أن أعاتبها عليه بحب و(حجم الحب بحجم العتاب).

لماذا يرتبط اسمها باسم رجل متزوج، يعيش بيته فى سلام عائلى؟

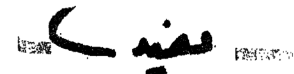
حسام أبو الفتوح متزوج. علال الفاسى متزوج من مغربية. وآخر الحكايات رجل الأعمال الشاب الناجح علاء الخواجة، وهو متزوج من الفنانة إسعاد يونس وبينهما أولاد.

ما الحكمة النفسية فى الاقتراب من أى عش زوجية هادىء، لكى تندلع فيه النار؟ هل هى «لذة» لعلماء النفس تفسير لها؟

هل يعلم صديق عمرها الوفى سمير خفاجة؟!

إن شريهان ـ للعلم ـ مخلوق طيب ولايسعدها لاخطف الأدوار.. ولا خطف الرجال. وأغلب ظنى، أنها حكايات صحفية مثيرة فيها الخيال الكثير و«بعض» الحقيقة وربما مجنى عليها فيها.

إن الفنان ـ ياشرشوره ـ قدوة، وبعض الاعتراضات على حياة الفنانين، والأوساط الفنية، أن القيم لاتحكمها، مع أن الفنان المصرى مشارك لمسيرة وطن فى الحلوة والمرة.





المصدر : صوت الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٦ يناير ١٩٩٥

الذين امسكوا العصا من المنتصف هم السبب الرئيسى فى استفحال الإرهاب فى ملوى !

فإذا كان من تحصيل الحاصل، القول بأن الأمن وحده هو الذى يواجه الإرهاب المواجهة الحقيقية، فإن من الظلم الفاحش اتهام الأهالى بالسلبية فى المواجهة .



فبائع جرائد بسيط، هو الذى تصدى للإرهابيين فى « مذبحة الروضة » فسقط برصاصهم .

وبائع فول وطعمية، قتل الإرهابيون طفله الصغير أمام عينيه ليموت بالحسرة قبل أن يسقط برصاصهم، لأنه رفض أن يمدهم بالطعام فى منشأة المخالفة .

والأهالى هم الذين يطاردون الإرهابيين الآن جنباً إلى جنب مع قوات الشرطة .. والأمثلة كثيرة للمتابعين ..

أما السلبيون .. الذين لا يستحقون فقط اللوم والتوبيخ بل المحاكمة، هم الذين هادنوا الإرهاب، بالإهمال، والصمت، والفساد .

الذين شجعوا الإرهاب فى ملوى!

قاتلوهم ...

لعلى مدار العامين الماضيين، احتل الإرهابيون منابر المساجد فى ملوى، وظلوا بأعلى أصواتهم يهاجمون السلطة والحكومة والمجتمع، وبأوضح صورة ظلوا يتحركون من أجل تنفيذ أهدافهم !!

فأين كانت القيادات السياسية والتنفيذية والشعبية فى المنيا .

فآخر مشروع عرفته «ملوى» هو بناء قرية سياحية على نيلها، القرية اسمها «أخناتون» وإعلاناتها فى كل مكان من أول الطريق المؤدى لملوى، حتى شوارعها وميادينها ..

وقد كان هذا المشروع مقدراً له أن يستوعب بعضاً من الشباب العاطل فى ملوى الذين يزيدون على العشرين ألف شاب، ويعطى للمدينة مصدراً جديداً للدخل .

لكننى لم أر من هذه القرية سوى بعض القواعد الخرسانية، وقال لى صديق من ملوى : إن المشروع معطل منذ عشر سنوات، رغم ما أنفق عليه من عشرات الملايين من الجنيهات .

وهذه أول معلومة حدثتنى عنها ملوى ثم بدأت الحقائق تتوالى ..

فقصر ثقافة ملوى الذى خرجت منه، على يد الأديب الراحل الخضرى عبدالحميد، الدعوة الأولى لإقامة أول مؤتمر لأدباء الأقاليم فى مصر كلها، ليقول المثقفون كلمتهم، فى صعيد مصر المتخلف .

هذا القصر، هرب منه المثقفون والمبدعون لأنه لا توجد ميزانية لكى يقوموا بنشاطهم التنويرى ولو حتى فى صورة ندوة بسيطة فى مقره الخالى .

ولذلك ارتفع صوت الإرهابيين، واختفى صوت المثقفين لأنهم لم يجدوا أحداً يساندهم لا من المحافظة ولا من مجلس المدينة .



المصدر : ......صباح الخير......

التاريخ : ......٢٦ يناير ١٩٩٥......

واكتشفت أن ملوى كانت تملك فرقة للفنون الشعبية ، كان أعضاؤها من الشباب يطمحون فى تقديم عروضهم فى كافة قرى وربوع المنيا ، خاصة أنهم حصلوا على أحد المراكز الأولى فى مهرجان الإسماعيلية للفنون الشعبية .

لكن أحد أعضاء الفرقة أخبرنى بأن الفرقة ضاعت وتفككت .. لأن الجميع تخلى عنها ، حينما سيطر المتطرفون وأعلنوا أن الفن حرام ، وهددوا أعضاءها بالقتل ، إن لم يكفوا عن فسقهم المسمى بالفن .

كما أن فريق الكرة فى ملوى الذى كان على وشك الصعود إلى الدرجة الأولى «ب» يعانى من خطر الهبوط إلى الدرجة الرابعة ، لأن أعضاء الفريق لا يجدون حتى مصاريف الانتقال كما أن بقية نشاطات مركز الشباب معطلة .

أما مجلس المدينة ، فيكفى للتدليل عليه ، أن كلمة « قاتلوهم » وهى الكلمة الأولى فى شعار الإرهابيين ، لاتزال باقية على جدرانه .. وقد رأيتها وأنا أدخل المجلس ، لألتقى برئيسه لمجاملتى أعود من حيث أتيت .

● نواب الشعب !

● ولأن ملوى هى أكبر مراكز الصعيد ، لذلك فهى من المراكز القليلة التى توجد بها دائرتان انتخابيتان ، يمثلها ٤ من أعضاء مجلس الشعب ، وقد حاولت أن ألتقى بأى واحد منهم ، ومن ألسنة الناس عرفت الآتى :

أن واحداً منهم دخل مجلس الشعب رغم أنف الأهالى .

وواحداً من الأربعة يمشى ويتحرك فى ظل حراسة مسلحة لأنه مطلوب فى خصومة ثأرية ، والثأر أحد أكبر المستنقعات الكبرى التى يغرق فيها الصعيد .

فكيف يخرج الصعيد من هذا المستنقع ، وواحد من قياداته يحتاج لمن ينتشله منه .

وثالثهم اتصلت بتليفونه فى ملوى ، لكى أحدد معه ميعاداً لنتحدث عن وجهة نظره فى الإرهاب ، فأعطانى الطرف الآخر رقم تليفونه فى القاهرة التى يتحرك فيها بعيداً عن حظر التجول !!

وواحد آخر من الأربعة ، قابلته فى مديرية الأمن ، وطلبت منه التحدث معى عن الإرهاب بصفته عضواً فى المجلس .. فأجابنى ساخراً وضاحكاً :

« ياعم فيه ثلاثة غيرى روح كلمهم » .

بعد ذلك .. مطلوب من الأهالى أن يواجهوا الإرهاب !!

● العائلات .. والاتاوات :

ولأن ملوى مدينة تجارية أولاً وأخيراً ، فإن التجارة وقوانينها وأعرافها تشكل ملامحها وعاداتها وتقاليدها ، وخلافاً لعائلات الصعيد كلها التى تستند فى عصبيتها للقوة العددية والحسب والنسب ، فإن العائلات الكبيرة فى ملوى تستند لحجم تجارتها وتاريخها التجارى ، فى التنافس على الصدارة .

ولذلك تشتهر كل عائلة بتجارتها ، وكمثال لأكبر العائلات ، عائلة كريم ، وتختص بتجارة المنسوجات .. وعائلة الجزارين وتسيطر على تجارة الجزارة ، أما الذهب والمصوغات فيتصدر نشاطها عائلة الضابط وتشكل هذه العائلة مع عائلة «بقى» أكبر عائلتين قبطيتين فى ملوى ، بل فى المنيا كلها .

وبالمناسبة فإن ملوى تضم فى جنباتها كل الطوائف المسيحية ، فبالإضافة إلى الأرثوذكس ، يوجد الكاثوليك الذين تجمعهم كنيسة «العائلة المقدسة» ، أما « البروتستانت » فلهم أكثر من ٥ كنائس صغيرة ، تؤمها الكنيسة الإنجيلية القائمة فى شارع العرفانى .

والملاحظ أن الإرهابيين - على غير العادة - لم يستخدموا كارت الفتنة الطائفية فى حركتهم فى ملوى ، لأنهم يدركون قوة العلاقة التى تجمع العائلات المسلمة والمسيحية ، التى تقف على قاعدة قوية أساسها المصالح التجارية .

لكن هذه العائلات بمسلميها ومسيحييها ، رضخت للإرهابيين حيث فرضوا عليها - كما قيل لى - تحت اسم الزكاة الإتاوات البالغة التى ذهب عائدها لتمويل الحركة الإرهابية فى ملوى .

وبينما كانت العائلات تتنافس فى شراء الأراضى ، خاصة فى منطقة « غرب البلد » حيث بدأت فى إقامة المنشآت والمخازن والعمارات خلف المستشفى العام ، لتصبح منطقة خاصة بهم ، فى نفس الوقت كان الإرهابيون يتحركون فى منطقة « قبلى البلد » العشوائية حيث تمتد وتتمدد المبانى المبنية بالطوب اللبن ، والصفيح التى أقامها الهامشيون .

واستطاع الإرهابيون أن يجعلوا هذه المنطقة خاصة بهم ومنها دعموا صفوفهم بالشباب الناقم ، ومنها خططوا للعمليات الإرهابية ، وفيها اختبأوا وفروا وهربوا فى القذارة العشوائية التى لم يشأ أحد لا من المسئولين ولا من العائلات الغنية أن ينظفها أو ينظمها لدرء خطر الإرهاب .



المصدر : ....

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦ يناير ١٩٩٥

● غروب وشروق ..

أما قرى ملوى ليقسمها النيل إلى قرى غروب وقرى شروق ، ولأن قرى الشروق معظم مساحاتها جبلية مكشوفة حيث تنتشر بها المحاجر التى استغلها الإرهابيون لجلب المواد المتفجرة لصناعة العبوات الناسفة ، فقد استغل الإرهابيون قرى الغروب التى تمتد فيها المساحات الزراعية الشاسعة ، لتنفيذ العمليات الإرهابية .

ومن وجهة أخرى ، كانت البذرة الإرهابية مستقرة فى قرى الغروب التى خرج منها رواد الإرهاب الأوائل بداية من شكرى مصطفى ونهاية بالبشير قائد التنظيم فى المنيا الآن .

وفى الوقت الذى كان المسئولون يتشدقون فيه باقتلاع جذور الإرهاب من المنيا ، وعدم وجود نشاط إرهابى فيها كانت البذرة الإرهابية فى أرض الواقع ، تنبت من جديد ، لتثمر فى الآونة الأخيرة ثمارها الإرهابية .

وأول من شارك الإرهابيين فى ذلك عمد هذه القرى الذين سكنوا على الإرهابيين خوفاً منهم ، فى ظل تهديدهم ووعيدهم للجميع .

ومن أشهر قرى الغروب قرية الأشمونين والاسم مشتق من كلمة شمن وهى تعنى رقم ٨ بالهيروغليفية ، ومن هذه القرية الغنية بالآثار ، حصل الإرهابيون على الآثار التى أفتوا باستحلال التجارة فيها ، ليتم بيعها ، وتمويل الحركة الإرهابية من عائدها ، فهى أصنام قوم كافرين نبيعها لقوم كافرين ، لكى نحارب بأموالها القوم الكافرين .

وهى فتوى ودعوة لقيت صداها فى ملوى ، ولم يفتنى أن أقرأ بتمعن جملة مكتوبة على جدار «متحف ملوى» .. تبدأ هكذا :

« هذا نجس .. ومن دخله .. » وبقية العبارة المكتوبة بالطباشير ممسوحة .. ولكننى فهمت أنها امتداد لدعوة استحلال تجارة الآثار التى أطلقها الإرهابيون .

وهذا ما سمعته ورأيته فى ملوى ..

وما سبق لم أكن أبرر به الإرهاب ، فملوى زادتنى قناعة بأن الإرهاب يجد الدعم والتخطيط والمتابعة بشكل أساسى من القيادات الخارجية التى تقف معها بعض الدول المعروفة .

ولكننى كنت أفسر فقط أسباب استفحال الإرهاب .. والأسباب الرئيسية لذلك ..

وهو ما حدثنى به ملوى ..

أحمد خالد

٠٠٠٠٤٩٣



المصدر : الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٦ يناير ١٩٩٥

طالب الدول العربية بالتزام ميثاق شرف لمكافحة الارهاب

مبارك يحذر أحزاب المعارضة: الحرية لا تعني مساندة العنف

□ القاهرة - «الحياة»:

■ حمل الرئيس حسني مبارك بعنف على المتطرفين الدينيين مؤكداً حرص مصر على سيادة القانون ورفض اية اجراءات استثنائية يمكن ان تمس النظام الديموقراطي «على رغم ضراوة الغدر الذي يستهدف ترويع المجتمع». واشاد في خطاب القاه امس في احتفال اقيم لمناسبة اعياد الشرطة، بجهود رجال الامن في مواجهة الارهاب، معرباً عن اسفه لـ «مشاركة بعض العناصر والجماعات في حملة ظالمة ضد رجال الامن، ولاشتراك «بعض الصحف الحزبية في هذه الحملة». وقال ان «حرية الصحافة لا تعني مساندة العنف المسلح او التحريض عليه»، لافتاً الى ان «حرية الراي والكلمة ستكون اولى ضحايا الارهاب».

واعلن ان الدولة «لن تتخذ موقفاً معادياً من المعارضة او تضيّق عليها»، منوهاً بدور الشرطة في مواجهة الخارجين على القانون، تجار الضلال والحرام الذين يعيشون على الجريمة وينشرون الفتنة والخراب». وقال انه يفرق بين معارضة هدفها تقويم الخطا ومعارضة «صناعتها الهدم وهدفها التحريض».

واكد مبارك ان «مصر لم تفعل ما فعلته دول اخرى، منها دول تنتمي الى اعرق ديمقراطيات العالم واقدمها، بفرض اجراءات استثنائية صارمة تعزز قدرة الامن على حصار العنف المسلح وتمنحه سلطات ضخمة وصلاحيات واسعة في اللجوء الى الاحتجاز والاشتباه بلا حدود... درءاً لأية اخطار محتملة (...) وعلى رغم ذلك تروج بعض الاكاذيب وتشوه الحقائق بهدف تقويض النجاحات الكبيرة التي حققها الأمن على امتداد العام الماضي، عندما تمكن من توجيه ضربات ناجحة شتتت قدرة تلك الجماعات وقوضت بنيتها التنظيمية في معظم انحاء مصر».

واشار الى الذين «ساهم التعاون الوثيق بين الشرطة والشعب»، معرباً عن اسفه «ان تشارك في هذه الحملة الظالمة عناصر اخرى تعرف بالتزامها الديموقراطية وادراكها الخطر الذي يتربص بالوطن نتيجة افعال الجماعات التي تضع ضمن اول اهدافها تقويض الديموقراطية وفرض الاستبداد والقضاء على كل فكر والتصفية الجسدية لكل مثقف او مفكر او مبدع يريد ان يفهم او يسال او يناقش». واضاف: «كنت امل ان يدقق هؤلاء الذين سايروا تلك الادعاءات الكاذبة في اختيار مواقفهم وان يدركوا حقيقة الاهداف التي من اجلها تزايدت الحملة المسعورة على جهاز الامن». وشدّد على ان حرية الصحافة «لا تعني مساندة العنف المسلح والتحريض على افعاله، ولا تعني طعن مؤسسة وطنية في الظهر وهي تواجه شرور جماعات خارجة على القانون».

وحذر من انه «اذا كان هناك من يتصور ان مناصرة هذا السلوك والدفاع عنه يعنيان حرية الراي وحرية الكلمة، فهذا هو الوهم الكاذب لان حرية الكلمة ستكون اولى الضحايا، ولان اصحاب الفكر هم اول المستهدفين».

وتناول الرئيس المصري مواقف احزاب وقوى المعارضة وقال: «لم ولن ناخذ موقفاً معادياً من المعارضة ولا نضيق بها ولا نرغب في المساس باي من حقوقها لاننا نعرف ان للمعارضة دورا وطنيا لا يكتمل من دونه النظام الديموقراطي (...) نعرف ان المعارضة والحكم في قارب واحد يشكلان معا نظاما متكاملا يرفضه انصار الارهاب وانصار الحكم الشمولي. لكننا نفرق بين معارضة مشروعة تهدف الى تقويم الخطا وتصويب الطريق، تلتزم مصالح الشعب العليا وتحترم حدود الاجماع الوطني، ومعارضة اخرى صناعتها الهدم تتستر وراء حرية الكلمة كي تخفي هدفها الحقيقي وهو التحريض والاثارة».

ونبه الى ان «المعارضة التي اعتبرت السياحة مثلاً عملاً كافراً يستحق التاثيم لتضرب مصالح جماهير عريضة ترتزق من عمل حلال، والمعارضة التي استباحت دماء مفكرين وطنيين دافعوا عن حق مصر في وطن امن مستقر، والمعارضة التي تقود حملة ظالمة على الامن المصري لأنه حقق نجاحات كبيرة، والتي تنشر كل يوم اكاذيب صارخة، مثل هذه المعارضة لا يمكن ان تكون معارضة وطنية او نزيهة او مشروعة (...) المعارضة النزيهة تنتقد وتنصح لكنها لا تزيف ولا تحرض. تكشف اوجه الخطا والقصور والانحراف، لكنها تلتزم حدود الشرعية».

وزاد ان «الشعب شارك في مطاردة الجناة مطالباً بالقصاص العاجل لأعداء الله والوطن، ولم يترك مناسبة من دون ان يعلن فيها رفضه الارهاب وادانته اعوانه وادواته، ولم يتردد في ان يبذل العون الصادق للشرطة كي تتمكن من ملاحقة هذه الجماعات واجتثاث جذورها. ادرك الشعب ان القضية ليست ثاراً متبادلاً بين الشرطة وتلك الجماعات كما يروج بعض المضللين والغافلين (...) اننا ازاء جماعات ماجورة جعلت من انشطتها الآثمة حرفة وتجارة».

وتابع ان «الهدف كان ولا يزال ان يستنقذ الامن شباباً صغيراً اعماه الضلال فانقلب حرباً على اهله ووطنه يعيث فساداً في الارض، يقتل ويخرب ويدمر من دون ان يعي انه مجرد اداة في مخطط اجرامي اثم تحكمه مصالح خارجية عميلة تريد ان توقف مسيرة الشعب المصري». وخاطب رجال الامن قائلاً: «جاء نجاحكم في الحفاظ على امن الوطن واستقراره ضربة قاسية لجماعات الخارجين على القانون لانه احبط امالها بتعويق تقدم مصر او المساس

بديموقراطيتها. ان هذا النجاح جاء ضربة قاصمة لمخططات خارجية تستهدف اضعاف كيان الوطن من خلال تصدير العنف الى الداخل لتجعل منه حرفة وتجارة ومن التستر وراء الدين وسيلة أثمة للوثوب على السلطة ضد ارادة الشعب». وقال ان «الوعي المتنامي في العالمين الاسلامي والعربي بخطورة ظاهرة العنف والارهاب يؤكد امكان حصار هذه الظاهرة المدمرة التي تسيء الى صورة الاسلام وتعبث باستقرار كثير من الاقطار العربية والاسلامية».

واشار الى القمة الاسلامية التي عقدت في الدار البيضاء مذكّراً بـ «اتفاق الجميع على مدونة سلوك صحيح يحرم على كل الدول الاعضاء (في منظمة المؤتمر الاسلامي) تشجيع الارهاب او استخدام جماعاته، فهل تخلص النيات ويتكاتف الجميع لسد منابع الارهاب، ام اننا سنظل نجابه هذا التناقض المرذول في سلوك بعضهم بين ما يقول وما يفعل؟» واستدرك مبارك: «في العالم العربي تنمو المطالبة بميثاق شرف مماثل يلزم دول الجامعة العربية بوقفة جادة وحازمة ضد هذه الظاهرة، نعلق آمالاً كبيرة على جهد قومي مخلص يستهدف انتشال عالمنا العربي من الواقع الذي يعيشه كي يستعيد تضامنه وثقته في العمل المشترك ويصبح قادراً على مواجهة تحدياته وعلى ضمان انجاز سلام شامل وعادل تتكافأ فيه حقوق الجميع».

الألفي: تجميد أمريكا لأرصدة الارهابيين يحد من تمويل عملياتهم

اكد السيد حسن الألفي وزير الداخلية ان قيادات الارهاب الخمسة الهاربة في الخارج والذين شملهم قرار الرئيس الأمريكي بيل كلينتون بتجميد أرصدتهم في البنوك، كانوا من العناصر الهامة التي تصدر التكليفات لأعوانهم فيّ مصر لارتكاب جرائم تخريبية، وأشار الى ان مثل هذا القرار سيكون لها أثر كبير في الحد من عمليات التمويل والدعم المالي.. الذي كان يصل للارهابيين من الخارج.



المصدر : الأسبوع

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ يناير ١٩٩٥

الضربة الثانية للإخوان بعد قضية سلسبيل

● فى ثانى ضربة لعدد من العناصر المنتمية لجماعة المسلمين المنحلة والمحظور نشاطها وبعد قضية سلسبيل تمكن جهاز أمن الدولة من رصد تحركات ٢٧ شخصا إمتد نشاطهم إلى خارج البلاد لحضور عدة إجتماعات للتنظيم العالمى للاخوان بهدف إعادة بناء الهيكل التنظيمى بداخل مصر فى جميع محافظات الجمهورية تقريبا وبداية من محافظات الوجه القبلى.

وبالفعل تمكن جهاز أمن الدولة من رصد كل تحركات المتهمين فى الداخل والخارج، كما علم سيد زكى محرر الشئون الداخلية بتوفر معلومات مدعومة بالأدلة المادية من بينها المحاضر الكاملة لإجتماعات مجلس شورى الاخوان بسويسرا كما أمكن رصد فتح المتهمين لقنوات إتصال قوية مع فصائل الارهاب واجنحتها وتقديم العون المادى لهم تحت مسميات عديدة منها التكافل الاجتماعى.

ومن بين الأدلة أيضا التى قدم جهاز أمن الدولة المتهمين على أساسها، التركيز على إختراق النقابات المهنية كالمحامين والأطباء والمهندسين بالتنسيق مع بعض العناصر المتطرفة التى تمكنت من إختراق تلك النقابات على مدى السنوات الماضية.

وكذلك محاولات اعضاء هذه الجماعة المنحلة بتشكيل هيكل تنظيمى سرى لهم من أولى مهامه السيطرة على عدد من المساجد والجمعيات الأهلية وكسب أرضية خصبة من الشباب فى كل الأماكن.

وقد أمكن لجهاز أمن الدولة من رصد سفر أعضاء من هذه الجماعة لتركيا وعلى رأسهم عصام العريان الأمين العام المساعد للإتصال بنقابة الأطباء والمشورة وتبادل التعليقات بين عناصر الخارج وبما يخدم حركة وأنشطة الكيان الأخوانى بالداخل.

كذلك تأكد لجهاز أمن الدولة بالأدلة والوقائع أن «الأخوان» يقفون مساندين ومؤيدين لجماعات التطرف والأرهاب فى كل مكان لأنها تحقق أهدافهم وطموحاتهم، ولأنها تشغل الأنظمة المختلفة عن متابعة نشاطهم المنظم والمكثف فى مختلف الدول العربية وعلى رأسها مصر. وقد وجهت نيابة أمن الدولة لجميع المتهمين المتورطين فى هذه القضية تهمة الانضمام إلى جماعة سرية غير مشروعة للدعوة إلى تعطيل احكام الدستور والقوانين، ومازالت النيابة تباشر تحقيقاتها مع المتهمين بعد أن أمرت بحبسهم على ذمة القضية وبعد اعترافاتهم بتحركاتهم وجمع الأموال وإجراء انتخابات سرية بعدد من المحافظات بهدف تاسيس وتشكيل الهياكل التنظيمية لجماعة الأخوان المنحلة بالقاهرة والوجه القبلى.



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٠/١/٩٥

البارونات الخمسة للارهاب في مصر

الاسلامبولى وقاسم محكوم عليهما بالاعدام غيابيا
ومفتى الارهاب يحاكم بأمريكا
الظواهرى فى سويسرا والزمر مسجون وله حساب بالبنوك الامريكية

خمسة بارونات وراء الارهاب فى مصر شملتهم قائمة الـ (١٨) الذين اصدر الرئيس الامريكى بيل كلينتون قرارا بتجميد ارصدتهم فى البنوك الامريكية .. ودعا بعد ذلك فى خطاب القاه باقى دول العرب الى اتخاذ خطوة مماثلة .

القرار الامريكى ، يؤكد بما لايدع مجالا لاى شك قرائن كثيرة اشارت الى تلقى قيادات الارهاب تمويلا من جهات خارجية لتنفيذ مخططاتهم فى مصر

وفيما يلى قراءة فى ملفات الارهابيين المصريين الخمسة .. الذين يقفون وراء العديد من الجرائم

اخطر بارونات الارهاب هو ايمن الظواهرى .. الزعيم الجديد لتنظيم « الجهاد » والمقيم حاليا بسويسرا . يوصف بانه « الزعيم الزئبقى » ذلك ان قوائم الاتهام فى قضايا كثيرة تخلو من اسمه ، رغم وجود شواهد عديدة على تورطه فيها ، والسبب هو إصرار اتباعه على عدم الاشارة اليه

بدأ نشاطه فى العمل السرى عام ١٩٦٧ . وشارك فى اول مجموعة سرية قامت على فكر الجهاد تأثرا بسيد قطب . ثم انضم فى مطلع الثمانينات الى تنظيم الجهاد

وتم القبض عليه فى قضية السادات وصدر الحكم ٣ سنوات لحيازة اسلحة ومتفجرات .

وبعد خروجه من السجن .. سافر الى بيشاور عام ١٩٨٤ .. واسس مكتب تنظيم « الجهاد » هناك .. وبدأ يقيم صلات مع ايران حيث زارها عدة مرات والتقى بمسئولين فى المخابرات الايرانية التى عرضت استضافة كل تشكيلات الافغان المصريين المطرودين من بيشاور فى معسكرات حزب الله بجنوب لبنان . واسس الظواهرى تنظيم « طلائع الفتح »

مفتى الارهاب

اما عمر عبدالرحمن .. امير الجماعة الاسلامية فهو صاحب فتاوى قتل السادات وكبار المسئولين ورجال الشرطة وفتاوى استحلال نهب محال الذهب المملوكة للمسيحيين وتحريم السياحة واهدار دم د . فرج فودة ونجيب محفوظ . اتهم فى قضية اغتيال السادات وصدر الحكم ببراءته لعدم وجود صلة بين فتواه وعملية الاغتيال . اعتقل عدة مرات منذ عام ١٩٨٤ بسبب احداث عنف جرت فى الفيوم واسيوط كان يحرض عليها . ثم حصل على تأشيرة عمرة وسافر الى السودان وتردد انه التقى بالترابى وطلب منه التوسط لدى ايران لدعمه ماليا وسياسيا . غير ان ايران رفضت لشكها فى توجهاته وفضلت دعم ايمن الظواهرى . وسافر الى سويسرا والتقى هناك ببعض رجال الاعمال العرب المعروفين بدعمهم لجماعات الارهاب وتم فى سويسرا ترتيب سفره الى امريكا . ثم توجه من سويسرا الى الخرطوم ليجد تأشيرة دخول فى انتظاره بالسفارة الامريكية بالخرطوم عام ١٩٩٠ .. وذكرت بعض التقارير الامريكية انه حصل عليها بمساعدة من المخابرات المركزية . وصل عمر عبدالرحمن الى نيويورك بتأشيرة رسمية فى ١٨ يوليو ١٩٩٠ .

بدأ موقف السلطات الامريكية من عمر عبدالرحمن يتغير الى النقيض بعد حادث تفجير المركز التجارى الدولى فى نيويورك . ثم اتهم فى قضية التخطيط لاعمال التفجير بنيويورك

حساب للزمر بالبنوك

ثالث بارونات الارهاب هو عبود الزمر الذى يقضى عقوبة السجن المؤبد على ذمة قضية اغتيال السادات !

كان عبود الزمر ضابطا بالقوات المسلحة . وتعرف عن طريق زوج شقيقته طارق الزمر على محمد عبدالسلام فرج مؤسس تنظيم الجهاد ووضع خطة تفصيلية للتنظيم لقلب نظام الحكم

تعرف عبود الزمر على عمر عبدالرحمن واصبح يتلقى منه الفتاوى . واصبح عبود عضوا فى مجلس شورى التنظيم

داخل السجن .. اختلف عبود مع عمر عبدالرحمن على زعامة التنظيم وتبادل كل منهما الاتهامات حول الاحقية فى الزعامة . ثم عاد مرة اخرى لمحاولة توحيد « الجماعة الاسلامية » مع « الجهاد » بعد انفصالهما . وبعد فشله اتخذ قرارا

المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٧ يناير ١٩٩٥

منفردا بالعودة الى « الجماعة
والغريب انه قد تبين وجود حساب في البنوك الامريكية باسم عبود الزمر وفقا لما جاء في قرارات كلينتون بتجميد اموال الارهابيين .

لجوء سياسى

اما طلعت فؤاد قاسم .. فهو مسئول الاتصالات الخارجية لتنظيم « الجماعة الاسلامية » . حصل في العام الماضى على اللجوء السياسى للدانمارك حيث يقيم منذ ذلك الحين . تم القبض عليه في ٢٧ اكتوبر ١٩٨١ لاتهامه في قضية اغتيال السادات . وا حمى عقوبة السجن ٧ سنوات .

سافر بعد خروجه من السجن الى باكستان عام ١٩٩٠ واشرف على مكتب « الجماعة الاسلامية » في بيشاور واصبح متحدثا باسمها بعد مقتل د . علاء محيى الدين . توطدت علاقته بالمليونير السعودى اسامة بن لادن الذى كان يتولى تمويل بعض جماعات الارهاب في بيشاور وقد صدر الحكم غيابيا باعدامه في قضية « العائدون من افغانستان »

خامس البارونات .. محمد شوقى الاسلامبولى .. شقيق خالد الاسلامبولى قاتل الرئيس الراحل انور السادات . كان وراء تجنيد شقيقه لتنظيم الجهاد . اتهم في قضية التنظيم عام ١٩٨١ وصدر الحكم ببراءته . تظاهر عقب اعدام شقيقه بالبعد عن التنظيمات الارهابية . واستطاع الخروج من البلاد بحجة اداء فريضة الحج . ثم سافر الى لبنان حيث اقام بين ثكنات « حزب الله » في جنوب لبنان . توجه الى بيشاور وتولى استقبال « المجاهدين » القادمين من مصر واستضافتهم ، وارسالهم الى مصر عن طريق السودان والاردن لتنفيذ الجرائم التى يكلفون بها

صدر الحكم غيابيا باعدام محمد شوقى الاسلامبولى



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : 

التاريخ : ٢٤ يناير ١٩٩٥

الحوار

المشروع الفكرى لسعيد العشماوى (٥)

تقديم الرسول فى صورة جاهلية!

وعلى الرغم من أن مطاعن المستشار عشماوى فى الإسلام، لابد أن تطال نبى الإسلام، صلى الله عليه وسلم.. وأن مطاعنه على القرآن الكريم لابد وأن تطال الرسول الذى أوحى إليه بهذا القرآن .. إلا أن الرجل قد مضى، على درب المطاعن، فوجه العديد منها إلى ذات الرسول، صلى الله عليه وسلم، وإلى رسالته التى ختمت بها رسالات السماء.. ودعك من أن العشماوى لا يورد فى كتبه الصلاة والتسليم على رسول الله إلا بين قوسين، أو بين شرطتين-[-...-]-كأنها جملة معترضة، لا محل لها من الإعراب، أولا مكان لها فى السياق.. أو كأنها مضافة من مترجم عن أحد الكتاب غير المسلمين!.. دعك من هذا الملحظ.. فمطاعن الرجل فى رسول الإسلام أخطر من ذلك بكثير!.. إن العشماوى رجل قانون.. أمضى سنوات طويلة من عمره يمارس- كقاض- تطبيق القانون فى الفصل فى المنازعات بين طرفى الادعاء- المدّعى.. والمدّعَى عليه-.. وهو يعرف جيداً الفرق الجوهرى بين «الداعى» و«الدعوة»- التى هى شهادة لبيان الحق- وبها كان وصف القرآن الكريم رسول الله، صلى الله عليه وسلم [يايها النبى إنا أرسلناك شاهداً ومبشرا ونذيرا. وداعيا إلى الله بإذنه وسراجا منيرا] (١).. [له دعوة الحق] (٢).. يعرف الفرق بين الدعوة وبين «الادعاء» و«الدعوى»- من الفعل: «ادعَى»- وصاحبها «مُدع»..

«العشماوى» المسلم الأول الـــــذى تفـــوق على الصهـاينـــة فى ظلم الإســـلام

«إسرائيل ولفنسون» يــرى غــزو المسلمين لخيبر قصاصا و«العشماوى يراه ظلما من الرسول والمسلمين

● يعرف العشماوى ذلك الفرق.. ومع ذلك، يـرى فى «دعوة» الرسول، صلى الله عليه وسلم، إلى الإسلام «دعْوَى»- أى ادعاء- فيقول: «بدأ النبى (صلى الله عليه وسلم) دعواه إلى الإسلام بمكة (٦١٠م)..».. ولعله فى ذلك غير مسبوق فى الـذين كتبوا عن دعوة الرسول مسلمين وغير مسلمين!..

وإذا كـان الإســـلام- بل وكل الملل والشرائع- قــد جعل من «عصمة الرسل» عقيدة من العقائد المعلومة من الدين بالضرورة، والتى لايكتمل إيمان المؤمن إن هــو جحدهــا، لأن على العصمة يتـوقف صدق التبليـغ عن الله، والثقـة بما يـدعو إليـه الـرسل والأنبياء.. فهى من أصـول الاعتقاد، بل وعليهـا تتأسس أصول الـدين وعقائده.. حتى ليقـول التهـانوى [١١٥٨هــ ١٧٤٥م]: «أجمع أهل الملل والشرائع كلهـا على وجـوب عصمة الأنبيـاء عن تعمد الكذب فيما دلت المعجزة على صدقهم فيـه كدعوى الرسالة ومايبلغونه عن الله إلى الخلائق..».

ويقـول الإمـام محمــد عبـده [١٢٦٥- ١٣٢٣هــ ١٨٤٩- ١٩٠٥م]: «إن الاعتقـاد ببعثة الـرسل ركن من أركـان الإيمان.. ومن لوازم ذلك بالضرورة الاعتقـاد.. بعصمتهم من كل مايشوه الصورة البشرية.. ولا يخفى على أحد من أهـل النظر فى هذا الدين القويم أنه قد قرر عصمة الرسل كافة من الزلل فى التبليغ، والزيغ عن الـوجهة التى وجـه الله وجـوههم نحـوها من قـول أو عمل، وخص خاتمهم محمـداً، صلى الله عليـه وسلم، فوق ذلك بمـزايا فصلت فى ثنايا الكتاب العزيز. فعصمة الرسل فى التبليغ أصل من أصول الإســلام، شهد به الكتـاب، وأيدته السنـة، وأجمعت عليه الأمة. ذلك الأصل الـذى اعتمدت عليه الأديان حتى لايـرتاب فيه ملِّ يفهم مامعنى الدين»..

هـذه العصمـــة.. التى هى أصل أجمع على وجـــوده أهل الملل والشرائع.. والذى لايخفى على أحد من أهل النظر فى الدين.. حتى لايرتاب فيـه ملِّ يفهم مامعنى الدين.. ويتلو قول اللـه، سبحانه وتعـالى: [وماينطق عن الهوى. إن هـو إلا وحى يوحى].. ينكـره المستشار عشماوى!.. فيقـول: «إن القرآن الكـريم لم يعتبر النبى معصومـاً»!.. بل ويذهب إلى تسفيـه الاعتقاد فى عصمـة الأنبياء، بـادعاء أن هــذا الاعتقـاد دخيل على الإسلام من النصرانيـة!.. إذ «دخلت فكرة عصمة الأنبياء.. إلى الفكـر الإسلامى نقلاً عن الفكر المسيحى الذى يـؤمن بأن المسيح أقنوم (صورة) لله، وأنـه لذلك لايمكن أن يخطىء لأنه معصوم بطبيعته من الوقوع فى الخطأ»!

فـالـرجل يجحـد عقيــدة اجتمعت عليهـا كل الشرائع والملل، وتأسست عليهـا الثقة فى كـل عقائد الـدين.. ويـرجعها إلى فكـر نصرانى دخيل!..

على أن هنـاك ظـاهرة لست أدرى سببها، سنشير إليهـا فى فكر المستشـار عشماوى.. وهى ظـاهــرة قـول الشىء ونقيضـه- وأحياناً فى نفس الكتاب الواحد- والتى قد تعود إلى غيبة وعيه عنه وهو يكتب أحياناً.. أو إلى خلط وتخليط وتلفيق بين مايختطفه من ادعاءات.. أو إلى الدوافع التى قد تكون- والله أعلم- وراء حرصه المريب والشديد على ادعاء أن الخمر غير محرمة فى الإسلام- وهو ماسيأتى ردنا عليه فى مكانه-!

فـالـرجل الـذى كتب: «إن القـرآن الكـريم لم يعتبر النبى معصوماً».. هو الـذى كتب: «يحرص القرآن الكريم على تأكيد أن النبى محمد (صلى اللـه عليه وسلم).. معصوم فى تبليغ الرسـالة بالتثبيت من الله..»!

فأى القولين نصدق، ويصـدق القراء وهو ينسب النقيضين إلى القرآن الكريم الذى ادعى عليه أنه لم يحرم الخمور؟!..

وغير إنكـار عصمـــة الـرسل والأنبيـــاء.. يسعى المستشـار عشماوى إلى التشكيك فى كمال واكتمال تبليغ الرسول، صلى الله عليه وسلم، ماأوحى إليه من ربه.. فيوهم قارئه بأن محمداً، ومن قبله عيسى، قـد عرفا من وحى السماء مالم يستطيعـا إبلاغه إلى النـاس- وفى هــذا إيهام بـالكتمان لبعـض مـاأوتيـا-.. يقـول العشماوى: «لقد دهش بعض مستمعى السيد المسيح من تعاليمه، فعجب من دهشتهم، وقـال لهم: إنـه يكلمهم بالأرضيـات (أى فى المعارف الـدارجة) فما البال لو كلمهم بـالسماويات (أى الأسرار الكونيـة)!!.. وعن النبى (صلى الله عليه وسلم) أنـه قال (أوتيت هذا القـرآن ومثله معه). ومفـاد قول المسيح وقـول النبى أن كلا منهما كان يعرف مالم يستطع أن يقوله حتى لخاصة خاصته»..

ومفروض أن العشماوى قـد قرأ فى القـرآن الكريم قـول الله، سبحانه وتعالى: [إن الذين يكتمـون ماأنزلنا من البينات والهدى من بعـد مـابينـاه للنـاس فى الكتـاب أولئك يلعنهم اللـه ويلعنهم اللاعنـون].. ومفروض أنه يعرف أن المراد بما أوتى الـرسول- مثل القـرآن- هـو السنـة- فى رأي البعض- وهو لم يكتمهـا.. أو «الحكمة»- بمعنى الإصابة فى غير النبـوة- والقرآن هو الإصابة فى النبوة والوحى- وهو لم يكتمها.. ومفروض أنه يعلم- بداهة- منـافاة «الكتمان» للعصمــة.. بل ولصـدق وعـد اللـه، سبحانـه وتعالى، بحفظ الوحى الذى أُوتيه الـرسول.. ولو حدث ذلك لكان مطعنـــا للمشركين مــاكـــان لهم أن يصمتـوا عنـــه حتى يجىء العشماوى فيثير حوله علامات الاستفهام!.

● ووثيقة دستور دولة المدينـة- [الصحيفة- الكتاب]- التى وضعهـا رسول اللـه، صلى الله عليـه وسلم، للـدولة الجديـدة، منظمة ومحددة لحدود الدولة، ولرعيتها، ولحقوقهم وواجباتهم وعـلاقـاتهم، وللمـرجعية فى هـذه الـدولـة.. يصف المستشـار عشماوى هذه الـوثيقة- التى وضعهـا الرسـول- بأنها «وثيقة شبـه جاهليـة، وليست إسلاميـة، ولم تشر إلى القرآن أو تعـاليم الإسلام، ولم تنبن على مافيهما من قيم وأحكام»!



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : ....الشعب.......

التاريخ : ....٢٠ يناير ١٩٩٥......

بقلم:
د.محمد عمارة

وإذا كانت «الجاهلية» - في قواميس العربية ومعاجم معاني القرآن الكريم هي «زمن الفترة، ولا إسلام» أي الفترة - الحقبة بين نبيين، حيث يكون الشرك هو محور الاعتقاد.. فإن العشماوي - متفوقاً على كل أعداء الرسول، صلى الله عليه وسلم - يصف عمل النبي - الذي أخرج الناس من شرك الجاهلية وحكمها وظنها وتبرجها وحميتها - بأنه «شبه جاهلي، لا أثر فيه للقرآن ولا للإسلام ولا لتعاليمهما!..

مع أن هذه الصحيفة - التي بدأت باسم الله - قد تحدثت عن أمة الدين التي وحدها الإسلام - من المهاجرين والأنصار - وعن علاقة أمة الإسلام باليهود، وفق ما تقتضي به آيات القرآن [لاينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم أن تبروهم وتقسطوا إليهم]، فنصت على أن المؤمنين «أمة واحدة من دون الناس.. وأن المؤمنين بعضهم موالي بعض دون الناس.. وأن مسالمة المؤمنين واحدة، لا يسالم مؤمن دون مؤمن في سبيل الله إلا على سواء وعدل بينهم، وأن يهود أمة مع المؤمنين، لليهود دينهم وللمسلمين دينهم.. وأنه من تبعنا من يهود فإن له النصر والأسوة غير مظلومين ولا متناصر عليهم.. وأن يهود ينفقون مع المؤمنين ماداموا محاربين.. على اليهود نفقتهم، وعلى المسلمين نفقتهم، وأن بينهم النصر على من حارب أهل هذه الصحيفة.. وأنه ماكان بين أهل هذه الصحيفة من حدث أو اشتجار يخاف فساده، فإن مرده إلى الله وإلى محمد رسول الله.. وأن الله على أصدق ما في هذه الصحيفة وأبره..».. إلى آخر المواد الدستورية، التي نظمت العلاقات والحقوق والواجبات - في صياغة دستورية - وفق المبادىء التي جاءت بها آيات القرآن الكريم..

بل إن هذه الوثيقة الدستورية، لو لم يكن بها إلا المادة التي جعلت المرجعية إلى الله وإلى الرسول، صلى الله عليه وسلم، عند حدوث الأحداث ومايخاف فساده من الاشتجار، لكفت في الدلالة على إسلاميتها.. فهي التجسيد الدستوري للمبدأ القرآني الذي عبرت عنه الآية الكريمة [فإن تنازعتم في شيء فردوه إلى الله والرسول] - أي للكتاب والسنة - فماذا تكون إسلامية الدستور، إن لم تكن في النص على أن مرجعيته وحاكميته للبلاغ القرآني والبيان النبوي لهذا البلاغ؟!..

لكن المستشار عشماوي لايتحرج من اتهام عمل المصطفى، صلى الله عليه وسلم، بأنه «شبه جاهلي، لا أثر فيه لقرآن أو إسلام!..

وأنا أصارح القارئ، فأقول: إن دهشتي لهذا الافتراء، غير المسبوق، وغير المعقول، وغير المقبول، من العشماوي، على رسول الله، صلى الله عليه وسلم، دفعتني إلى الظن بأن الرجل ربما كان ناقلاً لهذا القول الشاذ عن بعض مراجعه - خاصة أن من بينها كتاب [تاريخ اليهود في بلاد العرب في الجاهلية وصدر الإسلام] للكاتب اليهودي الصهيوني «إسرائيل ولفنسون» - وهو قد أشار إليه في حواشي حديثه عن [الصحيفة].. فلما رجعت إلى هذا المرجع لم أجد فيه أثراً لهذا الافتراء.. وهكذا تفوق «محمد» العشماوي على «إسرائيل» في الافتراء على رسول الله!.. وانفرد بما لم يسبقه إليه حتى المشركون.. فهم كانوا يعيبون على النبي إخراج الناس من الجاهلية.. أما العشماوي فإنه يحكم على عمله بأنه «شبه جاهلي، ولا أثر فيه للإسلام!..

وإمعاناً من العشماوي في اتهام رسول الله، صلى الله عليه وسلم، «بالجري على سنة العرب في الجاهلية» [أي والله!] - يتكرر في كتبه الافتراء على الرسول، بأنه - قبل نزول آية الربا - «وجريا على سنة العرب في الجاهلية، قضى باسترقاق شخص يدعى «سرق»، كان قد عجز عن الوفاء بدينه إلى دائنه.. فقضى الرسول ببيع المدين في دين لم يستطع الوفاء به..»!.. يكرر العشماوي هذه الصورة لحكم الرسول وقضائه بسنة الجاهلية، في العديد من كتبه.. ومرات عديدة في الكتاب الواحد.. بل وأكثر من مرة في الصفحة الواحدة!..

وإمعاناً من العشماوي في خداع قارئه، يشير إلى تفسير القرطبي [الجامع لأحكام القرآن] ليوهم بأنه ناقل، يوثق نقوله في هذا الموضوع.. فإذا ماعدنا إلى المصدر، لنختبر أمانة الرجل، فوجئنا بأكاذيبه التي صنع منها هذا الافتراء.. فالقصة لم تكن دينا ولا مدينا عجز عن الوفاء بدينه، الذي ضاعفه الربا.. وليس في الواقعة قضاء نبوي ببيع «سرق» في الدين الذي عليه.. وإنما وقائع القصة تحكي أن «سرق» هذا قد ابتاع راحلتين، وهرب بهما، دون أن يدفع ثمنهما.. فلما أحضر إلى رسول الله، صلى الله عليه وسلم، ولم يدفع ماعليه، قال النبي لصاحب الراحلتين: «اذهب به حتى تستوفي حقك».. فنحن، إذن، لسنا بإزاء دين، وقضاء ببيع المدين في دينه.. وإنما أمام بيع، هرب المشتري دون أن يدفع ثمن مااشتراه.. وأمام قضاء بما يشبه حبس المشتري - الذي أنفق مااشتراه - باعه وأنفق ثمنه! - حتى يستوفي البائع حقه.. ويؤكد ذلك ماتضيفه وقائع القصة من أن الناس «جعلوا يسومونه به ليفتدوه، فأعتقه» - أي تركه.. وحرره من حبسه..

بل إن القرطبي، الذي يموه العشماوي بذكر رجوعه إلى كتابه [الجامع لأحكام القرآن] يشكك في القصة من أساسها، عندما ينبه على أن راوي حديثها هو ابن البيلماني - عبد الرحمن بن أبي زيد [نحو ٩٠هـ] - وهو ليس صحابيا - فالحديث «مرسل» - ولقد اختلف أهل الحديث في توثيقه.. فرواة هذا الحديث «لا يحتج بهم»!

لكن عين العشماوي لاتبصر الحقيقة.. مخافة أن تؤذي مقاصده، في تصوير رسول الله، صلى الله عليه وسلم، بالذي يقضي باسترقاق العاجزين عن سداد ديونهم «جريا على سنة العرب في الجاهلية»!..

● وعندما يزعم العشماوي أن الإسلام قد تحول - في عهد النبي.. وتحت قيادته - إلى «صبغة حربية، منذ أول سرية وجهها الرسول، صلى الله عليه وسلم، لتتبع تجارة قريش بين الشام ومكة - ناسبا هذا الرأي إلى «بعض المؤرخين» - الذين لم يشر إلى أحد منهم، ولا إلى مصدر من المصادر التي ذكروا فيها هذا الادعاء!.. أو أن الإسلام تحول إلى «اتجاه عسكري» بدأ منذ غزوة خيبر - [عام ١٧هـ] - ناسبا هذا الرأي إلى «مؤرخين آخرين» - لم يذكر اسم واحد منهم؟!

وعندما يعلن انحيازه إلى يهود خيبر، ودفاعه عنهم - كمظلومين - ضد الظلم الذي تمثل في غزو الرسول والمؤمنين لهم، دون ذنب ارتكبوه.. لأن هؤلاء اليهود - بعبارة العشماوي - «لم يكونوا من المشركين الذين عادوا النبي والمؤمنين وأخرجوهم من ديارهم، كما أنهم (أهل خيبر) لم يكونوا قد أساءوا إلى النبي أو إلى الإسلام بشيء..»! فإن طعنه - الموجه إلى الإسلام - يطال رسول الله، صلى الله عليه وسلم، الذي وجه وقاد السرايا والغزوات..

ولقد تساءلت - وأنا ألتمس للعشماوي حسن نية «الناقل» للكفر! - ترى من يكونوا هؤلاء المؤرخون - الذين عزا إليهم هذا الافتراء؟!



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : ....

التاريخ : ..... ٢ يناير ١٩٩٥

ولما كان الرجل قد أورد هذه الدعوى، غير المسبوقة، في سياق دفاعه عن يهود خيبر!.. فلقد ظننت أن الكاتب الصهيوني «إسرائيل ولفنسون» - وهو من مراجع العشماوي - هو صاحب أو مصدر هذا الادعاء.. فرجعت إلى كتابه [تاريخ اليهود في بلاد العرب في الجاهلية وصدر الإسلام] فكانت المفاجأة المذهلة: «إسرائيل ولفنسون» يستعرض يهود خيبر، وينصف الإسلام ورسوله وأمته، في قتالهم يهود خيبر.. ويعدد الأسباب المنطقية التي جعلت المسلمين يقاتلون هؤلاء اليهود.. وفي مقدمتها:

١- إن خيبر قد أسلمت زعامتها، ودان أهلها لقادة يهود بني النضير، الذين سبق وحاربهم المسلمون، وأجلوهم، لنقضهم التعاقد مع المسلمين على الدفاع عن المدينة.. فلقد رفضوا المحاربة مع المسلمين يوم أحد.. ومن قادة اليهود هؤلاء: سلام بن أبي الحقيق، وكنانة بن الربيع، وحيي بن أخطب، الذين «نزلوا خيبر فدان لهم أهلها»..

٢- وإن هؤلاء القادة اليهود، الذين دانت لهم خيبر، قد سعوا إلى مشركي قريش، يؤلبونهم على حرب الرسول والمسلمين، ويعدونهم بالمؤازرة، قائلين لهم: «إنا سنكون معكم حتى نستأصله»!.. ثم سعوا هذا المسعى، أيضاً، عند «غطفان» «فدعوهم إلى حرب رسول الله، وأخبروهم أنهم سيكونون معهم عليه، وأن قريشاً قد تابعوهم على ذلك فاجتمعوا معهم فيه».. بل وارتكبوا جناية في حق يهوديتهم، عندما سألهم المشركون من قريش:

- «يا معشر يهود، إنكم أهل الكتاب الأول، والعلم بما أصبحنا نختلف فيه نحن ومحمد، أفديننا خير أم دينه؟!»:

- فكانت إجابة اليهود: «بل دينكم خير من دينه، فأنتم أولى بالحق»!..

فلما قالوا ذلك لقريش، «سرهم، ونشطوا لما دعوهم إليه من حرب رسول الله، فاجتمعوا لذلك واتعدوا له» - أي أعدوا العدة لغزوة الخندق - الأحزاب - ..

وعن هذه الخيانة اليهودية للتوحيد - وتفضيل الشرك الوثني عليه - يقول القرآن الكريم [ألم تر إلى الذين أوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت ويقولون للذين كفروا هؤلاء أهدى من الذين آمنوا سبيلا]..

ويقول «إسرائيل ولفنسون»: إن اليهود ماكان ينبغي لهم - وهم أهل توحيد - «أن يصرحوا أمام زعماء الشرك بأن عبادة الأصنام أفضل من التوحيد الإسلامي، ولو أدى بهم الأمر إلى عدم إجابة مطلبهم.. وكان من واجبهم أن يضحوا بحياتهم وكل عزيز لديهم في سبيل أن يخذلوا المشركين».

٣- وإن قريشا، إذا كانت قد حاربت المسلمين يوم الخندق «لتثأر لقتلاها في بدر وأحد.. فقد كان السبب في اشتراك غطفان في هذه الحرب أن اليهود وعدوهم بأن يعطوهم ثمار سنة كاملة من ثمار مزارع وحدائق خيبر إذا تم لهم النصر» على المسلمين!..

٤- وإن حيي بن أخطب - الذي دانت له خيبر - قد سعى إلى يهود بني قريظة لينقضوا عهدهم مع المسلمين، وينضموا إلى حلف «اليهود - المشركين»، فلم يزل بزعيم بني قريظة كعب بن أسد حتى «نقض عهده، وبرئ مما كان بينه وبين الرسول»!..

٥- بل لقد اشترك «بعض زعماء خيبر والنضير في يوم الخندق»..

٦- وبعد هزيمة الأحزاب وبني قريظة - ومن شاركهم من زعماء خيبر - «ارتعدت فرائص يهود خيبر.. وأوجسوا خيفة من نقمة المسلمين عليهم من جراء تحريضهم لبني قريظة وغطفان مع حيي بن أخطب على محاربة الأنصار.. فسعوا إلى تأليف كتلة منهم ومن يهود وادي القرى وتيماء ثم يزحفون على يثرب»! «وقد علم الرسول بما يدور في خلد يهود خيبر فأخذ يتهيأ لقتالهم لكنه أجله» إلى مابعد هدنة الحديبية..

ويخلص الكاتب اليهودي - إسرائيل ولفنسون - إلى تعداد أسباب محاربة المسلمين ليهود خيبر، فيذكر ثلاثة أسباب:

أولها: «ثأر [الرسول] من يهود خيبر لما فعلوه من تحريض قريش وغطفان على محاربة المسلمين»..

وهكذا، يرى «إسرائيل ولفنسون» في غزو المسلمين لخيبر قصاصا.. ويراه محمد سعيد العشماوي ظلماً من الرسول والمسلمين ليهود خيبر «الذين لم يكونوا مشركين.. ولم يسيئوا إلى المسلمين ولا إلى الإسلام»!..

ولعلها المرة الأولى التي نجد فيها العدل والإنصاف والموضوعية عند «إسرائيل»، لا عند «محمد سعيد»!! والمرة الأولى التي يتفوق فيها «مسلم» على الصهاينة في ظلم الإسلام، وفي الافتراء على رسوله وعلى المؤمنين!.. ولاحول ولا قوة إلا بالله!..

